





صحيح

مراجعة بيانها لهذا المخطوط والمباني التي وردت  
في سبيل المخطوطات والنبوة تنبيه انه رقم صحيح لهذا المخطوط  
لهو ٥ وليد ٤

(انظر الى اخوي من رقم ٤)

عبد الله الكسائي  
صحيح

٢٤٢ قصص الأنبياء، تأليف محمد بن عبد الله الكسائي،

ق. ك. أبي جعفر؟ بخط عبد الله حنفي سنة ١٢٦٩ هـ

٢٤٥ ق. ١٩ س. ١٥ ر. ٢١ × ١٦ سم

نسخة جيدة، خطها معتاد  
كشف الظنون ١: ٧٢٣ نشرة دار الكتب المصرية

٢: ٢٠٦ أ- النبوات، أصول الدين أ- الكسائي، محمد

ابن عبد الله؟ ب- الناسخ ج- تاريخ

النسخ د- خلق الدنيا وما فيها

ه- أخبار مبتدأ خلق الدنيا وما فيها



٢٤٧ / ٢٤٨  
١٢٩٨ / ٢٤٩

المخطوطات  
١٢٩٨ / ٢٤٩







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وبه تسمى**  
قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكاشي  
رحمه الله تعالى **الحمد لله** الذي انبت الخلق نباتا  
وجعلهم احياء بعد ان كانوا امواتا **وجما بعد ان**  
كانوا اشياء **ونقلهم من طبق الى طبق** وجعلهم  
مصنعة بعد العلق **فم شق منهم الاكعام والحدق** وشق  
فيهم الشقوق **وزرق فيهم الخروق** وعصب فيهم العصب  
وركب فيهم القصب **رجل العروق السارية** كالانوار الجارية  
وانشا فيهم اللحم **وانبع فيهم الدم** وجسد فيهم تجيدا **ومد**  
عليهم الجلد **مديد اسم** اخرج فيهم الروح **مبتدأ من التافوخ**  
واوجد فيهم الحركات **واحد فيهم السموات** وجعل لهم  
فلوجا متم **واجابا مستفقه** وجعل فيهم الحواس  
وخلق فيهم الاحساس **ثم اخرجهم بعد تمام**  
الخلق **وكمال البنية** الى الفضاء الممدود **ليبقوهم**  
الى الاجل الممدود **وادثر لهم اللب رزقا** وعطف  
عليهم القلوب **محظفا** واسبع عليهم النبع **ورفع عنهم**  
النع **حتى اذا بلغوا الكمال** وعرفوا الحق من الكمال **كلهم**  
ما كلفوه **وجعلهم ما حملوه** وحسنهم على النظر **واراهم**

العبر

العبر **ليعلموا ان الله على كل شيء قدير** وان الله قد احاط  
بكل شيء علما **فجاءه خلقه وركب في اجمل التركيب**  
ومحكم العجب العجيب **خلقك فسواك فتدلك في**  
اي صورة ما شاؤك **فتبارك الله احسن الخالقين**  
وصلواته وتسليمه على خير خلقه **وافضل بيته محمد**  
خاتم النبيين **رسول رب العالمين** وعلى اله وصحبه اجمعين  
**وبعد** فهذا الكتاب جمعت فيه اخبار مبدء خلق  
الله تبارك وتعالى السموات والارض وخلق النبات  
والانس وذكر احوال النبيين صلوات الله وسلامه  
عليهم اجمعين **على قدر ما وصل اليه من اخبارهم**  
وانبيائهم **بعد ما اجتهدت وحررت ما قري منها**  
واسقطت ما بعد عنها **فما وافق منها الحق** فهو  
الذي قصدناه **وما كان منها مختلفا فامتنه**  
على الذي وضعه **ويؤرخ على الذي ابتدعه** وما  
توضيقي الا بالله **فيما حاولت عليه** توكلت  
وهو حسبي **وبنعم الوكيل** **ذكر خلق اللوح والقلم** قال  
ابن عباس **اول الله اللوح** المحفوظ حفظه يا كين **بينه**  
عالمان **وما يكون ولا يعلم ما بين الا الله** وهو من زمرة ايضا



حاشائه بافتوتان حمران وهو في عظم لا يوصف وخلق  
الله تلهما من جوهر طوله خمسمائة عام مشتوق السن  
ينبع منه النور كما ينبع المداد من اقللام اهل الدنيا  
قال ابو الحسن في تودي العلم ان كتب فاضطرب من هول  
النداء وصار له ترجيع بالسبح كصوت الرعد الماصف  
قال في جرم في اللوح بما جراه الله بما هو كايث وما يكون  
الي يوم القيامة فامتلاء اللوح وحف العلم وسعد من  
سعد وثقى من وثقى **حديث خلق الماء** قال  
وهب في خلق الله دقة بيضاني عظم السموات والارض  
لها سبعون الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين  
الف الف لغة قال كعب والاعيون لو اقيمت  
جوز الحياض السروا في ما كانت الابد ابه في البحر الاظم  
في نادى الله فاضطربت من هول النداء حتى صارت  
ما احراريا موج بعضه في بعض قال وكل شيء لا يد ان يفتن  
عن السبح في وقت ما الا الماء فان جريانه واضطربه موج  
بالسبح وكذلك فضل الله على سائر المخلوقات وجعل قبه الحياه  
قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي الا يوسف قال في تودي  
الماء ان اسكن فكن ما سطر منتظرا امر الله وهو ما صاف  
لا كدورق بينه ولا موج ولا زبد **حديث خلق العرشين**

قال

قال وهب في خلق الله العرش والكرسي من جوهرين عظيمين  
لا يقدر احد علي وصف عظمهما ونورهما فوضع العرش على  
تيار الماء وقال وهب ابن منبه وما من كتاب من الكتب  
المنزلة الا وفيه ذكر العرش والكرسي وللعرش سبعون الف  
لسان كل لسان يسبح الله بانواع اللغات وكان العرش على  
الماء لقوله تعالى وكان عرشه على الماء قال ابن عباس  
كل صانع يبين الاساس اوله يضع عليه السقف الا الله  
تعالى فانه وضع السقف اوله خلق الاساس لانه خلق  
العرش قبل السموات والارض **ذكر خلق الريح** قال في خلق  
الله بعد ذلك الريح وجعل لها اجنحة لا يبلغ عددها الا الله  
تعالى وامرها ان تحمل الماء ففعلت فالعرش على الماء والما على  
الريح **صفة حمل العرش** قال في خلق الله حمله العرش  
وهي اليعوق اربعة فاذا كان يوم القيامة امدح الله باربعه  
آخره ليل ويحمل عرش ربه فتدبر اعانه وهو في عظم لا يوصف  
ولكل واحد منهم اربع صور الاولى على صورة بني آدم تشفع لبي  
آدم في ارزاقهم والثانية على صورة النور تشفع لبرهان  
في ارزاقها والثالثة على صورة النسر تشفع للطيور في  
ارزاقها والرابعة على صورة البع تشفع للوحوش في ارزاقها

وهب

يريد



قال ابن عباس وخلق الله الكرسي من جوهر من غير الجوهر  
 التي خلف من العرش قال ذهب وان للعرش ملائكة  
 جاثية على ركبا وملائكة قاعه على اقدامها يحملون العرش  
 على كواهلهم وانهم ليضعفون عند حملهم احيا ناحت ما  
 يحمله الا قدر عظمة الله تعالى والكرسي من ريد البحر  
 وروي ابو ذر الغفاري قال سالت رسول الله عن افضل  
 اية في القرآن قال اية الكرسي ثم قال ما السموات والارض  
 الا خلقه ملكا في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل  
 الكرسي على تلك الخلقة **ذكر صفة الحية المحدقة بالعرش**  
 قال كتب ان الله خلق حية محدقة بالعرش راسها سادس  
 بيضا وحيدها من ذهب وعيناها من ياقوتتان لا يبلغ  
 عظمها الا الله تعالى لها اربعون الف جناح مظلة بانواع  
 البواقير والجواهر كلهم يسبحون الله تعالى ويقدمون  
 وعند كل ريشة من اجنتها ملك قائم في يده حربة من  
 جوهر يسبحون الله ويقدمون فاذا سجت تلك  
 الحية غلب سبجها على سبج الملائكة فلو  
 فاذا انقضى فاعلموا ان لا ان تلتقم السموات والارض حين  
 فتح فمها لتفترقها كاليرق الخاطف ولولا ان الحية تلتطف في سبجها  
 لصفق

لصفق الخلق من عظم صوتها وقيل انها سالت علي النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليلة المعراج وبشرته بان الخيرة كلها فيه وفي امته الي يوم  
 القيامة **حديث** ابتداء خلق الله الارض والجبال والبحار واسماها  
 وقررها قال كتب لما اراد الله عز وجل خلق الارضين امر الروح ان  
 يضرب الماء بعضه في بعض فلما اضطرب ارتفعت امواجه وعلى تجارة  
 فامر الزبد ان يجرد فصار يابس في الارض وحاها على وجه الماء في  
 يومين فذلك قوله تعالى اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين  
 ثم امر الله الامواج فسكنت في الجبال جعلها عمادا للارض فذلك قوله  
 تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميم بكم فلول الجبال فاثبتت  
 الارض باهلها وعروق هذه الجبال متصلة بعروق جبل وهو الجبل  
 المحيط بالديار ثم خلق الله سبعة اجرفا ولها محيط بالديار من ورا  
 جبل ق واسمه بنطس ومن ورايه بحر اسمه قيس ومن ورايه بحر  
 اسمه الاصم ومن ورايه بحر اسمه المهراس ومن ورايه بحر اسمه  
 الساكن ومن ورايه بحر اسمه الباكي وهو اخر الاكبر السبعة وكل منها  
 محيط بالبحر الذي تقدمه وانما هذه البحار التي على وجه الارض  
 انما هي بمنزلة الخلق بها في تلك البحار من الخلاق والدواب ما يعلم  
 عدوه الا الله تعالى قال وهب خلق الله تعالى البحار وما فيها  
 من الدواب وما فيها برها ايضا في اليوم الثالث ثم خلق الله زرافا  
 وقد رها في اليوم الرابع فذلك قوله تعالى وجعل فيها رواسي من فوقها

خلق من

بحر الباقي



وبارك فيها وقر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسايلين قال ابن عباس وهي سبعة ارضين اولها الرثا وكذا تحتها الريح العقيم وقد زمت بالف زمام كل من مام بيد سبعين الف ملك وبرا اهلك الله قوم عاد وكان قوم يقال لهم البوسم عليهم عقاب والثانية اسمها خلده وفيها من اصناف العذاب لاهل النار وكان قوم يقال لهم الطمس طعامهم لحومهم وشرابهم دماؤهم والثالثة لهم عرفية فيها عقارب كمثل البقال الدم لها اذنان كالرمان لكل ذنب ثلثماية وستون قفازة في كل قفازة ثلثماية وستون قلة من السم لو وضعت قلبه على اهل الارض لما توالاهم وكان قوم يقال لهم القيس طعامهم التراب وشرابهم الندى والرابعة اسمها الحوبة وفيها حيات كمثل الجبال لاهل النار وكل حية منها انياب كالنخلة الطويلة لو ضربت بانيابها اعظم جبل على وجه الارض لذاب وجعلته دكا وكان قوم يقال لهم الجاهلين ليس لهم اعين ولا ايدي ولا ارجل ولهم اجحة لا يموتون الدهر ما والكفار فاذا اشتعل كان الوقود في صدورهم والذهب في وجوههم فذلك قوله تعالى وقودها الناس والحجارة وقوله ولقنتي وجوههم النار وكان قوم يقال لهم المحلحة لا يحصون كثرة ياكل بعضها بعضا والسادسة اسمها سجين ويزاد واوين اهل النار واعمالهم الخبيثة

الخبيثة فذلك قوله تعالى كل ان كتابا لغيره في سبعين وكانها امة يقال لهم القطقاط وهم على صورة الطيور يعبدون الله حق العباداة والسابعة يقال لهم العجيب وهي مسكن ابليس خلد الله وفيها امة يقال لهم الجشوم وهم سود قصار لهم مخالب كخالب السبع وهم الذين يسلطون على ياجوج وماجوج فيهلكون على ايديهم قال وهب وكانت الارض تخرج باهلها كالسفيهة تذهب وتجي فاهبط اليها ملكا في زاوية العظم والقوة وامره ان يدخل يديه تحتها ويحملها على منكبيه فاخرج يديه في المشرق ويديه في المغرب وقبض على اطراف الارضين وامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار <sup>ان تدخل</sup> فاصب الله تعالى صخرة من باقوتة خضرا وفي وسطها سبعة آلاف ثقب في كل ثقب منها بحر لا يدرى احد ما صفة ذلك الا الله تعالى واما الصخرة <sup>ان تدخل</sup> التي دخلت تحت قدمي الملك فاستقرت قدماه عليها ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله لها ثورا عظيما له اربعون الف عين ومثلها المنقوف ومثلها اذان ومثلها افواه ومثلها السنة ومثلها قوائم مابين كل قائمتين صيرة فحمية عام وامر الله تعالى الثور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونيه واسم ذلك الثور اليونان ولم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى هوتا عظيما لا يدرى احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه <sup>ان تدخل</sup> هي يقال فلو وضعت الجار كلا في احد متخريبه

فدخلت

فدخل



لكانت كالحردة في ارض فلدة فامر الله تعالى ان تكون قوائم ذلك  
التور عليه واسم الحوت بهموت ثم جعل قران الماء والماء علي  
الهوي والهوي علي الظلمة ثم انقطع علم الخلاق عن ما تحت  
الظلمة قال ثم خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له  
ادبر فادبر فقال وعزني وجهدي ما خلقت خلقا هو احب الي  
منك بك اخذوا بك اعطي وعليك اثيب وبك اعاقب قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل عن حسن العقل مع كثرة الذنوب  
فقال ما كانت سجيته العقل وعزيمته العقل غفرت ذنوبه  
ويبقى فضل العقل فيدخل به الجنة قال صلى الله عليه وسلم العاقل  
هو الصادق الطويل الصمت الذي سلم الناس من شره  
وان الله ليعاقب العاقل باليعاقب الجاهل وان الجاهل هو  
الكاذب بلسانه الخائض فيما لا يعنيه وان كان قاريا كالتائه  
قال ماتر بن العابد بزينة هي اجمل من العقل وما من شيء اقبح من  
الجهل **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه من طال حزنه اليوم  
فرح غدا ومن فرح اليوم حزن غدا وليبلغن العاقل درجته  
العلا وقيل ان بعض الحكماء اوصي ولت وقال يابني ما من شيء  
لعله احسن من عقل زانه علم ومن علم زانه ورع ومن ورع  
زانه يقين ومن يقين زانه رفق ومن رفق زانه ادب كني يابني  
علي هذه الخصال تشد بها علي العلماء والرجال **حديث** السما  
وكانها

وكانها واسماها واصناف الملائكة **قال** ابن عباس رضي الله  
عنه امر الله البحار التي علت علي الماء ان تقالي في الهوي فخلق  
منها السموات في يومين وارضا واحدة في يومين ثم تفتت السما  
والارض خوفا من ربها فصارت سبع سموات وسبع ارضين ذلك  
قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا  
ففتقناهما قال سما الاولي من نور مودة خضرا واسمها برقيعا وكانها  
ملائكة علي صور البقر وقد وكل الله بهم ملكا اسمه اسماعيل  
وهو حارسها والثانية من ياقوتة حمرا واسمها قيوم وكانها  
ملائكة علي صور الثعالب والملك الموكل بهم اسمه ميخائيل وهو  
حارسها والثالثة من ياقوتة خضرا وكانها ملائكة علي صورة  
النسور والملك الموكل بهم صور يابيل وهو حارسها والرابعة  
من الفضة البيضاء اسمها ارفاون وكانها ملائكة علي  
صور الخيل والملك الموكل بهم اسمه صريابيل والخامسة من  
الذهب واسمها رفقوا وكانها ملائكة علي صور الخور العين  
والملك الموكل بهم اسمه كالكيايل وهو حارسها والسادسة من  
درة بيضا واسمها رفقوا وكانها ملائكة الرحمة علي صور الولدان  
والملك الموكل بهم اسمه سميايل والسابعة من نور تلالا واسمها  
عليا وكانها ملائكة علي صور بني آدم والملك الموكل بهم اسمه  
قريبيل وهو حارسها **قال** كعب وهو ملائكة لا يعقرون



قوله

من التسبيح والتهليل والعبادة في القيام والقعود والركوع والسجود  
 فذلك قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون **قال** عبد الله  
 ابن سلام وهم كروبيون وروهايون وصافون وراكعون <sup>سما</sup> وجدون  
 ومنهم قوم بين اجبال النيران بمنزلة ربيعة يمدونه ويقدرونه  
**قال** وهب فوق السموات السبع وفي الحج ملائكة  
 لا يعرف بعضهم بعضا لكثرة عددهم يسبحون الله بلفاظ مختلفة  
 كالرعود القواصف قال ابن عباس وفوق الحج ملائكة  
 قد خرفت اقدامهم السموات السبع والارضين السبع وجازوها  
 تحميا عام واقدامهم تحت الارضين السفلي كما في الغابات  
 البيض **قال** كعب في صفة جبريل عليه السلام انه افضل  
 الملائكة وهو الروح الامين وله ستة اجنحة في كل جناح مائة  
 جناح ولرمن وراذل جناحان اضران لا ينثرها الا في ليلة  
 القدر وله جناحان لا ينثرها الا عند هلاك القرى والدمية  
 كلها من انواع الجواهر ومع ذلك فهو ابلج الجبين براق الثياب  
 ابيض الجسم اسود الشعر لونه كالسج الابيض اقدم من مفرستان  
 في النور وصورته تماذا الحافقين **صفة** اسرافيل عليه السلام  
 قالت عايشة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل اغزوني فقالت اما  
 جبريل وميكائيل سمعت بهما في القران فاضربني عن اسرافيل  
 فقال

**قال** كعب انا اضربك عنه وعن غيره ثم قال انه ملك عظيم الشأن له اربعة  
 اجنحة جناح قدس به المشرق والآخر قدس به المغرب والآخر قدس به  
 من السما الى الارض والرابع قد التيام من عظمة الله تعالى قدمه تحت  
 الارض السابعة **و** راسه قد انتهى الى قوائم العرش وبين يديه لوح  
 من جوهر فاذا اراد الله تعالى ان يحدث في عبادة امر القلم ان يخط  
 في اللوح ثم ادى اللوح اسرافيل فيكون بين عينيه ثم يسقي الوحي  
 الي جبريل وهو اعزب من اسرافيل **قال** كعب ومن وراء البيت  
 ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد وكل الله بهم ملكا له سبعون  
 وجها في كل وجه سبعون فم في كل فم سبعون لسانا كل لسان يسبح  
 الله تعالى سبعين لغة وفوق هؤلاء ملائكة اخرون اعظم منهم  
 وبينهم وبين من دونهم حجاب حتى لا يخترق احد من دونهم نبوهم  
 ومن فوقهم ملائكة عظام يسقط الحمر من افواههم عند تسبيحهم  
 ويخفق الله من تلك الحرات ملائكة يطيطرون في الهوي بالتسبيح  
 وفوق ذلك ملك علي صورة انسان لو شئت ان يتلع السموات  
 والارض لكان عليه ذلك وهو الروح الذي قال الله فيه يوم يقوم  
 الروح والملائكة صفا ومن فوق ذلك ملائكة اخر اعظم من  
 هؤلاء خلقا واكثرهم تسبيحا **قال** ابن عباس وان لله ملائكة  
 سايرين في الهوي يجتمعون علي خلقه الذكر يومنون علي دعاء المؤمنين  
 لا يعرف احد دعاهم الا الله تعالى **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم

لله يدان



انه سئل جبريل ذات يوم انه يتزايا له في صورته العظيمة فقال لي صورة  
 عظيمة هائلة لا يقوم لرويتها احد الاخر ففتيا عليه علي ان فوقي  
 ملايكة اعظم مني قال صدقت يا جبريل ولكن احب ان انظر اليك  
 في صورتك العظيمة قال ثم اتاه جبريل في صورته العظيمة فخر ففتيا  
 عليه فلما افاق قال يا جبريل ما كنت اظن ان احدا من خلق الله  
 علي هذه الصورة **قال** جبريل كيف لو رايت اسرافيل **قال**  
 كعب وفي السما السابعة البحر المسجور فيه ملايكة في ايدهم حراجه  
 من جوهر طول كل حربة ميرة عام وقد وكل الله تعالي بهذا البحر ملكا  
 يقال له ميكائيل لا يعرف احد صفته ولا صفة ريشه ولا عدد  
 اجنحته ولا يقدر احد على وصف تسبيحه الا الله تعالي ولو ان  
 هذا الملك فتح فاه لم تكن السموات والارض في فيه الا كحبة خرد  
 في البحر الا عظم وان هذا الملك لا يقدر احد ان ينظر اليه الا قظا  
 حنيا من شدة نوره **قال** كعب لو اشرف علي اهد السموات  
 والارضين لا حترقوا من نوره وهو القايم علي البحر المسجور  
 وملايكة كما اراد الله تعالي **حديث** ملك الموت عليه السلام  
 وصفه خلقه **قال** كعب فاما ملك الموت فاسمه عزرايل  
 ومكنه في سما الدنيا وقد خلق الله له اعوانا بعدد كل من  
 يزوف الموت رجلاه في تخوم الارض السفي وراسه في السما العليا  
 عند اخر الحجب ووجهه مقابل للوج المحفوظ له ثلثماية وكرتون عينا  
 في

بعد رويته  
 ٥

في كل عين ثلاثة اعين وله ثلثماية وستون رجلا في كل رجل ثلاثة  
 ارجل وله اربعة اجنحه جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في  
 اخر الحجاب وجناح في اخر الارضين وهو ينظر الي اللوح المحفوظ وكل  
 الخلق بين عينيه فلا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي رزقه  
 وينتضي اجله فاما ارواح المؤمنين فانه يقبضها بيمينه ثم يرفها  
 الي عليين واما ارواح الكفار فانه يقبضها بشماله ثم يضعها في سجين  
**حديث** خلق الله الشمس والقمر **قال** وهب ثم خلق الله بعد  
 ذلك الشمس والقمر فاما الشمس فانه خلقها من نور عرشه واما  
 القمر فانه خلقه من نور حجابيه وكان كعب يقول ان الشمس والقمر  
 بهما يوم القيامة كانهما ثوران فيقذفان في النار فبلغ ذلك ابن عباس  
 فقال كذب كعب ان الله قد بناها عن الشمس والقمر بقوله تعالي  
 وسخر لكم الشمس والقمر دايبين فكيف بعد بهما وهما يعين **قال** ثم  
 وكل الله ملايكة يرسلونهما بمقدار و يقبضونهما بقدر فذلك  
 قوله تعالي يوبخ الليل في النهار ويوبخ النهار في الليل فانتقص من احدهما  
 زاده في الاخر **قال** اهل التورات **كان** الخلق في الاحد والاثني في السبت  
 فاستوي علي عرشه فاتخذوه عيدا **قال** ابن عباس كان الابتداء  
 في السبت والاثني في الجمعة فلذلك جعلنا عيدا **قال** النبي  
 صلي الله عليه وسلم الجمعة سيد الايام وهو اعظم عند الله من عيد  
 الفطر ويوم الاضحي وفيه خمس خصال فيه خلق الله ادم وفيه

الله للمسلمين



تغ فيه الروح وفيه قبضه وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها  
 شيئا الا اعطاه الله اياها وفي رواية اخرى عالم يكن حراما وفيه  
 تقوم الساعة **حديث** خلق الله تعالى الجنة والنار وصفتها  
**قال** ابن عباس رضي الله عنه ثم خلق الله بعد ذلك الجنة  
 وهي ثمانية جنان **اولها** دار الجلال وهي من اللؤلؤ الأبيض **والثانية**  
 دار السلام وهي من الياقوت الأحمر **والثالثة** جنة المأوى وهي من  
 الزبرجد الأخضر **والرابعة** جنة الخلد وهي من المرجان الأصفر  
**والخامسة** جنة النعيم وهي من الفضة البيضاء **والسادسة** جنة  
 الفردوس وهي من الذهب الأحمر **والسابعة** جنة القرار وهي من المسك  
 الأزرق **والثامنة** عدن وهي من الدر لا شهب وهي مشرفة على  
 الجنان كلها ابوابان وممران من ذهب مابين المصراعين كما بينا  
 السما والارض ونبأها الجنة من فضة ولبنة من ذهب  
 ويملاها المسك الأزرق وتراها العنبر وحشيشة الزعفران وقصور  
 اللؤلؤ وغرفها الياقوت وابوابها من الجوهر **قال** ابن عباس  
 رضي الله عنهما افضل اثمارها ستة **اولها** زهر الريح وهو  
 يجري في جميع الجنان حصاؤها اللؤلؤ وما وه اشديا ضا من  
 الثلج واحلي من العسل وثانيها زهر الكوثر عليه حافته اشجار  
 الدر والياقوت وهو لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم وقالتها زهر  
 الكافور وزهر السبيد وزهر التسليم وزهر الرقيق المختوم  
 لابها <sup>خامسها</sup> <sup>سادسها</sup> ومن

ومن ورا ذلك انها لا يعلم عددها الا الله تعالى لانها اكثر من عدد النجوم  
 وكذلك قصورها والجنان ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجوهر مكتوب  
 على **الباب** الاول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى الثاني **باب** المصلين بكمال وضوئهم وان كان صلاتهم وعلى  
 الباب الثالث **باب** المراكيب طيبة من انفسهم وعلى الباب  
 الرابع **باب** الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الباب  
 الخامس **باب** من فطم نفسه عن الشهوات وعلى الباب السادس  
**باب** المعتمرين والحجاج وعلى الباب السابع هذا **باب** المجاهدين  
 وعلى الباب الثامن **باب** المرابين وهم الذين يفضون ابصارهم  
 عن الحرامات ويعملون الخيرات من بر الوالدين وصلة الرحم فيدخلون  
 هذه الابواب من عملها **وقيل** ان الحور العين البع الذين تكل  
 الالسن عن وصفهن في الحسن والجمال **قيل** ما لا عين رأت ولا  
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيها من النعيم والعيش السليم  
 ما لا يتقطع ابدا **اعد الله** ذلك لعباده الصالحين **المخلصين**  
**حديث** جهنم <sup>اعدت نار السم منها</sup> واما اعد الله في الاهل من العذاب والنكال  
 والعسل والادغال **قال** وهب واما جهنم فلها سبعة ابواب  
 مابين الباب والباب ميرة سبعين عاما في كل باب من ابواب سبعون  
 الف جبل من نار في كل جبل سبعون الف واد من نار في كل واد  
 سبعون الف قصر من نار في كل قصر سبعون الف بيت من نار

زكاة



في كل بيت انواع من العذاب من قيود ونكال وسلاسل والاعلال  
 وسموم وعيم وزقوم **قال** ولوجهن وهي لاهل الكباير **والثانية** نظي  
 وهي لعبد الامنام **والثالثة** وهي الحطمة وهي لياجوج وماجوج  
 وما اشبههم من الكفار **والرابع** العير وهي للشياطين لقوله تعالى  
 واعتدنا لهم عذاب العير **والخامس** سقر وهي لمن لا يصلي ولا  
 يزكي لقوله تعالى ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين  
 ولم نك نطم المسكين **والسادس** الجحيم وهي لليهود والنصارى  
 والمجوس والذين اشركوا **والسابعة** الاهوية وهي للمنافقين في  
 الدرر الاسفل من النار وهذا كله ما هو من قوله تعالى لها  
 سبعة ابواب لكل واحد منهم جرم مقسوم **قال** ابن عباس  
 والجنة عن يمين العرش والنار عن شماله والاسبعة روس  
 في كل رأس ثلاثة وتلدنون فما ومن اللسن فالجضية الا الله  
 تعالى فتح الله تعالى باصناف اللغات وفيها اشجار من نار شوكا  
 كما قال الرازي تلظي بالنار عليها ثمار من نار في كل ثمرة حبة  
 تأخذ اشجار عين الكافر وشفتيه فيسقط لحمه علي قدميه وفيها  
 عقارب وحيات واسود وذياب وكلاب من نار وفيها زبانية  
 في ايديهم مقامع من نار في كل مقمقة ثمانية وستون عمودا  
 من نار كل عمود يعرج عن عمده الجن والانس عليها ملائكة غلاظ  
 شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **حديث**  
 الجن

مما اصل خلق الجن والبشر 17

الجن والجان وابتد امرهم وعبادة ابليس **قال** وهب لما خلق  
 الله نار السموم وهي نار احرها ولادوخان خلق منها الجن لقوله  
 تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم فخلق الله خلفا  
 عظيما وبسماء ما درجا وخلق منه زوجة وسمها ما دوجة  
 فواقعا فخلت بالجان ثم ولد الجان ولدا فسماه الجن فممنه تفرقت  
 قبائل الجن ومنه ابليس اللعين وكان يولد للجن الذكر وللجان  
 الانثى فيزوجون الذكر بالانثى فصاروا سبعين الف ذكر  
 وانثى ثم ازدادوا حتى بلغوا عدد الرمل قبل وتزوج ابليس  
 منهم وكان عن انزل با امرأة من ولد الجان يقال لها دوها بنت  
 لساييل من الجان فولدت منه بلقيس وقطريه في بطن  
 واحدة ثم شعلا وشعليه في بطن ثم دوهر ودوهره في بطن  
 ثم شعيان وشعبيه في بطن ثم ققطيش وققطيشه في بطن  
 ثم كثروا اولاد ابليس حتى صاروا الاديهون وكانوا يمشون  
 علي وجوههم كالذئب والنمل والبعوض والجراد والطيور  
 وكانوا يكتنون المعاور والادجام والطرف والرايل والاربا  
 والارزار والنواولس وكل موضع فاحش مظلم حتى امتلأت  
 منهم الاقطار **قال** ثم غثلوا على صور الدواب والبهائم والحمر  
 والابل والبقر والغنم والكلاب والسيب فلما امتلأت الارض  
 من ذرية ابليس لعنه الله اسكن الله الجان في الهوي دون السما

كذلك ينمرون



واسكن الجن اولاده في سما الدنيا فامرهم بعبادته والطاعة  
 لقوله تعالى وما خلقت الارض والجن الا ليعبدون قل واوهي  
 الله سبحانه وتعالى الي الملايكة التي خلقت خلقين احدهما من ربي  
 والآخر من سخطي فانظروا اليهما فاستخضت الملايكة الي جهنم والي  
 دركها واطيا قها والوان عقابا فقالت الله ان يخبرها لمن هي في  
 نظر الله بان قالت خلقت مسكنا وعدا بالمعاصي ثم نظرت  
 الي الجنة والي ما ارعد الله تعالى فيها لاهلها فقالت انسا لمن خلقت  
 فانظرها الله تعالى وقالت قد افح المومنون فقالوا خلقت لنا  
 ونحن المومنون فقالت الجنة الذين هم في صلاتهم خاشعون الي قوله  
 الذين يرتبون الفردوس هم فيها خالدون فعلموا انها مخلوقة  
 لغيبهم ثم قال الله تعالى اني خلقت هذه الدار لاهل طاعتي  
 من خلقه بيدي واتبع في من روعي واسجد له ملايكتي وافضه  
 علي جميع حاتي قلل فكانت السما تقتر علي الارض وتقول ربي  
 فوقك وانا الخلق الاول وانا مسكن الملايكة وفي المرتب  
 والكري والشمس والقمر وفي قرابين الرمة وصي يتزل الذي  
 عليك فقالت الارض الهي بسطتني ارضا واودعتني عروق  
 الاشجار والنبات والعيون واربيت علي ظهري الجبال وخلق  
 في هذه الازهار فلما خلقها يارب قلت افتخرت السما علي بما تعلمه  
 وانا وحيثي لبس علي ظهري واحد يذكرك وعلي هذه الجبال الراسيات  
 قال

قال فتوديت الارض ان اسكني فاني خالق من ادبيك صورة لا مثل  
 لها في الجن واسررها العقل واللسان واعلم من علمي وكلامي واملا منها  
 بطنك وظهورك فافتخر علي السما بذلك فاستقرت الارض فهي  
 بذلك بيضا كالزوا الفضة قال فاشرفت الجان علي الارض ونظرت  
 الي ما بارا من الوحوش والبيع والهوام فسالت ربه ان يبسط لهم  
 فاذن لهم بذلك علي ان يطيعوه ولا يعصونه فتولوا وهم سبعون  
 الف قبيلة فعبدوا الله حق عبادته مدة طويلة ثم اخذوا بعد  
 ذلك في المعاصي وسفكوا الدماحي استغاثت الارض منهم وقالت  
 يارب يكون علي ظهري من يعصيك فادعي الله اليها ان اسكني اليها  
 اليهم نبيا اخي يقال له عامر ابن عمير ابن الجان قتلوه ثم عاصف  
 ابن ناعق قتلوه ثم لم يزل يبعث اليهم حتي بعث اليهم ثمانا نبيه  
 نبي رة ثمانا سنة كل بني سنة وهم يعقلونه ظلما فلما قتلوا الرسل  
 تاوهي اسد الي اولاد الجن في السما ان اتولوا الي الارض وقابلوا  
 مردتها من اولاد الجان فتولوا وعليهم ابليس ميرافقاتهم عن معهم  
 حتي الجوهم الي بفعة من الارض فجمعهم فيها فارسل الله عليهم  
 نارا فاحترقهم وسكن ابليس الارض مع الجن وعبدوا الله  
 بها حق عبادته وكانت عبادة ابليس اكثر من عبادتهم فرفع الله  
 الي سما الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم رفع الله الي  
 السما الثانية فعبد الله فيها الف سنة ثم الثالثة كذلك فلم يزل كذلك

قيل



حتى رفعه الى السما السابعة وكان يعبد الله في كل سما عبادة لاطافة  
 لاحد من الملائكة عليها وكان بمنزلة عظيمة بحيث اذا مر به جبريل  
 وميكائيل وغيرهم من الملائكة يقول بعضهم لبعض لقد اعطي الله لهذا  
 العبد من القوة على طاعة ربه ما لا يعطيه لاحد من الملائكة  
 قال فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله جبريل عليه السلام ان  
 يهبط الى الارض فيقبض من شرقها وغربها وسهلها وجبالها قبضة  
 ليخلق منها خلقا جديدا ويجعله افضل الخلايق فوفى بذلك ابليس  
 فهبط حتى وقف على وسط الارض وقال لها اني جيتك تا صحا  
 فقالت الارض وما نصحتك يا راس الزاهدين فقال ان الله يريد  
 ان يخلق منك خلقا بفضله على جميع خلقه واخاف ان يعصيه  
 فيعذبه في النار وقد ارسل اليك جبريل فاقسمي عليه لا يقبض  
 منك شيئا فلما هبط جبريل فادت الارض يا جبريل بحق الذي  
 ارسلك الي لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يخلق ربي من قبضتك  
 خلقا يعصيه فيعذبه بالنار فارتعد جبريل من ذلك ورجع ولم  
 ياخذ منها شيئا واخبر الله بذلك فبعث الله اليها ميكائيل لياتيه  
 بالقبضة فكان حاله كحال جبريل فبعث الله اليها ملك الموت  
 فلما ان يقبض منها ما امره الله به اقامت عليه فقال وعزت  
 ربي اني لا اعصيه فيما امرني به ثم قبض منها قبضة من جميعها  
 وعذبها وخالها وعلوها وورها طيبها وخبيثها فكل بني ادم مخلوقون  
 من

من تلك القبضة فلما رجع ملك الموت بالقبضة وقف اربعين عاما  
 لا يتكلم قاتا له الا ما ملك الموت ما الذي صنعت فاجبت بقسم  
 الارض عليه فقال سبحانه وتعالى وعزائي وجلالي لا خلقن مما جيت  
 به خلقا ولا سلطتك علي قبضن ارواحهم لقله رحمتك ثم جعل الله تعالى  
 نصف تلك القبضة في الجنة ونصفها الاخر في النار ثم قال انا الله  
 الذي لا اله الا انا اقصي ولا يقضي علي **حديث** خلق ادم عليه السلام  
**قال** وهب خلق الله تعالى ادم راسه من الارض الاووي وعنقه  
 من الثانية وصدرة من الثالثة ويداها من الرابعة وبطنه وظهره من  
 الخامسة وفخذه وفذا عيره من السادسة وساقيه وقدماه من السابعة  
 وسجي ادم لانه خلق من اديم الارض **قال** ابن عباس خلق الله تعالى  
 علي اقاليم الارض فراسه من تربة الكعبة وصدرة من تربة الدهناء وبطنه  
 وظهره من تربة الهند ويداها من تربة المسرق ورجلاه من تربة المغرب  
**قال** وهب خلق الله فيه تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه واذناه  
 ومخراجه وفمه واثنان في بطنه قلبه ودبره وخلق في الاذنين حاسة  
 السمع وفي فمه حاسة الذوق وفي عينيه حاسة النظر وفي مخراجه  
 حاسة الشم وفي يديه حاسة اللمس وفي رجليه حاسة اللمس  
 وخلق الله فيه لسانا ينطق به واربعة انياب واربع دبا عيات واربع  
 انايات واربع نواجذ وستة اضراس ثم ركب فيها ثمان قفازارف  
 في ظهره اربعة عشر قفازارف وفي جنبه اليمين ثمانية اضلاع  
 وفي اليسر كذلك سبعة مستقيمة والثامن معوج للعلم السابق

خلق الله في  
 انا تا عضع  
 بالاطعام منها  
 لعله تقرأ



خاصة للقلب  
كما في

انه يخلق منه حوي ثم خالق القلب في الجانب الايسر من الصدر وجعل  
 المعدة امام القلب وجعلها كالمروحة للقلب وجعل الكبد في الجانب  
 اليمين وركب فيه المرارة وجعل الطحال في الجانب الايسر محاذيا للكبد  
 وجعل الكليتين احدهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وخالف  
 ما بين ذلك الحجي والدمع وركب شرا سيف الصدر واصلا بالاعضاء  
 وخالق العظام في الكتف عظام وفي المصنذ عظام وفي الساعد  
 عظام وفي الكف خمسة اعظام وفي كل اصبع ثلاثة اعظم الا الاطراف  
 فان فيه عظام وكذلك في اليرى وجعل في الوركين عظام وفي  
 الفخذين عظام وفي الركبة عظم وفي الساق عظم وفي الكعب عظم  
 وفي راحة القدم عشرة اعظم وفي كل اصبع ثلاثة اعظم الا الاطراف  
 ففيه عظام وفي رجليه اليرى كذلك ثم ركب فيها العروق وجعل  
 اصلا الوتين وهو بيت الدم ينفر منه البدن وهو عروق مختلفة  
 فاربعة تسقى الدماغ واربعة تسقى العينين واربعة تسقى الازنين  
 واربعة تسقى المخربين واربعة تسقى الشفتين وعرقان في الصدغين  
 وعرقان في اللسان وعرقان في الاسنان وعرقان يستقيان  
 الاضراس وعرقان يبلان الحر من الدماغ الي الكليتين وعرقان  
 يصعدان البرد من الكليتين الي الدماغ وسبعة تسقى العنق  
 وسبعة تسقى الصدر وعشرة تسقى الظهر وعشرة تسقى البطن  
 وسائر العروق تسقى سائر البدن متفرقة لا يعلم عددها الا الله تعالى  
 واللسان ترهقان والعينان سراجان والاذنان سمعان والمخربان  
 نفسان

نفسان واليدان جناحان والرجلان بريدان والكبد فيه الرحة والطحال  
 فيه الضحك والطحيتان فيهما المكر والريه مروحة والمعدة خزانه  
 والقلب عماد الجسد فان فسد القلب فسد الجسد **قال** وهب لما  
 خالق الله ادم علي هذه الصورة امر الملائكة فحمله حتى وضوه  
 علي باب الجنة عند ممر الملائكة فكان جسدا الارواح فيه قال  
 وكانت الملائكة يتعجبون من عجيب خلقه وصورته لانهم لم يكونوا  
 رأوا مثله قط فذلك قوله تعالى هل الي علي الانسان حين من الدهر  
 لم يكن شيئا مذكورا يعني لم يكن اناسا موصوفا وكان ابلس يطيل  
 النظر اليه ويقول ما خلق الله تعالى هذا الخلق الا لادم عظيم  
 وكان اهل الجنة قد اخرج منه قال انه خلق ضعيفا خلق من طين  
 اجوف والاجوف لا بد له من مطعم فيقال انه قال يوما للملائكة ما تعلمون  
 انتم ان فضل هذا الخلق عليكم فقالوا نعم ونطيع ولا نعصي فقال  
 لهم لان فضل هذا علي لا عصيانه ولان فضلت عليه لاهلكه  
**حديث** وهو الروح فيه فلما اراد الله تعالى الروح فيه **قال** كعب  
 روح ادم ليست كما رواج الملائكة وغيرهم من الخلاق **قال**  
 قوله تعالى فاذا سوتيه وثغث فيه من روحي وقال تعالى ويسيلونك  
 عن الروح قل الروح من امر ربي فلما خلق روح ادم فيها في جميع  
 الانهار ثم امرها تدخل في جسده بالثاني دون الاستجمال فلك  
 فرأت الروح مدخل ضيقا و منافذ ضيقة فقالت يا رب كيف  
 ادخل فنوديت ان ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح

يل من روح الله  
كافي



من نافوخه الي عينييه ففتحهما ادم فراي سراديق العرش مكتوب فيه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله حقيقة فصارت الروح الي اذنيه فسمع  
 تسبح الملائكة ثم جعلت الروح تمر براسه والملائكة ينظرون اليه  
 ويتوقفون حتى يومرون بالسجود لسبحه واوليس ينوي هلاك  
 ذلك وقد كان الله تعالى اخبر الملائكة بذلك وذلك قوله تعالى  
 واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وقال اني خالق  
 بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين  
 واوليس ينوي غير ذلك صارت الروح الي الخياشيم ففتحت العطسة المجاري  
 المدودة وصارت الي اللسان فقال ادم الحمد لله الذي لم يزل يني  
 اول كلمة قالها ادم فناداه الرب يرحمك الله يا ادم لهذا خلقتك  
 وهذا لك ولذريتك ولمن قال مثل ذلك **قال** ابن عباس ما من شي  
 اشد علي ابليس من تشميت العاطس **قال** الميت الروح في جميع  
 جسد ادم حتى بلغت الساقين فصارت عليه السلام كما ودمها  
 وعروقها واحشا وعصيا غير ان رجليه طين فذهب ليقوم فلم  
 يقدر فذك قوله تعالى خلق الانسان من عجل فلما صارت الروح  
 الي الساقين القدمين استوي ادم قايم علي قدميه في يوم الجمعة  
 عند زوال الشمس وعن جعفر الصادق قال كانت الروح في راس  
 ادم مائة سنة وفي صدره مائة سنة وفي ظهره مائة سنة  
 وفي فخذه وعجزه مائة سنة وفي ساقيه وقد فيه مائة سنة  
**ذكر** سجود الملائكة لادم عليه السلام قال فلما استوي ادم  
 قايم

كما اجزم الله بذلك

سبحا عليا

شاميا

حكمة

قايم انظرت الملائكة اليه كانه الفضة البيضاء امرهم الله بالسجود  
 اليه **قاول** من بادربا لسجود منهم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل  
 ثم عزرائيل والملائكة المقربون **قال** ابن عباس رضي الله عنه  
 كانا السجود لادم يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقيت الملائكة  
 في سجودها الي العصر فجعل الله هذا الوقت عيد لادم وذريته  
 واعطاه الله فيه الاجابة في الدعاء في يوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون  
 ساعة يعتق الله في كل ساعة سبعين الف عتيق من النار **قال** وايلي  
 ابليس ان يسجد لادم استكبارا وحسدا فقال الله تعالى ما منعك  
 ان تسجد لما خلقت بيدي الية قال انا خير منه خلقتني من نار  
 وخلقته من طين والنار تاكل الطين وانا الذي عبدتك في  
 كثاف السموات مع الكروبيون والصفين والحقاقين والروحانيين  
 والمقربين قال الله تعالى لقد علمت في سابق علمي من ملائكتي الطاعة  
 ومنك المعصية فلم ينفعك طول العبادة بسابق العلم فيك  
 ولقد ابلسك من الخير كله الي الابد وجعلتك مذموم ما مدهورا  
 شيطانا رجيم **قال** فعند ذلك تغيرت خلقته الي خلقه  
 الشياطين فنظرت الملائكة الي وجهه فنظروا وشتمت منه رائحة كريهة  
 فوثبت عليه بحر ابراهم يلغونونه ويقولون له رجيم رجيم ملعون  
 ملعون **قاول** من طعنه منهم جبريل ثم ميكائيل ثم عزرائيل ثم الملائكة  
 من جميع السموات وهو هاربا من بين ايديهم حتي القوه في البحر المسجور  
 الخاق

الحكمة من سيدنا الطاهر

الحكمة من سيدنا الطاهر



فرفت ذلك ملائكة البحر المبحور فتبادرت اليه باجرابها فلم يزلوا  
 يطعنونه بها حتى القوه في القرار وغاب عن اعين الملائكة قال والملائكة  
 في اطراف السما في الرجفان من جراحة ابليس <sup>عليه السلام</sup> ومخالفته لامر الله عز وجل  
 الموجب لقضيه عليه **حديث** تقليم الاسماء لادم عليه السلام قال وعلم  
 الله ادم الاسماء كلها حتى عرف اللغات كلها حتى لغة الحيثيات  
 والضفادع وجميع ما في البر والبحر **قال** ابن عباس لقد كلم الله  
 ادم بسبعماية الف لغة افضلها العربية ثم قل الله تعالى الملائكة  
 اتجموا ادم علي الكتاب فم يكون عاليا عليهم كلمته وهم يقولون  
 قدوس قدوس لا يخرج عن طاعتك وهاد وابه في طريق السموات  
 كلها وقد اصطفته قوله فلا يمد علي صف منهم الا يقول <sup>الملائكة</sup> السلام عليكم  
 فيحيونه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا صفوة الله  
 وخيرته وفضلته **قال** وضربت له في الصفيح الاعلى قباب  
 من الياقوت الاحمر والزربرجد الاخضر فما مر ادم عليه السلام في  
 موقف من الملائكة الا اجتمعوا عليه ليخطب لهم قلل فاجتمع  
 اهل السموات اجمعون واصطفوا عثرون الف صف كل صف  
 علي رتبة اخري واعطى ادم من الصوت ما بلغهم ووضع له منبر  
 الكرامة له سبع مرات **وقالت** علي ادم يومئذ ثياب السندس  
 الاخضر في رقة الهوي وله صغيرتان مرصعتان بالجواهر محتونان  
 بالمسك والغير **علي** قامتهم الي قدمه وعلي راسه تاج من  
 الذهب

طريقه ادم اللغات  
 خطا بغير علم

مدى من ادم في كتاب  
 الامراتي

الذهب مرصع بالجواهر له اربعة اركان في كل ركن منها درة بيضا  
 يغلب ضوها علي صوت الشمس والقمر قلل وكان في اصابه هوائم  
 الكرامة وفي وسطه منطقة الرضوان ولا نور يطع في كل غرفة  
 في الجنة فوقف ادم علي المنبر علي هذه الرتبة **حديث** خلق  
 حوي عليها السلام قلل فلما نام ادم عليه السلام خلق الله تعالى  
 من ضلع من اضلاع جنبه الاسبغ مما يلي الشرا سيف وهو ضلع  
 اعوج خلقت منه حوي وانما سميت حوي لانه خلقت من عي  
 فذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس  
 واحدة وخلق منها زوجها فكانت حوي علي طول ادم وحسنه  
 وجماله ولا سبماية صغيرة كلها ذهب وفضه موضوعة الكفني  
 وهي علي صوت ادم غير ان ارق منه جلد واصفي منه لونا  
 واحسن منه صوتا وادج منه عينا وافتي منه انفا فلما خلقت  
 الله عز وجل اجلسها عند راسه وكان قد راها في نومه علي  
 صورته فلما انتبه قال ادم يا رب من هذه فقال الله عز وجل هذه  
 امتي حوي فقال يا رب لمن خلقتها قال لمن اخذها بابا لكر  
 فقال ادم يا رب فانا اقبلها علي هذا فرزوها اياه قبل دخول  
 الي الجنة **وقال** علي رضي الله عنه ان ادم راها وهي تكلمه  
 وتقول انا امة الرحمن فاخطبني الي ربك كما تقدم قال علي رضي  
 الله عنه الا فطيتوا النكاح فان النساء عند الرجال لا يملكن



لا نفسهن نفعا ولا ضرا وانما امانة الله عندهم فلا تضاروهن  
ولا تفضلهن **قال** كعب انه راها في المنام فلما انتبه قال يا رب  
من هذه التي قد انتشقت بقربها قال الله تعالى هذه امي وانت عبيدي  
يا ادم ما خلقت خلقا هو اكرم منكما علي انما اطعمتاني وعبدتاني  
ولقد خلقت لكم ادم اسما جنتي فمن دخلها كان وليا حقا ومن  
لم يدخلها كان عدوي حقا قال ففرغ ادم وقال يا رب الك عدو  
وانت رب السموات والارضين فقال لو شئت ان يكون الخلق  
كلهم اوليائي ولكن افعل ما شئت واحكم ما اريد فقال ادم يا رب  
هذه امتك هوي قد رقت ليا قلبي فلما خلقته يا رب فقال  
يا ادم خلقتك لك اسكن اليها ولا تكن وهداني الجنة فقال ادم  
يا رب انك ما فقال يا ادم انك ما مني علي شروط ان تعلمها معالم  
ديني وتكفي عليها فرضي ادم بذلك ووضع لادم كرسي من جوهر  
وجلس عليه واجتمعت الملائكة واوحى الله تعالى الي جبريل  
ان اخطب فكان الوحي رب العالمين والخطيب جبريل  
والشهد الملائكة والزوج ادم والوجه هوي فزوجت هوي  
منه علي الطاعة والتقوي والعمل الصالح ونشرت الملائكة  
عليهم نضار الجنة وكان ابن عباس يقول اعلنوا بالنكاح  
فانه سنة ابيكم ادم عليه السلام وليس شي احب الي الله من  
عبده المؤمن ولا ابغض اليه من الطلاق ولا احب اليه من  
النكاح

وتطميني

النكاح فاذا اغتسل المؤمن من حلال بكى ابليس ويقول هزغ  
هذا العبد من ذنوبه ونال شهوته واقام سنة نبية ادم قلل ثم  
اوحى الله ادم عليه السلام ان اذكر نعمتي عليك فاني جعلتك  
بديع فطرتي وسويتك بشرا اولمحت فيك من روعي وابعدت  
لك ملايكتي وجعلتك علي اكنافهم وجعلتك خطيبهم <sup>وظلمت</sup>  
لسانك وجعلتك علي منبر الرضوان فكنت خطيبا للصافين  
والكروبيون والروحانيين وجعلت ذلك فخرا لك وشرفا وهذا  
ابليس اللعين قد ابلسه ولعنته حتى ابي ان يسجد لك وقد  
صمت كرامتك باقتي هوي فلا نعمة يا ادم اكبر من زوجة صالحة  
وقد بنيت لكم ادم الحياة من قبل ان اخلقكم بالفي عام علي ان  
تدخلها بعدي وامانتني **حديث** عرضت الامانة علي ادم  
عليه السلام قال وكان الله تعالى عرض الامانة علي اهل السموات  
والارض وهو ان يكافؤوا علي الايمان ويعذبوا بالامانة فاذا  
من قبولها ثم عرضها هذه الامانة علي ادم **قال الله تعالى**  
ان اطعت كافرناك الايمان ودخلتك الجنان وان تركت عهدي  
اخرجتك من داري وعذبتك بناري قال فقبل ادم هذه الامانة  
وقال يا رب قد قبلت عهدك وامانتك ووصيتك فتمجبت  
الملائكة من تجري ادم عليه السلام في قبول الامانة <sup>وقد قال</sup> الله  
عز وجل اننا عرضنا الامانة علي السموات والارض والجبال الدينة



**قال** ابن عباس ما كان بين أن قبل آدم الامانة وبين ان عصي  
 وبه الا كما بين الظهر والعصر قلل ثم مثل لادم وهو ابليس اللعين  
 ثم نظر الي سماجته فقيل لادم ان هذا عدوك ولزوجك فلا  
 يخرجكما من الجنة فتشقي ثم ناداه الرب عز وجل ان من عهدي لكما  
 ان تدخل الجنة انت وزوجك تاكلا منها رغدا حيث شئتما ولا  
 تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقيل هذه العهود كلها  
**حدث** دخول ادم وهو عليهما السلام قال فعند ذلك اوحى  
 الله الي جبريل ان امر رضوان بخرج الفرس الذي خلقها لادم  
 قبل ان اخلقه بحماية عام **قال** كعب خلقها الله من الكافور  
 والمسك والزعفران فليس في الجنة دابة بعد البراق الا فرس  
 ادم عليه السلام فانه خلقها من مسك الجنة وغيرها ومنزح  
 بما الحيوان عرفه من المرجان وتاصيته من الياقوت وهو افره من  
 الزبرجد قلل فاقبل جبريل الي رضوان ففتح الله له باب الجنة  
 وناوي ايها الفرس الميمون احب الله تعالى فاقبل الفرس بالسبح  
 حتى وقف بين يدي جبريل عليه السلام وقد اسرع الفرس  
 بسبح الذهب والجرها بالجمام من الياقوت ولدا الجنة من انواع الجواهر  
 فاقبل به جبريل حتى اوقفه بين يديه عليه السلام فتعجب ادم  
 من حسنه فلما استوي علي منته واخذ جبريل بركابه قال  
 الحمد لله الذي سخر لنا هذا فقال الفرس من تحته احسنت يا ادم  
 لا ينبغي

لا ينبغي لاحد ان يركبني الا ان يكون عبدا شكورا ونورحيا يا ادم قد اوتيت  
 نكرا ما اعطيت بقولك الحمد لله واخرج لحوي ناقة قال الله لها  
 كوني فكانت فاستوت عليها وادم علي الفرس يبر الى الجنة وهو ي  
 من ورايه علي الناقة والملايكة عن اليمين وعن الشمال ومن بين  
 يديه ومن خلفه وقد اصطفت الملايكة حولهم حتى بلغوا الي ابواب  
 الجنة فامرّت الملايكة ان تقف بادم علي باب الجنة ثم ناداه الرب  
 عز وجل يا ادم قد نظرت في اهل سمواتي فهل رايت في شبهك  
 وحسبك فقال يا رب ما رايت فيهم من يشبهني ولا هذا اعطي ما اعطيت  
 فبحانك ما اعظم شانك فقال يا ادم انك اكرم علي منهم اذ رعيت في  
 عهدي واطعتني ولم تكن جبارا كفورا قلل وفي ذلك كله يقبل ادم  
 الامانة والعهد ولا يسال العصمة <sup>الله</sup> واشهد الله عليه والملايكة عليه في قبول الامانة  
 ثم زق ادم وهو مكلمين متوجين حتى دخلوا الجنة فلم يبق في الجنة  
 ملك ولا طير ولا شجر الا ونشرت علي ادم وهو وجعل الفرس  
 يقف بادم علي منازل النبيين في الجنة وغيرهم حتى اذا بلغ وسط  
 عدن نظر فاذا هو يسير من الجوهر له سحابة قائمة من انواع الجواهر  
 ولدرافات كثيرة وعلي الدرير فرش من السندس والاستبرق بين  
 الفرش كسان المسك والعود وعلي الدرير اربع قباب قبة الرضوان  
 وقبة الففران وقبة العز وقبة الكرم فناداه الرب الي يا ادم فلك  
 خلقت ولك زينت فنزل ادم وهو عليهما السلام وجلسا علي الدرير



ثم تقدم اليهما من اعناب الجنة وفواكهها فاكلها منها ثم تحولوا الي قبة  
الكرم وهي ازين القباب وعن يمين الدريجيل من مك وعن يمينه  
جبل من مسك وشجرة طوني قد ادلت سترها علي الدري قال  
فاحب ان يدنو من هوي فاسدك القباب ستورها وانضمت  
الابواب فكانت علي تجرد الاقناب تزداد حنا وجمالاً فلكثافي  
الجنة خمماية عام ثم اسمر علي وكان ادم ينزل عن السرير ويصلي  
في ميادين الجنة وهوي خلفه تجري اذيالها فكلما تقدم من قصر  
نشرت الملائكة عليهما من نضار الجنة حتي يرجعا الي سريرها  
قال وابليس اللعين خايف من الملائكة لما كان جراً له من طعنهم  
اياهم ودمهم له وصار متخفياً من ادم وهوي فيبينما هو كذلك  
اذ سمع صوتاً عالياً اهل السموات قد اسكنت ادم وهوي  
الجنان بالهر والميتاق واجت لهما جميع الجنان الاشجرة الخلد  
فان قرباها واكلها فيكونا من الظالمين **حديث الطاووس** فلما  
سمع ابليس ذلك فرح واستبشرو وقال لاخرجهما من ذلك الملكوت  
ثم مر متخفياً في طرقات السموات حتي وقف علي باب الجنة فاذا  
الطاووس قد خرج من باب الجنة ولد جناها ان اذا نثرها غطي بها  
سدره المنتهي ولرذنب من زمرد اخضر علي كل ريشة منه جوهرة  
بيضا وعيناه يا قوتان لهما ضوء ونور وهو اطيب طيور الجنة صوتا  
وتفريدا بالتسبيح وكان يخرج كل غداة ويمر في صحيف السموات  
البيع

سعد الطاووس

البيع يخطر في مشييه ويرجع في تسبيحه فتعجب الجميع من حسن  
صوته ثم يرجع الي الجنة فلما رآه ابليس ناداه وكلمه بكلام لين وقال له  
ايها الطائر العجيب الخلق الحسن الالوان الطيب الصوت اي طائر  
انت من طيور الجنة فقال انا طاووس الجنة ولكن مالك ايها الشخص كانك  
مرعوب خايف طالب يطلبك فقال انا ملك من ملائكة الصفيح الاعلي  
من زمرة الكروبيين الذين لا يفترزون عن التسبيح غير اني لقد حيت  
النظر الي الجنة وما اعد الله فيها لاهلها من ذلك ان تدخلني الجنة ولك  
علي ان اعلمك ثلاثا كل مان من قالها لم يهرم ولم يسقم ولم يموت فقال له  
الطاووس ويحك ايها الشخص واهد الجنة يموتون **اللعن** فقلت فقال  
ابليس نعم يموتون الامن كان عنده هذه الثلاثا كلمات وحلف له علي  
ذلك فوثق الطاووس بقوله ولم يظن ان احد يحلف بالله كاذبا فقال  
ايها الشخص ما اهو جني الي هذه الثلاثا <sup>الاحتياج</sup> كلمات غير اني اخاف من  
رضوان قاته يستخبرني عنك ولكني ابعث اليك الحية فانها سيدة دواب  
الجنة وهي التي تدخلك الجنة **حديث** صفة الحية في الطاووس  
ووصف الجنة وذكر جميع ما يجري له للحية وقال ما اهو جني وايا  
الي هذه الكلمات وقد ضمننت له ان ابعثك اليه فانطلق اليه  
قبل ان يسبقك سواك **قال** كعب وكانت الحية يومئذ علي صورة  
الجمل ولها قوائم كقوائم الجمل ولها زغب علي مثل الصقري ما بين احر  
واخضر وابيض ولها عرف من اللولو وذوايب من الياقوت وعينان



كالزهرة ورايتها كالمسك وكان سكتها في الجنة الماوي ومبركها علي  
 شاطي نهر واكلا من زعفران الجنة وكلامها التسبيح والتفديس وكان  
 الله تعالى قد خلقها قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكانت تسافر لادم وهو  
 وتجرها بكل شجرة في الجنة وبكل شي فيها فلما كان ذلك اليوم خرجت  
 الحية مرعة الي باب الجنة فرأت ابلوس علي ما وصفه الطاوس  
 فمقدم ابلوس اليها وكلمها بكلام لين وقال لا مثل ما قال للطاوس  
 فقالت الحية لقطي علي ما تقول عهدا فحلف لها كما حلف للطاوس  
 فقالت حسبك ولكن كيف ادخلك الجنة وانت لا يحل لك ركوب  
 فقال لها ابلوس اني اري بيننا بينك فرجة واسعة واعلم اني اتي  
 فاشتهي منك ان تضعيني فيها وتدخليني الجنة حتي اكلمك الله  
 كلماتها هنا قالت الحية فان علم بك رضوان فما اعمل بك فقال  
 ابلوس اني في رقتي ولا تخافي فان معي من اسماري ما اذا قلتها  
 لم يقطن لي رضوان ولا بك قال والملاكة كلهم هون عن محاورتها  
 غير ان هوي ترافقتت الحية وكانت مولعة بها بحسها وجمالها  
 فلم يزل ابلوس بالحية حتي فتحت فاهها فوثب ابلوس بين انبائها  
 بمرله فصار <sup>في</sup> سما الي اخر الدهر ثم ضمت الحية عليه شدقها وجمعت  
 شفتيها ودخلت الجنة <sup>لئلا</sup> لا ينظرها رضوان للقضا السابق حتي  
 فلما توسطت الجنة قالت له اخرج من في وعجل قبل يقطن بك احد  
 فقال لها لا تفجبي فانما حاجتي من الجنة الي ادم وهوي واني اريد  
 الكلام

الكلمها واعلمك الكلمات فقالت الحية <sup>هذه</sup> تلك قبة هوي فاجوع اليها  
 وكلمها فقال اريد ان اكلمك اقبل ان اعلمك فان لم تفعل ذلك لم اعلمك  
 فملته الي قبة هوي فقال ابلوس من في الحية يا هوي يا زينة اهل الجنة  
 السيت تعلمين اني معك في هذه الجنة احدتك بما فيها فاني صادقة  
 بكما اهدتك وهوي <sup>تظلت</sup> لا تستك ان الحية هي التي تكلمت فقالت لا هوي  
 ما عرفت منك الا الصدق فقال ابلوس يا هوي اخبريني ما الذي طلبه  
 لكما ريكما في هذه الجنة وما الذي حرمة عليكما فاخبرته بما رها هي عنه  
 فقال ابلوس لما اذرا كما عر شجرة الخلد قالت هوي لا اعلم بذلك فقال  
 ابلوس لكفي اعلم بما رها كما لا تدر ان ارد ان يفعل بكما كما فعل بذلك العبد  
 الذي ما واه تحت شجرة الخلد <sup>وقد</sup> ادخل الجنة منذ اني عام كل ثوبت  
 هوي من سريرها تنظر الي العبد <sup>وقد</sup> فخرج ابلوس من في الحية كالبرق  
 الخاطف حتي قعدت تلك الشجرة فاقبلت هوي فرأته فوقف  
 بالبعد عنه ثم نادته ايا الشخص من انت فقال حلف من خلوزني  
 خلقتي من نار كما تربيني وانا في هذه الجنة منذ اني عام خلقتي كما  
 خلقتكما بيده ونفخ في من روجه واسجد لي ملايكته واسكنني جنه  
 ولا يني عن الاكل هذه الشجرة فكت لا اكل منها الي ان اتاني ناصح  
 وقال لي كل من اكل منها في الجنة وحلف لي انه من الناصحين فوثقت  
 بآيمانه واكلت منها وانا في هذه الجنة الي وقتي هذا كما تربيني قد  
 امتت السم والمرض والهرم والموت والخروج من الجنة ثم قال واسه

داخل

فمنه ذلك  
الذي تحت نلة الشجرة  
تم خرج



ما فيها كجار بكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين  
ثم نادى يا هوي كلي قبل زوجك فانصت سبق كان له الفضل علي  
صاحبه كلال فقالت هوي للحية فانت معي منذ دخلت الجنة ولم  
تخبريني بهذه الشجرة فبكت الحية مخافة من رضوان **وقب**  
في الكلمات التي ضمنها لا ابليس ان يعلم اياها **قال** ابن  
عباس لولا فرغها من الموت ما رعبت في الكلمات فكان ما كان  
من امرها ثم اقبلت هوي علي ادم وهي مستبشرة فرحها  
واخبرته بخبر الحية والشخص وان قد حلف لا والله **قال**  
فذلك قول تعالى وقاسمها الي كما طن الناصحين قال وجاء القدر المقدر  
ركننا جميعا الي قول ابليس وقسمه فتعيرت هوي الي تلك الشجرة ولا  
اغصان لا تحمي وعلي الاغصان سابل كل حبة فيها مثل قلال هجر لا  
رايحة كرايحة المسك اشد بياضا من اللبن واهلي من العسل فاخذت  
فرابع سابل من سبعة اغصان فاكلت فرا واحدة وادخلت واحدة  
وجاءت بحمة الي ادم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن لادم  
في ذلك امر ولا ارادة بل كان ذلك في سابق العلم فذلك قول تعالى  
واد قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قال فتساول  
ادم السائلين من يدها وقد نسي العهد لما هوذ عليه من اجلها فذلك  
قوله تعالى فسي ولم يجد له عزما اي جوزا **قال** ابن عباس ساء  
ادم من السابل سبلة واحدة هي طائر الساج عن راسه وعري  
عن

فكلمة  
عنه

عن لباسه وانترعت خواتمه من يده وسقط كل ما كان علي هوي من  
لباسها وحليها وزينتها وناداهما كل ما طار عنهما يا ادم طال خرنك  
وعظمت مصيبتك و عليك السلام الي يوم اللقائين رب القرّة عهد  
البيان لا تكون **علي** عبد مطيع حاشع وانتفض الرمي من فرشه وطار  
في الهوي وهو ينادي ان ادم المصطفي قد عصي الرحمن واطاع الشيطان  
وانتفضت ذوايب هوي عما كان فيها من الجواهر وسقطت المنطقة  
من وسطها وهي تقول عظمت مصيبتك وطال خرنك ما هي لم يبق من  
لباسها شي فطفقا يخرصان عليهما من ورق الجنة وناداهما  
الم انهما عن تلكما الشجرة واقبل كما ان الشيطان لكاعد ومبين  
**قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان الله قد هذر اولاد ادم  
فقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخبر ابو بكر من الجنة ينزع  
عنها لباسها ليريهما سواهما الاية فكل فجعل كل واحد منهما ينظر الي  
سوا صاحبه **قال** وهرب ابليس مبادرا في طرق السموات متخفيا  
وصاح ادم صيحة لم يبق في الجنة شي الا ناداه يا عاصي وعرض اهل  
الجنة ابصارهم عنهما وقالوا يا رب اخرجهما من جناتك وصار قرّة  
اليمين يناديه يا مغرور هكذا كان العهد بينك وبين ربك وانتفضت  
اشجار الجنة كلها عنهما هي لم يكنهما ان يسترا بشي منها وكان كلما قرب  
من شجرة تساديه اليك عني يا عاصي واقبلت اليه الحماة التي كانت  
تضع علي راسه الساج فقالت يا ادم اين تاجك وحليك وزينتك

تحت



يا ادم بعد الحزن والجمال صرت الي اجمع حال بما تجاريت عليه من الافعال  
 قال والكل يناديه من كل جانب بالفتاب والملام وهو ناظر اليها  
 حسرة وندامة فلما اكثر عليه لم يبق له وجه فاذ هو شبح  
 الطلع قد التفت عليه فامسكته باغصانه ونادته ابن تهرب يا عاصي  
 قال فوقف ادم فرغامر عوبا فظن ان العذاب اتاه فنادي الامان  
 الامان يا ربي قال وهو يمجته في ان تترنفسها بشورها وهو  
 ينكف عنها فلما اكثر عليه ناداه يا بادية السوكيف تقدرين  
 ان تتزينيني وقد عصيت ربك قل فعند ذلك قدت ووضعت  
 ذقتها على ركبتيها كي لا يراها شي وهي تحت تلك الاشجار وادم فوقها  
 وقد قبضت شجرة الطلع عليه فعند ذلك قال الرب تعالي لجبريل  
 الاتري ادم يد بع فظرتي كيف عصاني قل فاضطرب جبريل من  
 هوفاربه وحذت حلة الرثا حتى سكتت حركاتهم وهم يقولون  
 سبحانك سبحانك قدوس قدوس الامان الامان قل فعند ذلك  
 ناداه الرب يا ادم في نفسيبا عليه من هوف ربه فلما افاق قال  
 رب لبيك لبيك سيدي ومولاي قال الله تعالي ألم اهلكا عن  
 تلكا الشجرة الالاية قال يا رب ما علمت ان اهدا خلفك كاذبا  
**سنة** <sup>ثم امر الله جبريل</sup> يخرج وجهه من الجنة فاتاه جبريل باذن ربه فعين على ناصيته  
 وخلصه من الشجرة التي كانت قبضت عليه فقال له <sup>يا حبيب</sup> ارفق  
 لي فقد كنت ترفقت بي قبل ذلك فقال جبريل عليه السلام اني لا ارفق  
 عن

بن عصي ربه اين انت ادم من غضب مالك خازن النيران فانه  
 لو ابدوا وجهه للسموات والارض لذابت كما يدوب الرصاص من النار  
 ولو ابدى صوته للحيال القمم لصارت هباء منثورا ثم اخذ جبريل  
 بعد ذلك انتم الله به عليه ويحاسبه علي انه عصاه بعد ذلك  
 فاضطرب ادم وارتعد خوفا حتى ذهب كلامه وجعل يثير الي  
 جبريل ويقول لذرني يا جبريل اهرب من الجنة حيا من ربي فقال  
 جبريل اني ابره فقال يا جبريل ذري انظر الي الجنة نطق الودع  
 فجعل ادم ينظر الي اليمين والى الشمال وجبريل لا يفارقه حتى صار قريبا  
 من الباب وقد اخرج اليمين وبقيت اليسار فلودي يا جبريل قف  
 به علي باب الجنة حتى يخرج معه اطرافه الذين حملوه على اكل الشجرة  
 كي يراهم ويرى ما يفعل بهم قل فوقف هناك ثم ناداه الرب يا ادم  
 اني خلقتك لتكون عبدا شكورا لا تكون عبدا كفورا فقال ادم يا رب  
 اني اسالك ان تعيدني الي تربي التي خلقتني فيها فاكون ترابا كما كنت  
 اول مرة فقال يا ادم اعيدك الي تربتك وقد سبق في عالمي ان املا  
 من ظهرك الجنة والنار فكت ادم عليه السلام **هدى** <sup>في طيه</sup>  
 هوي عليها السلام قال ولوديت هوي يا هوي فقالت لبيك  
 لبيك يا سيدي ومولاي ذهبت زيني وهلت بي تقوتي وبقيت  
 عريانه لا يترني شي من عندك يا رب فنوديت وفي الذي صرف  
 عنك الخيرات التي كتبت فيها والزينة التي كتبت فيها قالت سيدي  
 ومولاي خطيبي فقلت بي بما اعزاني عدوي ابليس فخذني

كيف

مولد



بفروره وكثرت وسوسته واقتم لي بغيرك انه من الناصحين وما  
ظننت ان احد يحلف بك كاذبا قتل فقتل الان اخرجني من الجنة  
مفرورة ابد افقد جعلتك ناقصة العقل والدين والذكر والشهادة  
والخيرات معوجة الخلق شاذة البصر وجعلتك يسيرة ايام  
حياتك كلها واحرمتك افضل الدنيا الجمعة والجماعة والسلام  
والحمية وقضيت عليك الطين وهو الحين وجه الخيل والولاء  
والطلاق فلا تدين حتى تذوق طعم الدم والموت فلذلك هذه  
كانت اكثر حزننا وجزعا والتردعة واقل صبرا ولم يجعل من بيننا  
حاكما فقال حوي الي وكيف اخرج من الجنة وقد احرقتني  
جميع الخيرات فنوديت اذا اخرجني من الجنة فاني اعطف قلوب  
عبادي عليك **قال** ابن عباس لقد جعل الله عز وجل بين  
الرجال والنساء الالفة والانس فاجلسوهن في البيوت  
واحيوا اليهن ما استطعم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما  
فكل امرأة صالحة عبيت ربها وادب زوجها واطاعت زوجها  
دخلت الجنة **قال** فنوديت حوي اني اخرج فاني اخرج من  
ذريتكما من اعدائه الجنة والنار والى املا الجنة من نبي  
وصديق وشهيد ومستغفر ومن يصلي عليكما ويستغفر لكما  
**قال** كعب مامن مؤمن ولا مؤمنة يستغفر لادم وهوي الا  
عرض الاستغفار عليهما فيرهان بذلك ويقولان يارب هذا  
فلان ابن فلان قد استغفر لنا وصلي علينا فصل عليه وزده  
من

من عندك برا واهانا **قال** ابو هريرة من لم يصلي عليها عند  
ذكرها فهو عاقب **قال** ابو الحسن البصري قولوا اللهم صل  
علي ادم صلاة ملائكتك وعلي امنا حوي امتك واعطهما من  
الرزوان حتى ترصنهما واجرهما عنا افضل ما جازيت ابا واما عن  
ولدهما فكل فلما امرت حوي بالخروج وثبت الي ورقة من ورق  
الجنة طولها وعرضها لا يعلم الا الله تتربل انفسها فلما اهدرت  
سقطت ونطقت يا حوي انك في غرور انه لا يترك شي في الجنة  
بعد ان قد عصيت الابدان ربك قال فعند هابك بكاشد يد اقام  
الله الورقة ان تحيها لتستدبر اثم قبض جبريل علي ناصيتها ومربا الي  
باب الجنة فلما رأت ادم صاحت صيحة عظيمة وقالت يا لها من حيرة  
يا جبريل ردي النظر الي الجنة فجلت حوي لتفت الي الجنة بحيرة  
قال فخرجت ووقفت خارجا والملائكة معها ثم اوتي بالطاوس  
وقد طعنته الملائكة حتى قطعت ريشه وجبريل يجره ويقول  
لا اخرج من الجنة خروجه الابد فانك تسئوم ابد ما بقيت  
واسلب تاجه واغيب اجنته واي بالحية وقد جذبت الملائكة  
جذبا شديدا فاذا هي مسومة مسطوحة على بطنها لا تقوم الا  
وصارت عدوة ومنعت النطق وصارت غرضا مشقوقا للبلية  
فقال لا الملائكة لا رحمتك الله ولا رحمتك من يرحمك ومربا ادم والملا  
يروحوا من كل جانب **وروي** عن النبي صلي الله عليه وسلم قال

الجنة لا تترك حيا الا البيضا فترك



من قتل حية فله سبع حسنة ومن تركها مخافة من شرها ولم يقتلها لم يكن له في ذلك اجر ومن قتل وزعة فله حسنة **قال** ابن عباس لان قتل حية اهب الي من ان قتل كافرا فكل ثم خرج ادم من الجنة وابرن جبريل الى السموات فحبت عنه حوي فلم يرها فكل ونظرت الملائكة الى ادم عريانا ففرغت منه وقالت اليس هذا ادم بديع فطرتك ارحمه ولا تخذله **قال** وادم قد ترك يد اليمنى على راسه واليسرى على سرتة ودموع تجري على خديه وكلما مر على ملا من الملائكة يوجونه عليه فانقصه من عمره به وميثاقه واكثر واعليه في الملافة والتوبخ ويذكر ونله ما كان انعم الله عز وجل عليه فاقبل عليهم ادم وقال يا ملائكة زني ارموا اولادكم فذلك قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة **بيت هاروت وماروت قال** فكنت الملائكة عند ذلك عن توبخ ادم واكثر وامر توبخ هاروت وماروت قبليتا بخطيئتهما بالعداية فها هذان مسلمان في بئر بارض بابل الى يوم القيامة لا يعلم خطيئتهما الا الله تعالى وقال بعض المورخين انه لما كان في ايام ادريس عليه السلام ساروا اليه وقالوا له انك لنبى كريم وودعناك عند الله مقبول وانه قد كان منا خطيئة وذلة وقد صنعنا من الصعود الى السموات ان ندعوا لنا حتى يتجاوز عنا خطيئتنا قال ادريس وكيف لي بان اعلم بالتجاوز عنكم فقال ادع لنا ربك فان

لمنه وضع

هاروت وماروت

رايتنا

رايتنا في الدلالة على الاجابة وان لم ترنا فقد هلكنا ففتطرس ادريس وصلي ثم التفت فلم يرهما فعلم ان العقوبة هلت بهما وانطقا من موضعهما الى ارض بابل من العراق ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختر اعداب الدنيا فهما في ارض بابل من كان روضهما هناك الى يوم القيامة فلما نظرت اليهما الملائكة استغفرت لهن في الارض فلذلك قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ان هاروت وماروت يعلمان السم من اناهما ويقولان له يا هذا انما نحن فتنة اي بلية فلا تكفر فيتعلمون فهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني ياخذون الرجل من زوجته ثم قال تعالى وما هم بضارين به من احد الا بلان الله يعني بقضا الله فلما كثر اللوم من الملائكة على ادم امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يامر الملائكة ان يصطفوا صفوا قالوا وقف ادم وناداه الرب فقال له يا ادم قال لبيك لبيك سيدي ومولاي تراني ولا اراك وانت علام الغيوب فقال له انه سبق في علمي ان لا اجتاوز عن العاصين الا ان يتوبوا فانقص عليهم برحمتي يا ادم لوجعلت ملا الارض عبدا ثم عصوني لا تؤلثم منازل العاصيين ولوان ملائكتي عصوني لا تؤلثم منازل العاصيين ولوان اهل السموات والارض والجان والبحار عصوني ما واهم النار ولا بابل يا ادم ما هون الخلق علي



مكتبة جامعة القاهرة

اذهم عصوبي وما اكثرهم علي اذهم اطاعوني يا ادم الم اذكر لك طلائعتي  
 قبل ان اخلقك فقلت لهم اني جا على في الارض خليفة الم اخلقك ثم  
 ادم الارض وركبتك تركيبا لا يمانلك فيه احد من ملايكتي الم انفق بك  
 من روي واسجد لك ملايكتي وزوجتك هوي ابي وعرفك الاسما  
 كلها والمواقف كلها واقمتك خطيبا في ملايكتي وحمدك علي ظهورهم  
 يا ادم انسيت عهدي الذي عاهدتني واهت عدوي فقال ادم  
 قد فعلت هذا كله وانا عاجز عن وصف نعمتك يا رب علي ولكن  
 يا رب اتيت هذا المعصية علي علم سابق عندك ان افعله  
 وانا انا عبد لك ضعيف داخل في علمك ومشييتك ناصيتي بيدك  
 تقبلها كيف شئت فارحمي يا رب فقال يا ادم لهذا اخلقك انت  
 اتيت بالمعصية بهلمي وقضائي وقدرتي ومشييتي وارادني  
 فقال ادم يا رب بحق من وهبت له الشرف الاكبر الا اقلني عشري  
 فانه النذيا ادم من هذا الذي تسالني بحقه وهو اعلم قال ادم  
 يا رب جبالهبي وسيدي صفيك وحبيبي محمد صلي الله عليه وسلم  
 وهو النور الذي جعلته بين عيني وقد رايته اسمه علي سرادق  
 العرش وفي اللوح المحفوظ وعلي صفيح السموات وعلي ابواب  
 الجنان وقد علمت يا رب انك لم تفعل ذلك الا هو اكرم الخليفة  
 عليك فقيل له عند ذلك يا ادم سل فقط فقال يا رب انك اخرجتني  
 من الجنة وتريد ان تجع بيني وبين عدوي ابليس فيما اذا منع  
 واتقوي

واتقوي عليه فقال له يا ادم تقوي عليه بتوحيدي وهوان  
 تقول لاله الا الله محمد رسول الله واكثر من ذلك فانها لدروي  
 وعدوك كالسهام القاتلة يا ادم قد جعلتك انت مكنك الم اجد  
 وطعامك المخلل الذي ذكر عليه اسمي واليكن شرابك ما اجرته لك  
 في معيني الارض واليكن شعارك ذكري ورتارك مانسجته بيدك  
 فقال ادم يا رب ذري فقال افظك بملايكتي فقال يا رب ذري  
 قال لا يولد لك ولدا الا وولدت به ملايكة يحفظونه قال يا رب ذري  
 قال لا تزغ التوبة منك ولا من ولدك فانا ابوالتي قال يا رب ذري  
 قال اغفر لك ولولدك ولا ابائي **حديث** سواد ابليس لعنه الله  
 النظره قال فعند انهما قول ادم **يا رب** سبحانه بما من به  
 عليه تكلم ابليس لعنه الله فقال يا رب انك اغويتني واضللتني  
 وابليستني وكان ذلك في سابق علمك فانظري الي يوم يفتنون  
 قال فالتك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم وهي النسخة الاولى  
 قال فيما اغويتني لا قومون لهم صراطك المستقيم ثم لا يبينهم  
 من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا يدركهم  
 ساكرين قال الله تعالي اخرجها من موامدهم من ان تبعد  
 منهم لا ملان جهنم منكم **اجمعين قال** ابليس قد انظرتني فاني  
 اسكنتني قال اذا هبطت الي الارض فكنك الم ازل قال  
 فماتني قال الشمر والبقا قال فما موذي قال الم امارك قال فما

وانما انظر الله لذكر الوقت  
 ليصطليهم اجبا فملك من الطاعة  
 فانا يكون في الاخرة من الجن  
 وكله اكل من الغيا سا الكاف  
 فانهم ياخذون نطقهم في الدنيا  
 وهم في الاخرة من الخاسرين  
 الم



طعابي قال ما لم يذكر عليه اسمي قال فما شرابي قال الخمر قال فما  
بيتي قال الحمامات قال فما مجلتي قال الاسواق قال فما شعاري  
قال نصيبي قال فما ثاري قال سخطي قال فما مصيدي قال النساء  
من قلوب بني ادم فقبل له يا ملعون فان ربك لا يتزعج التوبة من  
ولد ادم حتى يفرغ من الموت فاخرج منها فانك رحيم وان عليك لعنتي  
الي يوم الدين **حديث** سوال ادم لما طلبه فقال ادم يا رب هذا البليغ  
قد اعطيتك النظرة وقد اقم بعزتك انه يفوي اولادي فجمادا  
احترز عن مكايه فنودي يا ادم قد مننت عليك بثلاث خصال  
واحدة لي وهي ان تقبلي في تركي شيئا واحدة لك وهي  
ما عملت من صغيرة او كبيرة من الحسنات فلك بالجنة عشرة  
وبالعشرة مائة وبالمائة الف والالف التي اجعلها لك كالخيال  
الرواسي وان عملت سيئة فواحدة بواحدة وان استغفرتني غزلا  
لك وانا الغفور الرحيم وواحدة بيني وبينك ففهمت المسئلة  
ومني الاجابة فابسط يدك فادعني فاني قريب مجيب **قال**  
فما سمع ابليس ذلك صار صيحة عظيمة حسد ادم قال كيف  
اكيد اولاد ادم ففوقوني يا ملعون اجلب عليهم بجيلاد ورحلك  
وشاركهم في الاموال والاولاد واعد لهم الشيطان الذي  
غزورا قال ابليس فزني يا رب قال لا يولد لادم ولد الا ولدك بسبعة  
قال يا رب زدني قال زدتك ان تجري فيهم مجري الدم في عروقهم وتكون  
في

في صدورهم قال يا رب يكفي ثم قال ابليس هبط الي الارض قال علي  
رضي الله عنه اليا س من رحمتي لا ملان جهنم منك ومن تبعك منهم  
**احمد بن قال** وكان وهب يقول اخلفوا ظن ابليس بما سال ربه  
في شركة به الاموال التي جمعها من غير حلا وشركة في اموال الحرام فطيبوا  
النكاح وانزجروا عن الزنا واذكروا الله على كل حال فان ابليس ذاسع  
احد اربع الله تعالى يدوب كما يدوب الرصاص في النار والملح في الماء  
**قال** وهب ولهذا اعطا الله هذه الامة سورتي من قرأها عند  
طلوع الشمس وقيل غروبها تولى عنه الشيطان وله نباح كنباح  
الكلب وهما المعوذتان **قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
لما نزلت قل هو الله احد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هيريل  
يا محمد لم تنزل تخاف علي امتك قبل اليوم فاما الان فقد امننا علي  
امتك لانه لا يقرب هذه السورة احد من امتك موقنا بتوارها الا  
دخل الجنة وكان بينه وبين الشيطان محاب وفي بعض النسخ قرأ ذلك  
امن من الحسد والرجف والفرق قال فلما فرغ ادم من سوال ربه  
مخروجا من معني فنزل الي الجنة ثم قال يا رب هذه النفيسة التي اعطيت  
عدوي علي فجمادا التقوي عليها فقبل لرب ادم اني جعلت فكرتها  
الظلمات وطعامها التراب فاذا امرتها فاشدح راسها **قال**  
وهب لولا فقود ابليس بين ابيارها ما وجد في السم فاقبلوها  
حيث وجدتموها **قال** ابن عباس الحية والعقرب والزبور مستحور







كثيرا حتى رحنهما الملايكة **قال** ابن عباس بقيت هوي شاحنة  
 ببصرها الي السماء طويلا وقد وضعت يدها علي راسها **قال**  
 فاورثت ذلك بناتها **قال** وهب وكان ادم اذا استوي علي قدميه  
 كاد ان يكون راسه في السماء فيسبح تسبيح الملايكة فيسبح تسبيحهم  
 ثم انبت الله له الشعر واللحية وكان قبل ذلك امره كالفضة البيضاء  
 علي خلقه **جملة حديث النور والحوت وما كان بينهما قال**  
 وهب اول من علم بسوط ادم النور والفه وكان معه **قال** كعب  
 النركان **وهي** فرسب يوم علي ساحل البحر فري حوتا يضطرب  
 في الماء فانس اليه لانه لم يكن للايس فحاطها فلما علم النور ينزل  
 ادم اخبر الحوت به فقال اني رايت اليوم خلقا عظيما يقبض ويبسط  
 ويقوم ويقعد ويحي ويذهب فقال الحوت ان كان ما تقول هفا  
 فقد هان ان لا يكون لي منه مقر في البحر ولا مقر في البر فهذا  
 الوداع بيني وبينك **وهي** بصطن الحوت **قال** لانه انك لتخبرني عن  
 خلق عجيب يا كل ويلرب فان كنت صادقا **شجر جني** من جري **وهي**  
 من برك **قال** وهب لما اهبط الله تعالى ادم ناري ملك باذن الله  
 ايتها الارض ومن عليها من الخلق انه قد اهبط اليكم انسان قد نسي  
 عهد ربه فمما افاناسم النريدك فانقض الي الحوت فاخذوا  
 بذلك ففرغ وقال كل واحد منهما هذا وقت الوداع بيني وبينك  
 فويل لاهد البر والبحر من هذا الانسان **قال** وبعي ادم في سجوده  
 فبكي

لا ايس له

سبب معرفة النور بسوط ادم انه

فبكي حتى شرب الطير من دموعه ونبتت الاشجار وورسح في الارض  
 كما ترسح عروق الاشجار وبكت معد السباع فلما تعبت ولت عنه  
 هاربة وقالت له كما سكان الارض من قبلك يا ادم وقد فرغتنا  
 وابكتنا ببكايك واورثتنا طويلا فمن يومئذ صار قلائس  
 الي بني ادم ويقال انه تفرق عنه جميع الطيور الا النرفان  
 كان يساعده **قال** كعب نظر ادم الي لحيته فقال يا رب ما هذه الذي  
 لم اعهد في الجنة فقال هذه لحيتك غير انك لا تدري كيف لي عرف بها  
 الذكر من الانثي **قال** وكان يقشي علي ادم من شهيقه فترسل  
 الاشجار من دموعه اعصارا فتحمل من تلك الدموع ما فترسه  
 علي وجه ادم حتى يفيق **قال** فبكت له الانعام والطيور والسباع  
 والاكمام والادجام وصارت الارض كدرة لدة حزن ادم **وهي**  
 الجراد وكيفية ما خلقه الله **قال** كعب لما خلق الله الجراد  
 من طينة ادم **قال** قتادة هو من الطين وعلي جناحه اسم الله  
 الاعظم وهو من جنده الله ولذا نسي اكثر منه **قال** سعد بن المسيب  
 بقي من طينة ادم شي فخلق الله منها الجراد وعن مكحول قال كتابا لطيفا  
 علي مايق ابن عباس فرقت جرادة عظيمة فاخذها عكرمة  
**قال** ابن عباس ان رجلا من اشره فاذا اعليه نفض سود  
**قال** ابن عباس ل محمد بن الحنفية يا ابن ابي حدثنني ابي عن رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم انه قال هذه النقط الودع السريانية  
 حروف

في الدنيا جعلها علامة



مَنظَمَةٌ قُرَّاتٌ قُرَّحَتُ  
 عِرْوَانُهُ مَنظَمَةُ الحُرُوفِ وَهُوَ اَنَا اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا قَاصِمُ الجَبَابِرَةِ  
 خَلَقْتُ الجِرَادَ وَجَعَلْتَهُ جُنْدًا مِنْ جُنُودِي اَهْلَكَ بِهِ مِنْ اَشْيَا مِنْ خَلْقِي  
**قَالَ** وَهَبْ وَاتَّ الجِرَادُ لَا يَكُونُ فِي بِلَدٍ اِلَّا **قَالَ** قَدْ غَضِبَ اللهُ  
 عَلَيْهِمْ اِقَامَ رُفُوهُ عَنِ البِلَادِ بِاَلَا تَتَفَارِقَانِ قَتَلَهُ خَطِيئَةٌ  
 وَتَرَكَ حِنَّةً **قَالَ** بِمَا هَدَى الجِرَادُ عَلِيَّ سَبْعِينَ الفَ جَسَسَ مِنْهُ  
 مَا هُوَ فِي كَبْرِ النُّسْرِ وَالْعَقَابِ وَقَدْ وَكَلْتُهُ بِهِ مَلَكًا يَعْرِفُ  
 اجْتِنَاسَهُ وَبِحَبِيئَتِهِ فَاذِ الرَّادِ اِنَّهُ هَلَاكَ قَوْمَ اِمْرٍ اَلْمَلِكِ اَنْ يَرْسُلَ  
 عَلَيْهِمُ الجِرَادَ فَلَا يَرْتَدُّ اِلَّا فِي <sup>الْعَيْتِ</sup> اِلْتِمَاسِ الجِرَادِ عَلِيَّ كُلِّ شَيْءٍ فِيهَا  
 وَلَقَدْ اَرْسَلَهُمُ اِلَى رُغُونٍ رَسَلَهُمْ فَاكُلْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى اَلْبُيُوتَ  
**وَقَالَ** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقَدْ اَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى فَاكُلْ اَرْبَعِينَ فَرَسًا  
 وَلَقَدْ حَضَرَ لِيَمَانُ سَبْعُونَ الفَ جَسَسَ مِنْ اَصْفَرٍ وَاحْمَرٍ وَاخْضَرٍ  
 وَاسْوَدٍ بِحُجُونِ اللهِ وَيَقْدُ سُونَهُ **قَالَ** فَلَمَّا حَضَرَتْ الحَيَوَانَاتُ  
 لِتَغْرِيبِ اَدَمَ وَزَيْبِهِ عَنِ البَيْتِ وَالنَّجِيبِ سَكَنَ بَعْضُ اَلْكُوفِ **قَالَ**  
 فَصَدَّ ذَلِكَ **قَالَ** اِنَّهُ جَبْرِيْلٌ اِنْ اَرَادَ بِدِيْعِ فِطْرِي قَدِ ابْتَدَى اَهْلَ السَّمَاوَاتِ  
 وَالأَرْضِ وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرِي وَلَمْ يَخْلُقْ سِوَايَ وَقَدْ اَعْرَفْتُ خَطِيئَةَ كِبْرِهِ  
 وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ عَدِنِي وَاَوَّلُ مَنْ دَعَانِي بِاسْمِي الحَيِّ وَاَنَا الرَّحْمَنُ الَّذِي  
 سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَقَدْ قَضَيْتُ اَنْ مَنْ دَعَانِي نَادَى عَلَيَّ ذَنْبُهُ  
 مَتَضَرَّعًا اِلَى اَدْرِ كُنْتُ رَحْمَتِي وَهَذِهِ كَلِمَاتٌ قَدْ خَصَّصْتُ بِاَدَمَ لَتَكُونَ  
 لَهُ تَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الظُّلْمَانِ اِلَى النُّورِ وَاتَّوَلَّ اللهُ اِلَيْهِ جَبْرِيْلٌ اِنْ  
 يَنْظُمُ

عبد بن علي الجواد

يَنْظُمُهُ مِنَ الطَّيْنِ وَيَجْعَدُ مَوْعِدَهُ وَيُعَلِّمُهُ الكَلِمَاتُ مِنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ  
 بِهَا وَالنُّورُ وَجَبْرِيْلٌ صَاحِبُ مَسْتَبْرَاحِي نَزَلَ عَلَيَّ اَدَمَ فَقَالَ لَهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَوْبِي البَكَاءُ وَالحَزْنُ وَاَدَمُ لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ لِفَلْيَانِ صَدْرِهِ  
 حَتَّى نَادَاهُ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ يَا اَدَمُ قَدْ اَنْ تَقْبَلُ تَوْبَتَكَ وَيَغْفِرَ ذَنْبَكَ  
 ثُمَّ نَشْرَجَتْهَا فَامْرَهُ عَلِيَّ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ حَتَّى سَكَنَ مِنْ بَكَاءِهِ  
 وَسَمِعَ الصَّوْتُ فَقَالَ لِيَبِيكَ لِيَبِيكَ يَا خَلِيْلِي بِنْدَارِ السُّحُطِ تَنَادَى  
 اِمُّ بِنْدِ الدَّهَانِ وَالْفَقْرَانِ **قَالَ** بِلَ بِنْدِ الرَّحْمَةِ وَالْفَقْرَانِ يَا اَدَمُ  
 لَقَدْ ابْتَدَيْتُ مَلَائِكَةَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ وَنَكَ هَذِهِ الكَلِمَاتُ  
 فَانْزِلْ كَلِمَاتِ الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ **قَالَ** فَانْزِلْ كَلِمَاتِ الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ  
 يُونُسُ فِي بَطْنِ الحُوتِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ اَلْاَلَةِ اَللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ  
 لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ **وَقَالَ** عَبْدِ اللهِ ابْنِ  
 عَمْرِو بْنِ العَاصِ كَانَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا  
 وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ قَوْلُهُ  
 لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمَلْتُ سُوْرًا وَظَلَمْتُ لِقَلْبِي قَسَبَ  
 عَلَيَّ يَا خَيْرَ التَّوَابِيْعِ **قَالَ** وَهَذِهِ اَلَّتِي قَالَهَا اللهُ قَلْبِي اَدَمُ  
 مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ قَتَابَ عَلَيْهِ **قَالَ** وَهَبْ مِنْ قَالَهَا غُفْرَانَ اللهِ  
 لَهُ ذُنُوبٌ سَبْعِيْنَ سَنَةً وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُوْلُهَا عِنْدَ سَجُودِهِ اِلَّا  
 خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ اُمُّهُ **قَالَ** فَلَمَّا دَعِيَ اَدَمُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ قَبِلَ يَا اَدَمُ اَنْتَ وَلِيٌّ حَقًا وَقَدْ غُفِرَتْ

في القرآن العزيز



خطيتك فسل قط فقال ادم الهي وسيدي ايما عبد اتاك من اولادي  
لا يترك بك شيئا فاعفله واما عبد تكلم باير يد غفرانك فاعفله **قال**  
فلما قالها ادم جعلت الارض والجبال والبحر تقول له يا ادم اقر الله  
عينك وهناك بنو تك **قال** ثم امر الله ان يبعث بهولاء الكلمات  
الي حوي فذكرها ادم وعلتها الروح الي حوي فلما سمعها **الاستبش**  
ثم قالت هذه الكلمات لم اسمعهن وقد جعلها الله لتوبة لي  
ورحمة وهو اسم الراعي **قال** فتكلمت بهما وسجدت فكانت  
توبتها فلما فرغ ادم من هذا الدعاء في السجود قال له جبريل  
ارفع راسك ورفها فاذا هو بحجاب النور قد رفع وفتحت ابواب  
السموات وادي بالتوبة والرضوان وقيل يا ادم ان الله قد قبل  
توبتك **قال** فذهب ليقوم فلم يقدر لانه كان قد وسب في  
الارض كعروق الشجر حتى اقتلعها جبريل كاقلاع العروق  
**قال** فصاع ادم صيحة عظيمة للالم الذي داخله وقال ماذا  
تفعل الخطيية فنظرت اليه الملائكة وقد تغير لونه ونخل  
جسمه وذهب نوره وبهاوه وقد حضرت الدعوى في وجنتيه  
فكالت الملائكة يا ادم ما الذي ترايك من تغير الحال بعد تلك  
الزينة والجمال اين نور الجنان اين لباس رضوان فقال ادم هذا  
كله وعدي وعد في ذبي هين **قال** لا تجوع فيها ولا تعري  
وانك لا تظلم فيها ولا تضحي فعند ذلك قال جبريل للملائكة كفوا  
عن

عن ادم ولا تقاروه بخطييته فقد يحي الله تعالى عنده ذنوبه  
فقد لها استغفرت الملائكة له فلا ثم ضرب جبريل بجناحه فانفقت  
عين ما معين لارايحة كالمسك والكافور فاعتل ادم من ذلك  
الماء وهو يقول اللهم طهرني من خطييتي واغفر لي من كرتي **قال**  
ثم كساه جبريل حلين من سندس الجنة وبعث الله تعالى ميكايل  
الي حوي فبشرها بالتوبة وكساها فلما عرفت قبول توبتها انطلقت  
الي ساحل البحر فاعتلت وجعلت تقول ان الله قد قبل توبتي  
يا حوي فمتي الالقاءم جعلت تبكي سوفا الي ادم قال فكل قطرة  
سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانه **قال** فلما  
اعتلت الصرقت الي موضعها تنتظر ان تري ادم وجعل ادم  
يال جبريل عن حوي فاخبره ان الله عز وجل قد قبل توبتها  
وبشره بان الله سيجع بينكما في اشرف الاعياد وكرم البقاع واخبره  
ان الله عز وجل ان يبني لك بيتا تطوف به وتسعي حوله وتؤدي  
صلاته فيه كما وافى الملائكة تفعل هول البيت المهور وان يسرع  
عليه ابليس هناك فيرجمه كما رجمته الملائكة حتى امتنع من  
السجود **قال** فعند هاضمك ادم واستبشروا وب قايعا وكلا  
رأسه في تحت السما والهي الاعلى وامر الله تعالى الملائكة  
والحيوانات ان يتقربوا من ادم ويهنوه ويحيوه فانتهم جميع  
الحيوانات زمرة بعد زمرة حتى الذرة والبوصلة يهنونه



بقبول التوبة **قال** ثم امر الله تعالى جبريل ان يضع يده على راس  
ادم فتقص من طوله فاعتم ادم لذلك لما فاتته من تسبيح الملائكة  
فقال له جبريل لا يغفرك ذلك فان الله تعالى يفعل ما يريد **قال**  
ثم ان ادم بنا بيتا محاذيا للبيت المعمور ليطوف به هو واولاده ثم  
**قال** جبريل ان الله تعالى يجمع بينك وبين زوجتك هوي  
ويخرج من ظهوركما الذرية الي يوم القيامة **قال** و امر الله تعالى  
ادم ان يرمع جبريل الي موضع البيت ليريه ان يبني فاقبل  
معه فكان كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك الموضع عمارة  
وبين الخطوتين مفازة الي ان بلغ مكة فبناها هي اول قرية  
بنت علي وجه الارض فاوحى الله اليه ان يا ادم ابن بي بي  
الذي وضعته في الارض من قبل ان اخلقك بالحق عام  
فاني قد امرت الملائكة ان تعينك علي بنائه فاذا بنيت فطوه  
حوله وهللني وسبحني وقرسي وارفع صوتك بتليبي ولا  
تخرن علي زوجتك هوي فاني ساجع بينكما في مساعري بيتي واول  
هذا البيت القبلة الكبرى قبلة للنبي المصطفى صلي الله عليه  
وسلم حبك يا ادم بمسجد شريف وقد علمت يا ادم ما يقبلك  
من هوي وما يقبل منك فاذا ارادتها فكن بالطيفا فاني  
جعلت ادم البناقا والبنين قال في ادم ساجد الربيه وهو  
يقول حسبي يا الهي ما اوجبت الي من قضائك بنا هذا البيت  
ومنا

فبنا ادم بيته  
محاذيا للبيت  
المعمر ليطوف  
به هو واولاده  
فقال الله له

ومناكه **حديث** اخذ الميثاق علي ذرية ادم عليه السلام  
**قال** ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الي ادم عليه السلام ان اريد  
ان اخذ علي وديعتي التي في ظهرك الميثاق **قال** فاهاطت  
الملائكة بادم في احسن صورهم وقد وقعت الرعدة علي ادم  
من الخوف فتقدم جبريل علي السلام وضمه الي صدره فكن  
خوفه من وجه الوادي يبرج ويضطرب فقال جبريل  
امكن ايها الوادي فانك اول شاهد علي الميثاق الذي ياخذ  
الله تعالى علي ذريته **قال** فوضع الله علي ظهر ادم كما شاء ثم انظر  
يا ادم لمن يخرج من ظهرك **قال** فاول من باذرو كان اسرع فوجاهتم  
بنينا محمد صلي الله عليه وسلم فاجاب بالتلبية ثم باذرو الي ذات  
اليمين وهو يقول انا اول من يشهد لك بالتوحيد وقرئك بالقبو  
واشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت واشهد اني عبدك ورسولك  
ثم اجابت الطبقة الثانية من النبيين والمرسلين نبيا بعدني في  
نورهم وبارئهم ثم وقفوا دون نبينا محمد صلي الله عليه وسلم ثم جرت  
رعدة المؤمنين بيض الوجوه معلنين بالتوحيد والايان حتى  
وقفوا من دون النبيين **قال** ثم مسح الله مسحة اخري فخرج  
مبارا قاييل ابن ادم ومن تبعه اهد الشمال كلهم سود الوجوه  
ثم قال لا ادم انظر الي ولدك هولاء لتعرفهم باسمائهم وازمائهم  
فنظر الي اهل اليمن فضحك منهم وبارك عليهم ثم نظر الي اهل

فقال له انظر  
فوجاهتم

لك

عزله



الشمال فلهم ومصرف وجهه عنهم **قال** ثم استنطقهم الله عن  
 وجل فقال التبر بكم قالوا بئس شهدنا وافرنا **قال** ابن  
 عباس رضي الله عنهما اما اهل اليمن فاجابوا بالسرعة  
 واما اهل الشمال فاجابوا بشاغل فقال الله يا ملائكتي  
 اشهدوا علي ذرية ادم بانهم اقر و اباني برهم لا يشركون بي  
 شيئا وبارك ادم لاهل اليمن ولعن اهل الشمال فاما اهل  
 اليمن ففي جنتي برحمتي واهل الشمال في النار بما عجزوا من  
 حقي ثم ردهم في ظهر ادم كما اخرجهم بقدرته **قال** وهب  
 فاذا كان يوم القيامة وهشرت الناس لفصل القضا قبل  
 لادم ابعث بعثة الجنة وبعثة النار واعرفهم باسمائهم كما  
 رايتهم في الذرية **قال** فيصبح صيحة لا يبقي في الخلق احد الا  
 سمعه **قال** ثم يقبل عليهم فيقول لهم انيتم عهد ربكم وشهادتكم  
 بانه الله الواحد الاحد فيقولون انا كنا عن هذا غافلين له  
 ويقولون انا اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم يعنيون  
 قاييل لانه اول من عصي ربه من ولد ادم وقتل اخاه هابيل  
 ظمائم اثمهم يضجون في القيامة ويقولون ربنا اربنا اللذين  
 اضلنا من الجن والانس نجعلها تحت اقدامنا ليكونا من  
 الاسفلين يعنيون ابليس اللعين وقاييل ابن ادم **قال** فعنه  
 ذلك يقبض ادم بشماله من كل الفاتمة تسعة وتسعين  
 الي

الي النار وواحدة يمينه الي الجنة فيقول يا رب هل وفت  
 فيقول له نعم ادخل الجنة برحمتي **قال** وهب دخلت حوي الحرم  
 يوم الجمعة قبل دخول ادم بسبعة ادخل ادم من غزني مكة  
 ودخلت حوي من شرقها فصار ادم الي جبل الصفا لانه  
 صفوة الله ثم تراه الله تعالى فقال ادم لبيك اللهم لبيك  
 تلبية عبد انا ب اليك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان  
 الحمد والمنة لك والملك لك لا شريك لك لبيك **قال** فصار  
 ذلك سنة في الحج والعمرة **قال** وكانا يجتمعان بالثهار ويتحدثان  
 بحديث الجنة ويذكران القضا السابق فيها فاذا جاء المساء  
 رجعت حوي الي المروة وادم الي الصفا فكانا كذلك حتى  
 دخل شهر ذي القعدة فاعاد ادم التلبية وعقد الانراس  
 ولم يزل يذبح حتى دخل ذي الحجة فسط عليه جبريل عليه  
 السلام فعلمه المناسك فطاف مع جبريل حول البيت المعمور  
 وهو من ياقوتة حمراء وله اربعة ابواب باب ادم وباب ابراهيم  
 وباب اسماعيل وباب محمد صلي الله عليه وسلم وعليهم اجمعين  
**قال** فوضع جبريل البيت في موضع الكعبة وكان يومئذ  
 معه سبعون الف ملك محرمون وقد استنارت الدنيا من  
 نور البيت **قال** فلما علمه جبريل المناسك كساه ثوبا  
 ابيض ادم **قال** ثم ان ادم اجتمع مع حوي في ليلة الجمعة

ايام  
 وكان دخرا لامن  
 تشر في ملكه وكان



فذلك يتحيا الفيتشا فإمن بين ساير الليالي **قال** فحملت  
 حوي من ساعتها **قال** كعب ما حملت حوي حتى رأت الحيض <sup>بعد ظهر كانت حياضها</sup>  
 فرعت واخبرت ادم بذلك فقال انما هو الذي وعدك <sup>للك</sup>  
 ربك ان يتليك بالنجاسة ولكن يا حوي اين حسنتك وجمالك  
 قد تغيرت فقالت له يا ادم فعلت بي ذلك خطيبيتي كما فعلت  
 بك خطيبيتك وتاجك وسريتك يا ادم **قال** ثم زهاها عن  
 الصلاة ايام الحيض حتى ينقطع الدم ثم جاها ملك الموت  
 فاوقفها علي بير زفرم وقال لا ادم اركض برحلك في هذا الموضع  
 وكضه فانفجرت الارض باذن الله عيين ما معين فكبر ادم  
 ادم وهو ي فتمت حوي ان تشرب من ذلك الماقتهاها  
 ادم وقال حتى ياذن لي ربي فلما اذن الله لهما شربا منها  
 واعتلت <sup>هرقت</sup> مترا عليها السلام **حديث** حرث ادم وذر اعنه  
 وما صنفته **قال** ثم اخذ بعد ذلك في الحرث والزرع <sup>في حفر</sup>  
 الابار لكي لا ياكل الحيوان لا يجي الا بالاكل والشرب **قال**  
 كما جاء جبريل بالحبة مثل بيض النعامه ابيض كلون الثلج  
 والبن من الزبد واهلي من العسل وجاء بتوريس من  
 ثيرات الفردوس وجاء بالحديد فلما نظر الي الحى صلاه  
 صيحة عظيمة وقال مالي وما لهذا الحى الذي اخرجني من  
 الجنة فقال جبريل هذا رزقك في الدنيا لانك اخذته في  
 الجنة

فاذهبت بها ذك

في الجنة فهو غذاك وغذا اولادك قال سعيد بن جبير بن عبد الله  
 عباس عن صنيع الا بنيا فقال اما ادم فكان حراثا واما ادرسي  
 فكان حياطا واما نوح فكان نجارا واما هوف فكان تاجرا واما  
 ابراهيم فكان ذراعا واما اسما عيل فكان قناصا واما اسحاق  
 فكان راعيا واما يوسف فكان ملكا وكان ايوب غنيا وكان شعيب  
 راعيا وكان داود واروا وكان موسى راعيا وهارون اخوه  
 وزيرا وكان سليمان ملكا وكان يونس زاهدا وكان زكريا نجارا  
 وكان ابنه يحيى زاهدا وكان عيسى سياحا وكان نبيها محمد رضي  
 الله عليه وسلم مجاهدا في سبيل الله ورحمة للمؤمنين وعذابا  
 على الكافرين **ثم قال** جبريل لا ادم قم فكن حراثا ذراعا وقد  
 اتيك بهذا الحديد لتخذه منه مطرقة وسند الا وهذه النار  
 اتيك بها وقد غتمتها في سبعين مائة حتى اعتدلت فكمنت  
 في الحجارة والحديد لا تخرج الا بصرف الحديد <sup>في الحجارة</sup> ثم تأخذها  
 في الكبريت ثم توقدها بعد ذلك فاوقد يا ادم النار ولين  
 الحديد ثم اتخذه منه السكين تخرج به ما تريد واذا ذكر على ما تحبه  
 اسم ربك والاكاذ حراما واتخذ قاسا تحفر به وتكسره  
 ما تريد واتخذ حراثا تحرف به الارض واتخذ بيرا فانك  
 لا تقدر على الحرث الا بالبيرة **قال** وهب اول شي اتخذه  
 ادم من الحديد سندالا وكبشيين ومطرقة وما يحتاج اليه من آلة  
 الحرث **قال** ثم اتاه جبريل عليه السلام بكبش من الجنة

ما ضاع الا بنيا الكسيرة



فخرج ادم واكل هو وحويي من لحمه ثم امره ان يتخذ مقرا صا ففعل  
 ذلك وجز به الصوف من الكبش وغزلاه ونسج منه نسجا  
 واحدا واتخذ منه جبتين كاملتين واكتسب كل منهما جبة فلما  
 مسهما حسنونة الصوف بكى ادم وحويي شوقا الى الجنة  
 ولبس السندس والاشترق فقيل له يا ادم هذا لباس اهل الطاعة  
 في الدنيا واما الحرير والسندس فهو من لباس الاخرة فاما في الدنيا  
 فلا يلبسه الا المتكبرين من ذكور اولادك فلا يدرك في الجنة  
 نصيب **قال** ثم انزل علي ادم من كل زوجين اثنين من هذه  
 الاشجار التي علي وجه الارض وعن كف الذي جا بالحب  
 ميكائيل فلما لم ير ادم جبريل معه فرغ وقال من انت من  
 ملائكة ربي واين جيبتي جبريل وما لي وما لي هذا الحب الذي  
 اخرجني من الجنة الى الجهد الجهد فقال يا ادم انا ميكائيل  
 الموكل بالحب والقطر والنبات والتمرات فلا يقر عليك شي من امري  
 فعم واهرت الارض وابذر البذر واجر المياه فانه رزقك ورزق  
 اولادك ورزق زوجتك ورزق كل حيوان <sup>الارض</sup> مجبول في الارض  
 وان لك فيها ثلاثة خصال <sup>الاولى</sup> اما واحدة فانه ما من طاقة  
 من طاقات الزرع الا طالت بالسبع لقوله تعالى وان من شيء  
 الا يسبح بحمده وثواب ذلك لصاحبه **والثانية** ما من روح  
 تتناول منها اكلة الا كانت صدقة لصاحبها **والثالثة** ما من  
 شيء يوحذ من الزرع الا طال به عمر ترابعه وبارك له فيما يفي  
 يا ادم

يا ادم ان الله وكل بكل طاقة وسنبة ملكا يحفظها من العاهات  
 يا ادم ان البركات سبعة منها في الزرع ستة وواحدة في سائر الاشياء  
 فقال ادم الي الثورين وهما ثوران اعران قال الله تعالى لهما كونا  
 فكانا فقعد الثور علي اعناقهما ثم حرفا وبذر البذر وكان ادم  
 يقف من التعب ويقول لحويي انت الذي اورثتني ذلك فقال  
 له ميكائيل والي اين بلغت من التعب يا ادم اصبر فان بلغ قاصده  
 واجمه واخرجه فاذا فرغت فاخرج حقه يوم حصاده ثم اعمل  
 بجد وشكر فاطمته واخبره وكله بعد عرق الجبين فعند ذلك  
 ترق تعبه ونصبه قلل ففعل ذلك ادم بتعب شديد حتى  
 خبره وحمد الله علي ما قضى وقد **قال** اقلتم يزل الحب نراكم  
 في عصار ادم وابنه ثبت الي اول زمان ادرسي فلما كرفت الشمس  
 نقص الحب عن مقدار بيض النعامه الي اصفر منه ثم كانت  
 كذلك الي ايام فرعون فانفق ايضا ايامه فلما فتلوا يحيى  
 ابن زكريا وصادق ايام الي ظهور نجت نصر صار علي قدر البندق  
 وكان كذلك الي ايام العزير فلما قالت اليهود عزير ابن الله نقص  
 الحب الي مقدار الخوص ثم لم يزل يتناقص حتي صار الي ما ترى  
**قال كعب** ويوشك ان يصير الي مقدار الجاروس **قال**  
 ذهب فلما اجري ادم الثورين انطقهما الله تعالى فقال يا ادم  
 كم بين هذه الدار والدار التي كنت فيها ما هذه الادار الكدر والجهد  
 لقد اشقت نفسك واورثتنا التعب من بعدك **قال** فبكى ادم

الزرع

مما احول حسنه الفخ  
 رطرا الزرع والسنة



بكا شديدا ودعا للتورين بالبركة والصحة فجعل الله فيهما وفي  
 نسلهما منفعة للاديين الي يوم القيامة **قال** وكان ادم يقف  
 علي الزرع ويقول متى تذرك فمخها تفان يقول خلق الانسان  
 من عجل وكان الزرع في طول النخلة والسنبلة الواحدة طول مائة  
 ذراع بيضا كالماء الفضة قال وكانت الرياح تهب عليه فالت شمال  
 تركية والجنوب تربية وادم يحصد وهوي **قال** ثم علم  
 الثورين الدراس وارسل الله ربح الصبا فزلت الحب ناحية  
 والتبن ناحية ثم تعلم الطحن والخز ففعل ذلك فاكل هو وهو  
 وشربا فعند ذلك اخذتهما النخلة والقرقرة في بطونهما فحشي  
 ادم من ذلك وتغير عليه بدنه وثقل فقال كل واحد منهما  
 لصاحبه كنا فاكل في الجنة فلا نجد شيئا من هذا الثقل قال  
 فامرهما الملك ان يتبرز الي الصخرة لقضا الحاجة فلما رايا  
 ذلك في انفسهما بكيا وقال هذا الذي اورثنا ذنبا ثم امرهما  
 الملك ان يتسمى بالمدر ثم القديا لما علمهما الوضوء فوضوا  
 وضوا الصلاة وصلوا فكانت اول صلاة صلواها ادم وكان  
 نبيا محمدا صلي الله عليه وسلم اول صلاة <sup>صلاة</sup> حين بعث الي مكة  
 الظهر قال وكان ادم ربما اشتغل بما رغبته عن الصلاة  
 والتسبح حتي لا يعرف الاوقات **قال** فامر الله جبريل ان  
 ياتي به يدريك ودجاجة وكان الديك ابيض افرق اصفر  
 الرجلين كالنور عظمى وكان يضرب بجناحه عند اوقات الصلاة  
 ويقف

ويقول سبحان من يسبحه كل شيء سبحان الله وبجده يا ادم الصلاة  
 يرعك الله فكان يقوم الي وضوئه وصلاته وكان هذا الديك  
 علي باب منزله فاذا قام الي حرا يرحب الله ويقدمه وصوته  
 علي ابليس اشد من الصواعق **قال** ابن عباس رضي الله  
 عنهما اهب الطيور الي ابليس الطا ووس وابغضهم اليه الديك  
 فاكثر واكثر بيوتكم الديكة فان الشيطان لا يدخل بيتا فيه  
 ديك افرق **قال** وهب الديكة كلها من ذلك الديكة قال ثم  
 نزلت علي ادم لا اله الا الله الواحد القهار الذي لا اله الا هو  
 العزيز الحكيم يعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما  
 تحت الثرى وما تحفى الصدور فقل فلما نزلت هذه الكلمات  
 علي ادم علم بالولده ثم ثوارتها حتي صارت الي افوش **قال**  
 كعب الاضبار اذا صاح الديك عاليا وقت الحري ينادي  
 منادي من الجنان اين الخاشعين الراكعين الساجدين المستغفرين  
 الموحدين **قال** فاول من يسمع ذلك ملك من ملائكة السماء وهو  
 علي صورة الديك له ريش وزغب ابيض راسه تحت ابواب  
 الرحمة ورجلاه في تخوم الارض وجناهاه منثوران فاذا  
 سمع ذلك النداء من الجنة يضرب بجناحيه ويقول سبحان الذي  
 خلق الرحمة التي وسعت كل شيء فمن ذا الذي يتناق الي  
 الرحمة يا الهي **قال** فكلوا اخب من الدنيا اربعة ثيابا ابا  
 عليا في سبيل الله وديكا يوقظني وقت الصلاة فقبل له ونا

صلى الديك



يدري الديك **قال** مكحول والله انه لا تشيع الخاشعين لانه اشد  
علي الشيطان من الشهاب الثاقب وقد الهمة اوقات الصلاة  
**قال** فتادة ان اكثر الطيور في الجنة الديوك وان لله تعالى ديكا  
في السما اذا سمع سبحت الديوك التي في الارض كلا واذا سمع  
ذلك الشيطان يهرج ويبطل كيده فن كان يوم من بالله واليوم  
الآخر فلا يقتل ديكا فان ادم اختار من الطيور الديك والجمجمة  
ومن المواشي النعجة ومن الانعام الناقة **قال** ثم اخذني  
الفرس فرس جميع ما علي الارض من الفواكه والثمار واخرجني  
الى ارض زهرتها فاشتاقت ادم الى الجنة وبكا وكان يا كل من  
يقول الارض وبناتها **قال** وهب اول بقلة ذرعا ادم  
الهند يا اول ما زرع من الفواكه الحنا وهو من السمومات  
الجنة **قال** وكان ادم قد واقع حوي فحملت بتومين ذكر وانثى  
واسقطتهما في الشهر الثامن وكان ذلك اول سقط سقط في  
الدنيا ثم حملت ثانيا بتومين ذكر وانثى فاسقطتهما ايضا  
فاعتم لذلك عما شديدا ثم حملت ثالثا فذلك قوله تعالى  
فلما نفساها حملت حملا خفيفا فرقت به يعني لم تكن ايامها  
فلما انقلت يعني عادت عرفت ان يلفت بها حملا دعوا لله  
ربها يعني ادم وهو ليس اثبتنا صالحا لتكون من الكارها  
**قال** فجا ابليس فتكر الى هوي فقال لها تحبين ان يعيشت  
ما في بطنك قالت نعم قال سميه عبد الحارث فذلك قوله تعالى  
فلما

فلما اتاهما صالحا جعل له شركا فيما اتاهما يعني اعطيا ابليس  
الشركة في الاسم فسمياه عبد الحارث **قال** ابن عيسى كان  
ذلك شركا لابليس في التسمية لان الحارث اسم من اسم ابليس  
**قال** مجاهد فجاها الوحي بانكما قد اطعما ابليس في هذه التسمية  
وهل لا سميتوه عبدا لله او عبدا للرحمن او عبدا للرحيم فخرج ادم  
لذلك وهو يجر عا شديدا وقال لا حاجة لنا في هذه الولد  
فاماته الله تعالى فحملت بتومين ذكر وانثى فلما وضعتها  
سمتها عبد الله وامة الله ثم وضعت بطنها اخر فسمتها  
عبد الرحمن وامة الرحمن فلم تنزل كذلك حتي وضعت عشرين  
بطناء وضعت هابيل واخوته في بطن وقايل واخوته في  
بطن ثم سند وواخوته في بطن ثم لانان واخوته في بطن ولم  
تنزل كذلك حتي وضعت عشرين وعاية بطن اثواما  
والكثر **قال** ثم بعث الله تعالى ادم الى ذريته ليقولوا  
بما امرهم الله به والي ما هداهم اليه **قال** فاوحى الله الي  
ادم ان يكون رسولا الي اولاده وذلك في اول ليلة من شهر  
رمضان وقيل له هذا شهر رمضان شهر القايمين الراكعين  
من اولادك يا ادم هذا شهر وسع الله فيه رحمته وعظم فيه  
البركات والله تعالى في كل ساعة من ساعات نهاره وليلة  
من لياليه يعشق الف عبيق من النار وترخرف فيه الجنان  
وترزين فيه الحور العين والولدان يا ادم ايجسوا اولادك



ان ينالوا رحمتي باسمائهم عن الطعام والشراب حتى يتوبوا في شهري  
 هذا توبة الذم والخطايا ثم انزل الله عليه احدي وعشرين صحيفة  
 وذلك في اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها صوت ففقطعة حتى لا يسمع  
 حرف بحرف وهو اول كتاب تنزل فيه الفريضة والسنن والشرائع  
 والوعود والوعيد وما كان من اخبار الدنيا وما يكون في كل زمان وما  
 يجري على اهلها وسيرهم مع ملوكهم وانبيايهم وما يحدث في الارض  
 حتى الماكل والمشرب واهل الطاعة واهل المعصية **قال** فلما  
 ابصر ذلك ادم وقف عليه وعلم ما يكون من اولاده **قال**  
 فبكى ادم برحمته لهم ثم امر الله ان يكتبها بالقلم والاهم على ذلك  
 فاخذ جلود الضان وربها حتى صار رقاقا وكتب الحروف  
 التسعة والعشرين وفاضها في التوراة والدجيل والزبور  
 والفرقان فاولها **او** معناها انا الله الواحد القهار الذي لم  
 يزل **الثاني** ومعناها بديع السموات والارض **الثالث**  
**ث** ومعناها توحد في ملكه وتواضع كل شيء لعظمته  
**الرابع** **ث** ومعناه ثابت لم يزل ثابت ابد اولاد **الثاني**  
**الخامس** **ج** ومعناه جلد وعلاجيل الفعالي جواد فضال  
**السادس** **ح** ومعناه حلیم علي من عصاه **السابع** **و** ومعناه  
 خير ببواطن الامور وظواهرها خالق كل شيء **الثامن** **د**  
 ومعناه ديان يوم الدين **التاسع** **ذ** ومعناه ذوا الفضل  
 العظيم ذوا العرش المجيد والطول الشديد **العاشر** **ر** ومعناه

الكتاب الذي  
 تنزل على ادم

مراد حرف الهجاء  
 ٤٩

رب العالمين رازق الخلقين **الحادي عشر** **ز** ومعناه  
 زايد من غير نقص رزق كل شيء برحمته **الثاني عشر** **س** ومعناه  
 الحجاب سميع الدعا سرج الاجابة **الثالث عشر** **ش** ومعناه  
 العقاب شاهد كل شيء نجوي **الرابع عشر** **ص** ومعناه  
 الوعد صابر علي من عصاه **الخامس عشر** **ض** ومعناه  
 والارض **السادس عشر** **ط** ومعناه طاب من اخلص له الطاعة  
**السابع عشر** **ظ** ومعناه ظاهر المعروف علي خلقه **الثامن عشر** **ع** ومعناه  
 عليم بما كان وما يكون **التاسع عشر** **غ** ومعناه غياق المستقيمين  
**العشرون** **ف** ومعناه فعال لما يريد **الواحد والعشرون** **ق** ومعناه  
 قادر قيوم **الثاني والعشرون** **ك** ومعناه كون الكونين **الثالث**  
**والعشرون** **ل** ومعناه ما في السموات وما في الارض له الامر من قبل  
 ومن بعد **الرابع والعشرون** **م** ومعناه من ذي الذي يرفع عنده الابدان  
**الخامس والعشرون** **ن** ومعناه نور السموات والارض **السادس**  
**والعشرون** **هـ** ومعناه هو الله الذي لا اله الا هو **السابع والعشرون**  
**و** ومعناه وويل للمطففين وويل للمشركين **الثامن والعشرون** **لا** ومعناه  
 الاله الواحد القهار لا اله الا هو العزيز الحكيم **التاسع**  
**والعشرون** **ي** ومعناه يعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما  
**قال** فلما نزلت هذه الاحرف علمها الاولاد ثم تواردت احي  
 صارت الي النوش ثم الي قيبرار ثم الي مهيابيل ثم الي تزار ثم الي  
 شيث وبعث الله تعالى ادريس وانزل الله عليه فبين

ومعناه

ومعناه

ومعناه

ومعناه

واحد بعد واحد

تردد



صحيفة وانزل عليه هذه الاحرف فكبرها ادريس وهو اول من حفظ  
بالقلم بعد انوش ابن شيب ثم علمها لاولاده وقال يا بني علموا  
انكم صابيون فتعلموا القراءة في صغركم لتشتغلوا بها في كبركم والصابون  
هم كسب ذلك الرمان فذلك قوله تعالى والصابيين والصابري  
قال فلم ير الوائينون صحف ابن ادم وادريس الي زمان نوح  
عليه السلام وهو وروالي ابراهيم وهاجر ابراهيم في الشام فلما  
دخل ارض هيران من بلاد الجزيرة وجد فيها قوما من الصابيين  
يقرون الكتب المتقدمة ويوسنون بما فيها فقال ابراهيم يارب  
ما ظننت ان اهدا يدك غيري وغير من معي من المؤمنين فاني  
الله ان الارض لا تخلو من قاييم بحجة الله وامره ثم امرهم ابراهيم  
عليه السلام ان يكونوا علي ملته ودينه فابوا وقالوا كيف نؤمن  
بك وانت لا تقر كتابنا فقال لهم اروا حتي اسمعه فانسام  
الله تعالى ما كانوا تعلموا فحققوا ان ابراهيم نبيا من قبل فقرأ  
عليهم كتبهم التي انسام الله اياها وامرهم به بعضهم ثم فرق  
الصابيين فخرج من امي به وهم علي دينه وهم البراهمة وكانوا  
معهم لا يفارقونه وفرقة كتبوا علي دينهم ولم يابروا معه  
الي الشام وقالوا عن علي دين شيب وادريس ونوح وصلاح  
ابراهيم تا بوتا ادم وجد فيه اسفار او صحف شيب وادريس  
وعلم ما كانوا عليه وكان في التابوت اسم كل بني مرسل بعد ابراهيم  
فقال لقد سعد ظررهم چون منه هولاء فاجي الله اليه يا ابراهيم  
هولاء

مطالعة

هولاء اولادك هذا بعد ان نزلت عليه الحروف المتقدمة ذكرها وانما قوما  
ذكر هذا الحديث لذكر الصابيين وسياق حديث ابراهيم وكيف كان  
بدوا امره وماله ان شاء الله تعالى **قال** ثم صام ادم عليه السلام شهر  
رمضان واولاده واقامه واكثر فيه الدعاء والتسبيح ولما كان يوم  
الغفر قيل له يا ادم سل ما حبيت فقال الهي وسيدي اسالك ان تغفر لي  
ذني فلست انساه ابد ومن صام منهم هذا الشهر ان تغفر اجابته  
فاوحى الله اليه اني قد فعلت وصلي اليه علي سيدنا محمد وعلي اليه  
وصحبه وسلم **حديث** قاييل وهايل وما كان من امرهما **قال** ثم  
ان ادم عليه السلام دعا ولديه قاييل وهايل وكان يجبهما من بين  
اولاده فذكر لهما ما كان من المعصية منه وما انعم الله عليه من بدار  
خلقه وكيف تاب الله عليه وكيف قبل توبته وقربانه ثم قال اني  
احب ان تقربا لكما قربانا عسي ان يتقبل منكما قال وكان هائل  
صاحب مواشي وكان قاييل صاحب ذرع فاخذ هائل من غنمه  
كبشاً حيناً فجعله قربانا واخذ قاييل من ارضه فدعه فوجه قربانا  
فنزلت من السماء ريضاً لا دخان لها فاحرق قربان هائل ولم  
تحرق قربان قاييل فداهله الحد من ذلك لاجنه وقال ان اولادها  
يقترون علي اولادي من بعدي والله لا قتلتهم واصمد ذلك في نفسه  
فذلك قوله تعالى واتى عليهم نبيا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا  
فتقبل من احدهما الاية قال فتوجه راجعاً الي مني وهو موضع  
القربان يريدان امرهما واباهما وكان هائل بين يدي قاييل فمد

اولاده



قائيل الي جو عظيم ففرب به راس اخيه هابيل فقتله ثم قهر با علي  
 وجهه نادما علي قتل اخيه فذلك قوله تعالى فطوعت له نفسه  
 قتل اخيه الاية فلما تم به عا اليه ووقف متخيرا في امره اذ لم ير ميتا  
 قبل ذلك فحمله علي عنقه الي ان اعياه فتركه وجلس ينظر اليه فاذا  
 هو بفرايين قد اقتتلا بين يديه فقتل احدهما الاخر ثم جعل يمشي  
 في الارض برجليه حتي عرف حفرة وجرا العراب المقتول حتي دفنه  
 فقال قائل في نفسه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا العراب  
 فاواري سواة ابي فاصبح من النادمين قال فلما ابطيا علي ادم  
 تخرج في طلبهما فاصاب هابيل معه مقتولا فاعتم له غما شديدا وكا  
 الارض شربت دمه والاشجار تغيرت عن نصارتها فيقال ان  
 ادم انشرب يقول **يا ويل**  
 تغير كل ذي ظم ولون **فوجه الارض فقير قبيح**  
 فقتل قائل هابيل احاه **فوالسفاه علي الوجه الصبيح**  
**قال** ثم حمل ادم علي هابيل علي عاتقه وهو باك ثم دفنه  
 وبكي عليه هو وهوي اربعين يوما حتي اوحى الله اليهما ان كفيا  
 عن بكاءكما فافيا هب كما غلاما زكيا علي صورة هابيل يكون  
 هو ابوا النبيين والمرسلين **قال** فسراي ذلك عنهما واجتمعا  
 في قبة البثري فحلت حوي يثيث واسمه هبة الله فلما وضعت  
 بعد الكمال كاي علي خلق هابيل وصوريه لا يفاد منه شيئا  
 وكان علي وجهه نور محمد صلي الله عليه وسلم فجاءته الملائكة مستعدة  
 له

له يثيث فلما بلغ بعث الله له قضيبا من شجرة المنتهي في صفا  
 الجواهر ورايحة المسك فكل وكان في بدن يثيث شامة بيضا  
 عن يمينه ورزقه الله اولادا في حياة ابيه وكانت الشامة تنوارها  
 اولاده وامر ادم اولاده بقتال قائل قائل فخذ من اولاد يثيث وهرب  
 الي ارض الشام **حديث** وفات ادم عليه السلام **قال** ابن عبيد  
 رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام اخذ في مدة حياته غرس الاشجار  
 وعرف الارض حتي عمرق الارض فلما استوفى مدته اوحى الله  
 اليه ان يا ادم قد اقترب اجلك فاوصي الي يثيث وكان يثيث يومئذ  
 من ابنا اربعة سنة فقال ادم يا رب وما الموت فاوحى الله اليه  
 ان الحتم الذي كتبته علي جميع خلقي وان يا ادم اشد من الهم القتال  
 وانه يذهب بالنضارة والسلام والحن حتي يعود الجرد كما  
 كان فيعود الي بطن الارض تاكل السم والدم والعظم  
 وكل جزر منه حتي يعود طينا يابس كما كان وهكذا افعلك  
 يا ادم حتي تكون طينا يابسا ثم ابعثك وذريتك واجازيك  
 وذريتك علي قدر الاعمال فقد سبق القول مني يا ادم ان اذيق  
 كل خلق خلقته الموت واذيقك الموت واذيق الموت الموت  
 قال فصاح ادم صيحة عظيمة من غم الموت فاجابته الارض ان  
 يا ادم ان الله وعدي يوم قبضتني ان يرد كل عرق اخذ مني الي  
 موضعه قال فاحذره الفزع من الموت **قال** ابن عبيد فاحذر من  
 النبيين والمرسلين وغيرهم الاكرم الموت الانبياء محمد صلي الله عليه وسلم



فانه قال نعم المنقلب الي ربي والى جنة الماوي والمحل الاعلي والكار  
 المهني **قال** ابن عباس رضي الله عنهما لما عرض علي ادم ذريته لاهذ  
 العهد فجعل ادم ينظر الي كل واحد منهم فزاي من نوره يسطع فقال يا رب  
 من هذا من اولادي فقيل له يا ادم هذا ولدك داوود فقال لم قسمت  
 له يا رب من العمر قال ستين سنة فقال ادم يا رب فكم قسمت لي قال  
 الف سنة فقال ادم اني قد وهبت له اربعين سنة فقيل له اتفضل  
 ذلك قال يا رب نعم فهدت الملايكة عليه وكتب عليه العهد  
 فاوحى الله الي ادم باقتراب اجله فقال للملايكة اني لم استوف اجلي  
 الذي كتبه الله لي فقيل له انك قد وهبت من عمرك لولدك داوود  
 اربعين سنة فقال للملايكة ما فعلت ذلك فقال له الرب بلي فعلت  
 ذلك وقد اكلتها لك الف سنة ولوليك داوود ماية سنة قال  
 فكان ادم اول من **قال** ابن عباس رضي الله عنهما فلذلك  
 امر الله بالشهادة فقالوا **اشهدوا** اذا تبايعتم فلما حج ادم وحده  
 ذريته من بعده وني فنسبت ذريته من يومئذ امر بالكتابة  
 والشهود ثم اوحى الله تعالى الي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك  
 الموت ان اهبطوا الي ادم فكونوا بين يديه وثبتوه لينظر الي  
 صورة الموت قالوا اهبط الله الموت في صورة كيت امل قد  
 نثر اجنته الي حيث هب يعلمه الله قد ملا الدنيا بارها ولد اجنة  
 لا ينثرها الا للملايكة واجنة لا ينثرها الا لدهن الطاعة  
 واما الاجنة التي لا ينثرها الا للكفار والمنافقين فلا ينظر اليها  
 احد

عند  
 اصل الشهادة  
 بالسنن  
 والكتابات

احد الا خرصفا **قال** كعب وان الاجنة التي ينثرها للمؤمنين  
 من انواع الجواهر ماثوبة بالرحمة والاجنة التي ينثرها للكفر  
 ماثوبة باللعنة واصناف العذاب **قال** فلما نظر ادم الي الموت  
 وصفته فرمضيا عليه واكتفتته الملايكة ورشوا على وجهه  
 من ما الحياة حتي افاق من غشيته وهو يرشح عرقا اصفر  
 كالزعران فقال ادم الهي ما هول الموت هذا وما هول منظر  
 والحب يا الهي لمن ينتفع بعيشته والموت وراه فهذا يا رب في حاشية  
 او لجمع الخلق فقال الله عز وجل يا ادم لخلي اجمعين وعزني  
 وجلدي ابني اذيق الموت جميع خلقي حتي الذرة والبعوضة وما  
 دونها حتي يذهب الخلق كلهم فلا يبقى احد الا انا واما ذريتك  
 يا ادم فانهم يذوقون الموت علي قدر اعمالهم من ثوابهم وعقابهم  
 ثم تكون ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين  
 حتي اذا وقعت الواقعة ردت الارواح الي الاجساد فاذا هم  
 قيام ينظرون ثم الي باجمعهم يحثرون ثم علي اعمالهم يتأبسون  
 ويعاقبون الحنة بعشر والسبية بواحدة **حديث**  
 وصية ادم لولده حيث عليهما السلام قلا فلما امر الله بالوصية  
 دعي ابنه حيث وقال له يا بني اني مفارق الدنيا وقادم علي ربي  
 فانظر يا بني ما كان مني وعاقبة امري بعد الجهد في الدنيا يا بني  
 لا تفارقها الا وانت متمسك بالعروة الوثقى وهي شهادة ان  
 لا اله الا الله والديان محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم



الانبيا والمرسلين فاني رايت اسمه مكتوبا على سرادق العرش وابواب  
 الجنان واطباق السموات واوراق شجرة طوبى فبذره وصية لك  
 ثم قال يا بني ان الله تعالى قد اظهر جميع ذريتي من ظهري حتى اظلمني  
 عليهم وعلى كل واحد منهم وانا قد اودعهم ظهرك ساريدك يا بني  
 صورهم حتى تشاهدهم وكان الله عز وجل قد اهدى الى ادم غطا  
 من الجنة ابين في تابوت فامر ادم ففتح التابوت واخرج النخط  
 فشره وادافيه صور الانبيا والفراغنة طبعا بعد طبق واول  
 الابن سائت واخرهم محمد صلي الله عليه وسلم **قال** فنظر الفراغنة  
 كلهم منقولين من ظهر قابيل والاضيار كلهم من ظهر شيث **قال**  
 ثم امر بالخط ان يطوي ويضع في التابوت ثم قال يا بني انك لم تزل  
 فظفر اعلي اعدائك فاددت هذه الثمرات سود فاذا ابيضت  
 فاعلم انك ميت فاوصي اليه اخيار اولادك كما اوصيت لك  
 واعلم يا بني ان الله تعالى قابض روي في الساعة التي خلقتي فيها  
 وهي افضر ساعة في يوم الجمعة فاذا كان ذلك الوقت فاجز  
 من القبة ساعة واحدة واسمع ترقية الملائكة واعلم يا بني  
 ان الله تعالى سيبث لي بالكفان من الجنة وهنوط من الجنة  
 والذي يتولي علي جبريل عليه السلام ونفر من الملائكة فانظر  
 يا بني كيف تغلبي الملائكة فتعلمه حيث يكون سنة لك ولولا  
 من بعدك وانا الذي يصلي علي جبريل وميكائيل واسرافيل  
 وملك الموت ثم الملائكة نفر بعد نفر فاذا فرغوا من الصلاة  
 علي

من النسخة كمال

علي صل علي انت وتعاهد قبري بالسلام ثم نزع فاته من اصبعه  
 ودفعه اليه وتسلم التابوت منه ثم قال له يا بني اعلم ان الله يعطيك  
 ثواب المجاهدين فجاهد اهلك قابيل فان الله ينظر عليه وقد  
 وعدني ربي ان يطهرني فما فخرج يا بني وانظر من لقيت من ملائكة  
 فاذا رايتهم فاذا ذكر لهم حاجتي فخرج شيت فاذا هو بملك من خزان الجنة  
 اسمه نور يا سيل ومعه شيتي من ثمار الجنة وهو الغيب قد عمله الي  
 ادم فلما دخل عليه قال ادم يا بني ان الله لا يخلف الميعاد فلما اكل  
 ادم عليه السلام من شجرة الغيب عد الله تعالي وعمرته الملائكة  
 فقل ثم ان ادم قال يا رب يثمت لي عدوي ابليس اذ اراي ميتا وهو  
 حي منتظري الدنيا الي يوم القيامة فقبل يا ادم انك تصير الي الجنة  
 ويوحزا ملهون الي النطق ليزوق بعد ذلك مثل مناكل الاولين  
 والآخرين من غصص الموت ثم قيل ملك الموت صف لادم  
 كيف يذوق ابليس الموت **قال** كعب فوصف له انه اذا كان في  
 اخر الزمان يكون الناس قياما يتخاضمون ويتساجرون علي تجارهم  
 في الاسواق فاذا هم بهذبة عظيمة يصعق بها نصف الخلاق فلا  
 يفيقون مقدار ثلاثة ايام والنصف الاخر تذهل عقولهم ويقفون  
 مد هوشين قياما علي ارجلهم كالنعم المفرعة التي تنظر الي الاسد  
 فبينما الناس في الهول فاذا هم بصوت من السماء والارض كصوت الرعد  
 القاصف فلا يبقى علي وجه الارض احد الاخر فثيا عليه ثم يفيقون  
 فيمورد ذلك الصوت فيمرون موتي من شدة رعدته ويبقي الناس

مفاتيح

توبل



فلا تنس ولا جهان ولا رابة ولا وحش ولا هوام الا مات من شدة  
 ذلك فنه النطق التي بين ابليس وبين ادم قال وعند ذلك يقول  
 ملك الموت يا ملك الموت اني خلقتك الاولين والآخرين اعوانا  
 لك قوة اهد السموات والارض والي البستك اثواب السخط  
 والقصب فاتر بفضي ويطوي الي الملعون ابليس فاذقه الموت  
 واذقه مراح الاولين والآخرين من الجن والانس اضعا فامض  
 وليكن معك سبعون الف من الزبانية وقد فليوا غيظا وغضبا  
 وليكن في كل واحد سلسلة من سلاسل لظى وغل من اغلال لظى  
 واترع روجه الجنية بسبعين الف كلاب من لظى وامر ملك ان  
 يفتح له ابواب النيران قال فتزل ملك الموت في صورة لو نظر اليها  
 اهد السموات واهد الاله رحا لما توابا عنهم في هول رويته  
 قال ثم انبثني الي ابليس لعنه الله من جره زجيرة عظيمة  
 بصحبة لو سمعها اهل الدنيا لما توابوا الهولا ثم يقول ملك الموت  
 الي ان اقف يا خبيث فلا ذيقك عصص الموت بعد ما غويته  
 قال جهزي الي المشرق فاذا اهلك الموت تعرض بين عينيه فيقول  
 في البحر فيقذفه ولا يزال هاربا من الهم حتى يلقى قبر ادم  
 فيقول من اهلك جعلت ملعونا فليتك لم تخلقني يقول يا ملك الموت  
 يا كاس تقبي جرع الموت لتقيض روحي فيقول له ملك الموت  
 بكاس اهد لظى وبكاس اهد السم و بكاس اهد الخم مضاعفة  
 قال فيم ابليس من يجرع في التراب ومرة يصرخ من هول  
 كسب

لم قوة سديدة  
 على اكل

سب فلما وصل اليه  
 زجره صحاح

به الناس

اجل صاحبك ادم

اضعانا

الموت ومرة يهرب من المشرق الي المغرب حتى ياتي الي الموضع  
 الذي اهيطه الله فيه يوم لعنه الله وقد نصبت الزبانية الكلاب  
 والخطاطيف وصارت الارض كالمزق ثم ياتي به ملك الموت والزبانية  
 يطعنونه بالكلاب ويكون في اشد العذاب كما شاء الله ويذوق عند قبضها عذابا  
 بعد الاولين والآخرين اعخصص الموت **قال** فلما سمع ادم ذلك ورأى مشر  
 قال صبي ما يلقي عدوي وذلك في يوم الخميس **فلما كان** من القدر وهو  
 يوم الجمعة في الساعة التي خلقت الله فيها وهي ما بين زوال الشمس  
 الي خروج الامام الي الصلاة امر الله تعالى الملك ان يسط  
 الي ادم في صورته الحنة التي لا يتمثل فيها الا محمد صلي الله  
 عليه وسلم وامره ان ياخذ من شراب الفراق فيسقيه اياه  
 ويقبض روحه وان يجبره الي لو خلدت احد في الدنيا كنت  
 اخذتك **قال** فهيط ملك الموت ومعه جبريل وميكائيل  
 في نفر من الملائكة بر اياتهم والروح السري العظم الا دم من الجنة  
 فنصب بين السما والارض وبشرت الجنة بروحه فرينت وشرت  
 الملائكة اعلامها في السما فتطق روح ادم عليه السلام **قال** فلما  
 دفع طرفه الي السما نظر الي هذه الكرامات المعدة له ثم دخل عليه ملك  
 الموت فقال السلام عليك يا ابا البشر انفر في فقال ادم نعم انت  
 ملك الموت بماذا امرت قال امرت ان اسقيك هذه الشربة  
 واذا يقك الموت **قال** ادم فاني سمع مطيع لا مرزني قائل فسقا  
 ملك الموت من شراب الجنة كما امره ربه وشيئ واقف علي باب

فرحها واستشر  
 بالجنة



القبلة ينتظر تربية الملائكة ثم تقدم جبريل الي ادم فقال ادم  
 مرحبا بخليبي وموطني فقال جبريل انا ابشرك يا ادم فارفع  
 راسك ورفع ادم راسه فاذا من لدن راسه الي السماء ملائكة  
 قيام وقد نشروا اجنحتهم وفي ايديهم الوية الكرامة واعلام  
 البشري وصوت ولده هاييل بين السماء والارض تناويه العجل  
 العجل قد اشتد صوتي اليك فقارق الدنيا عليه الصلاة والسلام  
 من ولد محب له صلاة لا تنقطع علي مر الزمان وتغير الاكوان  
**قال** ثم ان جبريل عليه السلام عزي ولده شيث عند ذلك وقال  
 اعظم اجرك وبارك لادبيك فيما صار اليه من الكرامة فقال  
 لا شيث عند ذلك انا لله وانا اليه راجعون فقال جبريل  
 احسنت يا هيت الله ووفقت ووقف لذلك كل من قالها عند  
 المصيبة **قال** ففسلته الملائكة وجبريل من الجنة وادرسه  
 في الكفان من الجنة ثم امر جبريل شيث ان يصلي عليه فتقدم  
 وصلي وجبريل خلفه مع ميكايل واسرافيل وسائر الملائكة  
 صفوا لا يحصون عدد **اقبال** هكبر علي ابيه سبع  
 تكبيرات ثم صلت عليه الملائكة واهداه رضى ثم الوحوش  
 والسباع والبهائم ثم واروه في حوته فكان راسه في الغل  
 الكعبة ورجلاه حيث بلغت من طوله **قال** ابن عباس  
 صلوا علي ابيكم ادم وابكو عليه عند ذكره فقد خلقه الله  
 علي صورة عجيبة وفضله علي جميع الخلائق وعلمه سبعين  
 الف

وهي عند ذلك

اقبال ادم

الف باب من العلم وان الجنة لتصلي علي ادم شوقا اليه  
 ولم يبق علي ظهر الارض والسموات شي الا ابكي علي ادم يوم  
 خرج من الجنة **قال** ابن عباس رضي الله عنهما وما وقت المصيبة  
 بادم الا ليعلم الخلق ان المصيبة هي التي توضع الانسان وما  
 خرج من الدنيا حتي نظر الي اصناف ما عد الله قبل ذلك  
 قال وكانت حوي لم تعلم بموت ادم حتي سمعت بكاء شديد من  
 الوحش والسباع والطيور والبهائم ووراء الشمس منسفة  
 فقامت من قبرها فرعة تقطن انه قد حل بشيث ما حل لاييل  
 وصارت الي قبة ادم فلم تراه فيها فصاحت صيحة عظيمة  
 فاقبل اليها ولدها شيث وقال لاياماه كفي عن البكاء وتفرني  
 بقر الله فان ابي قد اذاق طعم الموت وقد ر عليه ربه وكان  
 امرني ان لا اخبرك بذلك الا بعد دفنه فعليك بالصبر فلم  
 تصبر وصرخت ودفنت صدرها فاورثت ذلك بنازها الي  
 يوم القيامة ثم انزلت قبر ادم اربعين يوما لا تظلم  
 رقاد افهبطت الملائكة بعد ذلك فاحبروا باقرب اجلها  
 فشرفت ثم ارتها وضعت مرصنا شديدا ودام ذلك لراهي بكت  
 الملائكة برحمة لها ثم هبط عليها ملك الموت فسقاها من  
 الشربة التي سقاها لادم عليه السلام فقارقت الدنيا  
 صلوات عليهما من ولد محب لها صلاة لا ينقطع اولها من  
 اخرها ابدا **قال** ففسلته بنازها وكفنت من الكفان الجنة  
 الابدي

١١



ووقت ابي جنب ادم عليها السلام راسها عند راسه ورجلاها  
 عند رجليه وصارت الوصية الي شيث ولطاعة اولاد ابيه  
 وصار اليه التابوت والفرس الميمون وكان هذا الفرس اعز  
 مجالا اذا صهل اجابته الدواب كلها بالتسبيح **حديث**  
 قتال شيث لادنيه قايل الكافر ثم امر الله تعالى شيثا بقتال  
 اخيه قايل وكان قايل قد اعتزل في ناحية من الارض فمرها  
 وكان قد خدع اخناله يقال لها اليود فاحبها ورزق منها اولاد  
 كثيرة فاحب الله تعالى ان يجعل اولاده هؤلاء شيث عليه  
 السلام قلة فصار اليه شيث جميع اولاده وتقلد بالسيف  
 الذي كان لابيه فقال كعب وكان اول من تقلد بالسيف  
 هو وكان بين يديه عمود من الياقوت تحمله الملائكة يضي  
 بالليل والنهار وعلي شيث يومئذ خلعة بيضا اهداها  
 الله تعالى له وهو له جماعة من الملائكة وقد رفعت له راية  
 بيضا لها طرفان طرف مما يلي المشرق وطرف مما يلي المغرب  
 فلما اخذ في السير علي هذه الهيئة صار اليه الخبيث  
 الشيم ابي قايل فرعا واخبره بذلك وامره ان ياخذ هذه  
 قلة فبقي متحيرا يدور علي وجه الارض حتي ادركه شيث  
 فنادي يا قايل كيف ترى صنع الله بك هذا جرمي قتل  
 اخاه بغير جرم **تفسير** يا قايل تقتل نفسا حرام عند الله  
 فتتلا اعظم من زوال الدنيا قلة قدنا قايل منه باولاده وورثته  
 وتغافل

خدا ما

وتقاتلا فانكب علي وجهه قايل في مقاتلته فاخذه شيث  
 اسيرام مع جماعة من اولاده فهو اولاد ادم  
 ثم اقبلت الملائكة الي قايل فسلسلوه في سلسلة سودا من  
 سلاسل جهنم وغلوا يديه الي عنقه وساقوه بين يدي شيث  
 مهاثا وهو يقول يا شيث احفظ الرحم الذي بيني وبينك قال  
 من جرح شيث وقال لا رحم بيني وبينك بعد ان قتلت اهلك  
 ظلما فلم تزل الملائكة تجر حنجره حتي وصل شيث الي منزله ثم سلمه  
 الي الملائكة فوجهوه الي الشمس حتي مات علي كفره وورث  
 ذريته عبيدا واما لثيب واولادها ثم اخذ شيث بعد ذلك  
 في بنا المدن حتي بنا نيفا <sup>عنت</sup> الف مدينة في كل مدينة منارة  
 ينادي عليها لا اله الا الله ادم صفوة الله محمد رسول الله  
 قلة وكان يامر بالخرق ويهني عن المنكر هو واولاده حتي  
 عرف الدنيا بهم وبشبهتهم وصلاهم ثم اتزل الله علي شيث  
 في صحيفة فكانوا يقرونها ويعلمون بما فيها من غير عداوة  
 ولانها عصف ولا تحاسد ولا فسق بينهم قلة وكانت  
 ابليس اللعين يخذ شيث واولاده علي ذلك ويحال له فلا  
 يقدر عليه حتي اتاه من قبل النساء وكان شيث محبا بالنساء ولثيب  
 وكان ادم عليه السلام زوجه قبل موته فاقتل اليه ابليس  
 اللعين في صورة امرأة جميلة عليهما من الحلي والحلل فقال لها

التسلسل الحلال



ثبت من انت ايتها المرأة قالت اني امرأة ارسلي اليك ربي لتزوج  
 بي ولست انا من بنات ابيك ادم فقال ثبت ان ربي لم يخبرني بذلك  
 ولا امرني ولا اظنك الا ابليس اللعين فضحك ابليس وقال سمى  
 الله لست انا ابليس ولكني امرأة من نساء الجنة فلا تفص  
 ربك في وتزوج بي ونصرت له عني كما وان يفتنه فادته  
 الملائكة يا بني الله هذا عندك ابليس الذي اخرج اباك من  
 الجنة فلا تطعه قال فقبح عليه شيت وهم ان يقتله فقال  
 له ابليس اللعين خل عني فانك لا تقدر علي فان ربي اعطاني  
 النظرة الي يوم القيامة لكي اعطيك الميثاق اني لا اقرض اليك  
 بعد ذلك فاطلعه ولم يعد اليه بعد ذلك **قال** فم ولد لسيت  
 ولدت بعد ذلك فسماه النوش علي طوله وبياضه وهند وجهها  
 فجعله شيت مكانه وسلم اليه التابوت واوصاه بقتال اولاد  
 قابيل ثم توفي قال شيت ولد سبعماية وعشرون سنة فاقام  
 النوش علي اولاده بالطاعة ثم اوصي الي ولده قينان الي ابن  
 مهيابيل واوصي مهيابيل الي ابنه يرد فولد له اخنوخ وهو  
 ادريس عليه السلام **حديث** ادريس عليه السلام **قال**  
 وكان ادريس علي صورة جده شيت وهو اول من خطب بالقديم  
 شيت واول من كتب في الصحيفة وكان مشغلا بالعبادة ومحبا  
 الصالحين فلما بلغ ما انفرد بالعبادة حتي برزوا علي من كان فيهم  
 فنهض

ما شيت اربعة خط بالتمل  
 وكان حنبلا

عصه فجعله الله نبيا وانزل عليه ثلاثين صحيفة وورثه صوف  
 شيت وقابوت ادم وكان يعيش من كذبته وكان خياطا وهو اول  
 من خاط الثياب وكان كلما خرو خرو حزة سج الله وقدمه وكان اذا  
 رجا خاط قدر ما يفتل فيه عن التسبيح كما يفتقه ثم يجيئه بالتسبيح  
 حتى انت عليه اربعون سنة فبعثه الله الي ولد قابيل وكانت  
 اولاد قابيل جبابرة في الارض كثيرين مستظلين بالملادي من القنا  
 والمراير والطنبور وكان يفتشون في المناجح وكان القوم منهم  
 يجتمعون علي امرأة واحدة فيزنون بها وكانوا يزنون بالاولاد  
 والبنات والاهوات حتي اختلط بعضهم ببعض وكانوا قد  
 اتخذوا خمسة اصنام بتصوير الشيطان لهم علي صور اولاد قابيل  
 فبعث الله ادريس عليه السلام اليهم ليدعوهم الي الله ونهاهم  
 عن المنكر ومع ذلك كان يقسم الدرهم نصفين ثلاثة ايام منها  
 الجمعة كان يدعو القوم الي الله تعالي واربعه ايام كان يعبد  
 ربه حتي كان يصعد له في كل يوم من الاعمال الصالحة مالا  
 يصعد لجميع اولاد ادم وحكي ان ابي الونهم عن وهب بن ادريس  
 عليه السلام اول من اتخذ الساجد وجهه في سبيل وقتل اولاد  
 قابيل ولبس الثياب وكانوا يلبسون الجلود قبل ذلك واول  
 من اظهر الاوتان والاكبال واثار علم النجوم **قال** وهب وكان  
 ادريس شديد الحرص على ان يدخل الجنة وكان يراي في الكتب  
 ان لا يدخلها الا بعد المبعث والموت **قال** وكان يجاهد قومه

الجمع على طول  
 الاكسح

ما اخذ اصدا ربي  
 الكايل الاوتان  
 والنجم



في ذات الله وكان يعبده حق عبادته قلل فبينما هو يسبح في عبادته  
 الا عرض له ملك الموت في صوت رجل في زاوية الجبال فقال له ادريس  
 من انت فقال اني عبد الله اعبدته مثل عبادتك وقد احسبت ان  
 ان اصاحبك وقد تاذن لي في ذلك قال فاذن له ادريس ثم صار  
 جميعا يومها حتى اذا كان اخر النهار اذا هما براح يريد عني له  
 فقال له ملك الموت لو طلبنا من هذا الراعي لبنا من هذه الكفا  
 الاغنام نفل عليه فقال له ادريس انطلق بنا فان الذي اصطحبنا الاجله  
 لا يتركنا بالي رزق قلل فلما اقبل الليل رزقها الله طعاما فاكل  
 ادريس ولم ياكل ملك الموت ثم قاما جميعا يصليان حتى اصبحا  
 وكاما حالهما في اليوم الثاني كذلك فلما كان من اليوم الثالث  
 قال ادريس انك قد صاحبتي يومين وليلتين ولم امرك تاكل  
 والافق ذلك فويأ علي العباداة وقوي اليدين حسن الوجوه  
 طيب الريحه فقال اني كذلك يا بني الله منذ خلقني فقال له ادريس  
 فاحبرني من انت قال ان ملك الموت فقال له ادريس قد صاحبتي  
 لقبض روي قال لوفان روي لم يامر في ذلك لكنه امر في ان اصاحبك  
 فقال له ادريس يا اخي اني اليك حاجة قال وما هي قال ان تقبض  
 روي قال فما تريد بذلك وفي الموت من الكرب فالاصحي قال  
 ادريس لعل الله ان يحيني بعد ذلك فاكون اشد في عبادتي فقال  
 له ملك الموت لا يمكني ذلك الا بما ربه فسئل فقط فادري الله  
 عن وجه الي ملك الموت اني قد علمت ما في قلب عبدي ادريس فاقبضا  
 روم

روحه قلل فقبض ملك الموت روحه ثم احياه الله في الحال فكانت  
 تجد في العباداة حتى كان اكثر الناس صوما وصلواتا وكان ملك الموت  
 قد صادقه فلما كان بعد ذلك اقبل ملك الموت الي ادريس يزوره فلما  
 له ادريس يا اخي هل تقدر ان توقفي علي جهنم حتى انظر اليها قال  
 فما حاجتك الي ذلك ولجهنم من الالهوال ما لا يصيرها احد وما  
 التي من ذلك هي سبيل ولكني احمك قريبتها واسه اعلم بحاجتك  
 قلل فحمله ملك الموت علي اوقفه علي طريق مالك خازن النار  
**قال** فلما راه مالك واقف كثيرا في وجهه تكبيره كادت نفسه ان  
 تخرج من جسده **قال** فادري الله الي مالك وعزتي وجلالي لا اري  
 عبدي ادريس بعد تكبيرتك سوارج اليه واعمله واوقفه  
 علي شفير جهنم فاقبلوها باطبا **قال** فنظر ادريس الي  
 تلك الالهوال والادفكال والعذاب والنيران والعطشان والحيا  
 والعقارب فلولان الله فواه والا كان حطه ملك الموت فيها  
 ثم احمل ملك الموت الي الارض فعاث يعبد الله ولا يكتمل بنوم  
 قط ولا يترها بطعام **قال** خوفا عذاب الله عز وجل **فلما كان**  
 بعد ذلك اقبل اليه ملك الموت يوما فقال له يا اخي هل لك  
 ان تدخلني الجنة حتى انظر اليها والي ما اعد الله فيها لاهلها  
**قال** يا بني الله اعلم ان الجنة محرمة لا يدخلها الا انسان الا  
 اذا مات وان اهل الجنة لا يموتون ولكن حاجتك الي الله غير اني

الملك من الالهوال  
 3



اعلمك واقعد علي طريق رضوان واسأل حاجتك **قال** فيعمل ذلك  
 فاقبل رضوان ومعه ملايكة الرمة فنظر الي ادريس فقال ملك  
 الموت من هذا فقال هذا ادريس وهو نبي الارض وقد اراد ان  
 ينظر الي نعيم اهل الجنان ليكون اجتهاده في عبادة الله اكثر  
 فقال رضوان ان ذلك الي رزي عز وجل **قال** فادعي الله تعالي  
 الي رضوان اني قد علمت ما يريد عبدي ادريس وقد امرت غصنا  
 من احصان شجرة طوبى ان يتدي اليه فيلتف به ويدخله  
 الجنة فاذا دخلها فاقعه يا رضوان في اعلاها فكان في راسها  
 فلما دخل الجنة ورأى ما فيها من النعيم **قال** له رضوان الان  
 اخرج فقال ابرضا الجنة من يخرج في ذلك فياه ملك الموت  
 يا مروه بالخروج فقال له ادريس يا ملك الموت انك لا تتسلط  
 علي قبض روعي مرتين فقد قبضت روعي واحيا في رزي وقد  
 رايت جهنم وكان هتما من رزي ذلك في عباده **قوله** ملك  
 بقرله وان منكم لا واردها كان علي ربك هتما مقضيا فرجع ملك  
 الموت وقال يا رب ان ادريس قد مجئني بما انت به اعلم وليس لي  
 عليه سلطان فادعي الله اليه ان يملك الموت ان عبدي  
 حاجك بكلامي فذره في جنني ولدتها وده فذلك قوله تعالى  
 ورفعناه مكانا عليا ففلي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام  
**حديث** نوح عليه السلام **قال** وهب وكان ادريس قبل ان يرفع  
 ترك

تفسير  
 في هذه الحالة لم  
 يدخل الجنة بارها  
 لان دخل الجنة  
 اثر لا خاص بنبيها  
 عليه السلام

ترك في الارض ولدا يقال له متوشخ فتزوج بامرأة يقال لها  
 ميتاها فولدت له ملك وكان يرجع الي قوة وبطش وكانت  
 يضرب بيديه الي الشجرة فيقلعها من اصلها وكان علي وجهه  
 نور محمد صلي الله عليه وسلم وكان يكتم اسمه عن قومه فخرج  
 ذات يوم الي البرية فاذا هو بامرأة في زاوية الجبال وبيني  
 يديها غنم ترعاها **قال** فاعجب لها فسارها عن نفسها فقالت  
 اتافسيوس ابنت بركيايل ابن نحويل ابن لا ملك ابن قاييل  
 قال لك زوج قالت لا قال وكم سنك قالت مائة وثمانون  
 سنة قال اما انك لو كنت بالغة لتزوجت بك وكان في البلوغ  
 يومئذ استثناف ما ينبي سنة فقالت له من انت فلم  
 يقل من اولاد شيت للعداوة التي بين اولاد شيت وبين  
 اولاد قاييل وانما قال لها انا من اولاد من لا يحل له الحرام  
 فقالت له كان عبدي انك تريد ان تفضحني فاما اذا  
 اردت ان تتزوج بي فانا علي ما ينبي سنة وعشريت  
 فاطلق الي ابي واحطبي منه قال فخطبها من ابيها ورغبه  
 في المال حتى زوجها فخرت بنوح عليه السلام **قال**  
 وهب لما كان وقت ولادتها ولدته في غار هوفا علي نفسها  
 وولدها من ملك ذلك الوقت فلما وضعته واراد ان  
 يتصرف نادق وانوحاه **قال** فكلما نوح وقال لا تخافي علي يا ابي



فان الذي خلقني يحفظني **قال** فانصرفت الي منزلا واقام  
 بفرج في ذلك الموضع اربعين يوما ثم توفي ابوه ملك فاحتمله  
 الملائكة حتي وضعت بين يدي امه منزينا مكحولا فرحمت  
 به واخذت في تربيته حتي بلغ وكان ذا علم وعقل ولسان  
 وصوت حسن وكان واسع الجبهة اسيل الخدين مريح العينين  
 فتح العنق فيص البطن كثير لحم الفخذين والساقين لطيف  
 القدمين **قال** وكان يرعى الغنم لقومه مكة وبعثوا له  
 النجاة حتي جدينا ثم انه كره قومه لعبادتهم الا صنم  
**قال** وكان لهم ملك يقال له دريس بن عليل ابن لدمك  
 ابن جح ابن قابيل وكان جبارا عاتيا قويا وهو اول فرس  
 الخزوا اتخذ القمار ووقع علي الاسرة وهو اول من امر  
 بصنع الحديد والرصاص والنحاس وهو اول من اتخذ  
 الثياب المنسوجة بالذهب وكان يعبد هو وقومه  
 الاصنام الخنة **قال** وبنو اوع وبنو اوع وبنو اوع وبنو اوع  
 اصنام قوم ادريس **قال** ثم اهتم الكثر والي اتحاد الاصنام  
 حتي صار لهم الفصم وسما به علي صورتي لكل منهم  
 واحد من القوم صنم وكان دريس قد امر باتخاذ كراسي له  
 الة صنم واسرة واقام الاصنام علي الاسرة وجعل  
 الاسرة علي الكراسي وهي متوجة بتاج الذهب المرصعة  
 بالجواهر

طالع كان خارا غلما

ار من سرب الخي  
 والتمار والاسرة  
 والحديد والرصاص  
 والنحاس الخ

بالجواهر واليواقيت وجعل لها خدما يخدمونها **قال** فلما نظر نوح  
 الي ذلك كرهه واعتزلهم الي البراري ولم يخاطبهم ولم يخرج معهم الي  
 اعيادهم حتي بلغ الوقت المعلوم لله عز وجل ان يبثه الي قومه  
 نبيا **قال** كتب ثم ان الله تعالى امر جبريل عليه السلام ان يهبط  
 علي نوح ويثوره بالنبوة والرسالة الي قومه فهبط عليه جبريل  
 عليه السلام وقال السلام عليك يا نوح فقال وعليك السلام  
 من انت ايها الشخص البهي فقال انا جبريل جيتك من عند  
 ربك وان ربك يقولك السلام وقد جعلك بالرسالة نبيا الي  
 قومك ثم دني منه فالبسه ثوب المجاهدة وعمه بعمامة النصر  
 وقلده بسيف البهايم ثم قال له سر الي دريس بن عليل وادعهم  
 الي عبادة ربك ثم تركه جبريل وعزجه الي السما فاقبل نوح  
 الي قومه وكان ذلك يوم عيد لهم قد سنه لهم ايدهم قابيل وكانوا  
 يخرجون في عيدهم جميع اصنامهم وينصبونها علي اسرتها ويقرئون  
 القرابات بين ايديها ويقرئون تلك القرابات فاذا احتوت حروا  
 لاصنامهم ساجدين ثم يثربون الخ ويضربون الصنع ويوقنون  
 الشاكالهايم من غير تتر **قال** فجام نوح عليه السلام  
 في ذلك اليوم وهم يزيدون علي سبعين ذفيرة كل ذفيرة لا يحصى  
 كثرة فلما وقف عليهم دفع راسه الي السما وقال الهي اسالك  
 ان تنص لي عليهم ثم انه عرفهم حتي وقف وسطهم فلما اراد الملك



ان يسجد للاصنام وضع نوح اصبعه في اذنيه ونادي يا قوم اني قد جيتكم بالنصيحة من عند ربكم الي عبارته وطاعته وانها كم عن عبادة الاصنام فانقوا الله واطيعون **قال** فخرقت دعوته الاسماع كلها من المشرق الي المغرب وهوت الاصنام عن كرايرها وفرغت القوم من نذانوح فرعا شديدا **قال** وسقط الملك دريسيل من سريه فلما افاق من غشيته اسرع هي لتوي علي كرسيه ثم قال يا اولاد قاييل فاهذا الصوت الذي لم اسمع بحله فقالوا ايها الملك هذا صوت رجل منا يقال له نوح ابن لامك وكان يعاملنا بجنونه والانا قد اشد جنونه فيقول ما يقول ويدعوا الي الايمان بربه وينهي عن عبادة هذه الاصنام **قال** فقضب دريسيل وقال ايوني به فاتوه به بعد ان قالوا صنه بالضرب الشديد فقال له من انت وبيك فقد ذكرت الهنا بسوء فقال نوح ابن لامك انا رسول رب العالمين جيتكم بالنصيحة من عند ربكم لتؤمنوا به وبرسوله واتمروا هذه الاصنام والعباج فقال دريسيل يا نوح انك قد جيتنا بما لا نعرفه وانا لا نعتقد منك انك عاقل فان بك جنة فند او بك او فقيرا فتواسيك فقال يا قوم ها بي جنونا ولا حاجة الي ما في ايديكم فان الملك لله ولكن حاجتي منكم ان تقولوا لا اله الا الله نوح رسول الله قال فقضب دريسيل وقال

الموه

وقال يا نوح انه يوم عيدنا ولا نستغ القتل به والاقلتناك اشد القتل حتي لا يجراهد علي هذه الكلمة فيقال انا اول امرأة امنت به يقال لها عمرة فتزوجها نوح فاولد لها ثلث بنين سام وحام ويافت وثلث بنات حصوة وسورة ومجوة ثم امنت به امرأة اخري يقال لها وامت يقال لها ابنة محرابيل فتزوجها نوح فاولد لها كنفان ثم انا فقت وعادت الي دينها الاول فكان نوح يخرج كل يوم فيقف في اذنية القوم ويدعوهم الي عبادة الله تعالى والكف عن معصيته **قال** وكانت القوم يخرجون من بيوتهم ويضربونه حتي يفتسي عليه ثم يجرونه برجله فيلقونه علي الرابل فكانا يفتق ويدوا عليهم بمثل ذلك حتي اتي عليه ثلاث قرون والقرن مائة سنة يجاهد ويدعوهم الي الاسلام و الي عبادة الله **قال** والقوم يعاملون بمثل ذلك وكانت النساء والصبيان يجتمعون عليه بالضرب حتي يفتسي عليه فاذا افاق مع وجهه ويقوم فيصلي ركعتين ويقول وعزتك لو زدوا علي ما يصيبني الا صبرا **قال** ثم مات دريسيل وخلف علي ملكه ابنه تولى وكان اعني واطفي من ابيه **قال** فدخل عليه القرن الرابع وهو يدعوهم الي الله عز وجل وكان اذا دخل الي الرجل منهم يقول له قل لا اله الا الله وان نوح رسول الله فيقولون اليه بالضرب والطم والسف



وربما سقوا عليه التراب ويقولون اليك عنا يا ساحر يا كذاب  
 ثم انهم كانوا يضعون اصابعهم في اذانهم من دعوته اياهم لكي  
 لا يسمعونها وكان يستدل عليهم بجاري الشمس والقمر  
 واطباق النجوم واطباق السموات والارض ويذكرهم عجائب  
 خلقهم بهم ايامهم وهم مع ذلك لا يزدادون الا كفرهم او كانوا  
 يجمعون الاحجار على الاسطة فاذا امر بهم نوح رفع يدها ولا  
 يزالون يرمونه حتى سقط على وجهه لا حيا ولا ميتا ويرمونه  
 على المزابل فكان يجتمع عليه الطير ويرودها جحشها ويأتي  
 بالما ويرثه علي وجهه حتى يقيق فيعاودهم من الغدافيدعوم  
 فلا يجيبونه الا انهم يقولون يا نوح ما نوجهك ضربنا ولو  
 كنت صادقا في دعواك انك نبي الله لكان يعصمك الله كما عصمنا  
 نفعك بك لكن الذي يحملك علي اذانا المجنون فكان يقول نوح  
 هياي جنون ولكنكم قوم تجهلون قد وعدتكم وابطحتم حتي ماتوا  
 وهم قادمون معذبون فامسوا بي تفامون وتنجون من عذاب اليم  
 فكان هذا حاله ستة ورون فلما كان في القرن السابع مات  
 ملكهم تولين ابن دريسيل واستخلف ابنه خلفه وروى علي  
 عنوا ابيه وجده **قال** فكان نوح ياتي اصنامهم بالليل  
 وينادي باعلي صوته يا قوم قولوا لواله الا الله واني نوح رسول  
 الله واتركوا عبادة الاصنام **قال** وكانت الاصنام تنكس  
 علي

السموات والارض  
 والشمس والقمر  
 وعين ذلك كما في  
 الايات القرآنية

علي روسها ووجوهها فنفذ ذلك يضربون نوحا علي ذلك ضربا  
 شديدا ويدوسون بطنه حتي يخرج الدم من فمه واذنه وانفه  
 وربما كانت **تتقيا** الدم من الم الضرب ويقولون هذا جراك  
 يا نوح مادمت معتاقا **قال** وكان الرجل منهم عند حضور وفاته  
 يوصي بنصف ماله للاصنام وضامرا وبنصف ماله لاولاده  
 وياخذ عليهم العهد والميثاق ان لا يؤمنوا بنوح ولا يطيعونه  
 حتي كان الرجل منهم ياتي بابنه الي نوح ويقول يا بني انظر الي هذا  
 فان ابي حملني اليه فخرني منه كما حذر بك منه فاحذر  
 ان يزيدك عيانت عليه فانه ساحر كذاب **قال** فلم ير الواسع  
 يزدادوا علي طول دعوته ايام الاطفيا تا ونمروا فنفذها  
 ضجت الارض الي ربها وقالت يا رب ما احملك علي هولاء  
 الفسقة الفهية يحشون علي وياكلون اشجاري وثماري  
 ويعبدون غيرك **قال** **كعب** واما السباع والوحوش فتعالت  
 الهنا ومولانا امرتنا قطعناهم واهلكناهم حتي صاع كل شي الي رب  
 من عتوم وكفرهم **قال** ودعي نوح ربه ان يهلكهم **قال** **كعب**  
 لم يسمع لهم ديك وكان نوح فيما بين ذلك يدعوهم ليلدا وزهرا  
 سرا وجهرا حتي اذا كان في بعض ايامه وهو يدعوا قومه فاذا هو  
 برجل من كبار قومه يقال له اقصي وله ولد يقال له جارود قد قبل  
 فقال له يا بني اعلم ان هذا الرجل ساحر كذاب **قال** فغضب الغلام



بيده الي كف من التراب فاخذة وضرب به وجد نوح حثي ملأه  
 عينيه ترابا **قال** فقد ذلك قال نوح رب لا تذر علي الارض من  
 الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا  
**قال** ففتحت ابواب السماء دعوة نوح عليه السلام وافتت عليها  
 الملائكة فقد ذلك اوحى الله تعالى الي السماء ان امشي معك  
 و الي الارض ان امشي بباتك واوحى الي نوح ان اضع السفينة  
**قال** فعلم نوح ان قومه مفرقون فاحب نوح ان يؤمن بعضهم  
 ان لم يؤمن الكل فاوحى الله تعالى اليه انه لن يؤمن من قومك الا  
 من قدام من فلا تبئس بما كانوا يفعلون وهكذا سبق في عالمي  
 قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان اهلكهم بالطوفان  
 وسي نوحا لانه نوح علي قومه **حديث السفينة قال**  
 فقد ذلك فقد نوح في دعوة قومه وايقن بهلاكهم **قال فلما**  
 غرم نوح علي اتحاد السفينة <sup>والتي له</sup> ودعاها بتابوت فيه آلات التجارة  
 من منشار و قدوم و منقب وغيره وكان قد اوحى الله تعالى اليه  
 ان يتخذها الف ذراع طولا وخمسة ذراع عرضا وسماية  
**قال** وكان ينثر الخبث علي مثال اللواح ويلصق بعضها  
 ببعض ويبرها بالمسامير وكانت اللواح والمسامير كل  
 واحد منهم علي اسم نبي فيقال انما كانت تضي علي مثل ضيا الكوا  
 الاما كان فلما باسم نبينا محمد صلي الله عليه وسلم فكان ذلك  
 علي

مدرج

علي مثل نور الشمس والقر **قال** فكان يبني السفينة ويعينه اولاده  
 وقومه من المؤمنين علي بنارها والناس كلما مروا به يسبحون منه  
 ويقولون ابعث النبوة صرنا نجارا ونظم يسكبوا القحط واتت نوح  
 الفرق فكان نوح يقول ان تسخروا منا فانا نخرجكم كما تسخرون  
 يعني عند هلاككم **قال** وكانوا القدم ياتون السفينة بالليل  
 ويعلمون فيها النار فلا تحرق فينصرفون ويقولون هذا من سحر  
 نوح فاقام نوح علي بنا السفينة اشهر وجعل راسها كراس  
 الطاووس وعلقها كعنق النمر وصدورها كصدر الخرافة وكولها  
 ككوتل الديك ومنقارها كمنقار الباز واجتازها كاجنحة  
 العقارب وعلق علي منقارها قريرة تضي علي مثل ضيا  
 الدرع وترها كالصباح وعلق علي كل طبقة من اجنحتها  
 جواهر ملونة وركب علي كوتلها مائة عظيمة ثم غشاها بالزفت  
 والقار وجعل حبارها سلاسل من الحديد وجعلها سبعة اطباق  
 لكل طبقة مائة باب وعلق للباب قناري **قال** فلما فرغ من  
 بنائها وقع الغيب في موضع اخر فشكا ذلك الي الله تعالى فاوحى  
 الله تعالى اليه ان اضرب في حقاها اربع مامير وانقش عليها  
 اربعة اسماء وهم خيرتي من خلقي **قال** يارب من هو لا فاوحى  
 الله اليه هم اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم وهم عتيق والفارق  
 وعثمان وعلي **قال** ففعل نوح ذلك فصحت السفينة فانظرها

من عدم الماء

بعض حيزاتها



الله تعالى حتى قالت والناس ينظرون لا اله الا الله اله الاولين  
والاخرين انا السفينة التي تراكبي تجاوم من تخلف عني عرف  
ولا يدخلني الا اهل الارض فخلد من فخذ ذلك قال نوح لقومه  
اتوبونوا قال له قومه يا نوح ان ههنا قبيل من سحرنا **حديث**  
خروج من السفينة **قال** ثم ان نوحا بعد استكمال ذلك دعي  
ربه حتى كما ياذن له في الحج فاذن له في ذلك فلما خرج الى الحج  
هم الناس باحراق السفينة فامر الله عز وجل الملائكة ان  
ترفعوا الى الجوف وكانت في الهوي معلقة بين السماء والارض  
والقوم ينظرون اليها ولا يقدرون عليها فلما فرغ نوح من  
جهده دعا علي قومه هناك واقنت الملائكة على دعائه  
فاستجاب الله له دعوته فذلك قوله تعالى ونوحا اذ  
نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب  
العظيم يعني من الفرق العظم **قال فلما قضى مناسكته**  
نظر قاذاهر فبتنور ادم عليه السلام عن عين الكعبة  
فسأل الله تعالى في ذلك التنور ان يحمل الى منزله فاوحي  
الله عز وجل الى الملائكة ان تحمله الي داره وكان داره  
يومئذ هدم مسجد الكوفة اليوم **قال** فرجع نوح من حجه  
ونزلت السفينة من الهوي **حديث** الفرق والطوفان  
**قال** ذهب فاوحي الله الى نوح ان ينادي في الوهوش والسياب والطيور  
والهوام

والهوام والالعام حتى ابلغهم صوتك **قال** فوقف نوح على سطح  
داره ثم نادى يا الوهوش الراعية والهوام اليايمة والسياب  
الضاربة والالعام المتفرقة والطيور الطائرة هلموا الي  
السفينة المنجية **قال** فرقت دعوته المشرق والمغرب والسهل  
والجبل **قال** فاقبلت اليه فوجا فوجا فقال انما امرت ان اعمل  
في سفيني هذه من كل زوجين اثنين **فلما قال** ذلك فرقت  
جميع الخلايق من اذن الله تعالى ثم فرغ بين الكل فكان كل  
من اذن الله عز وجل له في عمله اصابتة القرعة الا ما كان  
من بني ادم فانهم كانوا ثمانين انسانا بين رجل وامرأة  
**قال** وكانت الحية عظيمة الحلقة وكذلك العقرب حتى  
كان الاسد كالغيل فضرب جبريل عليه السلام بجناحه  
علي الاسد وقال لا رلت موعوكا محوما وضرب علي في الحية  
فاقطع اسيابها وقطع قفارات العقرب حتى لا تضرب بها احد  
من بني ادم في السفينة **قال** وكان ميعاد الفرق اذ فار التنور  
فكان نوح عليه السلام ينتظره فلما كان مستهل رجب نوذي  
من التنور في وقت الظهور فم ياتوه فاعلم في سفينة نوح  
**قال** ففقدتها تحمل من كل زوجين اثنين من الذكر زوجة ومن  
الانثى زوجة فحمل في الباب الاول الرجال وجهد ادم وهو غضب طرى  
لم يتغير منه غير ظافر فارتا احضرت من غير راحة وعمل



ايضا تابوت ادم وفيه عصي الانبياء عليهم السلام وهي ثلثمائة ثلاثة  
عشر عصي للرسل مكتوب على كل واحدة اسم صاحبها والباقي  
امس وحمد في الباب الثاني النساء وفيهن امراتة الموفنة وبناتة  
وعدا ايضا جسدي وعمل في الباب الثالث الوحوش والرواب  
وجميع الانعام وعمل في الباب الرابع الطيور واجناسها والاهوام  
الطائرة وغير الطائرة وعمل في الباب الخامس السباع وكل ذي  
ناب وفخ وعمل في الباب السادس الحية ذكرا وانثى والاسد  
ذكرا وانثى **قال** ونوع واقف على صدر الفينة وهو يقول  
بسم الله بمراها ومرها حتى تجري وتكس **قال** وكان كل  
من سركها يقول بسم الله وعلي ملة نوع حتى اخذوا الجاهل  
وعلت الاصوات بالرهيل والتكبير **قال** وكان الحمام يطي  
عليهم في صعوده الي الفينة لان ابليس لعنه الله يفتق  
بذنبه فجعل نوع يقول يا لعنطية علي يا شيطان علي يا شيطان  
يعني يا شيطان ادخل فدخل الحمام ومع ابليس فراه نوع فقال  
لديا فلهمون من اهلك سفيتي فقال انت يا نوع اذنت لي  
حيث قلت ذلك علي يا شيطان **قال** فاني لا احب ان تكون  
في سفيتي فقال انت يا نوع اذنت لي فلا يد لك علي لان اهل  
مردود الي السمعة الاولي **قال** فانواع فاني اهدك علي ان  
لا تقوي احدا قال نعم ولكن اغويهم اذا خرجوا من سفيتك  
وكن

ولكن يا نوع سل ربك هل لي من توبة **قال** فسال نوع ربه فاوحى  
الله عز وجل اليه ان توبته ان يسجد لادم **قال** فقصر ذلك علي  
ابليس فقال انا لم سجدة له وهو في الجنة زني حتى فاسجد له  
وهو ميت هذا لا يكون ابدا **قال** ثم امر الله جبريل عليه السلام  
ان يامر خزنة المياه ان يسلوها من غير كيل ولا وزن ولا مقدار  
وليض بيا جبريل تلك المياه بجناب الفضب **قال** ففعل جبريل  
ذلك بالمياه فابتدرت القيون علي غير كيل وقير وفارس  
التور وهطلت السماء بابلها والنتي الماعلي امر قد قدر  
فكان ما السما اخصر وما الارض اصفر **قال** واخذت المياه  
في التدارك ترمي من خلفها كالبرق الخاطف وكالرمح العاصف  
وازيد الطوفان من جانب <sup>كل</sup> وملايكة الفضب تضرب باجنحتها  
ثم اوحى الله تعالى الي الملائكة ان امسكي الارض لئلا ينقلع  
شي من اصولها **قال** وكانت الشياطين تدخل في اجواف الادم  
فتقوي القوم علي السنن فلما عاينت الطوفان جعلت تنفر من الارض  
فصر بها الملائكة باجنحتها حتى عرفت مع الارضام وامر الله  
الملائكة فاحتملت البيت الحرام الي سما الدنيا وكان الحجر الادم  
يومئذ اشد بياضا من الثلج فيقال انه اسود من خوف الطوفان وعلت  
واصطلت الادمواج كما قال الله تعالى وهي تجري بهم في موج  
كالجبال وناوي نوح ابنه كنفان يا بني اركب معنا ولا تكن

نوح 6

علاء العكرجات

تلك



مع العموم الكافرين وكان واقفا على تل فقال كنعان ساوي  
 الى جبل يعصموني من الماء فقال نوح لا عاصم اليوم من امر الله  
 وقضايه الا من رحم من هو لا المؤمنين **قال** وحال  
 بينهما الموضع فكان من المفرقين **قال** ففرق كنعان قبل  
 ان يصل الى الجبل **قال** وكانت السفينة تجري وتدر وهول  
 ديار قوم نوح ثم اوحى الله تعالى الى السفينة ان تحفظ  
 من بها كحفظ الوالد لولدها واورها ان تطوف بنوح  
 على اقطار الدنيا **قال** فقد ذلك اطبق نوح ابوابه  
 وكان من في السفينة لا يعرفون الليل من النهار الا بخرزة بيضا  
 كانت مركبة على صدر السفينة فاذا انقضت صنوفها  
 علموا انه الليل واذا اضاءت علموا انه النهار وكان ذلك  
 يصح عند الصبا ويقول سبحانه الملك القدوس  
 سبحانه من اذهب بالليل وجابا النهار خلقا جدا يديا  
 الصلاة يا نوح برحمتك الله **قال** والدنيا كلها لله  
 كالطبق من المالا يري حجر ولا جبل ولا شجر وكان الما  
 قد علي على الجبال اربعين ذراعا وسارت السفينة حتى  
 بلغت موضع بيت المقدس فزفت ونطقت باذن  
 الله تعالى وقالت يا نوح هذا موضع بيت المقدس يمكن  
 الايمان من ولدك ثم ضربت وسارت الى موضع الكعبة  
 فطافت

اي ارتفع

فطافت سبعا ونطقت بالتسبية ولبى نوح ومن آمن معه  
 في السفينة ثم مررت فكانت لا تتقف في موقف الا بتاديه  
 يا نوح هذا بقعة كذا وهذا جبل كذا وموضع كذا حتى طاف  
 به المشرق والمغرب ثم كثر ما جفة الى ديار قوم نوح  
 فوقفت وقالت يا بني اسم الله الذي سمي صلصلة السلسل  
 في اعناق قومك قال اسم تعالي مما خطاياهم اغرقوا واخلوا  
 نار **قال** فلم تزل السفينة كذلك ستة اشهر اولها رجب  
 واخرها ذوالحجة ثم سارت حتى استقرت على جبل الجودي  
 بعد ستة اشهر ~~فقط~~ ففطس الخنزير عطسه تولد في  
 القارة فسقت في السفينة فلما عرف نوح من ذلك وعي الله  
 تعالي بهلاكه وقد كثر في السفينة فاوحى الله اليه ان امسح  
 بيدك على الاسد **قال** فمسح نوح على الاسد ففطس  
 عطسه فخلف الله بها القط والقطعة **قال** فاحد القط  
 في اكل العار حتى اقناه في ارك في القط ولعن القارة  
 وما تولد فيها ثم بعد استوايا على الجودي امر الله تعالي  
 الارض والسما فقال لا يا ارض ابلي ما اركي ويا سما  
 اقلي يعني احببي المطر وغيص الما يعني نقص الما عن  
 الارض كما امر وقصي الدم واستوت على الجودي يعني السفينة  
 وقيل بعد اللقوم الظالمين **قال** واستسكت السماء



المطر والارض ابتلعت ما كان علي ظهرها من الملائكة وكان  
 نوح يفكر في ابنه كنفان وعزقه ثم لم يصبر ان تكلم فقال يا رب  
 ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يعني  
 قوله ان منحوك واهلك فاوحى الله تعالى اليه انه ليس من  
 اهلك انه عمل غير صالح انه ليس بمومن لانه كان من نوح  
**قال** ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت امرأة بني قطي  
 فساد ولكن حياتها امرأة نوح كانت تقول لقومها انه مجنون  
 وحياتة امرأة لوط كانت تدل علي الضيف **قال** ثم فتح نوح  
 بابا من ابواب السفينة فنظر الي الارض فاذا هي بيضا فقال  
 الهي ما هذا البياض فاوحى الله اليه عظام قومك الذي  
 كذبك فيقال انه حزن عليهم فاوحى الله اليهم ما عزتك علي  
 قوم دعوتهم احيانا فلم يجيبوك ودعوت عليهم في هلاكهم  
 فاستجبت لك دعوتك فيهم اما كبارهم فاهلكهم باعمالهم  
 واما صغارهم فلعلهم ابي لورودت انفسهم لم يبلغوا انما  
 خلقت خلقي ليعبدوني فاذا عصوني اهلكهم بانوح  
 قد سبق في علي اني لا اعذب احدا بالطوفان الي يوم  
 القيامة بعد هلاك قومك ففرح نوح بذلك ثم بعث  
 الحمامة فقال لا انظري كم بقي من الماعلي وجه الارض **قال**  
 فانطلقت الي المشرق والمغرب وعادت مرعة لان نوحا كان  
 دعي

دعاها يا سرعة فقالت يا بني الله هلكت الارض ومن عليها  
 فاما الخافاني لم ارها الا في بلاد الهند وما بقيت شجرة  
 علي وجه الارض الا شجرة الزيتون وكان يجب شجرته  
 فقال لا اذهب الله تضارعت حضراته وكان نوح قد بعث  
 الغراب قبل ذلك فابطاع عليه فلذلك بعث الحمامة فدعا  
 علي الغراب ثم بعث بعد ذلك العصفور فحقته فحضي ولم  
 يعود اليه وكان اسمه في الغراب فسمي بعد ذلك عصا... فير  
**قال** وما من طير الا وادخل ليكنف له من الارض منهم  
 من دعاله ومنهم من دعا عليه **قال** ثم اوحى الله اليه بانوح  
 اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك **قال**  
 فخرج نوح من السفينة واخرج من كان معه فيها واعاد الله  
 الشمس والقمر والنجوم والشجار والنبات كما كانت وامرهم  
 ان يتجنبوا الكل الميتة ولم الخنزير وما اهل به لغير الله  
 وان لا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق **قال** ففرقت  
 الوحوش والسيح والطيور والهوام والادفام على اقطار  
 الارض ثم انا نوح امر يا لبنا فبني قرية في اسفل جبل الجودي  
 قبل الجزيرة وسميت قرية الثمانين علي عدد من اولاديه  
 بنيت بعد الطوفان علي وجه الارض ثم افرح كل شجرة  
 كان قد عملها ففرزها فامسنت واعترت الا الكرم فانها



ابطيت ثم خرجت **قالت** ان نوح عليه السلام قسم الارض بين  
 اولاده الثلاثة سام وحام ويافيق فاما سام فاعطاه  
 الحجاز واليمن والشام فهو ابو العرب واما حام فاعطاه  
 بلاد المغرب فهو ابو السودان واما يافق فاعطاه بلاد  
 المشرق فهو ابو الترك قاطبة ثم اوى الله الي نوح ان  
 يرد التابوت الي الموضع الذي احمله منه ففعل ذلك  
 كما امره به **حديث** دعوة نوح عليه السلام ثم ان نوح  
 اقبل يوم ما علي بنيه فقال يا بني اني لم اتركك الا باليوم منذ  
 ركبت الفلك واني احب ان اقام نومة اشبع منها فوضع  
 راسه في حجر ابنه حام ونام فهبت الريح فكشفت الثياب  
 عن سوته فضحك من ذلك ضحكاً شديداً وعطى سام سواة  
 ابيه فاستبه نوح علي ذلك فقال ما هذا الضحك فافترق  
 سام بما كان فغضب نوح علي حام وقال انتضيتك من سواة  
 ابيك غير الله خلقك وسود وجهك **قال** فاسود وجهه  
 من ساعته ثم التفت الي سام وقال له ستوت دعوة ابيك ستوت  
 الله عليك في هذه الدنيا وتغفلك في الآخرة وجعل من  
 فلك الانبياء والاشراف وجعل من نسل حام العبيد والادماء  
 الي يوم القيامة وجعل من نسل يافق الجبابرة والاكابر  
 والملوك العاتية **حديث** نوح عليه السلام مع ابليس  
 لعنه

من اصل سواد العبيد من  
 نوح عليه السلام

لعنه **قال** فاقبل ابليس علي نوح عليه السلام وقال  
 له يا بني الله انك عند يدي باعظيمة فلي متى كافيك  
 علي اقاوي اسديتالي اليه ان سلمه فاني انطقك بموعظة  
 فقال له نوح يا ملعون وما هي واني احب ما يخطك فقال  
 ابليس انك عجلت علي ولدك بالدمع بضحكة واحدة حتى  
 كان من امر ما كان ودعوت علي قومك بالهلاك ولولم تفعل  
 ذلك كنت ابقي دهر اطوي بلادي فما طبعي لهم حتى اغوهم فلم تلبث  
 حتى ادخلتهم النار فارحتني منهم يا دعا لهم **قالت** يا بني  
 واني الكافك علي ذلك اعلم يا نوح انا اذ اوجدنا جميعا  
 بخيلاء او حريصا او جبارا التفتنا بيننا كالكفرة **كالاخرة**  
 وسمينا شيطانا اولاد تعلم يا بني الله ان اباك ادم  
 ما ارجع له في الجنة حرص علي اكل الشجرة حتى خرج منها  
 اولاد تعلم يا بني الله اني بغيت وحدت ادم وتكبرت  
 علي السجود فالتوت من الملكوت اولاد تعلم يا بني الله  
 ان قابيل وهابيل لما امرهما ابدهما بالقربان بخل قابيل  
 وقرب شيا طفيفا فلم يقبل منه ثم عمل له البخل والشح  
 والحسد علي قتل اخيه فالتقيا نوح هذه الحفصا  
 فانه موبقاتا ومهلكا فقال له يا ملعون اولاد تعلم بما  
 عاقبوا فقال يا نوح اني بما سبق لي من الشقاة النوع المحفوظ

كالاخرة



اولا تعلم ان الله لما خلق الجنة نظر اليها فقال انت محرومة علي كل  
 حسود **حديث** وصية نوح لابنه سام عليه السلام قال  
 كتب بعث الله نوحا الي قومه وهم كفارا ابنا مائتين سنة وعشرين  
 سنة فلبث بهم الف سنة الا فحين عاها فلما حضرته الوفاة  
 دعا بابنه سام من بين اولاده وقال الي اوصيك يا بني باثنتي  
 وانزالك عن اثنتي فاما اللتان اوصيك بهما فاحدهما  
 شهادة ان لا اله الا الله فآزا تحرق السموات السبع ويحجبها شي  
 ولو وضعت جميع السموات والارض وما فيها في كفة ووضعت  
 هي في كفة لم يحمده عليهم والثانية ان تكلم من قولك سبحان  
 الله وبحمده فآزا جامعة التواب واما اللتان انزالك  
 عنهما الشرك بالله والافتك بالعلي غيب **قال فلما فرغ**  
 من وصيته اتاه ملك الموت فقال له السلام عليك يا  
 قارن قد نوح منه وقال و عليك السلام من انت ايها  
 الشخص فقد اتقد قلبي منك فقال انما ملك الموت  
 حينك لقبض روحك **قال** فقير وجهه وتجلد  
 فقال له ملك الموت يا نوح ما هذا الجزع المربح من الدنيا  
 في طول عمرك **قال** لفرح يا ملك الموت ما شئت  
 ما مضى من عمري في هذه الدار الا ليطر لها بابان دخلت من  
 هذا الباب وخرجت من هذا الباب الا فر **قال** ثم التفت نوح  
 عن

على وصية نوح لابنه سام

لدار

عن حبيبه وشماله فلم ير الهدى من اولاده فتناول ملك الموت  
 كأس فيه شراب وقال له اشرب منه لئلا يكون روحك فتناول  
 وشربه فلما استوفاه فرميتا صلوات الله وسلامه عليه  
 وعلي كل نبي قبله وبعد **قال** ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما فاذا حضر الله تعالى الحديق لفصل القضاة يدعي باجته  
 نوح وهي اول امة تدعي الي الحساب فيقال لهم ما ذا اجبتم  
 نوحا الميعوف بنيا فيقولون ما جانا ولا دعانا ولا امرنا  
 ولا زنا وانما كان بعثته الينا فقد كتم رسالتك وطوي  
 نصيحتك فيقال لنوح في فجاج قومك فانهم قد انكروا  
 فيقول نوح الهي وسيد هي انت اعلم بذلك وكفي بذلك  
 شهيدا علي ابي قد ابلغتهم ودعوتهم ليلا وزارا فلم  
 يردهم دعائي الا فرارا وان دعوتي اياهم قد اتصلت  
 بالنبين من بعدي حتي صاروا الي خاتم النبين محمد  
 صلي الله عليه وسلم وامتد علي ذلك من الشاهدين  
 فيقول الله تعالى ل محمد ما الذي عندك من الشهادة لانيك  
 نوح **قال** فيقوم محمد صلي الله عليه وسلم ويقول بسم الله  
 الرحمن الرحيم ولقد ارسلنا نوحا الي قومه فلبث فيهم  
 الف سنة الا فحين عاها فاخذهم الطوفان وهم ظالمون  
**قال** فيقول قوم نوح يا محمد كيف تشهد علينا وانما انت

قول



طوارق  
ارادها  
كلهم سودا

من بعدنا ونحن من قبلك فيقول الله تعالى لقوم نوح وكنتم  
ان هذه الشهادة التي شهد بها عليكم نبي انما هي من تزييل  
رسالتى **قال** فيومر بهم الى النار وهم اول امة يدخلون  
الى النار **قال** ثم يوفى لنوح بنافذة من فوق الجنة فيركبها  
وتير الملايكة بين يديه حتى يصير الى باب الجنة فيدخلها  
مع محمد صلى الله عليه وسلم **حديث** حام واخوته  
**قال** كعب ووهب لما توفي نوح عليه السلام واقع ولده  
حام امراته فتبع الله عليه فحملت وولدت غلاما وجارية  
اسودين فانكرهما حام وقال ما هما اولادي فقال هم منك  
ولكن لحقتك دعوة ابيك في الوقت الذي دعا عليك فولد  
ما ترى فلم يعرفها حينما حتى شاب ولداه ثم واقعا فولد  
ذكر او انني اسودين **قال** فترك حام امراته ومضى  
ها ربا علي وجهه فلما كبر الولدان خرجا في طلب ابيهما  
حتى بلغا قرية علي شاطئ البحر فتراداها والقي علي  
الغلام الشهوة فواقع اخته فحملت منه فاقام في تلك  
القرية ليس لهم طعام الا السمك يصطادونه من البحر  
ثم ولدت من اخرا غلاما وجارية اسودين **قال** فرجع حام  
في طلب الولدين فلم يجدهما فلم يلبث ان ماتت من العم علي  
فقدتها وماتت امراته ايضا **قال** واخذ الاقران في طلب  
اخواتها

الذين صارت الي قرية اخري علي الساحل خربته فترلاها  
صاح بها الاخوان اللذان من البطن الاولي فمحقوا بهما مع ولديهما فترلوا  
هناك فوطي كلا واحد منهما اخته وكان يولد لهما في كل بطن ذكر وانثى  
اسودين حتى كثروا ثم انتشروا علي الساحل فممن النوبة والريج والبور  
والهند والهند وجميع السودان هم من اولادها **حديث** يافث  
وما كان من اوج واما يافث فانه سار الى المشرق فولد هناك خمسة  
اولاد وهم جوهر ابن يافث ويوس ابن يافث وسقويل ومناسخ  
وسياق فمن جوهر جميع الصقالية والروم واجناسهم ومن يوس  
جميع الترك واجناسهم ومن مناسخ جميع اصناف البحر ومن سياق  
ياحوج وما جوج واجناسهم ومن سقويل جميع الارمن **حديث**  
سام واما سام ابن نوح فولد له خمسة اولاد ارض خنشد وهو  
ابو العرب كلاً من ربيعة ومصر واثار وبلاد اليمن من اولاده وهو  
ابو العمالقة من طسم وحمير وحاسم وليتم واسود ابن سام  
وهو ابو الساس وهم قوم يقومون بارض اليمن في بلاد حضرموت  
لوقت لهم عين واحدة واذن واحدة ومنخر واحد ورجل واحدة  
ويد واحدة وعمويل وهو ابو العادية الاولي ثم عليلق وتخلع  
والسليما ولا عقب لهم والارمن ابن سام ابن نوح واما نوح فكان  
في موضع عاد بين عمان الي حفص موت الي الاحقاف الي عالجة  
ورمل واما نوح فانهم تزلوا بارض الكوش وهي بلدة كثيرة الشجر  
فاموا براسعة عشر سنة ثم انتقلوا الي ديار الجرم ورا القدا

110  
منه اولاد  
ارادها  
كلهم سودا



فأخذوا هناك قصورا منيفة رفيعة فنزع الناس عن هولاء وكان  
كل قوم منهم يعبدون ما يريدون فمنهم من يعبد الاصنام ومنهم من  
يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الكواكب ومنهم من يعبد الجحان  
وما حق علي قلبه مما اغواهم به ابليس لعنه الله تعالى ولم ير الوالي  
علي ذلك دهر اطويلا ولا يعرفون شريعة حتي بعث الله تعالى هودا  
عليه السلام الي عاد بنيا وسئل كيف رضي الله تعالى عنه عن عاد  
وصفا لهم وما كانوا عليه فقال لهم اني اخبركم عن كثير من اخبارهم  
خسيت ان تكذبوني واني لا اهدتكم الا علي ما اتصل به علي من  
الغورات والابحار والزبور والكتب السالفة **فقال** لهم اعلموا  
انه كان من بني اخطارهم عاد بن عوص ابن ارم ابن سام ابن  
نوح انه كان له اثني عشر ولدا ذكورا اولهم شادا بن عاد وهو  
الذي من بني ارم ذات العماد وشديد بن عاد وهما ثمان  
ومزيد واخوته وهما ثمان وعاديا ولحمان ولعقم وغالب  
وسعيد وجندبا وشبع وتفرع من هولاء قبائل كثيرة حتي بلغوا  
بضع عشر قبيلة منهم راس ومرفد وسوم وصمك والعتود  
والكتود والجود والجلود والصفود وخرزج وجهارة  
ومنافد ومهر في كل قبيلة زيادة عن سبعمائة الف في كل  
قبيلة جبار عاني واعطاهم الله تعالى من القوة ما لم يعطها  
لاحد **قال** وهب وكان ملك عاد الاكبر الجلي ادا بن الوم  
ابن سعد بن عاد وكان له فرس اسمه الخرج له صهيلان صهيل  
الظفر

الظفر وصهيل الدبر وكان من نسل فرس سام ابن نوح فتوارثوه حتي  
صار هذا الفرس اليه وكان قومهم يرجعون الي فضاحته وشعره  
وكانت له ثلاثة اصنام صدي وهيا وصمود وكان ملكهم هذا  
قد هلي هذه الاصنام بانواع الحاي وقرطها وشترها وطيرها  
بالطيب وجعل لاهم ما علي عدة ايام السنة اذا خدم واهديون  
لم يعد الي الخدمة حتي تنتضي سنة وعتراني المعاصي وانهم  
في عبادة الاصنام حتي ضجت الارض والسماوات والملايكة الي  
ربها فاوحى الله عز وجل اليهم ان لهم اجلا واني باعث فيهم رسولا  
حتي اثبت عليهم الحجة فكتبوا عن ذلك وكان فيهم رجل فمات منهم  
واخبارهم يقال له الخلود ابن سعيد ابن عاد وكان الله عز وجل  
قد اتاه بسطة في الخلق وقوة في الجسم مع العضاة والحن  
وكان اذا قيل له لم لا تتزوج وقد بلغت من اباك **قال**  
لاني رايت في المنام كانا سلة بيضا قد خرجت من ظهري لها  
نور كنور الشمس وسحفت قائلا يقول يا خلود انظر اذا  
رايت السلة قد خرجت من ظهرك مرة اخرى فتزوج بالتي  
تومر بتزوجها وانا بعد ذلك لم اسر لسلسلة ولكني عازم علي  
الزواج ثم اسرع الي بيت الاصنام ليدعوا بالتوفيق في  
الزواج فلما هم بالدخول عليهما لم يقدر علي الدخول ولا علي  
السلام وسمع هاتفا يقول يا خلود ما لمتني في ظهرك والاصنام



**قال** فلم يبعد بعد ذلك الى الاصنام واطلق الله عز وجل  
لسانه في الحال **قال** فيبينها هو ذات ليلة نائم اذ راي السلسلة  
كأنها خرجت من ظهره واذا بها تقول يا خلود قم وتزوج بانية  
عماك فقد امرت بذلك **قال** فانتبه ونام عوبيا ثم اطلق  
فحظها وتزوجها وواقعا فحلت بهود عليه السلام **حديث**  
هو دو ما كان منه **قال** فتباثرت البقاع والبيادر والطيور  
والبراهم والبيع بحمل هو د عليه السلام واصبحت اشجار قبائل  
عاد قد اخضرت واثرقت من غير اوازها من بركة هو د **قال**  
واصبح القوم يسمون من النواحي هذا هو د قد حمل به وبك  
ان لم تطيروه هلكتكم **قال** فلما تم ايامه وشهره ووضعه  
امد في ليلة الجمعة ووقفت الرعدة علي قبائل عاد والهم  
الخطقان ولم يعلموا ما حالهم حتي بلغهم انه ولد للخلود ولد  
فحمل بعضهم بقوله في بعض ليكون لهذا الولد سنانا فاحده  
**قال** فخرج احسن الناس واكملهم عقلا وسمته امه علي  
فيبينها هو د انا يوم يصلي اذ نظر اليه امه فقالت لمن هذه  
العبادة يا بني فقال لله عز وجل الذي خلقتني وخلق  
الخلايق اجمعين فقالت لست لا صنما من افعال اصنامكم  
هذه لا تضر ولا تنفع وانما هي جمادات وقد زين لك الشيطان  
فلا تقالت يا ولدي اعبد الهك فقد رايت منك حين كنت فلا  
وطفلا

وطفلا عجيب كثيرة فمن ذلك يا ولدي اني لما وضعتك في وادي  
كذا وهناك اشجار نخلة فلما وضعتك صار ق غصنة خضرة  
وتدلت بها الثمار وعين لك ارددت ان اضعتك ودعت في سبعين  
وادي ايتها انتهيت بك الي اقرها فتوديت ان ها هنا صنم  
يا بنيه ولقد وضعتك علي صخرة سودا فابيضت كالثلج بياضا  
ولقد حملتك الي متولي فرأيت في طريقي رجلا يمشي في السواد رجلا  
تحت الارضين فاخذك بي ي ودفعك الي قوم في الهوي بيض  
الوجوه ثم رددك الي وعالي راسك نحو من نور وفي عنقك  
صخرة خضراء وسمعت احدهم يقول قد جعلك الله بنيافا فل  
ما يد لك **حديث** سمعت هو د عليه السلام **قال** كتب فلم  
يرد هو د عليه السلام في ديار قومه غير انه كان بجانبهم  
في اصنامهم حتي اتت عليه اربعون سنة فتول عليه الوحي  
يا هو د اني قد اخترتك من بين قومي وجعلتك رسولا الي بني  
عاد فزر اليهم ولا تخف منهم فاني ابراهم من الايات ما يعجز واعلمك  
يا هو د اعلمهم اني قد مهلتهم هذا الدهر الطويل فاكلوا وازرني  
وعبدوا غيبي واعطيتهم من القوة ما لم اعطها لاهل قبلهم  
واهطت عليهم السما وابت لهم الارض وجعلتهم ملوكا علي  
الاسرة وجعلتهم اكثر الناس عددا واطولهم اعمارا وقد كفروا  
بنعمي فادعهم يا هو د الي شهادتي ان لا اله غيري وهدني





لا شريك لي وان هو داعبدي ورسولي **قال** فانطلق هو  
 عليه السلام الي قومه وهم متفرقون في الاحقاف وهي الرمال  
 والقبائل وذلك في يوم عيد لهم عظيم وقد اجتمع هناك الملوك  
 على الاسيرة والكراسي وملكهم الجليان علي سرير من ذهب  
 وعلي راسه تاج من ذهب وهو تاج جد عاد ابن عوض وقد  
 احدث به قبائل عاد وهم في اللهو والطرب فلم يستقروا حتي  
 سمعوا هوذا يقول يا قوم اعبدوا الله ذبي وربيكم فامن  
 الله غيره ان انتم الاصفرون يعني مكذبون وان هذه  
 الاصنام التي تعبدون زاهي التي عرفت قوم نوح وسلم  
 يا كرم علي الله منهم ولا اطول اعمارهم فاستغفروا ربكم  
 من عبادة هذه الاصنام ثم جعل يعظهم والاصنام ترجح  
 ونطرب حتي اكثر عليهم فاقبل عليه الملك الجليان وقال  
 ويحك يا هوذا تقدم الي فتقدم اليه وعليه حبة من صوف  
 وثياب من صوف وعمامة من صوف فاوقع الله في قلوبهم  
 الرعب منه ثم صام هو وصيحة فاجابته الوهوش والسيح  
 من اقاصم البراري وهي لقول لبيك يا هوذا بلغ الرسالة  
 ولا تخف فاصلات قلوب الناس خوفا واصفرقا وجوههم  
 واقسرت جلودهم **قال** فوثب عن النوم رجل يقال له  
 عمرو ابن الحلي فقال انا اريد منك ان تصف الهك بصفة  
 قال

**قال** فوصف هوذا عظمة رب العزة وانه ليس له شبه ولا  
 ضد ولا ند فقال له الملك يا هوذا تظن ان الهك يقدر علينا  
 وهذه كثرت مجموعتنا وشدت قوتنا يا هوذا اولاد تعلم انه يولد  
 منا في كل ليلة الوفا من بين ذكر وانثي قال الله تعالى اولم يروا  
 ان الله الذي خلقهم هو اشدهم قوة **قال** وكان اول من امن  
 به جنادة ابن الاصم واربعون رجلا من بني عمه ثم انفر هو  
 الي منزله فلما كان من الغد اقبل جنادة ابن الاصم واربعون  
 رجلا من بني عمه حتي وقف علي جماعة من سادات قومه فقال  
 جنادة يا قوم لا يعينكم مراة الحق ان تقبلوه ولا هلاوة الباطل  
 ان تتكوه وهذا هو ابن عمكم قد عرفتم صدقه قد يا واحدنا  
 وقد اتاكم من عند الله واعطاكم رسولا فاقبلوا الله واطيعوه  
 فاني اخشي عليكم ان يحل بكم ما حل بقوم نوح فلما سمعوا  
 ذلك منه حصبوا ووثبوا اليه وكذبوه وشتموه ورجع جنادة  
 الي هوذا واخبره بما كان فقال لا عليك يا ابن الاصم فقد وقع  
 اجرنا علي الله واني ساير اليهم غدا ان شا الله تعالى **فلما**  
 كان من الغد خرج هوذا فوقف عليهم وقال يا قوم اسمعوا  
 كلامي ولا تبدلوا نعمة الله كقراوا علموا ان الله يرضي تضيقت  
 من غضب الله تعالى وان الحق مركب صعب غير انه يفضي  
 بصاحبه الي السهولة وان الباطل مركب سهل غير انه يفضي



بصاحبه الي الوعورة **قال** فكذبوه وواجهوه بالقيح  
 فبقي علي ذلك دهر اطويلا وهو في كل ذلك يلاظهم فاعلم  
 انه ارحام نسايهم فلم يحمل منهم امرأة يذكر ولا نبي فاجتمعوا  
 وشكوا الي ملكهم الجحمان وقالوا انا قد اعلمت ارحام نساينا  
 وانا نحتي ان يكون هو داصدا فقال لهم الملك ليس كما  
 تقولون ولكني اري لكم رايا ان قبلتموه رجوت ان تفتح  
 لكم ارحام نسايكم فارجوا اصنامكم فانصبوها على اسرها  
 وقر بوالا القربان وخر والاساجدين واسيلوهم ذلك فانهم  
 يجيبونكم الي ذلك وتظهركم علي هود **قال** ففعلوا ذلك  
 فلم يزد مع ذلك امرهم الا بعدا فاقبل هود اليهم وقال لهم  
 يا قوم الا تترعون الي الله الذي خلقكم واعطاكم هذه  
 النعمة وخلق لكم هذه القوة حتي يجيبكم الي سواكم  
 وتفتح لكم ارحام نسايكم ويزيدكم ملكا الي ملككم وقوة  
 الي قوتكم انما ادعوكم الي كلمة الاخلاص والتوحيد  
 فان اجبتم اصتمم النعمة والارض بكم بالذل والمكنة  
 وهبت عليكم الريح العقيم تذركم في دياركم هثما  
 فلما سمعوا ذلك منه وثبوا عليه وضربوه حتي سال الدم  
 علي حده وهو يقول الهي قد بلغت وانذرت وانت عليهم  
 من التاهدين **قال** فتقدم رجل من كافا اصحاب هود  
 وقال

وقال يا قوم احذروا ما وعدكم نبيا من الريح العقيم بعد  
 ما نلتهم منه هذا المثال **قال** فتموه وشتموا هودا معه  
 وقالوا يفعل هود ما يداله **قال** فدرعي هود للاهل وشكره  
 وقال له انك قد نصحت قومك ورزيتك يفعل ما يشاء ويهدي  
 من يشاء **قال** وانصرف هود عنهم يومه **قال** فاقبل عليه  
 رجل من قومه يقال له مزيد ابن عمار ابن سعد ابن مزيد بن  
 عمار **قال** له يا هود اني قد جيتك في امر فان اخبرتني  
 به قبل ان احبرك فانت نبي ورسول فقال له هود يا مزيد  
 كنت ابا رحمة نايما مع امراتك فواقعتها فقالت لك امراتك  
 اظن اني قد حملت منك فقلت لها اني ساير عند الي هود ان  
 احبر في ذنب الكلام امت به فقال مزيد ابن سعد ابن عمار  
 اشهد انك رسول الله حقا ولكن احبرني يا رسول الله هل  
 حملت امراتي ام لا فقال هود نعم انها حملت بولد من ذكرك  
 وسيخرج من بطنها مسلمين مومنين وسيلوك امراتك  
 عشرة ايطن ذكرين وذكري ويكونوا من امي **قال** فوثب  
 مزيد الي هود فقبل راسه وكافا من اخبار قوم هود عليه  
 السلام وانشد يقول شعرا  
 من كان يصدق يوما في مقالة فان هود رسول صادق القيل  
 نبي صدق انا بالصدق من حكم وقد اتانا برهان وتزويل



فأخبره عما بدأ به من مضاغف شكره في الكل تفضيل  
ثم انصرف الى امراته واخبرها بذلك فانت المرأة وكانت من الصالحات  
وكانت تريد هذا بكم ايمانها ويحاسب قومه فاذا سمعهم يذكرون  
يسوع يقول لهم مهلا يا بني عمي فانه احدكم وابن عمي **قال**  
وانصرف هود عن القوم وفي قلوبهم له العداوة والبغضاء  
ان قومه بعد ذلك اجتمعوا في منزلهم ومعهم ملكهم والاصنام  
منصوبة بين ايديهم فقال هود يا قوم اعبدوا الله فان هذه  
الاصنام التي تعبدونها لا تنفع ولا تضر ولا تسمع فقال له  
الروسا من قومه انا لنراك في سفاهة يعنون في جهل  
وانا لنظنك من الكاذبين **قال** يا قوم ليس بي سفاهة  
ولكني رسول من رب العالمين ابليكم رسالات ربي وانا لكم  
ناصح امين او محببم انا جاكم ذكر من ربكم علي رجل منكم  
لينذركم يعني من جعلتكم يدعونكم الى عبادة ربكم وينذركم  
من عدايه واذكر واذ جعلكم خلقا من بعد قوم نوح  
وزادكم في الخلق بسطة يعني في الطول **قال** ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما كانا اطولهم مائة ذراع واقصرهم  
مستون ذراعا فتاداه القوم من كل ناحية وقالوا يا هود  
اجبتنا للعباد الله وحده وتذمنا كان يعبد اباونا فانا  
بما تعدنا ان كنت من الصادقين فقال هود قد وقع عليكم

من اطولهم مائة ذراع  
من اقصرهم مائة ذراع

من ربكم رجس و غضب **قال** ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما الرجس هاهنا العذاب **قال** وكان هود يجر بالقوم  
وهم يبنون ما لا يحتاجون اليه فان جاءهم ما يريدون والاهدوه  
وبنوا غيره فقال لهم هود لو انكم شغلتم انفسكم بطاعة ربكم  
لكان اقرب لكم الى الرحمة مما انتم عليه فاتقوا الله واطيعوا  
**قال** فكان القوم يشتمونه ويضربونه ويؤذونه تحت  
ارجلهم متي يظنون كانه قد مات ثم يبرون عنه ضاحكين  
واسه عن وجل يعصمه من فعلهم فلديتالم من ذلك ولا يعرفه  
فذلك قوله تعالى استنزلنا بكوربع اية تعبتون وتتخذون  
مصانع لعلكم تخلدون فاذا بطشتم بطشتم جبارين  
يعني بال ضرب والتم فاتقوا الله واطيعوا الذي  
**قال** امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون الي قوله ايا هذا  
خلق الاولين وما نحن بمعذبين فلما اكثر عليهم هود قالوا  
يا هود ما جيتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا من قولك  
وما نحن لك بمؤمنين ان تقول الا اعتراك بعض الهتنا  
يسوع اى قتمها وتغييرها **قال** هود يا قوم اني اشهد  
الله واشهدوا اني كرت بالهنتكم التي تعبدون اياها ما  
اصابني بسوء فان كان عند هاقدة فلتصيبني بما هو  
اعظم من الجنون والافحلو ابيني وبيننا ان كنتم صادقين حتى

ا امدكم بما شغلتم



احطوا و اجتمعوا على القبائل فكيد وفي جميعا يعني اجتهدوا  
 في امري ولا تتظرون اني توكلت على الله ذنبي وربكم ما من  
 دابة الا هو اخذ بناصيتها يعني يجيبها ويعتبر ان شئت  
 ربي علي صراط مستقيم فان تولوا عن الايمان فقد ابغضتكم  
 ما ارسلت به اليكم ويتخلف ذنبي قوما غيركم يقولون ملككم  
 ويات بقوم اخرين خلقا غيركم ولا تضره شيئا ان ربي علي  
 كل شي حفيظ **قال** ثم انصرف عنهم هود يومه ذلك وكاف  
 فيمن امن بهود رجل يقال له زهير بن ارفخشذ وكان كبير ايلوم  
 القوم علي كفرهم ولم يكونوا يقبلون منه **فما** طال ذلك عليه  
 اعتزلهم واشتغل بعبادة ربه فيبيتها هونا يم ذات ليلة اذ  
 هتف به هائف يقول يا زهير ارفع راسك وانظر الي ما اظلم  
 قورك فنظرا فاذ هو بسواد عظيم كانه الجبال المظلمة واذ  
 هو عذاب الله تعالى قد بعثه علي اولاد عاد ان لم يؤمنوا  
 بنبيهم فتم اليهم وحذرهم العذاب فوثب زهير فرعاهم عوجيا  
 ودعا بابن عم له يقال له عمر ابن قاعص ابن الهصم فذكر له  
 ما راى في المنام وقال له امض اليهم وحذرهم فاني قد نصحتهم  
 غير مرة ولا يقبلونني فا قبل عمر الي ديار عاد ثم نادى فيهم  
 يا بني عاد اني رسول الله اليكم فلما اجتمعوا ذكر لهم المنام فلم  
 يبالوا وهو يقتله فانفلت منهم وعاد الي الهزيم فاجبه  
 بذلك

بذلك فاقبل الهزيم الي هود عليه السلام واخبره بما رآه وبما  
 قال عمر ابن قاعص وما قيل له حين حذرهم وانذرهم وقال  
 يا بني الله انا ذنبي ان اسير اليهم يتفني واخبرهم بما رايت فاؤن  
 ربي ذلك فاقبل الهزيم وكان مطاعا في بني الاصر حتى  
 اشرف علي واد يقال له واد القيث فيصعد علي تدويره  
 صوته في جموعهم وذكر لهم عاراه في المنام وما ارسل به عمر ابن  
 قاعص وعذرههم عذاب ربهم فلما سمعوا منه ذلك قالوا  
 يا بني الهصم قد تحولت النبوة اليكم وانتم لا تزالون تنذرون  
 بالعدايب والسناوي منه شيئا فان كنتم صادقين فليموا  
 بعد ابيكم وكان هود كلما هم ان يدعوا علي قومه يفكر في  
 كثيرتهم ويقول اصبر وانظر لعلمهم ان يؤمنوا فلم يزل يبعثهم  
 الجنة والثواب ويوعدهم بالعدايب والمعاقب وهم لا يؤمنون  
 حتي دعاهم سبعين عاما **فلما** لم ياتيهم لا يؤمنون انطلق  
 الي وادي نوح وهو الوادي الذي عهد فيه نوح الي ابنه  
 سام وفي ذلك الوادي ما عذب قنوصا منه ثم جعل يصلي فلم  
 يزل كذلك حتي صلي عشرين ركعة ثم رفع راسه الي السماء  
 وقال الهي انك تعلم اني قد بلغت واندرت واتهم لا يؤمنون  
 الهي قد علمت ما نالني منهم **اللهم اني اسالك** ان تضرب عليهم  
 الخروع والحمم فلعلمهم ان يؤمنوا فان لم يؤمنوا فاسالك ان تهلكهم



بغضاب لم تترك به احد من قبلهم ولا من بعدهم فاستجاب الله  
 ودعوتهم وامره ان يفتزل قومه بمن معه من المؤمنين **قال**  
 فامسك الله عنهم المطر فاجتبت الارض ولم تثبت وماتت  
 كافة المواشي وصبروا على ذلك اربع سنين حتى ايسوا عن  
 انفسهم وهو ان يومئذ يهود فيبلغ ذلك ملكهم الجليان ابن الوهم  
 فاستدعى كبارهم وقال قد يلغني عنكم بغير عتكم في الدخول  
 في دين هود للجهد الذي اصابكم ولا يجب عليكم ان تفتلوا  
 ذلك ولوا كلمتم الرمل وشريتم الابل فانه ساو كذاب وانه  
 وان كان يصيبنا هذا الجهد لا تاخذ بنون فلما ذلك يصيب  
 الوحوش والسيار والبهائم ولا تدب لها وقد اصابهم ما اصابنا  
 وانما هو نيلنا بكم وغيركم فابستوا على ما انتم عليه فان  
 ذلك لا يبيعي ابد **فلما** منع الناس عما كانوا هموا فيه كابدوا  
 الجهد والجوع فتاداهم هود من راس الجبل **وقال** يا آل عاد  
 تنكرون شائي بهذا الذبح انتم فيه قد هذرتكم فلم تركتم  
 ثوابه حتى لحقكم ما انتم فيه فان امتتم سالت ربكم ان  
 يرسل السماء عليكم مدرارا وينبت لكم الارض نباتا **قال** فاقبل  
 بعض القوم على بعض وقال اقد نفلم ما قلتمنا في هذه السنة  
 الاربع ونحشي ان ذلك يدوم علينا فاهلوا حتى نبعث منا  
 رجلا الى الحرم حتى يستقي لنا هناك فاننا نخاف على انفسنا الهلاك  
 قال

**قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان الناس اذا دهمهم  
 امر او بلا من السماء يحلون الهدايا الى الحرم ويسالون الله عن  
 وجه الفزع وكانوا لا يدخلون الحرم الاعلى النوق المزينة  
 بانواع الجواهر **حديث** فزوج قوم هود الى الحرم لولا اكتشافا  
**قال** وهب فجمعوا الهدايا واختاروا سبعين رجلا من اهلهم  
 واخيادهم وكان لكل عشرة منهم رئيس فنهز لقمان وجهه وغير  
 وغير وعمر وعمر ومرتد وكان مرتد عن امن يهود ووجه مع  
 القوم وهو يدعوا عليهم بالهلاك **قال** فخرجوا على النوق  
 المزينة وعليها اجلة الاستبرق فلما خرجوا من بلادهم سمعواها  
 يقول ثوسا ونفسا لكم وقد هلكت عاد واهلكها سلطان باريا  
 ثوسا لقوم عتوا عن امر ربهم سبعين عاما فلا يسوا عارا  
 وسوف تايتهم ريح مدمرة بكما صرصة هودج سوا **قال**  
 فلم يلتفت القوم الى ما سمعوا وساروا وقد لبسوا حيايا  
 الادم وتقلدوا بعظام النمل وفي ايديهم سياط من اذئاب  
 البقر يقرهم مرتد ابن سعد المومى وهو يقول شعرا  
 عصت عاد اللهم فاضحوا: عطاشا لا تغلهم السماء  
 لقد حكم الاله وليس جورا: وحكم الله اذ غلب الهوا:  
 على عاد وعاد شرف قوم: وقد هلكوا وليس لهم بقا:  
 وانى لا افارق دين هود: طوال الدهر اوياتي اللقا:  
 ر



**قال** فبينما مرتد ابن سعد علي ناقة اذ هو يفر من الملايكة قد  
استقبلوه فقالوا مرحبا واهل يا مرتد من اين اقبلت والي اين  
تريد فاخبرهم فانزلوه عن ناقة الى ناقة كانت معهم وانفرت  
ناقة الي ديار قومهم وسار هو مع الملايكة على نوقم في الهوي  
فاصطفوا عن عين الحرم وشمائله وفي ايديهم الوية بيض وقد  
رففوا اصواتهم بالدعاء يقولون انظر هو داعي قومهم وعجل  
بهدايتهم **قال** فاقبل الوفد يريدون الحرم وهم لا يتزلون فزلا  
الاولي سمعون من كل جانب من رشف باللعنة حتى اشرقوا على  
الحرم فاذا بها تغرف وتغرف ويقول شعرا  
فبح الله قوم عاد ودولوا ان عاد الاشرار اهل الحرم  
سير والوفد كي يفتوا غيابة فسيسفون من شراب الحرم  
**قال** فدخل الحرم والملايكة في الحرم يرمين فقال له معاوية  
ابن بكر من العمالة وكاتت اخته هذينة امرت لعن ابن هويد  
ابن عارف الوفاء اليه لانه كان منهم حنته وتزلوا لعمده  
فانهم عما جا بهم فاخبروه بحديث هود وما تزل بهم من الضرب  
وانهم قد التجوا الي الحرم للاستسقا فانزلهم معاوية في منزل  
الضيافة واطعمهم وسقاهم فبقوا هناك اياما وقد تركوا  
ما كانوا يبعثون فيه من الاستسقا لعمومهم حتى مضى عليهم  
شهرهم في الهوم وعاد هناك في الجهد والجوع والعطش  
**قال**

**قال** فبلغ ذلك الجليان فلكم فيعت الي معاوية يساله ان يامر  
بالاستسقا **قال** فكر معاوية ان يواجرهم بذلك فيقولون  
قد تبرم بضيافتنا لكنه دعا بجارتين يقال لهما الجرادتان  
وكانتا مضميتين له فقال لهما ان هولا القوم اذا اكلوا وشربوا  
ودب فيهم الشراب ففيناهم وحرصناهم على الاستسقا **قال**  
فرعوا من الاكل والشرب ودب فيهم الشراب غنت الجرادتان  
بهن البيات شعر

قوله

بابي من خلق الخلق من سام وهام سادة سادوا جميع الخلق في الخلق  
نضبا لدهر عليهم خزنة دون الانام فسقى الله بني عاد من سفيا النمام  
**قال** فاجابها رجل يقال له الجعد ابن القيد يقول شعر  
الا يا قيل ويحك فم فقبلني لعن الله من يحكم عما ما  
عما ما صوبها هطل مقين يروي السهل طرا والاكافا  
ويغري ارض عاد ان عاد قد اضموا بين من الكلاما  
من العطش الشديد فليس يربي بها الشيخ الكبر ولا القلما  
فقد كانت ناولهم بحير وقد امتت ناولهم اياما  
وان الوهش ياتهم حرا ولا تحشي لرامهم سها ما  
وانتم ها هنا فيما اشتهيتم زارك وليلكم الثماما  
افيقوا را الوفاء الكاري لعمومهم فقد اضموا هياما  
فقد طال المقام علي سرور الا يا قيل ويحك ذر المقام



علي شرب واعرف ان عاد اعلي النساء خلقوا كراما  
 ففتح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلام  
**قال** فانتبه القوم وقرعوا فوثبوا واعتلوا ولبثوا ثيابا جودا  
 لم تدنسها الخمر وكسوا البيت بما كانوا عليه من الكسوة فجعل  
 البيت ينفضها كلها فقال لهم مرتدي يا قوم ان رجب هذا البيت لا يقبل  
 الهدية الا من المؤمنين فهل لكم ان تؤمنوا بهود فقالوا يا مرتدي ان  
 كلاك يدل على ايمانك بهود ونحن لانؤمن به ابداننا انما رجل  
 منهم يقول شعرا

يا سعد فانك من قبيل ابي عاد وانك من عشود  
 اتا من الترك دين وفد ورحل والصدق والعتود  
 انتوك دين ابا كرام عمي وابي ونزكب دين هود  
 فقال مرتدي ابن سعد يا قوم ما اريد بكم الا خيرا فيما اقول لكم  
 ثم جعل يقول شعرا

اربي عاد اتما دي في ضلال وقد عدلوا عن الامر الرشيد  
 بما كرت بديهم عارا وهاد وارعيه عن دين هود  
**قال** واجتمعوا يستسقون فتقدم واحد منهم يقول شعرا  
 يا رجب عاد افا سقا لعادا انك هقا ترحم العبادا  
 فاسق الباتين وذي التلاد اجود عيت نبيج العبادا  
 ثم تقدم نعيم ابن هلال يقول شعرا

قد فرغت عاد اساقفا في عمرها هذا وفي زنا زنا  
 فاسقرا منك غياثا يا زنا عسي تكون رحمة لذاتنا  
**قال** فجعل كل واحد يتكلم بما حضر في فم ذلك **قال** فتكلم مرتدي  
 ابن سعد المؤمن وقال اللهم انالم نأتك الي صرنا الا لارض تقيها  
 او امة تحبها اطاعتك واستخفا غاويرا فلا توادنا بما فيها  
**قال** فاجي الله عز وجل الي ملك السماء ينزلهم ثلاثة غمامات  
 بيضا وحمرا وسودا وجعل السودا ماثوبة بفضه وسخطه **قال**  
 فارثفت البيضا وتبعها الحر او خلفها السودا او معها ملك موكل  
 بالحابة وبالريح العقيم فارثفت حتى راي الوفد جميع هذه  
 الغمامات ففرحوا واستبشروا ثم نودوا يا قتل اختر لك ولقودك واده  
 من هذه السحابة الثلاثة **قال** فنظر فيها فقال اما البيضا  
 فابها ملاما فيها واما الحر فافانها الحصار ريج ولكنني اخترت  
 السودا فنودي يا قتل اخترت ثم اذ ابرهلا لا تبقي من قوم عاد  
 احد الا اراهم في الديار هلا **قال** فاجي الله تعالى الي مالك  
 خازن النار اقبض علي سلسلة السودا وليكن علي كل عقدة من  
 عقدة السلسلة الفزباني من زبانية جهنم **قال** كعبا ليعني ان  
 هذه السلسلة عسست في سبعين وادي من اودية الزهرير  
 ولولا ذلك لذابت الجبال من حرها **قال** فذبت الزبانية السلاسل  
 وقام ملك علي الكنا واهجعت الحابة تربي شررها كما مثال

على عقدة ٣



الرياح طولاً ثم اقبلت حتى فرجت عليهم من وادي الفبت حتى نظروا  
 اليها فجعل بعضهم يقول هذا عارض مطرنا يقول الله سبحانه وتعالى بل  
 هو ما استعملتم به دين فينا عذاب اليم تدرك كل شيء بامر ربها يقول كل  
 الاجلثة كالريح **قَالَ** انت عليه من ديار عاد لان غيرها **قَالَ** واخرج القوم اصنامهم  
 فنصبوها على كراسيها وازها وسرورا وامر الله سبحانه وتعالى خازن  
 الريح العقيم ان يفتح بعض اطباق هذه الريح **قَالَ** فانطلقت  
 الريح ناشرة اجتمعت قبائل عاد فقال جبريل للريح كوني  
 عذبا على قوم عاد ورحمة على غيرهم واقبل هود حتى اشرف  
 على قومه من راس الجبل وعهه المومنون فيناداهم يا اهل عاد الا  
 ترون هذا الذي اظلمكم من السماء وما فيها من اضر العقيم  
 ويلكم امثوا بركم قبل ان ياتيكم العذاب فانه لا يهان لكم من عذابه  
 فقالوا هذا عارض مطرنا فلما عابوا الملائكة يطوفون حول  
 السحابة بالحراية والالوية والاعلام يقنوا بالشر فقاموا  
 الي فسايططهم ونشروا اعلامهم واخذوا الاسلحة وادخلوا  
 النساء والولدان في الحصون واوتروا الفتيح وافرغوا البهايم  
 بين ايديهم والملائكة وقوف والمومنون مع هود ينظرون اليهم  
 والرياح ساكنة لا تتحرك انتظروا لامر ربها بل جلاله وهو قائم  
 بين ذلك ينذرهم العذاب وهم يقولون ستعلم يا هود من هو اشرفنا  
 قوة وبطشا حتى اذا كانت صبيحة الاربعاء جرت عليهم في يوم  
 خمس

الاجلثة كالريح  
 ٢

خمس **قَالَ** فمرت عليهم شهيا في اول يوم فلم تترك على وجه  
 الارض شيا الا نسفته نسفا ثم اليوم الثاني صفر فلم تدع شيا  
 من الاشجار الا قلعته من الارض ورففته في الهوي وهم ينظرون اليها ثم في  
 اليوم الثالث هم اقدمت كل عامرة به فلم تزل تجري حتى كل يوم لونا  
 والنساء ينظرون الي فعل الريح بقومهم فجعل يقابن شعرا  
 الا قد ذهب الدهر بمرود والعلقيات ومن سلب الريح في وقت البليات  
 وجر واني ووداع ورائح المهسات وبالحرث والقيام طلوع البليات  
**قَالَ** فلم تزل الريح تفعل بهم ذلك سبع ليال وثمانية ايام هوفا  
 يعني دايرة لا تقتر **فَمَا كَانَتْ** في اليوم الثامن اصطفت القوم  
 صفوفا كل واحد في جنب صاحبه وهم يومئذ عشر صفوف وجعل  
 ملكهم حجيمهم ويقول شعرا  
 يا الاعداء انكم جنونا ام هب الريح تجزعسون  
 لقد خشيت ان تكونوا دونا ان الذين تعقب النبيين  
**قَالَ** والريح تمر بهم وتتردهم فكانت تدخل من ثوب الرجل فتجمله  
 الي الهوي ثم ترمي به على راسه **قَالَ** الله عز وجل كانهم اعجاز تحمل  
 خاوية **قَالَ** فلم تزل كذلك حتى اهلكتهم جميعهم فلم يبق الا الجبل  
 نفسه يالك من يوم شديد غمسه لا خير في فرع اصابه  
 اذ هلك اولاده وعمره **قَالَ** فجات الريح حزين دخلت في فيه وعز  
 من دبره فسقط ميتا على وجهه ثم عطفت الريح على ديارهم

صاح  
 الجبلت  
 لم ينزل  
 وبعده  
 اريج  
 وهو  
 في  
 ال  
 الجبل







بعدي صالح ابن كابل فيكذبوه قومه فتأخذهم الصيحة  
 فيصحبوا في ديارهم جاثين **قال** علي رضي الله تعالى عنه صدقت  
 ايها الرجل كذا ايلفنا في قريه هود عليه السلام فزل علمت اخبار  
 ثمود فقال لا لان ثمود بعدت عنا وعن ديارنا **حديث**  
 صالح عليه السلام وقومه وما كان من امره **قال** كعب لما اهلك  
 الله عاد اجات ثمود عرف الارض وكانوا بضعة عثر قبيلة  
 في كل قبيلة زيادة عن سبعين القاسوي النساء والذرية  
 وكثروا حتى صاروا في عدة عاد واكثر وكانوا ذوا بطش  
 وقوة وتجبر وكفر وفساد وكانت منازلهم بالبحر من وادي التوي  
 بين الحجاز الى الشام وكان ملكهم جندع ابن عمرو ابن العيل ابن  
 عاد ابن ثمود ابن سام ابن نوح وكان قد نجى الله طائفة ممن من  
 يهود عليه السلام وكانوا يذكرون له كيف اهلك الله قوم  
 عاد بالريح العقيم وكيف كان ميرة هود منهم **قال** فكانوا  
 كثيرا من كبار ثمود يقولون انما اهلكت عاد لانها لم تكن  
 تشيد بنبياتها ولم تكن تتصح اليها وكان بنياهم علي  
 الاحصاف التي هي الرمال ونحن اشد قوة واشد بنينا تا واشد  
 بلادنا نحن نتخذ الجبال بيوتنا ننحزها في الصخر لئلا يكون للريح  
 عليها سبيل ونحن نعبد الهتنا حق العباد ة ونقر بها القران  
 في كل وقت **قال** كعب لقد كانت قوة الواحد منهم ان ينجت  
 في

تصالح

في الجبل بينا طوله مائة ذراع وعرضه مثل ذلك ويفزبه بصفايح  
 الحديد ويعلق عليه بايامن الحديد المصمت لا يفتح الا القوي  
 منهم وكانت منازلهم في الاول بارض كوش في بلاد عالج فانتقلوا  
 الى البحر لصلابتها وكثرة حجارها وجبالها وبنوا هناك مثل هذه  
 البناءات واستوطنوا بها **قال** فبينما هم كذلك اذا جمع كثير  
 منهم علي ملكهم جندع وقالوا نحن نريد ان نتخذ لانفسنا الهة  
 نعبد خاصة لم يكن مثله لقوم عاد ولا لقوم نوح فما ترى ايها  
 الملك في ذلك فاذا لهم فانطلقوا المقوم الى جبل هناك يقال  
 له الكتيب فاقاموا هناك مدة حتى نحتوا اصناما من ذلك الجبل  
 صفة الصنم فجعلوا وجهه كوجه الانسان وصدرة وعنقه  
 كاعناق البقر وبيداءه ورجلاه كارجل الخيل وارجله مفروية  
 بصفايح الذهب والفضة وعقدوا علي راسه تاجا من الذهب  
 الاحمر وصعبا بالجواهر ثم خروا له سجدا وقرّبوا له القرابين واقبلوا  
 الي ملكهم وقالوا لا يخرج الي هذا الملك الذي ابتغيناه لانفتنا  
 فنظر الي جماله فقال نعم فامر مناديا ينادي في بلاد البحر لا يبي صغير  
 ولا كبيرا لا يخرج مع الملك ثم ركب الملك وركب معه اهل مملكته  
 في مركبة حسنة وشاروا حتى قرّبوا من ذلك الصنم ثم رمي نفسه  
 عن فرسه هو ومن معه وحزوا له سجدا من دون الله عز وجل  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم امر الملك بعد ذلك ان يتخذوا



لهذا الصنم بيتا وذكر لهم طوبى وعرضه وامر بتسقيفه وجعل  
 عن صدره فرسحا ووقف بصفاق الذهب والفضة مرصعة  
 بالجواهر يتبدل ككلا في النجوم وامر ان يفرش ارضه بالحريز  
 والديباج وامر ان يتخذ حول هذا البيت بيوتا اخر اصغر منه  
 يكون فيها ساير الاصنام وامر ان يتخذ سرير من العاج والابنوس  
 علي عرض البيت فوايمه من الفضة علي كل ركن من اركانها  
 الاربعة جوهرة سنية وامر بتعلق هذا البيت قناديل من  
 الفضة وسنابل من الذهب وامر بنصب بابين واحد علي هذا  
 البيت من الذهب والفضة لكل مصراع مائة حلقة وامر بتعلق  
 ستري علي هذين البابين وسمهاكتور العز وامر ان يحمل  
 ذلك الصنم فينصب علي ذلك السرير ووضع ساير الاصنام  
 الصفار علي كراسي من العاج والابنوس عن عيني الكرسي الكبير  
 وعن شماله وانتدب لذلك بعلا من اشرف قومه يقال له  
 دياب ابن حفيبر الكاهن فلما فرغوا من ذلك قالوا ايها الملك  
 نحب ان نغزو هذه الاصنام في الخدمة اشرفنا واحبنا فقال  
 الملك لست اعلم في ثمود من هو اشرف نسيا ولا احسن وها  
 من كابوك ابن عبيد وهو سيد بني عامر بن ثمود فاجلوه الي فلما  
 دخل عليه قربه وادناه وتوجه بتاج الرياسة وسوره بسور العز  
 وجهه علي هذه الاصنام وقال لو انك اجتهدت في خدمتها لم تدم  
 منها

منزل

منها خيرا ومنالك المكافاة والكرامات فقبولك ذلك من الملك  
 ودخل بيت الاصنام وسجد لا كبيرها وفرغ نفسه لعبادة الاصنام  
 مدة من عمره وقوم ثمود يعبدون ذلك الصنم من دون الله عز  
 وجل واسير زقوم وتبيع عليهم نعمة ويذبح عنهم الاقارب **قال** كتب  
 فعبدوا الشيوخ حتي هم مووا الكهول حتي كبروا والصفار حتي  
 شبوا وكل يوم يحرقون عتوا وكفرا وفسادا والله يزيدهم  
 نصيبا في بلادهم وكثرت في عددهم واموالهم حتي ان مواشهم كانت  
 تحمل في السنة ثوبين وتحمل اشجارهم في السنة مرتين وكذلك ساير  
 نعمهم في الزروع وغيرها وهم لكفرهم يرون ذلك من بركة الاصنام  
 التي عملوها وعبدوها **حديث** عجيب مود صالح عليه السلام  
**قال** فبينما كابوك ذات يوم في بيت الاصنام اذ تحركت نقطة  
 صالحة في ظهره وصار لا نور اظلمها علي حيينه فنام ثم انتبه  
 فسمعها تغاي يقول جأ الحق وزهق الباطل الا بعدا وسحقا  
 لثمود لكفرها وهذا صالح ابن كابوك ليصلح الله به الفساد **قال**  
 ففرغ كابوك من ذلك فرعاشديا وذهب ليستقدم الي الصنم  
 الاكبر فاذا بالصنم قد تنكس وهو يقول مالي ومالك يا كابوك  
 افنك يخدمني وقد استنار قلبك بنور وجهك وللنور الذي  
 في صدرك **قال** وقعت علي كابوك الرعدة وكم مارة ولم يجيب  
 الله احد انما استغاث كابوك يا عوانه فاحتملوا الصنم ووضعوه



علي سريته وبلغ ذلك الملك فاعتم عما شديدا فقال له بعض  
وزرايه ايا الملك ان هذا السوم كابوك وسوخه منه فاذن  
لنا في قتله لانه لا يوجب لهذا الصنم ما يوجب عليه **قال**  
قاذن لهم في ذلك فدخلوا عليه ليقتلوه فاعى اسم البصارم  
عنه وامسك ايديهم فلما كان الليل اهبط الله عز وجل فلما  
فاصمته من منزله ورفعه في الهوي ومضي به في صيرة اميال  
كثيرة من بلاد ثمود حتى حط في واد كثير الاشجار ومضي  
**قال** فاصبح كابوك لا يدري في اي مكان هو ونظر الى غار في  
جبل هناك قد ظل ذلك الفارس فدخل في ذلك الغار ليلته  
من حر الشمس ونام هناك وضرب الله علي اذنه فلم يزل نائما  
هناك مائة سنة وكان القوم افتقدوه فلم يروه ولم يعلموا  
حاله فاتخذوا للاصنام خادما يقال له راودا بن عمير فكان  
يخدمها فيبينها هكذا وقد خرجوا في عيد لهم عظيم اذا نطق  
الاشجار باذن الله عز وجل فقالت يا ال ثمود اذ تغفروا في يوم  
الله الذي يخرج من ثمرتي في السنة مرتين ثم تكفون نعمة ربكم  
وتعدون سواه وكذا نطقت المواشي فعمد ال ثمود الى الاشجار  
فقطعتها والى المواشي فذبحوها **قال** فنطقت السباع من رؤسها  
الجبال وقالت ويلكم يا ال ثمود لم تقطعوا هذه الاشجار وتذبحوا  
هذه المواشي وقد نطقت بالحق **قال** فخرجوا الى السباع بالاشجار  
وجي

وهي تهرق من بين ايديهم وتقول الهنا انت القوي الشديد وهذه  
ثمود كبرت بنفستك وعبدت غيرك واظهرت الفساد وانت  
الحكم العدل اللهم انا نسالك ان تطهر ارضك بسبيل صالح اللهم  
ارفع به الفاد وكل ذلك سمعونه القوم ويقولون هولاء كفروا  
باصنامنا وكان لكابوك امرأة في ديار قوم يقال لها رقوم ووت  
كثيرة البكا فقد تزوجها كابوك فبينما هي ذات ليلة وقد كت  
بها كثيرا اذ قامت لتأخذ مصفرا فاذا هي **ببنت** علي باب دارها  
فمرجت في طليه فنظرت الى طائر علي فقال الغراب راسه ابيض  
وطهره اخضر وبطنه سودا وهو امر رجلين والمنقار اخضر  
الجناحين في موضع اذنه شقه وفي عنقه درة معلقة بسلسلة  
من ذهب فقالت ايا الطائر ما هنك وما هن خلقك  
فلقد كنت عزيرا علي صاحبك فهربت منه فتكلم الطائر باذن  
الله عز وجل وقال ما هربت من صاحبتي ولكني ذاك الغراب  
الذي بعثه الله عز وجل الي قايل ليريه كيف بواري سواة اخيه  
واما عمدة منقاري ورجلتي فاني غمرا في دم الشهيد واما  
بياض راسي فقد شاب لما ريت قايل قتلها بيل واما اخضرت  
ظري وجناحي فمن مس كفا الحور العين وانا طائر من طيور الجنة  
ولكن ما شانك ايتها المرأة فاني اراك باكبة العين حزينة فقالت  
لا في فقدت زوجي منذ مائة عام فقال الطائر انجيبين ان اشد

بقراب

اصنم القربان الذي  
جاء القائل في كتابه



اليه فقالت ان ذلك ليجب ان اصل اليه وقد فقده منذ مائة عام فقال  
الطائر تذكروا ان الله علي كل شي قد يرمي ثم قال لا ان اردت به فاتبني  
**قال** فتقدمت رعونم بسيف كافل زوجها وتبعها الطائر وهو يطير  
وهي تحشي وراه وحقق الله عز وجل الطريق عليها حتى سار بها  
اميال كثيرة في جوف الليل ثم سار بها الى ذلك الوادي ووقف  
معا علي باب الفار ثم نادى الطائر يا بوك ابي عبيد قم يا دن  
من يحيي العظام وهي رميم فاستوي قاعا فدخلت عليه  
نروجه رعونم فلما رآها وراة اعتنقها فواقعا فحملت بصالح  
فلما حصلت النطفة في رحمها بعث الله ملك الموت فقبح روح  
كابوك وخرجت رعونم من الفار فطار الطير بين يديها حتى دخلت  
بلاد عمود ووقع النباش في البر والبحر والسهل والجبل حمل  
صالح حتى تمت اياما فوضعت في ليلة الجمعة من شهر المحرم فوضعت  
رجفة عظيمة وهذه شديدة في الصحاري والجبال بولادة  
صالح ونزلت ملائكة الرحمن وقرق الهموش والسيح والدواب  
ساجدة لله شكرا علي ولادة صالح واصبحت الارض تمام منكوسة  
قد سقط علي وجهها وها داود ابن عمه خادم الارض تمام وعرفه  
عند ذلك فاقبل الملك في اشراف قومه حتى دخلوا علي الارض تمام  
فراوها علي تلك الحالة فاعتموا عما شديدا ثم دفعوها فوضعت  
علي اسررتها ووضعوا الناج علي راس الاكبر منهم ثم تقدم الملك  
الي

وهي

الي الصنم بالتواضع والخشوع وقال ما وهاك فناراه ابليس  
اللعين من جوقها يا ال عمود اعلموا انه ولد فيكم غلام يدعوكم الي دين  
هود وليس عليكم منه باس **قال** فخرج الملك وكله من كان  
معه مستبشرين **قال** ونشأ صالح وله حسن وجمال وله  
ذواتان علي ظهره كما نهما هيتان ملويتان وكان صالح غير علي  
قبائل عمود وله سبع سنين فيقول يا ال عمود اتكفرون حسبي ونبي  
وانا فلان واني فلانة فيقولون لا انك من احسينا وانسينا  
حتى انت عليه عشرة سنين فبينما هو ذات يوم عند امره فحدثها  
ادخلت عيناها في حجر امه فنام السمع صيحة وجلبية  
فانتبه فرعاهم عوبا وقال ما هذه الصيحة يا امه فقالت  
يا ابني هذا رجل من اولاد سام ابن نوح يعرفوناني كل سبع سنين  
فياتي علي جميع اموالنا ومراشينا وهذه جلبية عكس **قال** فلما ذلك  
فوثب صالح الي سيف ابيه فاخذه وجعل يفتدو حتى فرغ من  
باب المدينة واذا بالملك جندع ابن عمرو وصادق قومه مجتمعين  
وقد اخذوا جميع اموالهم وهم لا يستطيعون دفعهم ولا انتزاع  
الاموال من ايديهم **قال** فسار صالح حتى لحق القوم وصاح  
بهم صيحة ازعمهم والقي الله تعالى في قلوبهم الرعب فمات منهم  
خلق كثير من شدة صيحة صالح فانرفوا واستقل منهم ما كانوا  
اعتنقوه من قومه فتعجب الملك جندع وقومه من ذلك ثم اقبل القوم



بعد ذلك  
 كلام علي صالح يقبلون بيديه واحدا قوايه واكرموه فلما سارا  
 ذلك الملك منهم فرغ علي ملكته وخشي ان يغزوه ويولوا صالحا  
 الملك فم يقتله ودرس عليه جماعة من خواصه فرف صالح ان  
 الملك يريد قتله واقبحي الملك بذلك وامرهم بالاجوم عليه  
 ليقتلوه فلما دخلوا عليه ابيس الله ايديهم عنه واخرس  
 السننهم فلم يقدر واعلي الكلام فعند ذلك ابيس الملك  
 جندع ان لا يقدر علي صالح فامر الملك اليه بعض وزرائه  
 فلم عليه وجعل يقنذر اليه وساله ان يدعوا ربه ان يفرج  
 عن هؤلاء الذين يبست ايديهم والسننهم **قال** فدعا  
 ربه عز وجل في ذلك فاطلق عنهم وعادوا كما كانوا وعلم  
 الناس ان صالحا لا يقدر عليه احد بسوف لم ينزل في قومه  
 مكرها معظما حتى انت عليه عشرون سنة وله من الحسن  
 والجمال ما لا يقدر احد ان يصفه لشدة نور وجهه وكان  
 اسمه الناس بسيت بن ادم عليها السلام حتى انت عليه  
 ثلاثون سنة فاعطي من العلم والحلم والوقار والسكينة  
 شيئا كثيرا وكان لباسه من الصوف ونعاله من الخوص  
 وكان من افصح اهل زمانه ورايهم منطلقا **حديث**  
 سمعت صالحا عليه السلام **قال** فلما انت عليه اربعون سنة  
 او جى اليه عز وجل ان ينزل عليه ويخبره بان رسول الله <sup>جبريل</sup> قد  
 ان

ان ينطلق الي ثمود فيدعوم الي طاعة الله وان يقولوا لا اله  
 الا الله وان صالحا رسول الله **قال** فهبط جبريل علي صالح  
 وحياه عن ربه عز وجل وبلغه الرسالة فارتعد صالح من  
 هولاه فهبط جبريل واصطلت ركبتاه واخذته الرجفان فنهض  
 جبريل راسه وصدره حتى سكن فابه وقال له ادع قومك  
 الي التوحيد والبراءة عن الشرك وعن عبادتهم الاصنام  
 ليزيدهم الله نعمة علي نعمتهم وانهم لا يرضون ولا يقرون  
 ويرسل الله عليهم السمامد رارا ويبارك لهم في زرعهم  
 ونثارهم ومواشيهم وانعامهم واحذرهم مما اتزل الله بعاد  
 من الریح العقيم ثم كساه جبريل حلة خضرا من حلل  
 الجنة وحنقه بخاتم النبوة والعز واعطاه قضيبا رم  
 عليه السلام وقال له سر اليهم واعلمهم يا صالح انك تقاين  
 مجباب لم تسمع بمثلها في ايام هود ونوح ثم خرج جبريل الي  
 السما فاقبل صالح الي قومه وكانوا في جمع لهم عظيم يتخذونه  
 عيدا وقد نصبوا هناك الاصنام وقربوا اليها قربان  
 كثيرة واصطفوا عن بين الاصنام وعن شمائلها وملكهم  
 جندع بن عمرو مشرق عليهم وعلي قربانهم فتقدم صالح حتي  
 وقف علي الملك وقال قد علمتني ابا انا صحا محبا وقد  
 جعلك ادعوك الي شهادة ان لا اله الا الله وان صالحا رسول الله



وبلغت جميع الرسالة فقال له الملك يا صالح ان قبائل ثمود لا ترضي  
 ان يكون ملك الهم رسول غيري انظر فيما تقول فقد ابي غدا  
**قال** وشاع ذلك الخبر في البلد فكبر علي اهل البلد واصبح الملك  
 قد عا باشراف ثمود واورد عليهم ما كان صالح قد قاله بالامس  
 فقالوا يا الملك احضر حتى نسمع كلامه فلما احضره ناداهم  
 فاقبلوا وجلسوا عند يمين الملك وبيساره فقال صالح يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انشاكم من الارض له  
 واستعركم فيها فاستغروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب  
 فقال لهم تعرفهم يا صالح قد كنت فينا مرهوا قبل هذا انتهمانا  
 ان نعبد ما يعبد اباونا وانا في شك لما تدعونا اليه مريب  
 فقال صالح يا قوم ارايتم ان كنت علي بينة من ربي اي علي حجة  
 اعطاني ربي واتاني منه رحمة فمن ينصري من الله ان عصيته  
 يقول من يدفع عني العذاب ان عصيت ربي وتركت الاصلاح  
 فقال الملك يا صالح كيف استخصك ربك برسالة من  
 بيننا ورفعك علينا من بين جميع قومه وانت تعلم ان  
 في قومه ذوي الاشراف والاهاب وهم اهل الانصاف  
 وفي قبائل ثمود من هو اعز منك وارفع واعلا وافصح فقال  
 صالح ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال يا قوم انقوا  
 الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ما اريد منكم جزاء  
 ان

ان اجري الاعلي رب العالمين ان تتركون فيما هنا امنين  
 في جنات وغيون وزروع وتخلطوا بهضم الهضم الذين  
 وتختنون من الجبال بيوتا فرهين يعني هارقين في تخربها  
 يقول انكم تتركون في هذا النعيم وانتم تكفرون فقال له  
 اناس من قومه انما انت من المشركين ثم امن به بعضهم وكفر  
 الباقون ثم اقبل الملك علي قومه وقال انكم عرفتم صالحا في  
 حبه ونيبه وانا رجل منكم فما تقولون في امره فقالوا  
 انه كذاب اشر الذي عليه الذكر من بيننا **قال** الله تعالى  
 يعلمون عذاب الكذاب الاشر اذا هل لهم العذاب  
 ثم خرج صالح من عند الملك وامره جبريل ان يبني لنفسه  
 مسجدا ولما امن به فاستعان علي بنائه بنقر من الملائكة  
 ونقر من بني عمه حتى فرغ منه وصبط عليه جبريل بشجرة  
 يقال الاشجج العادة فوسلها علي باب المسجد فانبع ابيه  
 غر وجعل من اصلا عينا من الما العذب **قال** فكانوا المومنين  
 يعبدونهم فيه وكان صالح يخرج كل يوم الي قبيلة من قومه  
 يدعوهم الي عبادة الله وكان يعظهم بايام عاد وما هل لهم يقول  
 واذكروا اذ جعلكم خلقا من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون  
 من سواها قصورا وتختنون الجبال بيوتا **قال** فكانوا المتكبرون  
 من قومه وهم السادات يقولون للذين استضعفوا وهم الفقرا



والمساكين والادوساط العاؤون ان صالحا مرسل من ربه **قال**  
 فكانوا يقولون انا بما ارسل به مومنون فقال المنكرون انا بالذي  
 امنتم به كافرون وكان صالح يقول ويلكم تدبوا الي ربكم ولا تغرنكم  
 اموالكم فان اموال بني عاد كانت اكثر من اموالكم وعدم  
 اكثر من عدكم فلم ينفعهم ذلك حتى نزل بهم العذاب فقالوا  
 يا صالح انك تامرنا ان نعبد ما لم نراه ونترك ما كان يعبد  
 اباونا ونخوفنا ما حل بعاد وانما كانوا اقواما بينوا بيوتهم  
 علي الاحقاف التي هي الرمال فتشعبها الريح وليس بنيانها  
 كذلك لا ترا مخوفة في الجبال الصم فلا يقدر الهك علينا  
 فلما قالوا كذلك سمعوا هدة عظيمة وصوتها هابل افرعوا  
 الي اصنامهم فاذا هي ساحت طلا الاصنامهم الا عظم فلما  
 عاينوا ذلك عظم عليهم وقالوا ما هذا السحر وازدادوا اقرا  
 وبنضا لصالح وقالوا يريد صالح ان يتكبر علينا ويتخذنا عبيدا  
 ولا تقدر علي ذلك ولعدا كانا فينا صادقا والانا قد ظهر كذبه  
 واهتانه حتى يخالفنا في اصنامنا **قال** فلما سمع ذلك تنق  
 عليه وحملا عليهم حملة عظيمة وصاح بهم ورمي من يده عصي  
 ارم عليه السلام فانهم عوا بين يديه فرعوبين حتى مات منهم  
 جماعة قاغم صالح حين عاين تلك الحوي من صيحة لموتهم علي  
 كرم واجتمع عليه القوم وقالوا يا صالح ان كنت صادقا في نبوتك  
 فادع

فادع لنا السباع والوهوش حتى يشهد والنايبوتك ثم بعد  
 ذلك نؤمن بك فرفع صالح صوته وقال ايها السباع الضارية  
 والوهوش الرائعة ان كنت رسولا الي عمود فاسرعوا الي فا قبل  
 اسد عظيم كانه نور وهو يقول لبيك اللهم لبيك يا صالح فقال  
 رجل من الكفار انظروا الي هذا السحر العظيم **قال** فصاح  
 الاسد علي القوم صيحة فانهم عوا وانكبوا علي وجوههم  
 حتى دخلوا بيوتهم وانغلقوا ابوابهم وقالوا يا صالح رد عنا  
 الاسد حتى ننظروا في امرك فامر صالح ان ينصرف عنهم فانصرف  
 وآمن يومئذ جماعة ولبسوا المسوح وكانوا من اخيار اصحابه  
 وكانوا القوم يومنون واهد ابعد واحد حتى زاد عدد المؤمنين  
 علي اربعة الاف رجل وكان اخر من امن منهم له رجل يعرف  
 بصفتهم بابن سعيد وهو ابن عم صالح وكان كبير افهم وله  
 امرأة يقال لها الصدوقة ذات حسن وجمال فلما اسلم  
 اعتزلتة واعتنعت منه الي ان يعود الي دينها وكان له منها  
 اولاد افرمت بهم في وجهه فلم يبال بهم وتركها وتعبد في  
 مسجد صالح هيادة هنة ولم يزل صالح يدعهم الي تمام  
 سبعين سنة فلما كان بعد ذلك ولم يحيبوا اعلم الله ارجام  
 نسايم واخذ الرجال عن التسايم يقدر احد يدنو من امرته  
 وهفت الاثني عشر ولم تنم ولم تضع بفرة ولا شاة ونفرت هيدولهم



معاول من لعب الكلب

فلم يقدر و اعلى ظهورها الا يجهد وكانت تقول بلسان فصيح  
 لا تفر منكم وقد نقرتم عن صالح عليه السلام ولا تؤمنون به  
**قال** وكان القوم مولعين بالديوك وهم اول من لعب بها  
 وكان في كل دار واحد منهم اثنان وثلاثة واكثر من ذلك فقتلوا  
 كلا عن بيوتهم وجاءت ابي مسجد صالح عليه السلام وجعلت  
 تسبح بانواع التسبيح حتى اذا فرغت من التسبيح نادى  
 برقيب صور يا ابا ال محمد آمنوا بصالح نبي الله **قال** فكان  
 القوم يقولون ان صالحا سحر ديوكنا فاجتمع قوم مؤدوا الي  
 صالح وقالوا يا صالح قد كثر علينا منك الفساد في اموالنا  
 واصنامنا فاذ خرجت عنا والاقتلناك فذلك عز وجل قالوا  
 اطيرنا بك وبمن معك **قال** طيركم عند الله بل انتم قوم  
 تقتنون **قال** وصاح بهم صيحة عظيمة فخر اعلو وجوههم  
 خوفا ورعبا وردعا فومر الي عبادة الله عز وجل وكانت شجرة  
 عند مسجد كالماراة صابا تقول بقر الله يا صالح  
 علي قومك واعانك علي جهادهم وكان ذلك داي صالح حتى  
 اتى عليه زيادة عن مائة سنة وهم لا يزدادون الا طغيانا  
 وكفرا فلما علم ذلك منهم غزم علي الدعاء عليهم بالهلاك واقتل  
 علي اصحابه المؤمنين وقال لهم لا زموا منا زكم حتى ادعو اليكم  
 فاني خارج الي بعض هذه الجبال فانقصد هناك اياها ثم خرج

من عندهم الي الجبل فجعل يدور فيه حتى امسى فنظر الي عين ما هناك  
 فتقدم وتوصاهم قام يصلي ويدعو اعلو قومه فرأي في الجبل كهفا  
 ظاهر منه نور ونظر داخل الكهف فرشا فدنا منه فرأي سريرا من  
 الذهب وبني وسط الكهف فتدبيل من الجوهر لا يبصر **قال** فبقي صالح  
 متجسبا فصعد علي اعلا السرير علي تلك الفرش وضرب الله عز  
 وجل علي اذنيه اربعين سنة لا يعرف احد من المؤمنين ولا من  
 الكافرين اين يوجد صالح **قال** فخرج المؤمنون في طلبه فلم  
 يروا له اثر فلكوا كثيرا حتى تبين لهم ملك علي صورته فقال  
 ما لكم تكونون وقد خلقت ابدانكم وتغيرت اصواتكم فقالوا فقدنا  
 نبينا صالحا متذكرا وكذا سنة وما اطلعنا له خبر فقال لهم  
 الملك لا تجرعوا ذلك فانه في حفظ الله وكلايته ولا يسيل لكم  
 اذن الي رويته حتى يادنا الله فيه وانصرف الملك واخذوا  
 المؤمنون في العبادة حتى ضعف قوتهم وهلكت انفسهم وكانوا  
 يموتون واحدا بعد واحد حتى مات فيهم خلق كثير فلما تم  
 صالح اربعين سنة انتبه من نومه واقتل علي عبادة ربه  
 فقام وخرج من الكهف فرأي الما فتوضي وصلي ركعتين واراد  
 ان يدعو اعلو قومه فسمعها تقا يقول لا تعجل علي قومك فان  
 عملتك غيبتك عن قومك اربعين سنة **قال** فخرج متصرفا  
 يد قومه فاذا هو برسوم واماكن لا يعرفها حتى اذا اشرف



علي قوم راي مجده فاذا هو فراب ليس فيه الا الملائكة يحفظونه  
من فساق بني نمود فبقي صالح متجيبا وقال الهي ما فعلوا اهل  
هذا المجد الذين خلقهم فيه فتادته الملائكة يا صالح ان الموت  
احد بعضهم واتي بعضهم فرجعوا الي دين قومهم لما ايسروا منك  
وانك لما تعلمت علي قومك بالمعاصي يا الله علي اذنيك  
اربعين سنة والآن قد بعثك الله الي قومك رسولا فسرهم  
وعظهم وادعوهم الي طاعة الله عز وجل ولا تعجل فان ربك  
ليس بمعجل **قال** فلم صالح ما كان منه في ما احب الله وقال  
الهي وسيدي انك علي كل شي قد **ير** **قال** واقبل صالح الي  
قومه ومعهم ملكهم في احسن زينة وقد نصب الا صنم  
علي البين والشمام وقد وضعوا لها الكراسي وهم من ذهب  
وقضه والملك قد نصب لهم سريرا عظيما وعليه فرشت حنة  
وهو لا يس تاجه والقوم واقفين حوله فنادي صالح يا قوم  
قولوا لا اله الا الله واني صالح رسول الله يا قوم اني ارسلت  
اليكم صرة وهذه اخري **قال** فلما سمعوا ذلك منه وشبوا  
متحيرين وسقطت الاصنام علي وجوهها ونظقت الديوك  
وقالوا صالح جا بالحق من ربنا ثم قال ملكهم جندع ابن عمرو  
يا هذا من انت قال انا صالح قال له لست بصالح وصالح افقتنا  
فاداه من اربعين عاما فيايها الرجل ما انت صالح بل انت ساحر  
جيتنا

جيتنا ثم هموا بقتله فاذا بالشمعة التي كانت علي باب المسجد  
قد انقلعت من اصولها ثم انقضت عليهم من السماء وقد صارت  
اغصانها حيات وعقارب وهي تتنادي كذبتم يا ال نمود هذا  
صالح رسول الله اليكم ومرت نحو الملك فقال الملك يا صالح  
اتركني حتي انظر في امرك فقال صالح اليكم تنظرون في امر الله  
وانتم ترون عجائب الله عز وجل ولا تؤمنون ثم دعا الله عز وجل  
ان تصرف عنهم الشمعة **قال وكان** للملك ابن عم يقال له  
هديل ابن هبتم فقال يا صالح قد علمنا انك ناصح في مقالك  
علي انا ما نحتاج الي نصيحتك فانصرف عنا ثم قال يا صالح اي  
موتع تريني في نفسي وتجبرني بها فاقومن بك فقال له انك  
ميت في يومك هذا واهلك في وقت كذا وكذا وفي عندك  
امك وابوك فان بادرت الي الايمان في هذه الساعة  
فسيجيبك الله بعد ذلك وتكون اية وجمعة علي قبائل نمود  
**قال** فامن به وصدقوه وانصرف والقوم والناس منتظرون  
الوقت الذي وعدهم صالح فلما جا الوقت مات الرجل واهله  
وولده وانتشر الخبر في قبائل نمود ومات ابوه وامه من الغد  
فغيب الناس وخاف الملك واقبل صالح وقال يا ال نمود كيف  
كان هذا الميت عندكم قالوا خير رجل حتي مات **قال** فأت  
اهباه الله بدعائي انؤمنون بي وبربي ويتبرون من اصنامكم



قالوا نعم فجا صالح الى الميت فدعاه ثم ناداه باسمه فقال  
 لبيك يا بني الله ثم قام وهو يقول لا اله الا الله صالح عبد الله  
 ورسوله فلما عاين القوم ذلك ازدادوا كرا وقالوا ما هذا الا  
 سمع عظيم ثم دخلوا على صنمهم وشكوا له ما القوه من صالح  
 فنطق ابليس لعنه الله وقال انصرفوا واضوا على ما انتم  
 عليه واذا جاكم صالح فقولوا له ايتنا ببرهان كما انت البتة  
 قبلك فقال قد رايتهم وسمعتهم كلام الوهوش والطيور وال  
 الموتى وغير ذلك من الاديان ما فيه كفاية فاي اية تريدون  
 فقالوا اخرج نحن وانت الى هذا الوادي وتدعوا انت وتدعوا  
 نحن وننظر من دعوتك تتجاي **قال** وتواعدوا الى عند  
 فلما اصبحوا خرجوا الى اصنامهم واجتمعوا وانالهم صالح  
 فحمل يخرق الصفوف حتى وقف امام ملكهم ونادى  
 يا قوم قولوا لا اله الا الله واني رسول الله فقالوا له ايتنا  
 بآية قال ما تريدون فقالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة  
 ونحن نؤمن لك ونعلم انك صادق **قال** ان ذلك هين  
 علي زني ولكن صفوها لي قال ملكهم انا اصفا لك تكونا  
 ذات فرث ودم ولحم وعصب وشعر وجلد ووبر وان يكون  
 شكلها شقرا هيفا ويكون الاضرع كبير ويكون لبنا صافيا من  
 غير ديس ويكون لها فصيل يتبعها علي مثلها فاذا رزقت جالا

زرعت **قال لهم صالح** علي شروط انكم اذا رايتوها تقولوا بانه  
 وبرسالي قالوا نعم ويكون لبنا اهل من العسل ويكون في  
 الصيف باردا وفي الشتاء حارا وتدور علينا بالقي وتنادي  
 هلموا الى اللبن ويكون المالننا يوما وللا يوما ولا ترعي في واعيها  
 الا في روس الجبل والوددية **قال** لهم قد شرطت علي شروط  
 كثيرة وانا اشروط عليكم انكم لا ترموها بهم ولا تجر ولا احد  
 يرتبها منكم ولا يمتنها من شربها ولا يفصيلها قالوا هذا لك  
 يا صالح فاخذ عليهم المواثيق بذلك **حديث ناقص**  
**قال** ثم ان صالحا توفي وصلي ركعتين ورفع يديه ودعا  
 فلم يزل قدمه من موضعه والقوم وقوف حوله حتى اضطر  
 الصخرة وتخفضت وتجزت من اصلا بما فعين حتى سال وجري  
 والقوم ينظرون ثم سمعوا دوي اكدوي الرعد فرفعوا رؤسهم  
 فاذا بقبة من ياقوتة حمرا تنقض من الهوى ولها اربعة ابواب  
 من الزبرجد الاخضر معلقة بلاسل من المرجان وهي تنادي  
 يا صالح انا قبة ابيك ادم ايتك بهيبي وزيتي وويل لآل نوح  
 ان لم يؤمنوا بعد هذا اليوم ثم انحدرت القبة على الصخرة  
 فصرها بقضييه فاضطربت وجعلت تاتي كما تاتي المرأة وهي  
 حاملة عند الطلق ثم قامت صعدا نطقت الى موضعها  
 واجتمعت كل الطيور عليها نظرا باحتمارها وترسل عليها من منايرها

تسطر



ما ثم ترجع تغرد بانواع التفريد <sup>تعدد ذلك</sup> **قال** يسي الملك ومرفعه  
 منجيين وكانت الناقة قد ورثت في جوانب الصخرة كما يدور  
 الجمل في بطزامة ثم اضطربت الصخرة وخرت رأس الناقة  
 كما وصفنا الملك ثم تفلقت وتعلقت فوثبت الناقة من  
 جوفها كما نأقطة جبل حتى وقفت بين يدي الملك وقوموه  
 احسن ما وصفها ولعبيتها شعاع نور ولها ذوايب من الواف  
 اليواقيت والزبرجد وعليها نزام من اللؤلؤ ومن سنامها  
 الي ذنبها سبعمائة ذراع وما بين رجلها خمسمائة ذراع  
 وعرضها سبعون ذراعاً لها ضروع عاي قدرها الكواضرع  
 اثني عشر حلقة من الحلقة الي الحلقة اثني عشر ذراعاً وهي  
 تنادي لا اله الا الله وحده لا شريك له وان صالحا رسول  
 الله ولا عرفه كانه قد نظم باللؤلؤ **قال** ثم ان جبريل  
 عليه السلام وكز الناقة عاي بطرها بحربة فخرج فضلاها  
 عاي لوزها ثم نادى الناقة انا ناقة ربي سبحان من خلقني  
 وجعلني اية من اياته الكيري **فلما نظر الملك الي ذلك**  
 قام عن سريره الي صالح عليه السلام وقبل راسه ثم قال  
 معاشر قبائل ثمود لا عني بعد الهدي انا اشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له واشهد ان صالحا رسول الله وامن معه  
 في ذلك الوقت خلق كثير من اهل مملكته وغيرهم فلما اراد اود  
 ابن

وطول ناقة صالح  
 وزينتها

ابن عمرو **قال** خادما الا صنم ما وقع من ايمان القوم نادى بصوت  
 رفيع يا ال ثمود **ما اسرع صبوتهم** الي هذا الساحر فان كانت  
 الناقة غير تكلم فهايموا الي اصنامكم فاسالوها تخرج لكم  
 احسن ما رايتوه فلما سمعوا ذلك وقفوا ولم يؤمنوا  
**قال** **واراد شهاب اهو الملك ان يؤمن ففعلت عليه**  
 الثقاوة فلم يؤمن فقالت فيه الشر من المؤمنين شرا  
 برأيتا عصابة من ال عمرو **قال** الي دين النبي دعوا شهابا  
 فلم يؤمن وقام علي شقار **قال** كذلك حال من فتح التوايا  
 ولم يخش عقاب الله فيما **قال** يكون من لاله الا عذرايا  
**قال** **وعند القوم الي اخ الملك شهاب فلكوه على انفسهم**  
**وعقدوا الكناج على راسه قال** **فقام جندع وكسر الصنم**  
 الذي كان يعبده وكسر سريره وفرفق ماله وصاروا القوم  
 يقولون ويلك يا جندع اهذا لك صالح بسمع **قال** **فكأت**  
 يقول لهم ان لي بكم مصعبا انسيتم ما كتبت فيه من الملك والنعيم  
 افتروني افرقت الباطل علي ذلك واعلموا الي ما افرقت لنعني  
 ذلك الا حقوقا علي نفسي من عذاب الله وكان جندع لا يفارق  
 صالحا ولو يعبد الله حق عبادته وكانت الناقة تتبع صالحا كما يتبع  
 الفصيل لأمه **قال** **واقبال ال ثمود علي صالح وقالوا له**  
 ان نعلم نتعرض لناقة بنو يصر فربك عنا عذابه **قال** نعم



الي منتهي اجالكم فاعطاهم علي ذلك عهدا **قال** وكانت تخرج  
هي وفصيلا خلفا حتى تصعد الي راس الجبل فلا تمر بشجرة الا  
التفتت اليها اغصانها فتاكل من ثمارها واوراقها ثم تسقط  
الي الاودية فتري هنالك وتذرع ما كان علي وجه الارض  
لمواشي مؤود فاذا امت دخلت المدينة وطافت علي دور  
اهلها وتنادي بلسان فصيح من اراد منكم لبنا فالجرح  
فكواياتون اليها بالادوي فيضعونها تحت ضرعها  
واللبن يثقب **قال** فيملا الدنية حتى اذا علمت الناقة انهم  
قد اكتفوا من اللبن اقبلت الي مبي صالح ولا تزال تبج الله  
حتى تصبح ثم تخرج الي مراعيها وكان ذلك شانها **قال**  
وكانت مواشي مؤود اذا راف كبر الناقة وعظما تنفر حتى  
اصرد ذلك بانعامهم ومواشيهم **قال** وكان للقوم بئر يشربون  
منها ليس لهم سواها وعليها بركة كبيرة وعلي تلك البركة  
اعمدة من الحديد فاذا كان يوم سهم الناقة من المقاتل  
الي البير فتشرب من فضل ما بها وتقول الحمد لله الذي سقاني  
من فضل ما به وجعلني حجة علي مؤود وكانت تج من قنبرها  
في فخر الفصل حتى ترويه ثم تاتي المسجد **قال** وكانت الناقة  
كلما اصبت تقول الهي واله اطلق كل من شرب من لبني وامن  
بك وبرسولك صالح فزده ايمانا ويقينا ومن لم يؤمن بك وبرسولك  
فاجعل

فاجعل ما يشرب من لبني في بطنه بلدا انك علي كلني قد بر  
**قال** وكانت اقوم صالح في يوم الناقة يشربون ويتزودون  
لليوم الثاني ليعطسوا الناقة فذلك قوله تعالى لها شرب  
ولكم شرب يوم معلوم **قال** وكانوا يعاينون في مواشيهم  
الهزال يتزايد في كل يوم فقال بعضهم اما ترون ما نحن فيه  
مع هذه الناقة تلقي الاشجار اليها واوراقها واعصانها  
ومواشيها قد هلكت هزالا وانما اشربنا لبنها احذ بنا  
الحكمة في ايدينا فليس لنا في هذه الناقة الا الضرر ونحو  
ذلك عليهم فاجتمعوا علي عقرها وكانت فيهم امرأة يقال  
لا عنيرة وكان يقال لها ام عتم ولها مواشي ولها ربيع بنات  
موصوفات بالحن والحمال والي جنبها امرأة يقال لها صدوق  
بت الحيا ولها ايضا مواشي كثيرة وخذل فاجتمعوا علي  
عقرها **قال** الناقة فلم يجيبها احد من القوم **قال** فبينما  
صدوقه بهذا الحال اذ مر بها رجل يقال له حباب فلما نظره  
اقبلت اليه وقالت يا حباب لا تحب ان تكون لك مثل امرأة  
الي يوم القيامة فقال لها وكيف لي بذلك فقالت اريد منك  
ان تقفر الناقة وانا لك روجة فامتنع من ذلك فقالت له  
قد جئت قلبك وقصرت يدك وتركته ثم اقبلت الي ابيهم لها  
بعضال لمصدع واصوقت عن وجهها وعرضت عليه نقرها وقالت



يا مصدع انك كما تراني في المال والجمال فهل لك عندي رغبة فقال  
لا ومن لي بذلك فقالت له تعقر الناقة فاجابها الى ذلك ثم اقبلت  
علي عنيزة فقالت لها قومي فقد جاك الفرج وذكرتها قصة  
مصدع وانه قد اجابها الى ذلك غير انه ليس معه شيء من بعينه  
فقومي انت الى عنزة ثم عمود قدير ابن سالف فانه تاب لم يتزوج  
فا عرضني عليه بناتك ومالك ليعقر الناقة فلعنه ان يفعل  
**قال** فوثبت عنيزة الى بناتها وزينتهن وكان اسم  
الكبيرة رباب وهي اعمىة وعجبية وعجبية وتزوج ووضعت  
علي مروهن اكا ليل الذهب المرصع بالجواهر واقبلت الى  
قدار ابن سالف وكان اعمى رجلا في عمود وكان في عينه زرقعة  
وفي انفه بطشة وعيناه كانا عداستان في الصفر وكانت  
لحيته بطوله غير انه كان يعمى بالشجرة فينظرها برجله  
فيكرها فلما نظرت عنيزة الى قدار ووحاشته رجعت  
بناترا الى صدوقة وقالت لامن يطيب قلبه ان يتزوج بناتية  
لهذا فقالت صدوقة انه مع وحاشته يدعي قوة ويطشا  
وليعقر الناقة فتزوج منها مواثينا **قال** فرجعت عنيزة  
الى قدار وعرضت عليه بناتها فاخترت الكبيرة بعد ان اجابها  
لعمقر الناقة واجتمع اليه مصدع واهدته مهزج وحياب  
وهذيل ابن ميلاد وهو خال قدار وعيل ابن داعر وداود بن  
عمر

ابن عمرو خادم الاصنام ودياب ابن صغير والمرعاب بن المرعيل  
فهو لا التسعة الذين ذكرهم في كتابه الفرير وكان في المدينة تسعة  
رهن يفتدون في الارض ولا يصالحون **قال** فكانوا باجمعهم  
علي قبائل ثم يغلبون بغيرتهم علي عمقر الناقة حتى رضي صغيرهم  
وكبيرهم وما كان فيهم من ينهي عن ذلك **قال** فاجتمعوا هولاء  
التسعة بسوفهم وقبيهم وذلك في يوم الاربعاء وعنيزة واقفة  
بانتها قبالة قدار حتى لا يفشل عن عمقر الناقة وكان قد ارغى  
خلال لا يعرف اباه **قال** فاخذ قدار حتى وقف في اصل شجرة والباقي  
معه وهم ينظرون الناقة **قال** فاقبلت الناقة حتى قربت من اليد  
تسرب فتادوة اصحابه يا قدار اليوم يومك فانت سيد قومك وجلت  
عنيزة تزين له العقر وترغبه في ابنتها رباب فذلك قوله تعالى  
فاناروا اصابعهم فتعاطى فعمقر **قال** فاوتى قدار واصحابه قسيم  
ثم فرقوا بها فكان اول من رماها بسهم قدار فاصاب بنتها ثم قاموا  
لا بالسوف حتى سقطت وكان رجاؤها انذارها فصيلا بالهرب  
فهرب حتى سار الى راس الجبل فرفع راسه الى السماء ودعا علي ثمود  
باللعنة **قال** وقد اروق علي الناقة بالسيف مرة يضرب راسها  
ومرة يضرب عنقها ثم صاح باصحابه فاجتمعوا اليه فقال لهم  
قطعوا الحما من اي موضع شئتم ففقدوا ويقطعون ويشوون وبالكون  
وصاح عليه السلام لا يروق شيئا من ذلك حتى ناداه الوحش



والسباع يا صالح هتكت ثود حرمت ربها فاقبل صالح ومعه  
المؤمنون من قومه فاشرف عليهم فاعتم لذلك عما شديدا وكي  
حتى جرت دموعه علي لحيته ثم قال مولاي وسيدي بحق  
المصطفى احمد نبي الرحمة المبعوث في اخر الرقان ان تنزل علي  
ال محمد عذابا من عندك يا رب العالمين وجعل الفصيل  
يناوي من راس الجبل الهمي وسيدي انتقم لامي ورسولك من هولاء  
القوم العاصين **قال** فتبادرت القوم يريدون الفصيل  
فهرب من بين ايديهم يريد الصخرة التي خرج منها فاحقته القوم  
وعقروه وفعلوا به كماه واقتسموا لحمه ووقف صالح يبكي  
هو وقومه ولم يكن له طاقة لكثرتهم **قال** وطالت الصخرة  
التي خرجت منها الناقة والفصيل حتى علت علي وبارئ خود اربعين  
ذراعا وصالح ينادي فجمع الله في اهلكم واولادكم كما جمعتموني  
في ناقة ربي **قال** والقوم لا يباليون بما يسمعون ولا ما يرون  
من العجايب **قال** فاوحى الله تعالى الي صالح عليه السلام ان  
انذر قومك بالعباد حيث عمرو الناقة فاقبل الهم وقال  
لهم وياكم عمرتم ناقة الله فانظروا الان العذاب قالوا افعل  
يا بئنا يا صالح فقد عمرناها واكلنا لحمها ولكن يا صالح منذ  
سنتين نلتعبد ربك وننتذرنا بالعباد وما نرى لذلك اثر افعال  
لهم نسمعوا في اذانكم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فبانت  
القوم

القوم في بيوتهم ليلتهم فلما اصبحوا وكل موضع وطاقته الناقة  
قد تجرد ما عيوننا وكل شجرة اكلت منها صارت حمرا كالدوم وصارت  
الصفحة في الواهم فقد والي صالح وقالوا ما هذا التغيير في الوانا  
فقال لهم هذا غضب ربكم هذا اول يوم من الثلاثة الاله وانكم  
تصبحوا غدا وقد امرت وجوهكم ثم ياتيكم العذاب فلما انصرفوا  
عنه قالوا ان صالحا يفعل بنا جميع هذا اسحق ولكننا نجتمع علي  
قتله ونسرع فقالوا التهمة رصط الذين عمرو الناقة نحن نقتله  
وتحالفوا علي ذلك فذلك قوله تعالى لنبيته واهله ثم جعلت  
الصخرة تزداد في وجوههم حتى صارت كلون الزعفران فلما  
جهنم الليل اقبلت التهمة كوصالح ليقتلوه فوقف لهم جبريل  
عليه السلام ورفي كل واحد منهم بحجر فقتلهم فلما كان من الغد ونظرت  
ثمود الي التهمة مقتولين ايقنوا انه من فعل صالح فعمرو علي اليوم  
عليه ليقتلوه فامر الله تعالى ان يخرج من مسجده فلما خرجوا  
دخلوا مسجده لم يجدوه وقد امرت وجوههم حتى صارت كالدوم  
ثم اصبحوا في اليوم الثالث وقد اسودت وجوههم وايقنوا بالعباد  
ثم رجعت لهم الناقة احسن ما كانت وهي تطير وفضيلا من ورايا  
فلما عاينوا ذلك زاد عتوهم وكفرهم فلما ايقنوا بالعباد هروا لهم  
حقاير ولبسوا الاقطاع وسكنوا الحفاير ينتظرون العذاب وصالح  
بخوفهم وهم لا يباليون فاوحى الله تعالى الي جبريل عليه السلام ان ثمود



قد كفروا نعمتي وكنزوا رسلي فانزل اليهم بسطوتك وامر خزنته  
 النيران ان ترسل عليهم من تحت الارض بشدادة من نار لظي  
 نزاعة للسوي ودمر عليهم قصورهم وديارهم فهبط الي مالك  
 خازن النيران فامر جبريل بما امره به عز وجل ثم نشر جناحه  
 غضبيه وجعل يري من اجنحته عراة في كافات الجبال  
 ودمر مالك جهنم حتى اضطابت واخرجت منها الزبانية شرارة  
 لازفير وشهب ثم مرت من تحت الارض نحو بلاد عود ثم خرجت  
 من ارض بلدهم فلما ظهرت تذكرت الجبال وتصدعت الارض  
 وجفت الاشجار وعارت الانهار وتوذي باركة في حقارهم  
 ثم نزل جبريل فاخذ بتخوم الارض فتزلزلت بيوتهم وقصورهم  
 ثم صاح بهم صيحة فكانوا فيهم المحنظ ثم اقبلت سحابة سودا  
 علي بيوتهم وروسهم تدمرهم بالخرى بقا سبعة ايام حتى صاروا  
 رمادا ثم انجلت السحابة وطلعت الشمس وسكنت الارض  
 ثم خرج صالح من معبد مع اصحابه فجعل يطوف عليهم ويقول  
 اين قوتكم اين بطشكم اين امواتكم واين اصنافكم ما اغنت  
 عنكم من الله من شيء ثم صار هو واصحابه الي الشام الي ارض  
 فلسطين فاقام فيها الي ان مات فقبره باصلي الله عليه وسلم  
 ولهذا ما انتهى اليها من حديث صالح عليه السلام **حديث**  
**البيير المعطلة والقصر المشيد عن كعب لما قبض الله نبيه**  
 صالح

عن كعب بن جراح  
 عليه السلام

**صالح عليه السلام** افرج اصحابه الي ارض اليمن فتفرقوا فرقتين  
 ترك احداهما بارض هذه البيير وهم اهل البيير المعطلة والادوي  
 صاروا الي حضرموت وهم اهل القصر المشيد قد ناه رجل يسمى  
 صدي ابن عماد ابن عادي او ذلك انه لما راي ما نزل يقوم هو  
 من الريح العقيم غرم علي بنا قصر مشيد لا يكون للريح عيلا سيل  
 فاخذ في البناء وبالغ فلما فرغ منه تحول اليه ومعه خلق  
 كثير وكان فيه من القوة انه يمر بالجبل فيقطع بيده ويقلع  
 الشجرة من ارضه بعروقها وياكل من الطعام ما ياكله عثرون  
 رجلا وكان مولعا بالسباحة تزوج زيادة عن سماية امرأة  
 عندها فرقة من كل واحد منهن ذكر وانثى فلما كثر قومه  
 واولاده طغى وبغى وكان اذا قعد في عالي قصره مع نساياه  
 لا يمر به احد الا قتله كائنا كان وكثر فاده فاهلكه الله  
 عز وجل بصيحة جبريل عليه السلام جات من السماء فاهلكه  
 وقومه واولاده لا يدخل ذلك القصر مما نزل بكائه ويقال  
 ان فيه حية عظيمة ويقال ان هذا القصر من داخله انين  
 كائين الميى واما البيير المعطلة انما بارض عدن وكانوا اهلها  
 علي دين صالح وكان يقطع الطريق عنهم في بعض الدوقات  
 حتى يبلغ بهم الجهد فيجلبوا المالا لنفسهم من بلد بعيدة  
 فاعطاهم الله عز وجل هذه البيير علي ان لا يتركوا به شيئا



ويعبده حق العبادة وكان القوم محبين هذه البيرة كانوا  
 قربوها بالوان الصغور وينوا هو الا هو صا علي عد دقبايلهم  
 لكل قبيلة يرشوا ودلوا وكان لهم ملك <sup>كهنه</sup> كهنه المهم فلما مات فرثوا  
 عليه فرثا شديدا حتى لم يبق لهم طعام ولا شرابا فاقبل عليهم ابليس  
 لعنه الله حتى وقف علي كبراهم وناوي بهم وقال يا بنية ال  
 ثور ووالي اراكم تمتنعين عن التثتم وقد اعطاكم الله تعالى  
 هذه البيرة التي لم يكن لاحد مثلها ينبغي فهاها معين قالوا  
 ولم لا يكون ذلك وقد فقدنا ملكنا مع احسانه اليسا فقال  
 لهم ابليس لعنه الله ان صاحبكم هذا لم يميت ولكنه اخرجت عنكم  
 ليللا تروه كلكم وليلا يطعم بين ايديكم فلورا يتموه في ارض  
 صوت وانم قامة واطيب رائحة <sup>كله</sup> وهو يكون الهكم وانتم  
 تعبدونه فقالوا وكيف لنا بذلك ايرا الشيخ فقال ابليس لعنه  
 الله انا ادر لكم عليه غير انكم اذا را يتموه <sup>رحبت</sup> رحبتوا  
 له وتعبدوه ليرضي عنكم فانه انما اخرجت عنكم لانكم لم  
 تكونوا تعبدونه ثم خرج بهم ابليس غير بعيد ثم قال لهم اكلوا  
 في هذا المكان حتى اتيكم به ثم اطلقوا واخذ لهم صنعا علي  
 صورة ملكهم ولونه وقامته وحليته ثم اتي به حتى اقامه  
 في مجلس الملك وسريره ثم انصرف الي القوم فقال هلموا الي  
 فان ملككم قد استوي علي كرسيه فقوموا واسمعو الكلام  
 قال

قالوا لنا عليه  
 رحبت بعبادته  
 عبادة فقال لهم  
 انتظروني حتى  
 اخبره بقتلكم  
 فان امرني بذلك  
 رحبت اليكم فخرج  
 من عندكم وضع  
 صناعلي صرحت ملكهم

**قال فاقبلوا حتى وقفوا من ورا الستروا وقف لهم في جوف**  
 الصنم شيطانا يكلمهم بلفظة لا ينكرون الا لفتة الملك **ثم قال**  
 للقوم اسموا فقال الشيطان من جوف الصنم يا ال ثور و  
 مالي اراكم تبكون قالوا ايرنا فقد ناك ايرا الملك مع حسن  
 نظرك وجميل رايك فقال الشيطان كذبتهم فلو انكم كنتم تحبونني  
 كما تقولون لكنتم تعبدوني وكنت فيكم ربا ولقد بسئت فيكم  
 اربعين سنة ها فيكم من سجد لي سجدة واحدة وقد علمتم  
 كيف كانت سيرتي فيكم والآن قد لبستي ربي ثوبا لا يبسه  
 وصير لي قايما فيكم لا اكل ولا اشرب ولكني اخبركم بعلم الصنم  
 فاعبدوني وسموني الا وريا قايما فيكم الي ربي زلفي قالوا  
 ايرا الملك لوراينا وجهك فبعد ذلك رفع ابليس لعنه الله  
 الحجاب حتى راوه في بعضهم له ساجدا وامتنع بعضهم من ذلك وصاروا  
 يتفكرون في امره حتى انقضت الايام وفي كل ذلك يرونه  
 لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وهو مع ذلك يكلمهم ويامرهم وينهاهم  
 فقال اليه جميعهم واتخذوه ربا من دون الله عز وجل وسجدوا  
 له **قال** وكان فيهم رجل من اخصيار قوم صالح فلما راى من  
 القوم ما هم فيه من ترك الدين وعبادة الاصنام خرج عن  
 بلدهم هاربا حتى لحق بالحرم يعبد ربه هناك وكان اسمه  
 همنظلة ويقال انه كان نبيا وكان ذلك الملك العباس بن خنيس

لسجدنا لله



**قال فيينا منقلة ذات ليلة قريب** من الصفا اذا اذات  
 في منامه وقال له ان ربك يامر ان تير الى قومك فتخذهم  
 عذاب ربك ان لم يرجعوا الي طاعة الله وترك عبادة الاصنام  
 وتذكرهم اليهود في البير المعطلة وانهم ان لم يفعلوا ولم يتوبوا  
 عطلة عليهم بريم حتى يموتوا عطشا **قال فاتبه الرجل**  
**وخرب من ساعة** من الحرم حتى اتجا قومه بارض عدن فلما  
 وقف عليهم **قال** لهم ان هذا الذي تعبدون وصنم لا يضر ولا  
 ينفع وان الذي يكلمكم من جوفه شيطان فلا تهلكوا انفسكم  
 كي هلكت قوم عاد وحمود وابلهم الرسالة في البير فكذبوه  
 ان يقتلوه ودفنوه وضربوه ففاداهم فقتلوه فلما فعلوا ذلك  
 عطل عليهم بريم حتى لم يجدوا قطع ونها فيضوا الي الصنم فلم  
 يكلمهم وقيل لا بل عند ما قتلوه اتبع الله لهم عوضا لما دفعوا  
 فاقاموا بعد ذلك ثلاثة ايام فاتهم صيحة من السماء فبقوا  
 حمودا وهلكوا من اخرهم ويقال ان فينا شياطينا  
 عصفدين حسيهم سليمان ابي داود عليه السلام فهداهم  
 البير المعطلة **حدث اصحاب الرس قال كتب الخبر**  
 ان اصحاب الرس كانوا يحضرون وكانوا كثيرين وقد ذكروا  
 انهم بنوا هناك مدينة كانت اربعين ميلا في عرض مثل ذلك  
 وكانوا قد هفروا قنوات من تحت الارض سموها الرس وكانوا  
 لا يهابون

لا يهابون بتلك القنوات والحياء الجارية فيها ينسبون اليها  
 وكانوا يسمون تلك القنوات رسالات ملكهم وكان اسمه كذلك  
 واقاموا في بلدهم مدة طويلة يعبدون الله حق عبادته  
 ثم اثم تغيروا فمما كان مما احدثوه في قومهم عبادة الاصنام  
 واتيان الرجال والنساء في اديبارهن وكانوا يتنابون بالنساء  
 يبعث هذا امراته الي هذا وهذا الي هذا **قال** فسق ذلك  
 علي النساء وكن يجتمعن علي باب المدينة يتخذن فيناهن  
 كذلك اذا قيل اليهن ايليس لعنه الله علي صوت امرأة جميلة  
 فقصدت اليهن فقلن لها من انت ايتها المرأة فاسنا لم نرك قبل  
 هذا في مدتنا فذكر ايليس لعنه الله انه امرأة فلان اترن  
 من قرية كذا وكذا وانا قد جات الي المدينة لان زوجي يريد  
 فدا كذا في دبرها وازال تريد ذلك وذكرت انما كانت لها امرأة  
 صبيقة يتعاشقان ويجمعان علي الحق وانما ماتت وليت  
 اجد بولا فيي اوليك النوا من حلق الحق حتى ان ايليس  
 لعنه الله علم من ذلك فاحذرت وكما في انفسهم فكن يحزن فيه  
 الشهوة التي يجدونها في الجماع فضعف ذلك علي الرجال فمن  
 اول نسوة علمن ذلك فيقال انهن اشتهرن بهذه الفضائح  
 ثم تغير حالهن وتايرن فيث الله اليهم رسول الله منقلبه  
 فابى صفتوا فدهماهم الي طاعة الله ونهاهم عن هذه الفضائح **قال**



لهم يا هؤلاء ان النسل قد انقطع عنكم وانما جعلت الدنيا دارا للعبادة  
 وهدرهم نزول العذاب ان لم يكفوا عن فعلهم الفواحش وعن عبادة  
 الاصنام **قال فكتبوه** وانما كانوا في مقايضة له  
 فيبقى حنظلة فيهم دهر طويلا يحذرهم ويعظمهم ويعظفانهم فكانوا  
 يقولون له تاوننا انا ليس لاحد علينا فمهر حكهم وصاروا  
 في هذه الفضيحة **بخطابهم** كانوا يفتخرون اراي العين لاهيا بينهم  
 الي ان ضربهم الله بالعمى فلم يتهوا ولم يفتخروا ثم بعد القذوبة  
 وكانوا يصيدون فيها السمك فانقطع عنهم فلم يتوبوا وفي كل  
 ذلك يعظم حنظلة فقتلوه واهرقوه بالنار فلما فيلوا ذلك  
 امر الله عز وجل جبريل فصاح بهم صيحة وقصاروا كلهم حسفا  
 ولم يبق في بلادهم احد الا صار محرما سودا وكذا كل من كان  
 علي دينهم **واما الوهوش والطيور والانعام** فانها تفرقت  
 في البراري فيقال ان هذه محسوفة واهلها واهلهم محسوفون  
 لم يره احد الا ذوا القرنين فانه في طوافه احب ان يطبع في بلاد  
 اليمن لما بلغه عنها من العجايب فرآي هناك من ديار الجبايرة  
 والفراغنة شيا كثيرا ودخل بلاد دهم فموت وهو يطلب الدثار  
 في الامم الماضية فاذا هو ببلدة سودا مظلمة كاترا مظلمة  
 بالمقار فتزل هناك بجنوده **وامر بجيش المدينة** فبلغ ذرعا  
 اربعون ميلا في عرض مثل ذلك ثم دخل ذوا القرنين بجنوده  
 ففعلوا

ان يصح بهم

فجعلوا ينظرون الي قصورها الرفيعة والي منازلهم المنزخفة  
 والي ابواب الذهب المرصعة بالجواهر والخرابن المملوءة بالذهب  
 والفضة والجواهر ثم عاينوا الملوك علي الاسرة متكئين والتمائم  
 علي رؤسهم والوزراء والحجاب عن ايمانهم وشمايلهم وبنيايدهم  
 والاعمدة والاسلحة وقد صاروا كلهم محرما سودا ونظروا الي  
 اسواقهم وتجارهم ومساكنهم **فمسوخة** فمهرهم من هو  
 قابض علي مركبه ومنهم قد نثر ثوبه والخبار في محبزه  
 والطياف في مطبخه كذلك واهل اللهو كذلك **والساملترقان**  
 بعضهن ببعض كما كن في معاشرهن فاخذهن العذاب بغتة  
**قال ثم نظر ذوا القرنين** الي لوج عظيم من حجر مكتوب فيه  
 اصحاب الرس بقية آل مؤدكنا ملوكا في رخا عيسى فلم يكن  
 يوم من بر بنا ولم نزل عن المعاصي فيبعث الله عز وجل فينا نبيا  
 اسمه حنظلة فنهانا عما كنا فيه فاستهينا **فقتلناه** ووردنا  
 في كبرنا وعصونا حتي مستحنا الله فحجرت سودا **ذوا القرنين**  
 باكبيا وبكي من كان معه وعجب من احكام البنا ثم قال ايها  
 القرية من الذي املك علي قواعك ومن الذي طبعك علي  
 طولك وعرضك فاذا هو بهاتف يقول اربا العبد الصالح  
 انما اول من اسس قواعده هذه المدينة جواي ابن وداع ابن  
 شداد ابن عماد وقد ملك هذه المدينة جماعة من الملوك عاين



وقالوا ايها الملك انا نجد في علم النجوم ان يكون في الارض من ملك  
 عظيم الشأن يملك المشرق والمغرب **فقال فتبسم كوش وقال**  
**انا ذلك الملك ثم امر اصحابه بالسيان في تلك الارض فبأهالك**  
 القصور الرفيعة والمجالس المزخرفة والنصاوي العجيبة والظواهر  
 المشرفة على كل موضع فيه وكل موضع منه على كل لون غير الاخر  
 وفرش في كل بيت منها شيئا على مثال لونه وامر بانجاد بساتين  
 وغرس فيها الاشجار من لون وشق الانهار من كل جانب وامر  
 بالازروع فزرعت حتى عم ذلك المكان **هلم فلم يكن لاحد موضع حسن**  
**فوامنه فلم يزل هناك حتى ولد هناك مولود يقال له كنفان**  
 وكان لكوش ولد يقال له الهاس وهو خليفة ابنة كنفان وكان  
 كنفان قوي البطش مولعا بالصيد حتى كان يصيح بالسباع  
 والوحوش فتتفق فريرها وتسقط على وجهها من شدة  
 رعبته **فلما كان بعد حين مات ابو كوش وصار الملك**  
**لمولده الهاس وكنفان في خلال ذلك لا عمل له الا الصيد**  
**قال فبينما هو كذلك في بركة كوثا ربا اذ نظر الى امرأة ترعى بقره**  
 فاعجب كنفان براودها عن نفسها فاستنعت فلما اكثر عليها  
 كنفان قالت يا هذا اني نروجا خلقته وداي مقبل وانا اخاف  
 عليك منه ان يراك مي فقضب كنفان **قال هل علي وجه الارض**  
 اخذ يطاولني وانا من ولد كوش ابن حام او يجادلني ونحن ملوك

كل واحد منهم اكثر من مائتي عام حتى جاء الحق وذهب الباطل  
 فكانوا من الراكين **قال الله تعالي** منها قايم وحصيد الثايم  
 ما كان بالمسح والطمس الذي يري قايموا والحصيد ما كان بالرجف  
 من الخسف والراهب الذي لا يري عن وهب رضي الله عنه  
 لما اهلك الله قوم نوح بالطوفان وقوم عاد بالريح وقوم ثمود  
 بالهرم واهل البئر واهل القصر بالصيحة واصحاب الرس  
 بالمسح الم اتي بعد ذلك قوم اخرون من ولد يافت وكان الحجارة واليمن  
 وما والاها لولد سام وبلاد المشرق لولد يافت والمغرب  
 لولد حام وكان حام ولد يقال له كوش ابن قرط ابن حام وكان  
 لكوش ولد يقال له راعتوا وكانوا جبارين لا يطيقهما احد وكان  
 كوش اشد قوة وتجبر من اخيه وكان اسم زرق العين عظيم  
 الخلق وله اطفال كحليب السباع **قال خرج بطرف**  
 شرقا وغربا يتقاتل من نازعه وبيتي ويخرب الي ان وصل ارض  
 كوثا بريما من ارض العراق وهي ارض ذاق الزار واشجارها  
 اسطابها ومحرم على ان يسكنها ويتمتذها لنفسه فنزل  
 بمسكن هناك ودعا بالبحرين وقال لهم اني قد استطيعت  
 هذه الارض من جملة ما حقت وقد علمت ان اتخذها مكننا  
 فانظروا اهل يصح لي ذلك قالوا ايها الملك اجلبنا ثلاثة ايام  
 للمسح والتامل فيه فمضوا **فلما كان في اليوم الرابع**



الارض كلها فضحكتم المرأة كالتهزئة به وقالت لا تدكر الملو  
وانت رجل صياد **قال فييناها جميعا** في الحديث اذا هبل  
نروجه فلما بصرت ما غضب غضبا شديدا واقبلت علي كنفان  
فلطم وجهه فرماه علي قفاه ثم نزل علي صدره فلم يزل كنفان  
يتلطف به بالمعاذير حتى قام عن صدره فوثب كنفان لما  
تحتة ثم احتمله من الارض وضرب به الارض فقتله ثم اقبل  
علي المرأة وكان اسمها شالحا فقال لها كيف رايتي يا شالحا  
ثم مد يده اليها فقالت يا هذا انتك تزعم انك من اولاد الملو  
فما حاجتك في مثلي فاني امرأة فقيرة فلم ابيال بقولها فوافقها  
وجعلها الي منزله وكانت احظي نساياه عنده **قال في وقع**  
**الحرب بين ولد يافت وبين الهماس ولد كوش فافتنوا**  
فقالوا شديدا حتى غلب عليهم الهماس فكتب جوهرا بن سويد  
في يافت الي كنفان وذكر له ماجري له عن الهماس اخيه وطلب  
منه اعانتة عليه فاجابه الي ذلك وشرط ان يتزوج ابنته  
فابي وقال اني لا تزوج منك فاني لست من الملو ولا من اولاد  
الملوك وانما انت رجل صياد فشق سماع ذلك عن كنفان  
واستشاط غضبا ثم اقبلت حتى دخل على اخيه الهماس ابن كوش  
فقال انك تعلم اني قد سلمت اليك هذا الملك وما نازعتك فيه  
وهذا جوهرا بن سويد ابن يافت فوكاه جري بيبي وبينه في تزويج  
ابنته

قابي رزقال لي انك لست من الملو وحدثه بما جرى

ابنته فولا وانك قد تذكر هي واخذ له بما جرى عن امره وانا اسالك  
ان تعينني عليه بعسكر من عندك حتى اسير اليه فاحتمل ابنته  
عنه واقتله وقومه قتيلا ذريعا واخرب عليه مواضع فقال  
الهماس يا ابي ان جوهرا بن سويد من ساوات ولد يافت ولا  
يجوز ان تعينك على قتله **ويعد فقد صدق في قوله انك لست**  
**من ولد كوش وان جميع ولد هام متبريون منك قال فقضب**  
**عند ذلك كنفان وبادر الي اخيه الهماس** واخذ برجله فاحتمله  
علي سريرته وضرب به الارض ولم يزل يدوس بطنه حتى قتله  
واحتوي علي الملك وامر بصلبه فلما استقرت في ملكه  
امر عسكره بالمسير الي حرب عمه راعوا فاجابوه اليه حتى لقيه  
فقتله وصلبه واحتمل ابنته فتروج بها وانصرف الي كوثاريا  
**قال ثم ان راعوا كان له ابن يقال له بلخ ابن راعوا رحل عن**  
موضع ابيه وجمع الجموع وقاتل كنفان حتى طال بينهما الحرب  
ثم الهزم كنفان ثم عاد فقتل من اصحابه خلقا كثيرا ثم اراد كنفان  
ان يفاوض قتال بلخ ابن راعوا فجمع خلقا كثيرا وكتب عوج ملك  
الجبايرة ان يعينه فيما ناله في عوج بسبعين رجلا من الجبايرة  
تحت كل واحد عشرة الاف وسار كنفان اليه الي الجع العظيم فقابل  
بلخ ابن راعوا فخرقا بينهم مقتلة عظيمة واسر كنفان بلخ فقتله  
واخذ امرائه فزوجها من عوج ابن عناق واحتوي علي جميع ملكته

الح



وامواله حتى حصلت له الدنيا ولم يكن هناك من ينارعه ثم انه  
 راي ذات ليلة في المنام بعد ان كان قد عاد الى موضعه رويها  
 فانتبه فرعاه وعوبا وودعا بالمبحرين وقال لهم اني قد رايت كما  
 صادعت رجلا فصار عني ثم قد عنتي وقال انا من قوم اهل الارض  
 ومترني الظلمة وانا اهل يدك الي ان اخرج من ظميتي هذه الي  
**صوالدنيا قال فقالوا المبحرون اجعلتنا ليلتنا هذه**  
 بعد ان اسكنوا روعة ثم غدوا عليه فقالوا ان تقبر رويك  
 ان يولد لك ولد يكون فيه هلاك وقد وقع في بطن امه  
 ثم انصرفوا عنه وقد تبين الرجل علي شلحا وكانت هي تسمع صوتا  
 عجيبا فقيل ان كنفان قال لها وبيك يا شلحا هذا الذي في  
 بطنك ليس بادي واني لا سمع في بطنك ابد اجلية عظيمة  
 وهم ان يدوس بطنها ليقتل ذلك المولود فنهتف به هاتفا  
 طله يا كنفان فليس لك الي قتله سبل فلما استوفت ايامها  
 وضعت غلاما ما قطس اهل واذ احية رفيعة فرجت من  
 حجر فدخلت في الف المولود **قال فرغت امر ووثبت حتى**  
 دخلت علي كنفان تخبره بذلك فقال كنفان وعيك يا شلحا اقول  
 فانه مشوم فقالت لا يطيب قلبي ان اقتله فانه ولدي **قال فاعتقد**  
 الي بعض المواضع في البرية واطر حيه هنا رهي يموت فلما فرجت  
 به الي ظاهر البلد فاذا هي براء يري بقات فقالت شلحا اهل  
 ان

ان تقبل هذا المولود وتربيه ليكون لك عبدا فاحنه الراعي وانفرت  
 شلحا الي مترها فاخذ الراعي المولود ووضع في وسط البقرات  
 فنزفت البقرات وتفرقت عنه وصعب علي الراعي جمعها وكالما جمعها  
 تفرقت فاقبلت امرة الراعي فاجبرها بخبر المولود فقالت له اذا  
 كانت البقرات قد تفرقت منه فانه مشوم فاقتله فالي الراعي وقال  
 لها احتمليه واطر حيه في بعض المواضع **والح فرجت وجات**  
 به الي نهر فطر حته وانفرت فظنت انه غرق **قال فالقاه النهر**  
**الي ساحله** وكان هناك يعيد من المال وهو لا يبكي ولا  
 يتحرك ثم قبضت امه غرة حتى وردت ووقفت على ذلك المولود  
 فادتمتته ثم انفرت التمرق فبصرت بذلك امرة فتعجت منه  
 وانفرت الي القرية واخبرت الناس بامر المولود وامر المرأة  
**قال فرجع الناس واحتموا ذلك الصبي الي القرية**  
 وربوه وسموه نمرود **قال فرباه اهل القرية** حتى بلغ فجعل  
 يقطع الطريق ويغير علي النواحي والقرى حتى اجتمع اليه  
 خلق كثير فيبلغ ذلك كنفان فبعث اليه قائدا فجعل يهرم جميع  
 هيوته ولم يزل يقوي يوما بعلت يوم حتى صار في جيش  
 عظيم ثم اندسار الي كوثاريا وقاتل اياه كنفان فهرمه وظهر به  
 فقتله وهو لا يعلم انه اياه ثم احتوي علي المملكة ودان له اهل  
 البلد واتخذها دارا لمملكة وجعل يفرق اموال الارض واحد بعد

من اصل شلحا القوي



وهو يظفهم حتى ملك البلاد باجمعها ثم انه سار في سبعين الف مقاتل  
 يريد قتلك المغرب حتى التقوا فقاتله حتى ظف به ثم طرد احتوي  
 علي ملك المغرب **سار** الي ملك الحرق عيران وكان في مع  
 عظيم فقتله حتى قتله وعافدا صحابه واحتوي علي ملكه  
 ثم سار الي ابرينوير ملك اليمن فظفر به وقتله ولم يزل يقتل  
 واهل بيده واحد حتى قتل عدة ملوك وكان اخوه **صالح** ملك  
 الهند فقاتله حتى قتله وعامله اصحابه واحتوي علي ملكه  
 وكان ذلك رايه حتى ملك الارض مشرقها ومغربها ثم رجع الي  
 كوثاريا وقد ان له الجحيم ثم عاد بو زريه وكبار مملكته  
 وذكر انه يعني بنيانه عجيبا لم يسبق احد اليه فاشار والي تاريخ  
 ابن تاهور وذكره انه عارف بالتجارة وامر البناء بحضرة  
 عليه شي من لطيف البناء غيره لحذقه ولطافته كفه فدعا  
 به فحضر بين يديه فذكر له انه يريد شيكوا ان تنبئ له فقرا  
 لم يسبق اليه في الحن والجمال ثم تزود تزويقا عجيبا  
 ولا تنبئ صورة الا وقتبها هناك ثم تكتب صورته في كل  
 مجلس من المجالس حتى لا يدخل عليه احد الا يسي لصورته  
 صفة خرابتي واموالي بين يديك في ذمتها ما احتجب اليه  
**قال فخرج نارح من عنده فبناه فقرا بديعا جعله**  
 الفا ذراع في عرض مثل ذلك وجعل حيطان القصر من جواهر  
 القوارير

وكان اسمه ابو شيوش فان  
 لتقبله ابو شيوش بنوع  
 اهل القوارير حتى

القوارير وارضى القبة من المرمر الابيض وبني فيه مجالس علي كل وجه  
 منه لا يشبه المجلس **الاشهر** وجعل سقف المجالس من الصندل  
 والقرع واوابها من العاج والابنوس وجعل الابواب مسامير  
 من فضة ودرافيل من الذهب وجعل الابواب متداقية ينفذ  
 كل مجلس منها الي سائر المجالس واجري في هذا القصر زار فيها  
 المياه وعرس على حافتها اشجار واجري فيها ماء ولبناً وعلا  
 وفرا وجعل اشجار هذه الاشجار من جواهر متلونة وركب عليها  
 طيور مسمومة من ذهب وفضة ثم اتخذ له اسره في كل مجلس  
 على لون ذلك المجلس ولم يبق صورة الا واشتريها في تلك المجالس  
 وجعل صورة نمرود في كل مجلس منها **فلما فرغ من جميع ذلك**  
**بعث الي نمرود واخبره فمضى نمرود الي هناك فلما دخله**  
 وتامله نظر الي عجب البناء والصور فاعجبه ذلك فامر بخلعة  
 فايقه وهدايا سنينة لتادج وجملة وزير الوزراء واقعه بين  
 مراتب الحجاب واخذ نمرود في التكبر والعتو حتى ادري الالهية  
 وكان ذلك مولعا بالنظر في النجوم **قال كعب الاحبار وان**  
**علم النجوم كان الله سبحانه وتقالي اعطاه لادريس النبي عليه**  
**السلام** فلم يزل يعلم به حتى رفعه الله الي السماء ويقال انه اخذ  
 هذا العلم رجل عابد يقال له هرمس وكان وصيا لادريس عليه  
 السلام فدعا هذه ان لا يطلع علي هذا العلم من ليس له اهل  
 القوارير

نزل



فلم يزل المؤمنون يتعلمونه ولا يعلمونه الملوك الي ان جاء  
زمن نمرود **قال فبينما نمرود في بعض منتهىاته فاذا به**  
**من الاخير العباد عليهم لباس الصوف والشعر فقال لهم**  
من انتم قالوا نحن قوم من بقايا قوم ادرين وانا لما راينا القوم  
قد استغلوا بعبادة الاصنام اعتزلناهم الي هذه الجبال نعيد  
الله فيها ثم دعابهم اليه وقال لهم انتم بين امرين اما ان تدخلوا  
في ديني او تعلموني علم النجوم وتعيدون من تريدون فقالوا  
نعلمك علم النجوم فلم يزالوا يعلمونه حتى تعلم منها شيئا فصور  
له ابليس لعنه الله يوما علي صورة شيخ وفر له ساجدا فمارف  
رأه قال له انت تعلمت علم النجوم واشتغلت به وعندني  
علم هو احسن من ذلك فقال ما هو قال **علم ابليس**  
واكفانه فقال فعلم ابليس ذلك ثم قال له ان **مضى قبلك**  
الملوك كانت لهم الهة يعبدونها ولهم اصنام وانت اعظمهم  
فبي عليك ان تتخذ صنما لنفسك وتدعو الناس الي عبادة  
فسويك ذلك **وعايناهم** امره ان يتخذ لصنما علي صورته وان  
لقومه اصناما غير ذلك فاتخذها تاريخا له من انواع الجواهر  
ومن الذهب والفضة والقوارير والخشب علي اقدار النبي  
وكان ذلك مثل صورة نمرود حتى اتخذ سبعين صنما وحلها بالصور  
ثم امر نمرود قومه ان يتخذوا لانفسهم اصناما **فكذلك الرجال يتخذونها**  
علي

علم ابليس

علي صورة الرجال والنساء يتخذونها علي صورة النساء ليكون  
صنم كل واحد علي صورته وانهم كانوا الناس علي عبادة الاصنام  
حتى كانوا اذا ولدوا لاهد مولود يحضي الي صنمه فيقول ما سميته  
فيقول الشيطان من جوفه ان سميته كذا وكذا واذا مات ابن  
ادفنه فيقول ارفني في موضع كذا **قال ثم ان تاريخا اخذ**  
**نمرود صنما طلوع سبعة اذرع في عرض رزاعين من الذهب**  
عناه بقوتتان واذناه من البرجد واسنانه من اللؤلؤ **فكفنا**  
من **البحر** وركب علي راسه تاجا من الذهب وصعبا بالجواهر  
وجعل في عنقه طوقا من الذهب مرصعا بالجواهر وجعل في مكان  
النمرود ليبيده وحده وسماه ريلون واتخذ له سرا من العاج  
فبكا يقضيان الذهب والفضة فلما فرغ تاريخ من ذلك  
امر نمرود ان يعرف له القربان ففعلوا ذلك واتخذوا  
في عبادة الاصنام حتى لم يعرفوا سواها وطفوا وبنوا  
واكثروا الفار في الارض فضجت الارض والسما والشمس  
والقمر والوهوش والدواب وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا  
هو لا خلقك يا كلون رزقك ويعيدون عنك اللهم **ومر**  
**عليهم** كمال ومرت علي من كان قبلهم من الكافرين **فاوحى الله**  
**عز وجل** ان اسكتوا فاني قاص فيهم فضيبي حتى ياتي اهلهم  
لا وقد سبقتم رهي غضبي فعند ذلك استروا الكلام **قال وكان**

نمرود



لا تتركه  
الملك على رقبته عندك

اول اية رهاهم وودانه صدق يوم ما الي سريره فانقض السرير  
 من تحته انتفاضا شديدا وسمع هاتفا يقول تقس من كبر  
 بالله ابراهيم **قال وكان تاريخ واقفا علي راسه فقال**  
 يا تاريخ اسمعت ما سمعت فقال نعم ايها الملك **قال عزود**  
 من هو ابراهيم قال لا اعرفه فارسل عزود الي السحرة فلما  
 حضروا اخبرهم بما كان فقالوا ايها الملك اننا لانعرف ابراهيم  
 ولا اله ولا نظن ان احدنا يقدر علي معرفته وانك  
 قد دان لك اهل المشرق والمغرب اية اخوي **قال فلما كان**  
 بعد ذلك بمدة اذ هو يوم ما علي سريره ينظر الي حسن بنا  
 قصر اذ ظهر مع هاتفا يقول لا يوتلك حسن البنا  
 واراك قاعا ابيض ما يجزيها فابن فرك يا عزود من ابراهيم  
 واله ابراهيم **قال فاعظم عزود** لذلك ودعا بالجنين  
 وسالهم هل يجرون ذلك في كتبكم قالوا لا وعرض لهم  
 يدل عليه اية اخوي **قال فتم عزود في ابراهيم**  
 وكان مريبا بجميع الاصلحة فلما سمع بذكر ابراهيم اخذ  
 في جميع الاسود والاقيلة وربطها حول قصره **قال**  
 ثم اند فرج ذات يوم بجنوده الي الصيد فلم يبق معه  
 شي من الجوارح الا نطق باذن الله تعالى فقالوا يا ابراهيم  
 يا عزود لا يعرفك ما جمعت من القبيلة والاسودة والبلاد  
 قالان

لا تصدق بذلك

مسرور اجماعت  
يكنيك ويسارك  
قائبا

قالان يحبك قال لا ينفعك شي من ذلك ويحول بينك وبين  
 بلادك اية اخوي **قال فانصرف المزود الي داره يومه ذلك**  
 فمما ثم ارسل الي تاريخ قائما قبل الملك <sup>قال</sup> ودخل بيت الاصنام فلما دخل  
 لم يقبل علي صنمه زليون وسجد له وتواضع بين يديه ثم ساله  
 عن ابراهيم **قال فنظف الاصنام** وقالت له يا عزود من ابراهيم  
 ان تركت ابراهيم وال ابراهيم ويحك ان ابراهيم لم يخلق بعد  
 مخبر ان قد قرب زمانه وهو اذا خرج سلكك فلك ولا يكون  
 لك ملجأ الا ان تؤمن به ووبر به فيبقى عزود مستجيبا فقال تاريخ  
 لا يهولنك ذلك فانها ساطة عليك فاقرب لاقربا فانك  
 لم تقرب بها منذ كذا او كذا فاقرب مني فاقرب اليها  
 بيما ية نور ومثلها الغنام اية اخوي **قال فقام عزود**  
 تلك الليلة متفكرا في امر ابراهيم فراي في المنام روبا  
 هائلة فانتبه فهاق عامر عوبا ودعا بالمشركين وقال  
 لهم رايت في المنام رجلا يخرج من بين عينيه نور عظيم  
 اعظم من نور الشمس عليه ثوبان ابيضان وفي يده  
 قضيب اسود قد كفضي برجله وقال لي يا عزود ايا احب  
 اليك ان تؤمن بالله ابراهيم او اكسرنا جك قال فطاني  
 غضبت من ذلك ففصر بني برجله فقلع عيني اليمن فجعلت  
 شعبيته لكم تقيني احد ثم قال اني اعمل القليب وذهب عني



وانا اتبعه ببصري حتى غاب عني فهذا ما رايته فقال له  
المفسرون ان الملك قد يكون من الاطمة المختلفة هذه  
الرويا الهامة فلا يفزع عندك ذلك فلم ير الواهني سكونا ووجه  
وقالوا هذا من اصناف الاملام ثم خرجوا من عنده فقال بعضهم  
لبعض هذه الرويا تدل علي زوال ملكه وهلاكه اية اخرى  
**قال فبينما نزلوا ذات يوم علي سريره مفكر في امر ابراهيم اذ اتاه**  
ملك في يد اليمنى قارورة بيضا وفي اليد اليسرى قارورة سوداء  
فقال نزل من ادخلك علي من وراي فقال له ادخلني وما لدر  
وها كان الغزاة تان مثل لك هذه الجنة وهذه النار فاحضر  
فما شئت **قال صلاح نزل وصيحة فاصلا به حجابة وانزل**  
عنه الملك وقد حرب احد الغار ورين بالاذن و هو  
يقول اهلك ملك و سلطان فقال لمرور الحجابة من الذي  
اذن لهذا بالدهول علي فانكروه وقالوا ما عندنا خوف فقال  
تاريخ كيف يدخل عليك ادبي وفي الباب اكثر من الف رجل  
في ايديهم السيوف والاعمدة غيرهم صور لك **قال فلما**  
**كان من الغد اتاه ذلك الملك وقال له يا ملعون انما اتا**  
ملك ارسلني ربك اهدرك عقابه ثم تركه وانصرف اية اخرى  
**قال فبينما نزلوا علي سريره وهو متعجب من صفته**  
برابعة ففتحي فرأي في منامه كان سريره ذلك فاستد ابدا

تأشئة من الاطمة  
المختلفة تلا

كسب

منفذ ذلك صاحب  
نزل علي خدمته  
صيحة عظيمة وقال

كسب

عبد

ثم عاد الي موضعه واذا برجل واقف علي سريره من احسن الخلق  
وفي يده اليمنى الشمس وفي يده اليسرى القمر واذا الكواكب كلها بين يديه  
في يده ثم جعل الرجل يقول علي يا نزلوا عبد واسكني اليك وحي وركبك الله  
فقال له نزلوا وويلك وهل الله غيري فقال له رب السموات  
والارض ثم للسري نزل بقدره الله فتزلزل السري حتى  
حتى استوحلي فهذا ما رايته فقال له تاريخ الرويا الهامة تدل  
علي زيادة الفرج والسروس والرضي ثم انصرفوا من عنده  
اية اخرى **قال فبينما نزلوا قاعه** واذا يملك قد  
واخاه حتى وقف بين يديه فقال له وويلك يا نزلوا الي كم تزي  
هذه الايات في توكل وبقظتك ولا تومن بربك قال  
فنام نزلوا فرأي روي ان رجته فانتبه فرعاه عوبا فارس  
الي الكرمة والسبحين فحف واليه فقال لهم اني رايت روي  
هامة واجمدها عليكم فان كنتم موثقا ويدا عند بكم عذابا شديدا  
والقيتكم للسد فاصفقا وجوه القدم وقالوا ما رايتنا  
الملك قال رايتنا نورا ساطعا نور من الشمس ورايت قوما  
يلكون فيه ينزلون ويصعدون الي السما واذا برجل من احسن  
الناس وجها في النور والقدم يقولون لفرسك اية السما  
فيلك تحس الي رضى بعد موتها فقال فلما رايت هذا القوم جعلنا  
نزلنا مننا وليستنا فاجلهم في جوامع عنده الي تاريخ فراه قاعه علي

هذا ما رايته



باب نزود علي كرمي <sup>والخدم</sup> والفرق قيام بين يديه فقالوا ما بلغك ما  
 حاط به الملك وانه لا يرضي منا الا بالانصاف والاهلكنا  
 قرويا تذل علي مولود من اقرب الناس اليه ينارعه في ملكه يترق  
 ملكه ويرث الارض كلها ويرفع ذكره الي السماء والمشرق والمغرب  
 غير اننا لا تجزي ان نقول له ذلك فدخل تاريخ مفرم الي الملك حتى  
 علم وقف في موقف المرسوم له وتشفع للقوم والتمس منه ان يسمع  
 كلامهم علي ان يكونوا في امن فاقدم فاوردوا عليه تعبير  
 روياه وقالوا الله لا يجبره <sup>بالموت</sup> وقعه سادح ولا جند فتسم  
 نرود وقال ان كان كذلك فبئس امرئ ثم التفت الي تاريخ وقال  
 له الان هات من عندك فقال ايها الملك اسئل هولاء الكهنة  
 والمبجحين فمن يكون فقالوا ان ظهر اقرب الناس اليك وليس  
 لنا علم اكثر من ذلك فقد ذلك قال الملك ليس احد اقرب  
 الي من ولدي كدش ووروي تاريخ ثم جعل يتفكر ويتفكر مدة  
 ويذهب همه الي وزيريه وخاصته وبيتي اعمامه ثم قال اقرب  
 الناس الي ولدي كوش فامر بضرب عنقه وامر ان يولى كل  
 امرأة حاصل دهن ولا يراها فان ولدها فقتله فلم  
 ان يذبح كل غلام مولود <sup>تاريخ</sup> يدج الفلمان صيراسع سيع حتى ذبح شيعا من مائه  
 الف طفل ثم دعا بالمبجحين وقال انظروا هلا استرحنا ما كنا  
 اخافه فقالوا ايها الملك ما حملت به امه **قال** فاقدموا  
 لار

في ذبح الولدان حتي صحت الخديق كلها وسائر الثقيلين الي امه  
 عز وجل ففقد ذلك امرسه تعقي عز وجل الي بالبتاح فارجت الا صنم  
 واصطربت اضطرابا شديدا فدخل تاريخ فراها ترح وولاته كرفس  
 لا فتنقت الا صنم وقالت يا تاريخ جأ الحق وزهق الباطل  
 وجاهل المرود ما كان يحذر منه ويخافه في تاريخ خايقا وهدا  
 حتي دخل علي امراته فاجبرها بذلك فقالت له وانا احبك  
 يا عجب من ذلك اني فقدت علي الحيط منذ كذا وكذا وقلنا  
 هصت في يومين هذا ادري ما هو ضيق تاريخ متبراني  
 ارجع فسميها تقا يقول قدر حواسه علي امراتك شبارا فسبح  
 اليها ليخرج هذا النور اساطع الذي علي وجهك فلما سمع  
 بذلك ولي هاربا علي وجهه فاذا هو عليك فقال له ارجع  
 بقره الامانة التي فاقصروا الي منزله ولم <sup>يقدموا</sup> يقر  
 الي امراته فاصبح فاذا بنور اساطع قد اشرق في وجهه فقال لامراته  
 يا تاريخ الي تري الي هذا النور قالت نعم وانت يا تاريخ لا تري  
 الي اننا حافية كنت امرأة عجوز وقد صرفت شابة بضر **قال**  
 فبات تاريخ مفكرا في نفسه وفي امراته وكان تاريخ هو الذي يوب  
 ليد صنم الطعام والشراب كل ليلة ثم ينصرف الي منزله فتاتي  
 الشياطين علي جميع ذلك الطعام وهم يظنون ان الا صنم هي  
 التي تاكل فخرت تاريخ لا الطعام علي عارته وانصرف الي منزله

كره







الولادة عليها فاذن لها في ذلك وترجع بها الى الليل هوفا عليها  
 من الناس ان يعرفوا حملها فلما دخلت علي الاصنام في الليل تكلمت  
 الاصنام كرامة لابراهيم عليه السلام فخرجت امدة من بيت الاصنام  
 فاذا هي بغرود و بين يديه خاتمة الشموع و المتاع فقال من  
 هذه فقالت انا زوجة عبدك تارخ فارادان يقول اقبضوا عليها  
 فخرج من لسانه اتركوها فاقبلت ثم اتي منزلا وهي مدعوية  
 فاخذها الطلق في الطريق فاقبل ابراهيم و قال لها لا تخافي  
 و امضي معي الى موضع كذا اتصني ما في بطنك فتبعته حتى ادخلها  
 الى الفار الذي وضع فيه ادريس عليه السلام و يقال لهذا الفار  
 غار النور و اذ اهي بقرئ هناك و الان و قناري و جميع  
 ما يحتاجه المولود **قال في غنم ابراهيم من دخول الفار**  
 فنوديت ان ادخلي الفار فانا ملائكة ربك حينك كرامة  
 لما في بطنك و خفف الله تعالى عليك الطلق فولدت ليلة  
 الجمعة من شهر المحرم فلما فارق ابراهيم عليه السلام بطن امه  
 و سقط الى الارض استوي قائما علي قد صبه و قال لا اله  
 الا الله و حمد لا شريك له الحمد لله الذي هدانا لهذا و بلوغنا  
 هذا الصوة المشرق و المرفق فارثقت الاله صوات من الجيران  
 بالبشارة و قطع جبريل عليه السلام سيرته و ادن في اذنه و قدسه  
 و بارك فيه و غمسه في نور الرصوان و كساه ثوبا ابيض لم نور ثم  
 وضعه

الوالدة

و وضعه بين يدي امه فاذا رآه تعالى ثدي امه لبنا و عسلا و في  
 رواية كعب انه قال بل كان ابراهيم عليه السلام يحضها في  
 الحس فيدر له الايام عسلا و المسجة حرا و الوسطي لبنا  
 و البصر نر بدا و المختصر ما **قال فتجبت امه من ذلك**  
 ثم قيل لها ارجعي الي منزلك قبل ان يعلم بولادتك فقامت خفيفة  
 كانا لم تلد و الملك بين يديا حتى رجعت منزلا و تركته في الفار  
 و قال لها الملك الكمي امرك و ما رايتي من عجايب قدرة الله عز  
 وجل فدخلت منزلا و في قلبها من امر ولدها ابراهيم ام عظيم  
 و كانت كذلك حتى اصبحت قد هل عليها زوجها انزرها فاذا  
 هي نشطة خفيفة فقالت يا ابن ابراهيم **قال بماذا اذقت**  
**ان الذي كان في بطني لم يكن ولدا و انما كان رجلا و قد عرف**  
**عني و سكت ما كنت اجد** **قال فرزع اثر ذلك و التي**  
**الله سبحانه و تعالى علي عزود الشيطان في امر ابراهيم عليه السلام**  
**و كانت الملائكة تنزوا ابراهيم عليه السلام و تصلي عليه قال**  
**كعب الاخبار فلما كان في اليوم الثالث فرجت امه**  
 من بيتا تريد الفار سرا فنظرت الى هووس و السباع علي باب  
 الفار فغممت و نهمت ان ولدها هلك و ابراهيم علي فرس  
 السندس و هو مدهون فكل **فلما نظرت امه** الي ذلك بعيت  
 متعجبة و علمت ان له ربا قد اصطفاه فعند ذلك رجعت الي



الى منزلها وعرفته بذلك فقل لها تارخ اهذري ان تقول  
 الى هذا الموضع فان هذا المولود له شأن **قال وهب في**  
**تأنيده كل ثلاثة ايام سر التنظر اليه لظنه ثم تقول** <sup>فلا يضي</sup>  
 من مولد ابراهيم حولان و اتاه جبريل بطعام من الجنة فاطمه و سقا  
 وعرج الى السعا فاقبل ابليس حتى لحق بالفار فزاي اعلام  
 الملائكة معه به علي الفار ولم يكن علم ولا دته فبقي مبرها  
 اللعين <sup>حبر</sup> ان لا يدري ما يقول وجعل يتفكر كيف يصل الى هلاكه فلم يعلم  
 انه لا يولد <sup>له</sup> <sup>منه</sup> وهو محفوظ بالملائكة معصوم <sup>من</sup> اذا <sup>عليه</sup> <sup>توجه</sup>  
 والملائكة تقول يا يلعون ان الله عز وجل لم يجعل لك سبيلا <sup>وهو</sup>  
 نبي الله ابراهيم **فمن ذلك خبر فقتيا عليه من ذلك القول**  
**فما افاق انصرف جابر قال وهب ما نجي من مكايه ابليس**  
 الا اربعة من الرجال و اربعة من النساء فاما الرجال فابراهيم  
 وموسى وعيسى وعمر صلوات الله عليهم اجمعين واما النساء  
 فاسية بنت مزاح و مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم **قال وكان**  
**نمرود يري في منامه الفار والمولود فيه تلك العجايب**  
 وهو في ذلك يقول لو زرت ابيه غار بهذه الصفة ومولود به  
 الصفة لا يعرفها احد ولم يزل مهموما في امر ابراهيم عليه السلام  
 و ابراهيم بهذه الكرامات حتى استمر اربع سنين فاقاه ملك  
 بكوة

بكوبة من الجنة وسقاها شربة التوحيد وقال له اخرج من  
 الفار فنصورا فخرج وفي يده قضيب من الذهب وذلك عند  
 غروب الشمس فجعل ينظر الى السموات فذلك قوله تعالي  
 وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وذلك ان نرى  
 الشمس والقمر والنجال واله شجار وليكون من الموقنين فلما  
 جن عليه الليل را كوكبا قال هذا نبي يعني اهذري علي  
 هذا لا ستفهام فلما اقل يعني غاب قال لا اهاب الا فلين فلما  
 بر القمر بارعا يعني طابعا قال هذا نبي يعني اهذري فلما  
 اقل قال ليس لم يهدني ربي لا كون من العتوم الضالين  
 فلما راي الشمس بارعة قال هذا نبي الكبر من الذي  
 رايته قال فلما اقلت قال يا قوم اني بري مما تشركون  
 الي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا  
 وما انا من المشركين **قال وجعل ابراهيم ومن يحول**  
 ويذول ويؤذي لم جعل يرد كلمة الا فلا من لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له **قال وامر الله الرجع** فحملت هذه الكلمات  
 حتى فرقت اذان الخلق في عوا و دعوا للفرود ثم اهبط  
 الله ملكا فقال له قم يا ابراهيم فانطلق الي ابيك واملك ولا  
 تخف فاني معك فا ذكرني في نفسك واعرفني بقلبك فاندك  
 في حفظي فخرج ابراهيم يريد اياه وكانت امه قد رأت في



مناها في ليلتها تلك فاصبحت **مشتاقة** الى سرور بيته وعلت الرج  
 رايحة الى امر فجلت تقوم وتقع من شوقها اليه وتقول  
 هو في الطريق فقال لها زوجها يا **اوشا** من اعلمك بحبيبه ابدا  
 جنتون فقوي وادخل بيت الاصنام وتعبدي هناك  
 حتى يكن ما بك فقاموا جميعا في جوف الليل الى بيت الاصنام  
 فادخلوا منكم ففرعوا جميعا ثم اقبلوا جميعا واقبل ابراهيم  
 وجبريل معه فوق علي الباب فقال جبريل يا ابراهيم  
 هذا بيت ابيك قد وركت ذلك ثم عرج الى السما ثم  
 ابراهيم **تاسا زن** وقال ادخل فقال ابوہ من غير معرفة به  
 انه ولد يا ابراهيم فدخل ابراهيم مترلا ابيه **فلما نظر اليه**  
**ابوه وعاب حسنه** **وقال ربني متعجبا ووليت امه**  
 او شارا اليه وعنتته ولدي وعزة عزود فقال لها ابراهيم  
 ويلك يا امه لا تحلمي بفرع عزود فان العرة لله الذي  
 خلقني من بطنك واخرجني منك وكلايني ورباني واظمني  
 واستقاني وهداني فعدت ذلك ارتعد ابوہ ازرق من كلامه  
 وقال لا امه ان احشي ان تزول منزلي لا جعل هذا المولود  
 ثم انه نظر اليه حتى ولده فقال له ما احسبك وما املك يا ابني  
 ولولع ما وقع في قلبي من محبتك لرفعت خبيرك الي عزود ثم بكى  
 انرا بكاء شديدا خوفا علي ولده ان يقتل فقال ابراهيم يا ابنتي

في الدخول على  
 ابيه

لا تحف علي من القتل فان الله يعصمني من عزود وغيره فقال  
 له ابوہ **وكلمك يا ابراهيم** **يا عزود** **والذي** **ملك الارض**  
 شرقا وغربا وله ثلثمائة صم فقال ابراهيم ربني الله لا اله الا  
 هو خالق السموات والارضين وما بينهما لا شريك له محي  
 الملك فلك فبلغ امر ابراهيم الي بعض اقارب اتره فدخل عليه  
 وقال يا اتر من هذا الفلام الجليل قال هذا ابن ولي علي كبري  
 فلما سمع ذلك **قال فما هذا الذي بلغني** عنه انه يقع في حق  
 عزود وفي حق اصنامنا فقال هو علي ما ابلغكم فكلموه  
 علي ان يرجع فاكثروا عليه وجعلوا يتجاجونه ويخفونه  
 من عذاب عزود وجعل ابراهيم عليه السلام يجادلهم ويخجلهم ويلج  
 عليهم وينكرهم عظمه ربهم حتى عجزوا عنه فذك قوله تعالى  
 وحاجه قدمه قال اتجاجوني في الله وقد هددت اني قوله  
 وعند محبتنا انبهاها ابراهيم علي قدمه نرفع درجات من  
 نشاقا تقوي وخاف ان يران يسبقه بجزه الي عزود فقال يا ابراهيم  
 كف عن هذا الكلام حتى استخلفك علي قرائة الاصنام  
 فاني قد كبرت فقال يا ابنت ان المعبود هو الله تعالى وان هذه  
 الاصنام لا تقدر ولا تنفع فكف علي يا ابنت فكف عنه اتره فبينما  
 ابراهيم عليه السلام عنده اذ نظر الي وجهه في المرية فقال لام  
 ابنتي احسن ام عزود قالت بل انت يا ولدي وانما عزود اهود اغطس

عزود



والتواضع

فقال ابراهيم لو كان الاها ما كانت خلقت هكذا ومن هذه اوصافه  
لا يكون الاها فاصبر او كما انزل به لك ابراهيم يذكركم عزود يسوع  
قال هو الذي خلقنا وخلقك فغضب ابراهيم عند ذلك وقال  
سولك هذا الشيخ فذلك قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابي ابراهيم  
اتخذ اصناما الهة ابي اراك وقومك في ضلال مبين فغضب  
انزله واقبل حاجي دخل علي عزود ثم سجد له وقال ايها الملك ان  
عندي ههنا ان اذنت لي اصيرتك به فقال قد ما بدالك فقال  
ان المولود الذي كنت تحذره وتحافه هو ولدي واخذك انه  
هاولدي في داري ولا يعلمني حتى الازن وهو جاهد غلام بينهم  
ويعمل غير انه زعم ان له رياسواك وقد قصصك بذلك  
لتفعل به ما تريد فلما سمع عزود ذلك ارتعد ثم قال ويحك  
صفه لي فلما سمع صفته قال عزود هو الذي كنت اراه وانظر  
ولكن كم له عندك فقال له كذا من ثلاثة اشهر فاحذر حتى  
قبل ذلك قال لا لي كنت اجاهد له في دينه وكنت ارجو ان اعينه  
الي عبادتك فلما لم تفعل اخبرتك به لتفعل به ما تريد فقال  
عزود ولا عوانة ايتوني به في جوارتي طيب واغذوه من عند امه  
وجاوا به الي بين يديه فلما شاهده روي اليه فطره ثم قال احبسوه  
الي عند فلما كان من الغد اقرنين فجلسه فزين بزينة عظيمة  
وهو عليه ثوب عظيم بجنوده وسلاخه والادع حرمه

ثم قال ايتوني بهذا الغلام فلما التوا به الي بين يديه التفت  
ابراهيم يمينا وشمالا وقال لهم ما تعبدون قالوا تعبد اصناما  
فنظر اليها عاكفين قال هل يسمونكم اذ تدعون او ينفعونكم  
او يضرون قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون قال افر ايتم  
ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قد صوب قلوبهم عدوي الاله  
العالمين ثم وصف لهم صفات خالقه عز وجل الذي خلقني فهو  
بهذين الي قوله واجعلني من ورثة جنة النعيم ثم التفت  
الي ابيه وهو واقف واعتر لي اني كافا من الصالحين ولو تحزني  
يوم يبعثون يوم لا يتبع حال ولا سونا الا من اتي الله بقلب سليم  
وانزلت الجنة للمتقين وبرزقا الحميم للعاوين يعني الكافرين  
فلما فرغ من كلامه اقبل عليه عزود لعنه الله وقال يا ابراهيم  
اتبع ديني وما انا عليه فانا الذي خلقتك وزرقتك فقال  
ابراهيم كذبت يا ملعون ان خالقي وخالقك وخالق الخلق  
وسائرهم اجمعين هو الله الذي لا اله الا هو قال فهايته الله  
ووقع في قلبهم محبة لجنه وبهاية وحسن حديثه ومن كلامه  
قال التفت عزود الي انزله وقال له ان ولدك هذا صغير لا يدري  
ما يقول ولا يبني لثاني علي قدرتي وعظم ملكي ان اعجل عليه  
فخذ من اليك واهت اليه وهدته يا سي واصلح ما يروى  
هو فاخذ انزله بيده الي منزله وقال يا بني اني عليك حقا

شانه حتى  
ينزل عنه



وانسا لك بحقي ان تلوذمني في عالمي وتداوم علي متابعتك هذه  
 الا صنم كما تفعل اخوتك فقال يا ابت كيف اتبع من ابفصنه  
 قال لا عليك ان اتبعها وكان قصد ابيه ان يجيبها اليه فافزع  
 له صميين اهدهما صغيرا والا فاكبر فقال يا بني بع الصغير  
 يكذ او الكبر بكذا فتكن تعفي معي بذلك فقال لا بيه انت ايضا  
 يا ابت تعبد الا صنم علي اراهي الذي خلقتك فقلا له  
 نعم فقال له مثل ما قال في مجلس عزود فتلك قوله سبحانه وتعالى  
 واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا يا ابت اني  
 قد جاني من العلم عالم يا بك فاتبني اهدك صراطا سويا  
 يعني ارشدك الي طريق العدل يا ابت لا تعبد الشيطان  
 ان الشيطان كان للرحمن عصيا **وسيدنا ابراهيم يدور**  
**في مدنيته** وهو يقول **ايها الناس اعبدوا الله الذي**  
 خلقكم ورزقكم ورحموا فانتم عليه من عبادة الاصنام فجهلوا  
 بسبوتها ويقولون يا هذا قد احذر ابراهيم قبله ذلك عزودا فامرنا  
 فاصفقا فلما وقعت بين يديه قال لا وحك ما حملك علي  
 اختيار دين ابراهيم قالت لا لي راي من قد رآه تعالى عالم  
 اراه منك ولا من اصنامك وذكره ما كانت شاهدته ففزع  
 عزودني بصاحب عذابه وافر بقطع يديها ورجليها وفتح  
 عينها فاجتمع الناس في المدينة لينظروا ما يفعل بها وكان

في جملة القوم ابراهيم وهو لم يبلغ الحلم **قال** **رفع يديه الي السماء**  
 ودعا لها بالصبر **قال** **فصلى عزود** ذلك بالعجوزة وبكت النساء  
 عليها من كل جانب وبكى ابراهيم وقال ابراهيم اللهم انك هديتها  
 فاسال الله ان يجعلها اية فحتم ابراهيم دعاه حتى تزلت اياها الملائكة  
 ومعهم قبة خضراء قالوا ايها المرأة قومي وادخلي هذه القبة  
 فان الله يريد ان يجعلك اية وصعد لها شربة من شراب الجنة  
 فرده الله عينيها ورجليها وازاد الله في حسناتها وجمالها واجلست  
 في القبة وارنفت في الهوي حتى وقعت علي راس عزود وهي  
 تنادي من جوف القبة انا فلانة الذي فعلت بي ما فعلت وذلك  
 يا عزودها قال اياي الجنان وكان لهم ورفا زين اسمه هوام  
**فما سمع كلاما وثب وقال اقتت ايتها المرأة بالذي خصك**  
**بهن الكرامة وامن معي في ذلك الوقت** زيادة عن الف انسان  
 مني ووجهه كوتانيا قام بهم عزود ففشر بالمناشير والقوا بين  
 يدي الا سود فلم تاكلهم ثم الي الكلاب فلم تاكلهم وارجت  
 المدينة بزلزلة عظيمة وايقنوا الناس بصلالة عزودنا  
 راومن الاعاجيب فاقبلت اوشام ابراهيم من منزلة حتى  
 صارت الي عزود واداهي بولدها ابراهيم وهو يقول اعتبروا  
 ايها الناس بما ترون واحذوا الناس من ادوا ايمان بالله عن  
 يدي ابراهيم عليه السلام وامرهم يقولوا بعد يوم **قال ابن**



عباس رضي الله عنهما انما سمي ابراهيم لانه ابو الامم وقيل لانه ابراهيم  
 فلما تم له من عمره اربعون سنة نزل جبريل عليه السلام فسلم عليه وقال  
 له ان ربك يعزبك السلام ويقول لك اني قد ارسلتك الان الي الخزود  
 فجاهده ولا تقزع منه فاني اافظك وانفرك عليه وعرض جبريل عليه  
 السلام الي السما فقبل ابراهيم حتى وقف **علي** عزود غير خائف ثم نادى  
 باعلاصوته يا قوم قولوا لا اله الا الله وان ابراهيم رسول الله فاتت  
 الصوق على جميعهم وارفعوا عزود وحرقت الاسود والاقيلة والكلاب  
 وهي وبوطلة بدار عزود من صوته **علي** وجوههم ثم ولت وهي تقول  
 لبيك لبيك يا ابراهيم يا حجة الله فقبل ايدي لعمري الله على صوة  
 بعض الوزراء وقال يا ابراهيم الا رحم شيا بك فارتك ما انت عليه  
 من السحر ففي مملكة عزود عدد كثير من السحرة **و** كل واحد منهم  
 اشيا كثيرة وهم امرضك في السحر واصدق فقال اني لست باو  
 وانما انا رسول رب العالمين فلعنك نظري يا ملعون اني لست  
 اعرفك وانت المزموم الشيطان **الرحيم** **فما** سمع ابليس ذلك  
 فر من عنده ودخل علي عزود وقال ارا الملك قد جاء ابراهيم  
 ببحر عظيم وهو واقف علي الباب يريد الدخول عليك فلا  
 تخف منه واحضر الجواب فادعي عزود بالوزر البطارقة  
 واجلسهم في منازلهم حولهم وامرهم بالاسود والاقيلة في سلاسلها  
 ان يقيدوها صفوفها من بين الدار وعن يارها **فلما** فرغ من ذلك

ذلك دعي بابراهيم فدخل وهو يقول يا قوم قولوا لا اله الا الله خالق  
 كل شي ورازقه والنمرد لعنه الله **فما** وكان قصر النمرد خطا  
 قد عشتت فيه فتركت وسلمت علي ابراهيم وجعلت تصلي عليه  
 بلقها فتعجب القوم من ذلك وتقدم ابراهيم حتى وقف علي عزود فقال  
 له الوزير من انت فقال انا ابراهيم رسول رب العالمين ادعوك  
 الي عبادة الله فقالوا له من ربك قال رب الخلق اجمعين فقال  
 نمرد وملكه اعظم من ملكه فقال له كذبت يا عدو الله ان الملك  
 والسلطان لله رب العالمين قال نمرد لعن تجرأت يا ابراهيم علي  
 وانك لتعلم اني خلقتك قال ابراهيم بل ربي الذي خلقك وخلقني  
 وخلق الخلق اجمعين وانت تكفر بنعمته وكان في دار عزود ديك فاقبل  
 حتى وقف بين يدي عزود وقال يا نمرد ان ابراهيم رسول رب العالمين  
 وان قوله حق فاتبه واقبلت بقرة كانت في داره ايضا عليها هلي وهلي  
 وكان يجبرها نمرد فقال يا عدو الله لو امر في ذبي لنطقت بك بقرتي  
 نقطة لا تاكل بعدها طيبا فامر بها النمرد فذبحت فاجياها الله  
 عز وجل ونطقت بمثل ذلك ثانيا فامر بها فذبحت فاجياها الله ثانيا  
 وثالثا وانبت لها جناحين فطار في الهوي فبهت نمرد لذلك  
 ثم ان الخطا فوقف علي راس ابراهيم في الهوي وكلما نطق بشي  
 تقول صدق ابراهيم خليل الرحمن وكلما هو بكها لا يقروا  
 عليها وهي تقول لا اله الا الله ابراهيم رسول الله وقوله الحق فاتبه



فقال نمرود هذا سحر يا ابراهيم هل معك شيء غير ذلك فاني  
 رايت منك اليوم اشيا عجيبه **قال نعم قال وما هي قالت**  
 ابراهيم فاذا هو بجارية واقفة عن اخر الدار ومعا صغيرة  
 للنمرود وترضع فقال لها <sup>تعالى</sup> **يا ابراهيم** باذن الله تعالى فجات صغيرة  
 نهدوا ووقفت بين يدي ابراهيم وقالت للنمرود يا ابنت هذا  
 ابراهيم نبي الله فاتبعه ثم اشارت نحو ابراهيم قائلة اشهد ان لا  
 اله الا الله وان ابراهيم نبي الله فامر به نمرود فقطعت قطعا  
 والتفت نمرود الى امره وقال ابعيدك سحر ولدك **ثم قال له**  
**يا ابراهيم** اني اريد ان يقتلني بسحرك فقال كذبت والله يا سحر  
 بل هذه آيات ربي **قال فما هي غير هذا** فقال ابراهيم من آيات  
 ربي انا ادعو هذه الاسود والاقيلة والكلاب فاسلطنها  
 عليك واني امر سريرك فيقطعك وامر تاجك ان يطير عن  
 راسك وامر فرك ان يقع عليك فقال نمرود يا ابراهيم انك  
 تذكر امر اعظيما وتدعو الي الله العظيم ولكني لاظنك صادقا  
**قال ابراهيم** بل هو كما قلت وما يعجز شيء وهو علي كل شيء  
 قد **يرق** **فقال نمرود** ما الذي يفعل من قدرته قال اني  
 الموتى ويميت الاحياء **قال نمرود** انا احصي الموتى واميت  
 الاحياء قال ابراهيم كيف تفعل يا نمرود **قال ارفع رجلي**  
 من الحبس فد وجب عليه القتل فاطلقة واقتل الذي

لم يجب عليه القتل فقال ابراهيم ان ربي لا يميت ولا يحيي كذلك  
 بل الميت يحييه والحي يميت من غير قتل ولكن يا نمرود ربي ياتي  
 بالشمس من المشرق فاني برأ من المغرب قال الله تعالى فهبت  
 الذي كفر ثم قال الله تعالى لا ابراهيم لما سأل ربه احياء الموتى قال  
 اولم تؤمن قال بلي ولكن ليظن قلبي بالمعينة اتخذ اربعة  
 من الطير فصرهن اليك **قال وهب فاخذ دراجه ايضا**  
 وغرابا سودا وحمامة خضرا ووطا وساند مجهن وقطع رؤسهن  
 واخلط الدم بالدم والرئ بالرئ ثم قيل له اجعل علي كل جيل  
 منهن جرا ففعل ذلك وجعل علي كل جيل ربا واحدا ففعلت  
 وكانت الجبال اربعة بالقرب منه وجعل رؤسهن بين اصابعه  
 ودعا هن كما امره الله تعالى فجعل ربع كل طائر يطير الي  
 صاحبه فلما نظر ابراهيم قال اعلم ان الله علي كل شيء قدير ثم  
**قال للنمرود كيف** رايت قدرتي ربي فقال النمرود وليس  
 بيدع من سحرك ثم قال النمرود من انا فقال له انت نمرود ابن  
 كنعان الذي زنا ابوك كنعان بامك شامخا الراعية فنكحها  
 جرمافولد بك منه وقد استوي عليك الشيطان بغروره ففضب  
 من ذلك و امر يا ابراهيم عليه السلام ان يغيب قعيد وعلت  
 يده الي عنقه وادخل الي الحبس تحت الارض وفيه حيسك  
 من حديد وحيات وعقارب مشومة فلما وصل ابراهيم باب

وقال له  
 ابراهيم  
 اصابني ابراهيم  
 من ربي  
 السلام صديقا  
 عليه



السجدة اجتمع عليه الخلق وجاءت امه فقالت له الم اهلك يا بني عن هذا  
 الملك فقال لها اسكتي يا اماه فستريني من زني فاعتر به عيناك فلما  
 دخل ابراهيم السجدة فنظر السجدة الى حسنه فرقا له قلبه ووجهه فلما  
 اراد الدخول في الصلاة لم يتمكن من فعلها لتقل الحديد الذي  
 كان عليه فعظم ذلك عليه فاتاه جبريل عليه السلام وقال له  
 السلام عليك يا بني الله ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك  
 اصبر ولا تعجل فاني في حجة من سبحك ونامرك علي عدوك  
 وفرش له فرشاً من السندس الاقصر والاسبق والبسه  
 حلة خضراء ووضع بين يديه طعاماً قال له كن فكان وقال له  
 اصبر يا بني الله كما صبر الانبياء قبلك فلقد لقي ابوك نوره  
 وهو دوسا من الدم غناشد بدا وان الله قد اعطاك من النور  
 عالم يعطيه لاحد من الانبياء من قبلك ثم عزه جبريل الى السما  
 فكان اذا قام ابراهيم بالليل الى الصلاة يضرب من لده راسه  
 الى السماء عموداً من نور وكانت الملائكة تنزل اليه بالكرامات  
 وكان ابراهيم عليه السلام يحدث اهل السجدة بحديث الجنة والنار  
 ويسلي عنهم ما عابئوه من البلاد ويذكر لهم ما اعد الله للكافرين  
 في جهنم من الوان العقاب فتقدم اليه رجل من اهل السجدة  
 فقال يا ابراهيم انك لتصفى اليا عظيماً وقدرته عظيمة فانه  
 لا ينصرك ولا ينفذك مما انت فيه فقال ابراهيم اني لو سالت ربي ذلك  
 لفعل

تفعل ولكن احب ان استكمل الاجر بالصبر كما صبر من كان قبلي  
 من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فقال رجل اخر من السجدة  
 يا ابراهيم اخبرنا عن من يطعمك ويسقيك فانا لا نرى اهدا ياتيك  
 بطعام ولكن نجد عندك طعاماً طيباً وشرباً صافياً ونجد رائحة  
 المسك فقال ابراهيم ان ربي الذي يفعل ذلك فقال رجل اخر  
 يا ابراهيم اننا نرى من ابنا اهل القرب وانا ابن ملكهم وقد كنا  
 اربعة من الاخوة وقد كان هذا الملك قد غضب علينا فحبسني  
 ها هنا وحبس الثاني بالمشرق وحبس الثالث والرابع باليمن  
 وهل بعد ربك ان يجمع بيبي وبينهم **قال نعم** ان اردت دعوت ربي  
**قال** افعل **قال** فدعي ابراهيم بائناً فتوضي وقام فضلي  
 ركعتين ودعا الله تعالى واذا هو بالاخوين من المشرق والمغرب  
 قد انتقضا عليه من الهوي فتعجب اهل السجدة وبلغ ذلك المروء  
 فدعاهم فقال لهم من الذي جمع بينكما وقد قيتو كما قالوا الهنا  
 فعلت ذلك يدعوا ابراهيم بنبيه فقال بعض من كان حاضراً  
 عند المروء هذا فعل ابراهيم بالسرفاء المروء وان يدعي بالسرعة  
 فدعاهم وقال اعلموا ان ابراهيم فعل كذا وكذا فاعلموا انتم  
 يسبحون مثل ما فعل حتى يحيي اليهم افيهم المحبوس باليمن الى هذا  
 فقالوا ايها الملك اننا لا نقدر علي ذلك فدعي ابراهيم من السجدة  
 وقال له ابنتنا بالادع الذي هو باليمن كما عملت في محبي هذي فدعي



تأخروهم  
ابراهيم بنده  
فلم ي

ابراهيم ربه فاوحى الله اليه ان المحبوس بالدين قد ماتت زوجته  
في قبره فاخبرهم بذلك فلم يصدقوه فقال له النمرود فادع ربك  
فليأتني بقبره فذاع ابراهيم ربه فامر الله الملك الموكل بالقبور  
ان يحرق بالقبور التي ارض فلم يشهد حتى خرج القبر من تحت الارض  
الى دار النمرود فاقبل ابراهيم الى الثلاثة وقال هذا قبر ابراهيم  
فتناول السمرة اربا الملك ان كان هذا حقا فاليدع ربه  
حتى يجيبه فنظر اليه وبيكنا ونكلمه فوثب ابراهيم  
عليه السلام وصلى ركعتين وسال الله ان ينجيه فاذا  
القبور انقضت حتى انشق وخرج الرجل من قبره فلما نظر  
النمرود والناس اليه راوه **يضع نارا فترعو الله فقال**  
ابراهيم هذا جزا من عصي الرحمن وعبد الاصنام فشد  
ذلك وثب وهرام الخازن وتزع ما كان عليه من لباس النمرود  
واعلى بايمانه بالله عز وجل ثم التفت اليهم وقال الهرب  
ما انتم فيه وعليكم يد ابراهيم فانه ينجيكم من النار  
قال النمرود ولقد عمل فيكم سحر ابراهيم ولكن ما قتلك فماد  
لا ينفعك احد فيه ثم قال النمرود لا دعوانه هذه فضع  
وهرام صيحة حلوا عنه **ثم قال النمرود الويل لك هل يكون**  
ايدة اعظم من احيا الموتى وفكرت ذلك ولم تفعل عن كرك  
وطغيانك فامر النمرود الناس فقبضوا عليه ثم التفت الي  
عظ

عظ فومر وقال شوروا علي باي عذاب اقبله فقال له بعضهم  
يجب ان يعذب به حتى لا يتجا سواخذ ان يحالفك في دينك فوجه  
ذلك فامر النمرود بخاتمة وهرام وغيره من المؤمنين فيطوهم  
بين يديه وعلقت ايديهم وارجلهم وكان له اساطين فوضعت  
عليه بطونهم فلم يصبرهم شي من قتل الاساطين فبقي مهوتا  
لا يدري ما يقول ثم قال لهم اربا القوم عودوا الي طاعتي فانا  
الذي حقت عنكم ثقل هذه الاساطين فقال وهرام ان  
كنت مسارقا فامر به زيرك الاله عظم ان يوضع الاساطين  
عليه وحققها عنه فقبض النمرود وادعي بالنار والنفط ثم  
كثفوه والقوه في النار والنفط فاجر فوجوا بها حتى صاروا  
رمادا ذهب به الريح ثم ان الله سبحانه وتعالى ارسل عليهم  
سحابة بيضا من خزير الرحمة فاهطت عليهم فابنت الله  
لحومهم وعظامهم وود عليهم ارواحهم ولم يدبر النمرود ويصنع  
لهم فامرهم الى الحيس فمكثوا فيه اربعين يوما وجس الله  
عنهم تلك الحياة والمقارب ووسع عليهم وصالحهم فكانهم  
واقبلت او شا أم ابراهيم الي النمرود فدخلت عليه وهي  
لا تسمع اكرامازوجها **وقفت بين يديه** سجدة له واملا  
السجود وطلبت منه ان يعنى عن ولدها فاقض جده من السجن  
ثم اخرج من كان معه **فان الله اكرمهم** توفوا الاله لم يامرهم بطعام

نمرود



ولا شراب في طول مدة حبسهم فاذا هم علي ارض حاله فبقى  
 النمرود متعبا **ثم قال يا ابراهيم من الذي اطعمك وانت**  
 في محل غضبي فقال ابراهيم وبيدك يا نمرود ليس هذا محل  
 غضب بل هو سجن زني وبيدك يا نمرود امين يا الله فقد امر الله  
 آياته وانه من آياته من الالهات فمن احرفتم ما يجب عليكم ان  
 تؤمن به وتصديق برسوله فغضب النمرود ولم يدركه الا  
 به لانه القاها الى الاسود والقبيلة لم ياكلوه ولا يشربوه  
 والى الغرياب لم يقربوه واقبل علي ابيه وقال له اني كنت  
 مخوفاً من ذلك قبل هذا وقد علمت ان الله هو الذي امرني  
 لفعله وما استغني عنه واني لمحتاج الي مثله ان يكون  
 علي بايني في ما يلتمس الحاجة اليه فخذ اليك وادخله  
 بيت الاصنام وتلطف به لعله ان يعود الي طاعتي وان  
 يتاخي وارزوجه ابنتي ويكون وزيوي الاكبر يا ابراهيم  
 فقال اعني يا ابيني **قال** لادعوك علي هذه الاصنام المزيه  
 حتي تراها وتقبل اليها فقد ذلك **قال له تبارك اربا للفضل**  
**ثم قال كما قال الله تعالى** اتقيدون وانتم تخفون واعدوا  
 خلقكم وما تعملون ثم اقبل حتي توسط بينه كوتباديا فقال  
 يا قوم قولوا لا اله الا الله واني ابراهيم رسول الله تعالى  
 لاني احبني عليكم ما وقع من العذاب علي قوم نوح وهود  
 وصالح

ازر لابراهيم

وصالح واصحاب الرس والبيرا المعطلة والقمر المستيد فكذبوه  
 وقالوا ان الذي قاتينا به سحر فاقبل عليه ابوه وقال يا بني لما  
 تخافه سطوة الخلق ان يقتلك لم ترهم ما كان معي ومن والدك من  
 الدفاع اليه في تخليه سبيك **قال ابراهيم** يا ابي ان الذي يعصمني  
 من مكايده النمرود كما عصمني وفاتته ولم يجعل الله علي سبيل عجز  
 ابراهيم يد عوان به فبسبب ان لم يؤمن به احد الا نمرود  
 بقتله فاقول الله تعالى ما جازى كوتاريا فلم ينزل المطر ولم تنبت  
 لهم الارض فصداق علي القوم الاطوية والاشربة فجع النمرود  
 الحبوب والمذخمة والاشربة في سراويله ولم يكن يخرج لقومه  
 وحبيبه الا بقدر كفايتهم واصر الجوع بالذي اعطاه ابراهيم  
 ولم يكونوا يطعمون وكان خارج المدينة كئيب من روع  
 فخرج ابراهيم وهي معه الي الكتيب ودعا الله سبحانه وتعالى  
 له يجعله طعاما فهو له الله تعالى طعاما وخبزا فكانت المونك  
 ينالون من ذلك ما يريدون والكاؤون يسجدوا للملذود  
 الطعام منه حتي في ما عنده ولم يبق عنده الا قوت عشرة  
 وبلغ النمرود امر الكتيب ولحقته ذلك عليه طاري من ايمان  
 الناس يوما بعد يوم **فيما النمرود في قسن** واجل علي  
 ابراهيم عليه السلام بجراب فيه صنطة قد احتملها من الكتيب  
 فتداراه النمرود الي ابراهيم فلما اتى اليه **قال يا ابراهيم** ما علي

قدون

٤١٤



عاقبك قال طعام رزقنيه دني ولن امن بي قال اقمه فلما  
 فتح ضرب المزمود بيده فيه فاذا هو رمل اجر قال ابراهيم  
 لا تجعل واخرج ابراهيم من الجراب كفا بيده فاذا هو حنطة  
 في كبر الفسفة مكتوب علي كل حبة فيها هدية الله لعبده  
 ابراهيم ففهم ذلك قال يا ابراهيم انك قد غلبت قومي فاقبل  
 بسرك فاخرج من يدي هذه فقال ابراهيم لا اخرج من يدي  
 انا احقر يا منك لا انا بل ابي واحد ادي في الرقاد القديم  
 وانما جا ابوك كسفا وتول بها ظلمنا **ثم قال يا عز ودا سلم**  
**وامن والادعوة الله ان يسلك نفس عليه في ابراهيم**  
 من عنده وضح اهد كوتاديا الي المزمود من الجوع  
 وقالوا انا نزي من امن بابراهيم في حصب وكمن في ضيق  
 وجهد قاما ان توسع علينا والاسرنا الي ابراهيم وامتنابه  
 فاشهد ذلك علي المزمود ووعا يا زر وقال له انا ابوك  
 قد انا في اهد ملكتي ولولاد منك علي لكتت بطشت  
 له بطشة جبار عنيد **فقال يا الملك انك تعلم اني قد**  
**هزمت** ولست ارضي بفعله وقد نصحت كثيرا فلم يقبل نصيحتي  
 والان قد اقبضت واصنع به ما بدا لك **قال وكان لاهل**  
 كوتاديا في كل سنة تعيد بزجون الي ظاهر البلد فيا كلوب  
 وليتربون هناك اياما ويرجعون وكاف المزمود يخرج مع

روسنا ملكته بزينة عظيمة فلما حضره لك اليوم والارد والخرج  
 قالوا لبراهيم لا تخرج معنا الي عيدنا فقال انما استقيم من عبادة  
 الاصنام فتولوا عنه عدلين يعني موضعين في جوارحي لم يبق في  
 بلدهم الا الضعفي من هوم وهرمة فوثب ابراهيم ودخل بيت الاصنام  
 وكانت القوم قد وضعوا بين ايديهم الموايد في الاطوة فقال ابراهيم  
 الا تاكلون ما لكم لا تنطقون يعني استهزأ بهم ثم التفت فاذا هو  
 بفاس فاخذها وعطف علي الاصنام كلها فذلك قوله تعالى  
 فراع عليهم ضربا باليمين فجعل يكسر يد واحد ورجل واحد  
 وراس واحد وانف واحد حتى جعلهم قطعا كما قال الله  
**تعالى فجعلهم جدا الا كبيرهم ثم علوا الفاس في عبق**  
 الصنم الاكبر وارق تلك الاطوة ثم رجع الي منزله ورجعوا  
 بالقوم بعد فراغهم من عيدهم فدخلوا بيت الاصنام فعلينا  
 ما عابوه من فعل ابراهيم فقالوا من فعل هذا يا الهنا انه  
 لمن الظالمين قالوا سمعنا ففتح يدهم فقال له ابراهيم قالوا  
 فانوا به علي اعين الناس لعلم يشهدون وهذا قول الله  
 اعتبارا بصهي عذابه فلما التولية قالوا انت فعلت يا الهنا  
 يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاعيا وهم ان كانوا ينطقون  
 فرجعوا الي انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم تكسوا علي  
 رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وصاحوا من كل جانب



يا ابراهيم اتا مرنا ولا تصبر **قال افقيدون من دون الله ولا**  
**ينفعكم ولا يضركم انكم ولما تقيدون من دون الله فقلوا**  
**قالوا حر قوه وانفروا اليه ان كنتم فاعلين** كما احرق قلوبنا  
 علي صناعتنا وكان للتمزود تنور من حديد اذ انصب علي احد  
 اهل مملكته امران يسير في ذلك التنور ثم يطرح فيه حتى يحترق  
 قام بالتنور فسيروا امران يكتفوا ابراهيم ويظهره في التنور  
 ففعلوا به ذلك فلم يضر النار باذن الله تعالى فقال التمزود  
 اخرجوه لانظر اليه قاهره فاذا هو لم يحسبه **وقدرة الله**  
**تعالى فلما راي التمزود ذلك جمع اهل مملكته وقال لهم**  
**ما ترون في امر ابراهيم** فقالوا ايها الملك الاري في هذوكم  
 ان تحبسوه وجمعوا له الحطب الكثير ونصروا فيه النار  
 فاذا صار جمر القينا ابراهيم فيها فان ابراهيم لا يقدر ان  
 يحترق النار الكثيره **قال فامر التمزود ان يحسوه في السجن**  
**ثم امر ان يحرقه صخرة واسعة** وامر ان يبني في حاجتها  
 الحليط العالي ثم جمع الحطب علي الروام ثلاث سنين **فقال**  
 ان جميع الرواب امتنعت عن حمل الحطب الا البغال فلما  
 اطا حقا ومانفقا عرفها الله تعالى عن الولد عقوبة لذلك **قال**  
**وقد جمعوا من الحطب شيا كثيرا وبقاه لهم قد جمعوا الحطب في ثلاث**  
 سنين وقيد سبع سنين **قال** وكان في المدينة امراة عجوز وعلها  
 نذر

نذرت فحلت حزمة حطب وسارت بها تريد ان تحطها علي حطب ابراهيم  
 فتمزوا ملك وقال لها الي اين تريدين **فجوز فقالت** اريد نار ابراهيم  
 بهذه الحزمة الحطب فقال لها طول الله طريقك وقمر خطاي **قال**  
**فام تول عشي بنك الحزمة الحطب حتي هلكت** **قال كعب الاحبار**  
 ولما نذرت جمع القدم من جمع الحطب اضر موافيه النار فاشتعلت حتي  
 صار لهيبها الف ذراع الجوق **وكذلك** صار لهيبها يربي الطير من كبد السما  
 فيحترق منها فلما ايد قوي اضرار النار لا هو ان يطرحوا ابراهيم فلم  
 يتذروا علي ذلك ولم يعرفوا حيلة علي طرحه فتصور لهم ابليس اللعين  
 علي صدق شيخ كبير وقال لهم فيم تتخبرون فذكروا له امر ابراهيم وكيف  
 طرحه في النار فقال لهم انا اخذ لكم **مجنيقا قال** **ولم يكن لهم بذلك**  
**معرفة فعلمهم** فآخذوا ذلك سر عائم ابوا ابراهيم فاقدوه  
 في المجنيق عريا ناضجت الملائكة في السموات السبع وقالت  
 يا ربنا هذا عبدك ورسولك وخليتك ابراهيم يريدون ان  
 يظهره في النار فاوجي له جل جلاله الي الملائكة ان استغاث بكم  
 فقبضوه وان استغاث بي فانا غياث المستغيثين **قال وجعل ابراهيم**  
 يد علي عورته وهو يمد عن الله ان ينصه علي عورته **قال**  
 فنزلت الملائكة ولزمت كفة المجنيق ورفعه فلم يرتفع فقال  
 لهم ابليس لعنه الله تريدون ان يرتفع قالوا نعم فقال لهم علي بعثرة  
 تسوان قالوا برهن فقال لهم ابليس انثروا شهوركن ففعلوا ذلك



فانصرفت الملائكة عن كفة المنجنيق فشدوا القوم بها لهم فارتفع  
 ابراهيم في الجوال اعلى فلتقاه جبريل وقال له الك حاجة يا ابراهيم  
 فقال اما اليك فلا حسبا الله ونعم الوكيل **فقال فلما تقاربها**  
**من النار وجعل حرها** قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على  
 ابراهيم **قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني بذلك** بردا من  
 حرها وسلاما من بردها **فكف فبردة النار من حرها واخضر**  
**الاشجار واخرجت رومها** وصار لا غصا زياتا رمدية من  
 جميع الالوان من الفواكه وغيرها **فكف واجلس الله تعالى**  
**ابراهيم على سرير من الجنة** والبسه ثيابا من الجنة من السند  
 والاسديق **فكف ثم اصبح عزود** ووقف ينظر الى المنظر اعلى  
 شرا ريف قصره فينظر كيف جري لابراهيم واذا هو برجل  
 في وسط النار جالس على سرير من الجوهر ويحاط ابراهيم  
 عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل وحولهم خلقا كثيرا  
**فكف فاحضر عزود صاحب المنجنيق فخر بين يديه** فقال  
 له كم القيت في النار قال ابراهيم **وحده فقال** له وما هذه  
 الخلق التي حولي بينا وبينها **قال فنظر الى الهم الناس** وبي  
 عزود وتحير في امره فقال لهم عزودا ذهبوا اليه وانظروا من  
 هذا الذي جالس عنده في النار فاذا هو يا ابراهيم جالس  
 على السرير وهو على احسن حالة فرجعوا واخبروه بذلك  
 فقال

فقال ايتوني به فقالوا لا سبيل لنا اليه ما حوله من النار قال لهم  
 نادوه واقسموا عليه باسمه العظيم ربه فانه يا تبيكم فكل فانوا  
 الي ابراهيم ووقفوا من بعيد واقسموا عليه باسمه العظيم  
 ان يخرج **المنجنيق** فخرج اليهم وهو يمشى في النار وهي لا تلمسه  
 فتعجبوا منه والوا به الي عزود وعنه وقف بين يديه فقال له  
 ما اعجب سمك يا ابراهيم فقال له كتبت يا عزود ما هذا سمك  
 بل الله جعل النار علي بردا وسلاما والبيتي ثوبا العز  
 واليه **قال فمن ذا الذي كان جالساً عن يمينك وعن يسارك**  
**قال ملائكة ربي جل جلاله** جاؤني بيثروني بان الله تعالى  
 اتخذني خليلا **فكف** فصار عزود متفكرا ولم يعلم ما يصح  
 به فقال عزود لعنه الله تعالى اني لا اصعد الى السما واقتل  
 الهك يا ابراهيم **حديث** صعود عزود الى الجنة اسم الى السما  
**قال وهب رضي الله عنه** ثم ان عزودا مر ان يتخذ له صندوقا  
 كبيرا ويكون له بابان باب الى جهة السما وباب الى جهة الارض  
 فلما صنعوا له الصندوق امر باحضار اربعة نسور فخرعت  
 وعدا الى اربعة اركانها وسمهم في جوانب الصندوق وعلق فيها  
 اللحم ثم امر بالنسور فشدت اوساطها الى اركانها وفرشوا ذلك  
 الصندوق بالجز والديباج وجلس عزود في ذلك الصندوق  
 واخذ عنده احد وزاياه **قال فرفعت تلك النور**



الي الجوف نظرنا الي ذلك اللهم فارفعت به الجوالي نحو السما فلما  
ارتفعوا وزادوا في العلو فقال نمرود لوزيره افتح الباب الذي جهة  
الارض ففتح فقال له انظر كيف هي قال اراها قريبة وقال افتح  
الباب الذي الي جهة السما ففتح فقال له كيف تراها قال اراها  
مثل ما كانت فقال له اطبق البابين ثم ارتفعت النور حتى  
ترادت في ارتفاعها فقال له نمرود افتح البابين وانظر فقال الوزير  
بعد ان فتح البابين ارى السما كما كنت اراها في الارض واما  
الارض فما اراها الا مثل الدخان ثم ارتفعت النور حتى  
ضعفت قوتها عن الطيران وكادت ان تستقر الي الارض  
بالصدوق ففتح ذلك صرح به ملك من الملائكة وقال له  
ويلك يا نمرود يا مجنون الي اين تريد فقال له نمرود من انت ايا  
المخاطب فقال له انا ملك من ملائكة السموات فقال نمرود انا  
اريد الهك لاها رب فقال له الملك يا ملعون انذري كم بينك  
وبي بين سما الدنيا فقال نمرود كم بيني وبينها قال ميرة خمماية  
عام وبينها وبين السما الثانية كنت بك وسمك كل سما مثل ذلك  
وقوع ذلك السبع سموات عجب سمك كل عجاب الف عام وبينه  
وبين الاخرى مثل ذلك لا يعلم عددها الا الله عز وجل **فلمَّا**  
**الخامس** الوزير كلام الملك خريستافراه نمرود من الصدوق  
وصار وهداه في الصدوق فاحته قوسا كان معه ووضع  
فيه

فيه سهمين وقال انا لك يا اله السما ورمي السهم في الجوف فقال  
ان ذلك السهم <sup>تبارك</sup> علي في الجو ورجع النمرود بين يديه وهو ملطخ  
بالدم قيل فلما سمع جمل جلاله ان يفسد ذلك السهم في بحر الدم  
ويرجع الي النمرود <sup>فألقاه</sup> سبحانه وتعالى صليم كريم لا يعجل بالمعقوبة علي  
عبد عصاه **فكف فلما رجع ذلك السهم ملطخا بالدم قال نمرود**  
لعنه الله تعالى قتلت اله ابراهيم ثم انه كفى الراح بالدم الي السفلى  
فاما نظرة النور الي <sup>وجه</sup> اللهم فقامت عليه حتى اقبلت النور  
علي ساحل البحر فخرج من ذلك الصندوق وقد ابيضت لحيته  
من شدة هود فاقد عاين من الاهدال فكل فلم يزل يخرج من  
بلد الي بلد حتى وصل مدينة كوتاديا فدخلها ليلا فاصبح علي  
سريه فدخل عليه قومه فانكروه لثيبه ثم عرفوه فبلغ  
ابراهيم ذلك فدخل عليه فقال له كيف رايت قدح ذبي يا ملعون  
فقال له نمرود قد قلت ربك يا ابراهيم فقال له ابراهيم عليه  
السلام ذبي اجل من يقتله منك يا كافر يا ملعون ولكن  
هل لك يا نمرود مع قوتك وكثرة جنودك ان تقاتلني فقال له  
نمرود في غد فان كان الهك له جنود فيرسلها تقاتل مع جنودي  
**فكف ثم ان النمرود في غد خرج هو و جنوده وهم جميعا**  
لوبيس الدروع مسلحين بالسيوف والات الحرب **فكف واما**  
**ابراهيم فانه خرج الي وادي الحرب وصحبة سبعين رجلا من**

منجوع علي

مدبر



المومنين فاقبل ابراهيم وحنوده فقال ابراهيم اللهم الكفا شر  
 عزودوا هلكه وقومه باضعف خلقك انك علي كل شي قدير  
**قال فامر الله علي عزود وحنوده جنودا من الباطن**  
**حتى اعتلات الارض ووقفت علي جيش عزود وحنود**  
 الباعوضة تلذع الفرس باذن الله تعالي فتشيب تحت  
 فتلقب في الارض فيجربها **قال فلم ير الواعلي هذه**  
**الحالة هي هلك الكرم وما بقي الا القليل من بواد حنود**  
 فنازلهم واغلقوا الابواب وارحوا السور **قال** واما  
 عزود فانه الترد وحده عن بقية جيشه ودخل قصره  
 وامر بقتل الابواب وارحوا السور وتام علي قفاه فوق  
 سريره وهو متفكر فيما ناله هو وقومه فاقبلت بعوضة  
 قد سخرها الله له فتدخلت في منخوع وصعدت الي  
 دماغه وقيل ان بعض وزراء اتاه بياقة ريجات  
 وكانت الباعوضة فيها فصعدت في منخوع الي دماغه فاكلت  
 المخ والدم وقد اعطاها الله قوة سبعين جبارا وعذبه  
 الله بها مدة اربعين يوما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وقيل  
 انه اتخذ له قردية من الحديد كان يضرب براسه من شدة  
 غليانها في وسط راسه **قال وكان اعظم الناس عنده**  
 قربة من يضرب راسه بالمرربة **قال فلما كان بعد الاربعة**  
 يوما

يوما دخل عليه بعض وزراءه يسلم عليه فقال له اضرب راسي  
 الاله بهذه المرربة فاخذها الوزير وضرب به ضربة جاهلية علي راسه  
 فانفلقت **قال** تصفيين فخرجت تلك الباعوضة مثل فرخ  
 الخمام وهي تقول بلسان فصيح هكذا يبسط الله رسله علي  
 من يشاء من خلقه **قال فهلك عزود لعنة الله تعالي وانتهت الناس**  
 ماله وحرانيه وارسل الله تعالي الزلزلة علي مدينة كوتاريا  
 فخربت وتزلزلت قصورها باهلا وجالوط فامن بابراهيم  
**حديث هجرة ابراهيم عليه السلام قال وهب رضي الله عنه**  
 ثم ان ابراهيم جمع اصحابه الذين آمنوا بالله وبه وانطلقوا  
 الي الشام وذلك قوله تعالي فامن له لوط وقال اني مهاجر  
 الي بني حني حتى دخل مدينة حوران فكانت من الرفات  
 وكان ملكا يسمي هاران وهو ابواسارة زوجة ابراهيم  
 عليه السلام فرؤجه با علي ان مهرها رضاها كلك وكان  
 الله تعالي امره بتزويجها **قال** فصار ابراهيم من حوران  
 واستخلف فيها رجلا من المومنين يسمي درميل **قال** ولما  
 هتي دخل الاردون **قال وكان با ملك يسمي صادق وكان**  
 ذلك الملك يجلس في منظرته وكل من جاز علي قصره ياحته  
 نصف ماله فلما نظر الي ابراهيم وزوجته سارة معه راكبة  
 علي اثان فيعت اليهما من يوقفهما بين يديه **قال** فلما



حضريين يديه قال لا براهيم من انت فقال انا ابراهيم  
خيل الله ثم ذكر له ماجري بينه وبين نرود ففرغ من  
كلامه ثم قال له ما تكون منك هذه الجارية فقال هي  
اخوتي فقال له الملك اأمرها ان ترفع الخمار عن علي  
وجها حتى انظر اليها فقال له ابراهيم وما حاجتك الي  
نظرها وهي امرأة فقيرة بغير حسن ولا جمال قال فلما  
قال له ابراهيم هذا الكلام اراد ان يطلق سببه  
وسيل زوجته فتصور له ابليس اللعين علي صورة  
رجل وقال للملك لا تطلق لها سبيلا لانه لم يكن  
علي وجه الارض الا ان احسن ولا اجمل من هذه الجارية  
فقال الملك لا براهيم لا بد من النظر اليها فخرج ابراهيم  
من ذلك ثم امر سارة برفع الخمار عن وجهها فلما ان  
نظر الملك الي حنرها وجمالها افتتن بها فقال لا براهيم  
زوجتي بها فقال له ابراهيم هي اعلم بنفسها مني وانها  
لا تحل لك لانك مشرك وهي مومنة فقال له ان لم  
تزوجني بها والا اعصبتك واخذتها منك ثم قام من  
مجلسه وتكول الي مجلس اخي وامر بحمل سارة اليه فتغير  
علي ابراهيم حاله ودعا الله فاستجاب دعاه وادخل  
المجلس بالملك ثم مر به الي سارة فحفت ولم ير  
اليها

ابراهيم  
3

اليها فاستغاث وقال يا جارية اما ترين ما انا فيه فقالت له  
هذا جراك لانك غصبت خليل الرحمن علي اهله فقال لها  
اتي تاييبا ونازما علي ما فعلت فاسي لي ابراهيم زوجي  
ان يدع لي يعزج اسه عني ما انا فيه **قالت سارة**  
فدعا ربه فاوحى اليه ان لا اطلقه حتى يخرج عن ملكه  
ويسلم البلد اليك وجميع ما تملكه يد **حديث هاجر**  
**وابراهيم قال كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه**  
فقال للملك ما امره الله به فرضي بذلك وسلم اليه  
البلد وجميع ما تملكه يده ونزل عن الملك فداسه يد  
احسن ما كانت **قال** وكان للملك جارية يقال لها  
هاجر وهي في نهاية الحسن والجمال وهي مكرومة عند  
الملك في غاية الاكرام فاقربها الملك لسارة وقيل  
يدي ابراهيم ورجليه **قال** فاحبر الله جل جلاله ابراهيم  
انه يرزق من هاجر بولد يخرج من ظهره ذرية الانبيا  
وكانت سارة راجية لذلك حتى كبرت وعلمت ان الله  
لا يخلف الميعاد **قال** فاهبت سارة هاجر فقبلها  
فرا وعقد عقدها ودخل بها فحلت وولدت شهورها  
فوصفت سيدنا اسماعيل وهو كانه القميلة البدر  
اربع عشرة في وجهه نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لا براهيم  
3



فاحتبه سارة حبة عظيمة لانها لم يكن لها ولد اذ هي بلغ  
 من العرس سبع سنين فلم تنطق سارة بان توري هاجر مع  
 ابراهيم ودخلت الفيرة كما يحدث للنساء فقالت له  
 يا بني ابداني لاجب ان تكون هاجر وولدها معي في  
 الدار فقولها الي حيث شئت فاوهي الله اليه ان اعل  
 هاجر واسماعيل علي الفرس **قال** **وكب سيدنا**  
**ابراهيم** الفرس واخذ اسماعيل بين يديه وهاجر  
 من ورايه وسار بهم الي ان بلغ الحرم الشريف فاوهي  
 الله اليه ان اتزل بهما هاهنا فنزل سيدنا ابراهيم  
 ونزل اسماعيل وهاجر قريبا من البيت الحرام وكان  
 البيت يومئذ كانه روية من اثار الطوفان فقال  
 ابراهيم لهاجر كونى هاهنا انت وولدك اسماعيل  
 فاني اوتيت بذلك فقالت لدهاجر علي من تخلفنا قال  
 علي ربي قلت فلما اراد ابراهيم ان يتصرف التفت بحياء  
 ويسارا فلم ير احد هناك فقال عند ذلك ربي  
 الي اسكت من ذريتي بواد غير ذي ذرع عند بيتك  
 الحرم الاية فتاداه ملك يا ابراهيم لو لم تقل افيده  
 من الناس رهوي اليهم لم يبعوا احد حق بيت  
 فقال ربنا انك تعلم ما تخفي وما نعلم قال ورجع  
 سيدنا

وسر بها الي  
 حكمة

سيدنا ابراهيم وقد ترك اسماعيل وهاجر هناك ولان كانت معهما  
 الا الله تعالى قال فلما اشتد الحر عليهما وارت هاجر <sup>عند</sup> فخرجت  
 شجرة <sup>فوضعت</sup> فخرجت علي ثوبها لتظله هي وولدها اسماعيل من الحر ولتلم المال الذي كان معها  
 ولقد المال الذي كان معهم لم تدري ما تصنع غير ان كانت تفدوا  
 نحو الصفا مرة ونحو الحروة مرة في طلب الماء وهي تقول الهي لا  
 تهلكتنا عطشا **قال** **فامر الله تعالى جبريل** ان يهبط اليهما ويبيها  
 بالنجاة فهبط عليهما وبشرهما بذلك فاجاء هاجر الي ولدها  
 اسماعيل واذا هو يبعث باصابه في الارض فنبت عين زفر  
 فزنت ساجدة شكرا لله جل جلاله ثم اخذت جمع الحصاص حولها لئلا  
 ينتر ما وها علي وجه الارض فتادها جبريل باذن رب  
 العالمين لا تخاف يا هاجر وابشري بان الله تعالى سيمر هذا  
 الموضع ويقال له <sup>البحر</sup> لعل لان هاجر جمعت الحصاص حول العين  
 فكان ما وها <sup>سما</sup> علي وجه الارض قال فمكث هناك حتي  
 اقبل اقوام من اليمن يريدون ارض الشام وكانت طريقهم  
 علي الحرم واوطيورا رهوي الي الارض فتعجبوا وقال بعضهم  
 لبعض لا ينقض الطير الا موضع الماء والتمارة وما كنا نعهد  
 هذا قبل ذلك اليوم فاقبلوا فنظروا هاجر وولدها اسماعيل  
 عليه السلام والعين المائتة عندهم فقالوا انت من الانبي  
 او من الجن قالت لهم انا هاجر جارية سيدنا ابراهيم الخليل

توبل







فأوحى الله إلى إبراهيم ابنه أن احفر للذبيحة وخذ نجاة من النار فافعل  
 بها في ذلك وقتك فوعدته تعالى ولا يرفع إبراهيم الذراع عن البيت  
 والشماعين ربنا يقين مثلك أنت الصبح العظيم فاستجاب الله  
 دعائه ثم أخذ إبراهيم بيده إلهما حتى أتى بهما إلى منى وأمرهما  
 بالصلوة الأربع وهو الظهر والعصر والمغرب والعشاء وباتا  
 هناك فلما أصبحا صليا الصبح ثم أتى بهما إلى عرفات فوقفا بها  
 إلى المغرب ثم تراءى المرزلفة وباتا بها فلما أصبحتا وقفا بهما  
 على المنى الحرام لما أفاق قيل طلوع الشمس أي منا وجرى الماء  
 وكان السبب فيه أن ابليس عرض لهما هذا فرمياه بسبعة  
 حصيات ثم انصرف جبريل عليه السلام وقد علمهما جميع  
 المناسك ثم استقبل القبلة بالمدعى قال ربنا وابتد بهم  
 رسولا منهم يتلو عليهم آياتك فاستجاب الله دعائه في محمد  
 صلي الله عليه وسلم حتى بعثه من ولده أسما عيل عليه السلام  
 قال ثم قال رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من  
 الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر وكان هذا الموضع  
 للمؤمنين خاصة لأنه قال عمر بن الخطاب يا الله واليوم الآخر  
**قال ثم أوحى الله إليه** أن فنادي في الناس بالحق فوقف  
 على ركن البيت وقيل على جبل أبي قبيس وقال عباده  
 حجوا بيت الله الحرام وأجيبوا داعي الله فطعنوا إلى المشركين  
 والمغرب

منه  
 من

والمغرب حتى أصبح النطق في الأصلا فاجعلها وعسوة  
 إبراهيم كل من مشرك الحج فوعدته تعالى وأذن في الناس بالحج ياتوك  
 رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ثم أتى إبراهيم  
 ولده إسماعيل بالحرم والضرع إلى الشام عليها الصلوة  
 والسلام **حدثنا لوط بن عبد السلام قال** ابن عبد ربه  
**عنه** فأوحى الله إلى إبراهيم أن يرسل إلى أهل بيته وم  
 وكان لوط بن عبد إبراهيم وهو أول من آمن بإبراهيم  
 عليهما السلام وكان مقما بعد ما برض الشام وأسماء المدائن  
 التي أرسل إليهم لوط بن سمرة وصبا عور وبيدوم وروبي  
 وكان علي كل مدينة صورة وهي الموثفكات بالتحاطية  
 وكان اعظم المدائن سيدوم وكانت اسوارهم مبنية  
 بالحجارة والرصاص وفي كل مدينة الوف من الثمر وعالمهم  
 يسمى محمد بن محمد بن هازق ابن آل بيت عمر ولحقه الله **قال**  
 وكانوا أهل هذه المدائن محضين بين أهل الدنيا يخرف  
 بالتصديق والمعب بالجرام والتصديق الطيور وقصص الفلك  
 وهما وثية الكلاب ومناقرة الديوك وعبادة الأصنام **قال**  
 في ذلك كان ملكهم قد اتخذ بلاد صناعم بيوتنا فرحفة وكراشي فدعبه  
**قال ربه** كيف فعل هذا الموثفكات قد اتخذوا ابائهم في دورهم  
 على الأجداد السابقين وكانوا يرجعون إلى حنين وجمال فأصابهم فخط

منه  
 من











بسلام عليهم قالوا بئرا عتوني علي ان صني الكبرالي قوله الفطير  
 قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وكانت سارة  
 واقفة فلما سمعت ذلك صكت وجهها وقالت عجوز عقيم يعني  
 دافع وجهها وقالت اي شيخا وهذا يعني شيخا انا هذا  
 لني عجيب قالوا النبي من امر الله رحمة الاله قبل ان  
 صكت وجهها عجبا ما ضعه في الحال كان وقد اذاع عليها  
 نعمة وتعميرها ما تكفي واخذت ترود قولها عجوز عقيم  
 ولم تعلمهم انهم ملائكة من جبريل من قولها وقالوا يا  
 كذبة قال ربك انه هو الحكيم السلام **قال فلما فرغ**  
**من ذلك قال لهم ابراهيم يا خطيبكم ايا المرسلون**  
 قالوا انا امرنا ان نحضركم يومين يعني يوم لوط ليعزل  
 عنهم عجات من طين قال فقالوا من رضى الله عنه كانت  
 الحيات في لوط بلوطين وقيل اربا مخلوقة بنا ابراهيم مكتوب  
 علي كل حجر لسم هذا حبي من الكفار من قوم لوط والذين  
 قتلوا جبريل الي صورة الاله في فراد ابراهيم واحبوا  
 الذين معه ابراهيم وميكائيل وورد ايل قاعته  
 ابراهيم عليه السلام شفقة على لوط واهله وذلك  
 قوله تعالى حكيم عن ابراهيم قال يا لوط انا  
 اعلم بيننا وبينهم الموضعين لئلا يظنوا واهله الامانة

كانت من القابرين يعني من الباقين من العذاب ثم سالمهم  
 سيدنا ابراهيم عن عدد المؤمنين الذين امنت المدينة قالوا  
 ما زال الا لوط وبهتانه فذلك قوله تعالى فما وجدنا فيها غير  
 بيت من المسلمين وقال تعالى فلما ذهبت عن ابراهيم الروع  
 وجاءت النجدي بجناد لها في قوم لوط يعني عابري بيته وبين ابراهيم ان  
 ابراهيم الخليل اواه منيب فقالوا يا ابراهيم انظر من عندنا  
 الله قد جاء اقرئك يعني عندك واهم انهم عذاب غير مردود  
 فقالوا عندك انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر  
 الميسرة فانهم نزلت لوط وكان البيت الكبير وكان في بيتي  
 الما فظنوا اني قوم <sup>اصحاب</sup> ~~كذبة~~ من وجماله فقد مت اليهم ما لكم  
 لا تتقون عبادي قوم فاحذروا وليس فيهم من يظنكم الا ذلك  
 الشيخ وهو نبي الله وني هو الا الشوم وانه ليقاسي منهم امر  
 عظيم ~~واك~~ فقد ات الملائكة الي لوط وكان قد فرغ من حوته  
 ولم يزلهم لوط الختم من اهلهم كما يعلم من شرفه فذلك  
 قوله تعالى فلما جاءنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا  
 وقال هذا يوم غضبت يعني من غضبه وقال في آية اخرى  
 ولما جاءنا لوط المرسلون الكرم كما الكرم ابراهيم ثم قال لهم لما انزلهم  
 من ارض اقلية قالوا من يقين وقد حطنا اعياننا على اهلنا  
 ان يظنوا في هذه المدينة قال نعم ولكن ايجاني عليكم من هولاء

انزلهم كما انزلهم



القوم الفاسقين عليهم لعنة الله فقال جبريل يا اسرافيل هذه  
اول شهادة لان الله تعالى من كرمه ومن حلمه امر الملائكة ان  
لا يدروا علي القوم الا بعد اربع شهادات من لوط بمقتهم  
ولعنة اياهم ثم قالوا يا لوط قد دخل علينا الليل ونحن اضيا فلا  
فاعد بحسب ذلك فقال اذ يكمل باي واي قد اجبرتكم ان القوم  
فاسقين وانهم ياتون الفواحش والمنكرات من العالمين  
لعنة الله عليهم فقال جبريل يا اسرافيل هذه ثاني شهادة ثم  
قال لهم لوط انزلوا عن دوابكم واجلسوا ها هنا حتى يشتد  
الظلام ليلا يثربكم احد من القوم فانهم فاسقين عليهم لعنة  
الله فقال جبريل يا اسرافيل هذه ثالث شهادة فلك فلما جئ  
الليل صار لوط طالبا منزله وبناته بين يديه واضيا فبهضت  
حتى دخل منزله فاعلق بابه ودعا بزوجه فوات وقال يا انك  
قد اعضب الله عليك عتوبك سنة وهو الاضيا فقولوا  
قلبي خوف افا كتمت علي امر يا هذه السيدة يفراسه لك ما عضي  
قالت نعم و ذلك قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة  
لوط وامرأة لوط الاية قال ولم تكن هيا نهما في الفراش لانه  
جل جلاله لا يبني فسألا النبي بذلك وانما كانت امرأة لوط تقول  
لقوم لا تضربوه فانه محزون لا يعقل وخيانة امرأة لوط كانت اذا  
نزل بلا ضيق رأت من علي القوم وتعلمهم واذا دخل به صبيقا  
بيلا

بيلا وقد ردت النار في عاصم القوم ان هناك ضيفا **قال فلما**  
**كانت تلك الليلة فرجت امرأة لوط وبهدها مصباح تريد ان**  
تعله فطافت علي عدة من القوم فاخبرتهم بحسن الاضياق  
وجالهم فعلم لوط بذلك فاعلق الباب وارثقه فاقبل **جبريل**  
الضياق حتى وقفوا علي باب لوط فصرخوا بك الباب فذلك  
قوله تعالى فجاه قومهم يرمعون اليه ومن قبل كانوا يعملون  
الضياق فنا دا هم وقال لهم يا قوم هؤلاء بناتي هن اظهر لكم يعني  
من جهة النكاره فانقوا الله ولا تحذوني في ضيبي اليس منكم  
رجل **يعني** يا مكرم بالمعروف وينهاكم عن المنكر قالوا لم  
علمت ما لنا في بناتك من حق الاية يعني علمهم الخبيث ثم كسروا  
الباب ودخلوا وقالوا اولم ننهك عن العالمين يعني عن الناس  
**كجمعين** فوقف لوط علي الباب الذي فيه اضيا فذاع غلقة  
وقال لو اسلم اليكم اضيا في الا ان تذهب روي دون ذلك  
فتقدم اليه رجل من القوم ونظر عليه فجله فجزبه لوط حتى  
كاد ان يرميه علي وجهه فاجتمع القوم عليه ودفقوه  
عن الباب فعند ذلك قال لوان لي بكم قوة او اوي الي ركن  
شديد ثم رفع طرفه الي السماء وقال الي خذ عني من **هاتين**  
القوم الفاسقين لعنهم الله فقال جبريل يا ميكائيل هذه  
الشهادة الرابعة ثم وثب الملائكة الاربعة وفتحوا الباب

هاتين



وقالوا يا لوط انا نرسل ربك لي يصلوا اليك فاسر  
 باهلك بقطع من الليل وفي آخره لا تخف ولا تخزن انا معك  
 واهلك الاية ثم مد جبريل جناحه عليهم فطس اعيينهم  
 وصارت وجوههم سود وجواريد ورون حول البيت  
 يريدون الخروج والجدارات تضرب وجوههم فذلك قوله  
 تعالي ولقد راودوه عن زينته فطسنا اعيينهم الاية  
**فلكي وصلوا** الذين على الباب ينارون للذين في الدار  
 ان كنتم قضيتهم حاجتكم فاجروا حتى تدخل نقصي  
 حاجتنا فصا هو ايا قوما ان لوط افي تقدم سحرة  
 فمرو اعيينا فادخلوا علينا وحده و ابايدنا قالوا  
 قال الذين على الباب يا لوط نصبح نلوزك انت وبناتك  
**قال فانصرفوا القوم جميعا** ولم ينكروهم لوط ثم قال للملائكة  
 فيم ارسلم فاخبروه فقال لهم وبي فقال له جبريل ان  
 موعدهم الصبح اليس الصبح بعريب ثم قال جبريل اخرج  
 الايا بالوط و اسر باهلك بقطع من الليل ولا يفتنكم  
 احد الا امرتك انه قصيبها ما اصابهم من العذاب **قال**  
**فاخذ لوط بناته وجمع ماله وفواشيه وامنته واخرجه**  
**جبريل بخارج المدينة** وقال له يا لوط انا ربك فصاح  
 ان رابر هو لا مقطوع مصيبين يعني استصا لهم فقالت للا  
 اوانة

امراته فوات الي اين تحزن بالوط فاخبرها ان هو لا يريد بها  
 لا هلاك قومك فقالت يا لوط لربك من المقدر ان يهلك هذه  
 المدن ومن فيها **فكلمة** **فانتم كلامها حتى سقط عليها جرم من حجارة**  
**سجيد** فوقع على راسها وقيل انما بقيت مسوخة حجارة سودا يعني  
 سنة ثم ضيف بها ومضي لوط وصحبه بناته وعاله ومولاه  
 واما جبريل فارتج جناح الفضي تحت اراضي القوم الي قوم  
 الاراضي السفلي ومدك الموت فنتظر لقيتها اراهم بكلايب  
 من فاعتي اذ ابرق عامود الصبح بليس صباح قوم كافرين  
 واما اسرافيل فلانه قد جمع اطراف المداين وهو يقول بليس  
 صباح قوم فاسقين وعزرايل يقول بليس صباح قوم مجرمين  
 واما ميكائيل فانه قطع المدن من اطراف الجبال الي تخوم  
 الارض السابعة السفلي بجناح الفضي حتى بلغ الي السما  
 الاسود ثم رفعها بجبالها والكلها ودوارها وجمع ما فيها من  
 الخاققات وقصورها ودورها واشجارها واعمارها  
 وازهارها وذررها حتى انتهى الي البحر الاخضر الذي في  
 الهوي ثم قلبها فجعل عايرها ساقلها وذلك بما مرته تعالي  
**قال كعب الاحبار** لما رفع جبريل وميكائيل تلك المداين  
 علي اجنتها سموا سكان السما **صفيق** الديوك ونباح  
 الكلاب فقالوا لبعضهم بعضا من هولاء المقصوب عليهم

صباح ٤٦



فقد لهم هولاء قوم لوط فضحت الملائكة بالسبج والتمليل  
 ووقفت الملائكة والمدن علي اجنتهم وهم يرددون من  
 خوف الله تعالى ينتظرون متى يهرون فانهم انزلوا  
 بعضهم علي بعض واقبلوهما واجعلوا عليهما سافلها وقال الله  
 تعالى واطرفنا عليهم حجارة من طين محصودة عند ربك للمرسلين  
 يعني بعضها منضود علي بعض وذلك علي كل حجر اسم صاحبه  
 قال فما استيقظ القوم الا وهم ها بطن في الهوي والنيران  
 من تحتهم والملائكة ترهبهم بتلك الحجارة وذلك قوله تعالى  
 واطرفنا عليهم مطرا يعني الحجارة **قال وكل من كان غايبا من**  
**القوم يعني عن المدائن وهو علي كفر انا هو مثل ما اصحاب**  
**القوم علي راسه قتله وكان بيتنا في ارضه عليه وسلم**  
 يقول اني سمعت صري الصواعق وهي الرياح والريح فاجبها  
 الحجاج التي وعدها الله للظالمين وما هي من الظالمين بعيد  
**قال وهب** وجعل يخرج من تلك المدائن دخان اسود فمات  
 لا يقدر احد ان يشمه من شدة رائحته الكريهة وبعثت ان  
 المدائن يعتبر بها من نزل بالقرب منها بدليل قوله تعالى ولو  
 اتيناها حكما وعلما وبقيناها من القرية التي كانت قوما الجبابرة  
 حديث اسحاق النبي عليه السلام قال بن عباس رضي  
 الله عنهما وحدثت ساعة باسحاق في الليلة التي هلكت فيها  
 قوم

وقوم لوط فلما تمت شهورها وضعت امر ليلية الجمعة المباركة  
 وكان ذلك يوم عاشوراء وفي وجهه نور اضاء ما هو له **قال فلما**  
**ان سقط الي الارض من خوف الله عز وجل جلا له**  
 ثم مر به الي نحو السما بتوهيد قسي باسحاق لصلى سارة  
 عليه حين ولدته فعلم به ابراهيم لما عاين من النور فذهل المتول  
 الذي فيه اسحاق وحمد الله تعالى وقال بما اخبر الله عنه بقوله  
 الحمد لله الذي وهب لي علي الكبر اسماعيل واسحاق وليقوب  
 ان ربي لسميع الدعاء ثم نادى بالفقراء والمساكين واطمهم وشكر  
 الله علي ما اعطاه واخذ قساعة في تربية اسحاق طائم  
 له من العمر سبع سنين فخرج مع ابيه ابراهيم عليهما السلام وقبضوا  
 ويروج **قال فبينما ابراهيم قائما يصلي في بيت المقدس**  
**از غلبته عيناه فقام فاتاه آية في منامه وقال له يا ابراهيم**  
**ان الله يامرك ان تعبد له قربان قال فلما اصبح عمد الي ثور**  
**سمين فذبحه وقرق لحمه علي الفقراء والمساكين قلت فلما كان**  
**في الليلة الثالثة راي في منامه ذلك الالهاتف وهو يقول**  
**يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تعبد له قربان اعظم من الثور**  
**والبعير واثار الالهاتف الي ولده اسحاق قال فاستبه الخليل**  
**فزع امر عوبيا ثم اقبل علي ولده اسحاق وقال له يا ولدي التي**  
**مطعيا قال بلي يا ابني ولو كان في ذبح نفسي قال واخبر الله علي لسانه**

قال



هذا القول بقدرته تعالى فانظر فابراهيم الي صخرته ووقفت  
 له واخذ شجرة وحيداً ووضعها في فخذه وقال يا بني امضي  
 معي الي الجبل فمضي معه وهو سميع مطيع **قال فلما مضى ابراهيم**  
**واسحاق** فاجلس ابليس اللعين حتى دخل علي سارة في منزلها  
 وهو في صورة رجل وقال لها يا سارة ان ابراهيم قد علم علي نبي  
 ولدك اسحاق فاودركيه وذرنيه منه قبل ان يذبحه **قال فلما**  
**نظرت سارة عرفته فقالت له اذهب يا ملعون** فان كانت  
 ما تقول حقاً فانه انما قصد به رضائيه فالصبر والتحمل لوقتها  
 ربي **قال فانظر فابليس من عند سارة خائياً فليكن باسمها**  
**وقال له يا اسحاق ابناك ابراهيم يريد ان يذبحك فقال اسحاق**  
**يا ابي لا تسمع لهذا الهاتف فقال له بلي يا ولدي فامضي ولا**  
**تلتفت فكنا ورضينا الي الجبل وسار به الي موضع ومصلاه**  
**ثم قال له يا ابي اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى**  
**قال يا ابي افعل ما تؤمر بسبحه يا ابي اني اتق الله من الصايرين في ذلك**  
**تعالى حيث قال له اسحاق هذا القول ثم قال له اسحاق يا ابي**  
**ان ابي اليك حاجه وهم ان تجلس معي انظر الي وجهك وما**  
**كنت اظن ان افارقك سرعه وقد كنت وعدتني ان يخرج مني**  
**ظري وزيه الا نيا عليهم الصلاة والسلام وانا اسألك يا ابي**  
**وانك كنت اخبرني حين كنت في هذا القوم ان ابني ولدي**  
 يقود

يقودني وان يلبسه لولده يوسف عليه السلام وانشز يا ابي  
 قميصي حتى لا يلاحظه من ربي فان ابي اذا نظرت فلتطأ بردي  
 تبكي وهو اطوي يدا واستوثق من كتابي حتى لا اضطر بعليك  
 فاذا وضعت الفرج علي عنق فحول وجهك عني حتى لا تافك  
 الراقه علي فتمنشا واستغن بالله علي فعدت فاذا رجعت  
 فارود قميصي علي ابي حتى تتلايه واورها مني السلام  
 ولا تجبرها كيف زعمتني ولا كيف تزعت قميصي ولا كيف  
 او ثقتني كتابا بل حتى لا تتاسف علي فينال الشيطان  
 فلا مرده واذا رايت علما فامثلي فاقربهم مني السلام ولا  
 كثر بينهم ابي كي لا يتجدد عليها الحزن **قال فبلى ابراهيم**  
**عليه السلام لما سمع من ولده اسحاق هذا الكلام**  
 وصحبت الملائكة من صبر اسحاق ووصية لابيه ابراهيم واخذ  
 ابراهيم فيما امر به فناداه مناد ينادي من السما يا خليل الرحمن  
 ان ابي يعلي قد اوصفك بانك حلیم اواه عيب فكيف  
 لو خرج هذا الولد صبيح الوجه وهو يكلمك بهذا الكلام **فحفظت**  
**ابراهيم حظه ان الجبل هو الذي يكلمه فتاداه ابا الجبل ان**  
**لقد بقا لي امر في بذ لك قال انصفت فقال له اسحاق يا ابي**  
**بما عمل امرك لئلا ينال الشيطان نفسك مراده تخالني ان ابراهيم تزج**  
**بما يصي اسحاق وتشد به بالجبل ثم كبه علي وجهه وهو يقول لبسم الله**

الذي



الحق المبين الفعال لما يريد ثم وضع الشفرة على حلقه فارتدت  
 يده ابراهيم فقال له اسحاق هذا الشفرة يعني سنها فقال يا بني هذه  
 قد جعلتها لو قطع بها جرح لقطعته من شدة حماهم وضربها ذاتي  
 مرة على عنقه فانقلب فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم فقال له اسحاق نعم يا ابي ولكن  
 حدثتك لتدعج بها ويا لا تعجز عن ذلك **قال فاختذ ابراهيم**  
**الشفرة على صخرة حتى صيرها كالنار ثم عملا اسحاق**  
 ووضع الشفرة على عنقه فانقلب ثم انظرها الله تعالى  
 فقالت يا بني الله انا ما موتت بذلك وسمي عند ذلك هبة  
 عظيمة وسمي منا ويا يقول يا ابراهيم قد صدقت الرواية  
 ان الله كان ذلك سنة في الانبياء عليهم السلام قال الله  
 تعالى وقد سمينا به بذي عظيم **قال بن عباس رضي الله عنهما**  
 انا كبريتي في الجنة اكثر من اربعين خريفا ونودي يا  
 ابراهيم خذ هذا الكيس الذي يتخذ ذلك من الجبل فاذهب  
 عن ابنك وخذ الدر وسيجعل الله هذا اليوم عيدا لك ولاولادك  
 ولا ينك محمد صلى الله عليه وسلم **قال فالتفت سيدنا ابراهيم**  
**الي الجبل فاذا هو بكيس اصح الاعين اوتت ابيض قد اخضر**  
 اليد من الجبل وهو ينطق بلسان فصيح فذري يا بني الله فاذهب  
 عن ولدك اسحاق فانا الحق بالذبح انا كبريتي ابراهيم بن ادم  
 قال

انا كبريتي في الجنة  
 ان هذا هو  
 البلاد المسمى  
 من ذبح ابراهيم  
 ابنه لصا  
 سنة في الانبياء  
 عليهم السلام قال

**قال فحمد ابراهيم ربه علي ما اولاه من ذ اولده اسحاق**  
**ثم قام ابراهيم الي اسحاق ولبسه ليحمله من كتافه فوجدته**  
**في بؤرة فقال له ابراهيم من حملك يا ولدي قال الذي فداني من**  
**الذبح قال ثم انه ليس قميصه وخراسا جده هل جلاله على**  
**كثير بلديه ودرعا للمؤمنين المذنبين فاستجاب الله تعالى**  
**دعاه قال ولما فرغ ابراهيم من ذبح ذلك الكيس نزلت**  
**نارا من السماء ليس لها دخان فاحرقت ذلك الكيس**  
**فذهب ابراهيم لبيارة فاحبرها بما جري فجمدة شكر الله**  
**هل جلاله قال بن عباس رضي الله عنهما الذبح لوسماعيل**  
**وهو قول مجاهد والضحك رضي الله عنهما ولدك قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن النبيين وقال ابن**  
**عمر رضي الله عنه هو اسحاق وبه قال الحسين رضي الله عنه**  
**والقتادة والعراقيون رضي الله عنهما **قال وجعل الله****  
**اسحاق علي حبه ابيه ابراهيم حتى كان لا يعرف ابيه **قال****  
**ثم قالت ابراهيم ذات ليلة من بعض الليالي فاصبح شائبا**  
**مراسه وحيته فقال ابراهيم يا رب ما هذا فاجبني الله اليه**  
**هذا وقار يا ابراهيم فقال يا رب ذري وقار **قال فتوفت****  
**سيرة فتزوج ابراهيم بعدها امرأة من الكنعانيين يقال**  
**لها حيجور فلولدها منه ستة في ثلاثة اطفال مدين وكسانا**

٧٧ ابراهيم

الاولاد



واعين وسرطان ونافيس ونفسان ثم توقفت فتزوج باختها  
يقال لها قنطورا فلما ولد لها منه اربعة في بطني فاوي وندي  
وساحق ومران **قال ثم كف بصرا براهيم عليه السلام** وكان  
يصلي كل يوم ركعتين الضحى ويصوم نصف الدهر ما خلا  
الايام الستة فذلك قوله تعالى وابراهيم الذي وفي **قال**  
**ثم اوحى الله اليه يا ابراهيم ان عبد امن عبادي يصوم**  
**الدهر كله** فقال ابراهيم يا رب اسئلك ان تجمع بيني وبينه  
في الدنيا **قال** فاوراه تعالى جبريل عليه السلام ان يحل ابراهيم  
ويريه ذلك الرجل ففعل فاذا برجل علي باهل النبي فاصحى  
يصلي وعليه اطمينان ربه فاخبرها الطيب **قال** اطمين  
عليهما وابداهما بالسلام ولم يورثهما واذا ابطيا قد اقبلن  
فاخذ العابد منهن طيبة فذبحها وشواها وقد مرها **قال**  
ابراهيم ولم ياكل جبريل فقال العابد لابراهيم على الارابي  
رفيقك لم ياكل معك فقال له جبريل ليس هذا من اكلني  
**قال ففعل العابد** انه صدق فلما اكل ابراهيم وقرع جرد  
الله تعالى واثني عليه **قال** فرد العابد بقية **لم الظبية**  
وعظمها في الجرد **وقال** لها قومي باذنة الله تعالى **فقال**  
**الظبية** فقد وافيتني ابراهيم فقال له اسالك ان تدعوني  
فقال العابد اني سالت الله حاجته **قال** منذ اربعين سنة  
ولم

ولم يقضها لي وانا استحي ان اساله حاجته افرى فقال له ابراهيم  
ان الله اذا احب عبدا احبب حاجته ليسمع دعائه فما  
حاجتك اياي الشيخ فقال له اني رايت غلاما من الوجوه  
يرعى غنما فقلت له من انت قال انا اسحاق ابن ابراهيم  
**قال** فعند ذلك قال له ابراهيم انا عبد الله ونبيه وخليفته  
ابراهيم **قال** فوثب ذلك الرجل العابد علي اقدامه **وقال**  
**يرى ابراهيم ورأسه وصالحه** ويقال ان ابراهيم اول من  
صاح وعانق وامتنشط ونشق واكتحل واستاك واوهن  
واختن **قال** فلما تصافحا وتانقا حمله جبريل وورده الي  
مقره **وانه اعلم حديث وفات ابراهيم عليه السلام**  
**قال** فبينما ابراهيم ذاق يوم من الايام واقفا علي باب  
داره واذا بملك الموت يمر بيل عليه السلام قد وافاه  
في احسن صورة فلم عليه فاجابه وقال له من انت  
فاني اراك في المحل الحسن والحال فقال له انا ملك الموت  
فقال له ابراهيم من الذي يكره الموت وانت بهذه  
الصفة الي النبيين والصدقيين فقال له اني اريد  
ان انظر في الصورة التي تلاقي بها الي المتركين فقال  
له هول وجهك فلما حول وجهه صار ملك الموت في  
الصورة التي تلاقي بها الي المتركين **قال** فلما نظره ابراهيم



كاد ان يصفق وناداه عند ابي صورتك الاولي يا ملك الموت فكذلك  
 فعاد الي صورته الحنة فكذلك فكن ابراهيم الموت فكذلك فخرج من  
 عنده و عاد اليه في صوت شيخ كبير السن و دخل عليه فلم يرفه  
 فقال له يا ابراهيم هل من طعام يا خليل الرحمن فقال له نعم فقدم  
 اليه طعاما في باطية فجمع ملك الموت يتناول ثم ذلك الطعام  
 علي وجهه يخيل لابراهيم ان يكون علي وجهه و صدره و انه  
 لا يستقر في بطنه فقال له ابراهيم ما تصنع بالطعام و انه لا يستقر  
 في بطنك و لا في فمك فقال يا خليل الله اني شئت و لست  
 بعيت اتمكن من الطعام الا علي هذه الحالة فقال له ابراهيم  
 كم عمرك قال ما يتبين سنة فقال له ابراهيم و انا في ما يتبين سنة  
 الا اثنين فاذا قضى علي ما يتبين سنة اصير الي هذه الحالة  
 فقال له نعم فخرج ملك الموت من عنده فعند ذلك دعا ابراهيم  
 ربه فقال اللهم اقتضني اليك فاما تم دعاه حتي اتاه ملك الموت  
 وهو علي صورته الحنة فلما دخل عليه ابداه السلام  
 و جلس عنده فقال له ابراهيم يا ملك الموت قد استفتيت  
 اليك و قد رايت كذا و كذا و اعلم اني لم من جهة الشيخ ثم قال له  
 ابراهيم اقتض روعي يا ملك الموت فقبض روحه الطيبة  
 الزكية عليه افضل الصلاة و السلام **حديث اولاد**  
**ابراهيم اسحاق و يعقوب عليهم السلام قال** فبينما  
 اسحاق

الذي كان يا بئيل  
 الطعام  
 من

اسحاق فاجازات ليلة ادراي في منامه كان قد خرج من  
 ظهر شجرة خضرة عظيمة لها اعصاب و فروع فقبل هذه  
 الاعصاب و الفروع اولادك الدنيا كل واحد علي قدر منزلته  
**قال فاستبته في عام عوبيا و قد بعث الله الي الارض المجدسة**  
**رسولا فكان يدعوهم فلم يجبه احد الا قليلا منهم حتي ابي عليه** ثم  
 ثمانين سنة فكيف بهرح و كان في مسجده فبينما هو نائم  
 ذات ليلة جنب زوجته فراودها فضحكت و قالت افيك  
 بنية يا اسحاق فوافقها فحلت منه بذكريه فاحبته بعد  
 ذلك بحملا فقالت له لا تعجب فقد رايت في المنام خروج النوح  
 من ظهرك ثم قالت له يا بني الله ان الذي في بطني اثاث  
 يتضا ربان في بطني كالنخا صيرين فقال له اسحاق ضيرا ان  
 شاء الله تعالى **قليل ما تمت ايام الحمل و ولدت غلامين احدهما**  
**متعلق يعقوب اخيه فسماهما الواحد عيسا و الاخر يعقوب**  
**فكذلك فيما كبروا و بلغوا مبلغ الرجال علم اسحاق اليهم المجد**  
 فكانا يخدعان المسجد حتي حضر اسحاق الموت فقسّم ما كان  
 له من ابل و بقرة و غنم و اموال و ارزاق قسّم بينهما بالسوية  
**فكذلك فكان اسحاق يحب عيسا و للا م يحب يعقوب فقال**  
**اسحاق لولده عيسا اذا كان يوم كذا و كذا فاهم الي حتي**  
**ادعوك فان الله يخرج الابنينا من ظهرك قال و كان العيسا**



اشهر الراعين فقوت امه الي جدي مرضيه فذبحته وسلخته  
ولقت نصف جلده علي ذراعيني يعقوب الايمن واليسر  
ثم قالت له اذهب الي ابيك لعلك تترك دعاه فتخرج اليه  
من ظرك الانبيا قال فما يعقوب حتي جلس بين يدي ابيه  
اسحاق فكلمه وكلمه فقال اسحاق اما الكلام كلام يعقوب  
واما المس نلس عيصي فقال يعقوب يا ابي ادعوا لي كما  
وعدتني **قال فدعاه اسحاق بما اجري الله علي لسانه**  
فقام من بين يدي ابيه في العيص وجلس بين يدي ابيه  
وقال لريا ابت ارفعني كما وعدتني فقال له اولم تكن عندي  
اليوم وقد دعوت لك فقال لا فدعي اسحاق بزوجته فقال  
لا فما حملك علي هذا الفعل فقالت يا بني انه احببت ان  
تكون في ولدك يعقوب ولم احب ان تكون في العيص لانه  
جبار لا يكلمني بما يطيب به نفسي فعلم عيصا بذلك فهم  
ان يقتل يعقوب فخاف ان يدعوا عليه ابلاه **قال فتوفي**  
**اسحاق عليه السلام بعد ان علم اليهما المسجد ولكل**  
**احد قسمة بالويرة قال ثم عيصا غضب يعقوب في قومه**  
**فاخذه منه وصار يعقوب فقيرا لا يملك درهم ولا دراهم**  
**قال ثم ان عيصا خطب بنت ملك الحبش وتزوج بها**  
**فواقعا فحملت وولدت اسودين علي شبه النوبة لسان**  
**وسواد**

وسوادها في احد هما الاصفر وزوج الاخر با مراهة بيضا  
بعد ان كبر فولدت ولدا فسماه الرومي قال واحتوي العيص  
علي جميع ما في البلد وصار يعقوب فقيرا لا يملك شيئا من  
الدنيا لا قليلا ولا كثيرا فقالت له امه ذات يوم من الايام  
يا ولدي يا يعقوب ان احاك العيص هم ان يقتلك بعد ان  
احد مالك وقد صار امره الي ما صار فتم الا ان وانطلق الي  
خالك ليمان وهو افي واحده فانهم موثرون باله ابراهيم  
عليه السلام ومثله بجران فانه يملك مالا ومناجرو موثري  
وشي كثير لا يحصي لكثرة فادخل منزله وعرفه بنفسك واقر به  
سبي السلام هو واهل بيته واحده فدعي ان يحسن اليك ويرزقك  
احدي بنائه **قال ففرم يعقوب علي البير الي خاله**  
**لايان فرودته امه بشي من القوت وودعها وودعته**  
**وخارج من عندها طالبا لخاله لايان قال ولم يزل سار حتى**  
**دخل الي مدينة حران وفيها بعض بناق لا يان فشرفته من**  
**قبه لا من ثففة فنظر يعقوب الي بير هناك فاستسقى لها**  
**والرعي وصلب ركعتين وسال امه التحنين انه علي فاديا**  
**قد نزل **قال فلما رآته ابنت حاله اقبلت علي ابيها لايات****  
**وقالت يا ابت قد قدم علينا رجل وضوءه مثل وضوءك**  
**وحملته مثل حملك فقال اذهبي واتيني به فانطلقت**



الي يعقوب وانت به الي ابيها لايان فلما اشأ قبل عليه جا وراه  
 بالسلام والرحمة والاكرام **قال** قد عد عليه لايان السلام وقال له  
 من انت يا فتى ومن اين اقبلت فقال له انا يعقوب بن اسحاق  
 بن ابراهيم خليل الرحمن اقبلت من ارض الشام اريدك وقد  
 ارسلني ابي اليك وهي تزعم ان اهلك **قال** سمع لايان كلام  
 يعقوب صار صيحة عظيمة من شدة الغرور وكادت نفسه ان  
 تخرجه من جسده ثم سأل عن ابيه وامه واهله عيضا واخذ  
 ماله ومواتيه ومناعه وافقره ثم قال يعقوب والذي  
 بعثني اليك ابي وامرتني ان الود في ناصيتك فانت اليك  
 وهذه قصتي والسلام فقال له كنت ادعي ربي ان يوفقني  
 من اسم اليه مالي وما تملكه بيدي **قال** فتولي يعقوب جميع  
 ما تملكه بيدي لايان هي لم يفتني من امره **قال** فاقام  
 علي تلك الحالة سنة ثم سأل يعقوب ان يزوجه ابنته  
 الكبيرة فتزوج بها وكانت حسنة غير ان كانت في عيسها  
 عمس فلما ان رآها يعقوب علي هذه الحالة كرها ودهل  
 علي حاله لايان وقال له يا خالي قد ضعفت اياي وقد روي  
 بمالم ارأها وانما اردت صاحبة البرقع وهي الصفرة فقال  
 له حاله لايان صاحبة البرقع هي الصفرة من بناتي اولاد تعلم  
 ان الصفرة لا تتزوج قبل الكبيرة فلم يزل يقول له ذلك  
 حتى

حتى دخل علي ابنته وقال يا ابنتي فزني له قربانا لعله ان  
 يقبل منك ويعطف عليك قلب زوجها يعقوب **قال** ففعلت  
 فتقبل اسه فزنا بها وعطف قلب يعقوب عليها فواقعا فحملت  
 منه بذكرين وادان وروبيلم ثم توفت فزوجه لايان ابنت الثانية  
 وكانت حسنة فاولدها منه ذكرين ساهروا لولم ثم توفت فزوجه  
 لايان ابنته الثالثة وكان اسمها راحيل وهي صاحبة البرقع  
**قال فلما تم** ليعقوب اربعين سنة نزل عليه الوحي بجران  
 وكانت امه توفت **حدث مبني يعقوب عليه السلام قال** روي  
**فاقبل يعقوب علي حاله لايان** وشكره علي ما فعله معه  
 ثم قال له يا خالي اهرك ان ترني رسولا الي كنفان ولا بد لي  
 من الخروج **قال** فسي لايان لربه شكر كيف قد بعث يعقوب  
 رسولا ثم رفع راسه وقال انك يا يعقوب منذ صحبتني ما رأيت  
 منك الا خيرا فاخرج يا ولدي الي الموضع الذي ارسلت اليك  
 باهلك مع انه يتقو علي وما احب مقارقتك ومفارقة  
 ابنتي ولكن رضا الله احب من رضاي فاحتمل معك ما اردت  
 من الاموال والحواشي والدمية **قال** يا يعقوب جزاك الله  
 خيرا والذي احب الي خالي من الاموال والحواشي والام  
 والبقرة والتم والابل **قال** فاعطاه خاله من الفم خمائة ومن  
 المعزك لك ومن البقر لك والخيل والابل والبغال والحمير كل



صنفاً غمياً ومعه رعايتهم واعطاه من المال والامتنه  
والحبوب فالأصحى عدوه وودعه وودع ابنته وارحل  
يعقوب بمعه طالباً من كنفان ومعه يومئذ عشرة اولاد  
وجاريتان وسار يعقوب يريد ارض كنفان فلما اتصل  
خبره الى عيص اخيه اذ انا به بعثه نبيا مرسل وانذاهم علي  
ارض كنفان قال غضب عيص ووجه الحد وقال انا انا  
منه برسالة ثم انتقل الى الطريق التي الى ارض كنفان ومعه  
جماعة من خدمه فبلغ يعقوب ذلك ان اخاه عيص قد  
سبقه برصده في الطريق لياخذ ما معه من اله موال والارزاق  
فكان فوق يعقوب مكانه وانبي بولده روييل وقال له  
امضي يا ولدي الى عمك عيص فانه ورادك الجبل وقل له يا عمي  
انك قد خاضت ابي وانت وبيته في بطن امك ثم كبرتما وتوفي  
ابوكما اسحاق وقد غضبت مال ابي واروت هلاكه ففر منك  
فالان قد ارسله الله رسولا الى ارض كنفان وقد اقبل كما يريد الله  
ولن يعذرك الله عليه واذكر يا عمي صلة الرحم التي بينك وبينه  
ودع النبي والحد فكل في جوار روييل الي عمه وذكر له جميع ما قاله  
ابو قحافة فقبه واكرمه وقال له يا ابن ابي قل لابيك يعقوب  
ان كان نبيا كما يزعم فاليمضي الي ما امره الله به فوضع روييل من  
عند عمه فها مسرورا واخبر اياه بما قاله له عمه عيص فلما قال يعقوب  
لما

لمن معه سيروا على بركة الله تعالى وعونه فان الله تعالى يدفع  
عنا كيدهم فاروا وها والي نهر عظيم كان في طريقهم فخرج العيص  
من وراء تلك الجبل فاقبل عليه يعقوب بقوة النبوة واحمله  
ثم ضرب به في الارض وبرك على صدره ثم قال له يا عيص لا تربي  
صنع الله فيك فبكي عيص حتى استفق عليه اخوه يعقوب  
فقام عنه وعاتقه عيص واعتر رله ثم قال له اجعلني في حل  
ما عا مللك به يا ابي واستفر الله فان الله فضلك بالنبوة  
يا يعقوب علي وان يجعل النبوة في ذريتك فذعاه يعقوب  
وقال له ابتر يا ابي فان الله خصني بالنبوة وسخره من  
ظهورك ملكا عظيما وليا مباركا يطوف من الشرق الى المغرب  
يقال له ذوا القرنين ففره عيص ورجع الي بلده وسار يعقوب  
طالباً الى ارض كنفان فلما دخلها يراسه له بدار واسعة سكن بها  
مع اولاده وما كان معهم فكل وكان بارض كنفان فلما يقابل  
له بهم وكانت اليه بلاد كنفان كلها وكانت اهلها يدعون له  
بالطاعة فكل فيلغه تزول يعقوب بارض كنفان فخرج في  
خاستراهل ملكته ووزرايه وساروا الي يعقوب يريدون  
هدوكه فكل فلما اتوا بلغ الدار التي تزولها يعقوب ندم  
علي مجيبه وقال لو نرنا به ابي قد ندمت علي مجيبه اليه يفتني  
ولكن اتزلوا حتي ندخل اليه قال فترل الملك هو ومن يصحبه



ودخلوا علي يعقوب وهو في عريش مشرف علي ارض كنعان  
 فقال وكان يعقوب عليه جبة من الصوف فجلس الملك ومن  
 معه بين يديه فقال له الملك ما ايمانك ومن اين اقبلت  
 وكيف تزلت في هذا المكان غير اذن مني فقال يعقوب  
 للملك انا يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن وزلت  
 في هذا المكان لانه قد تزلت فيه باذن الله وحييت  
 لا دعوك وقد ملك الي الايمان بالله والارباب الي بيته  
 وعبده يعقوب فان اجبت كنت مومنا تسحق علي الله  
 الثواب وانا ابيتك وانت وقد ملك باهدتك حق جهادك  
 وجعل يدعوم الي الله سلام وهم لا يطيعونه فغضب  
 الملك من كلامه فكنه امه ووزراه واکابر مملكته  
 وقالوا له ايها الملك ليس هذا يطيقك وانما به جنية  
 تحمله علي ذلك القول فانصرف الملك الي حصنه واخذ  
 يعقوب في مجاهدة القوم ويدعوم الي الله سلام وهم  
 لا يطيعونه قتل فلما اراد الله هلاكهم اقبل يعقوب علي  
 اولاده العشرة وقال لهم جاهدوا في سبيل الله حتى  
 جاهدوه حتى تنصروا دين الاسلام وكلمة الايمان قل  
 فاقبل اولاد يعقوب العشرة علي الملك وعلي اصحابه  
 وهم في الحصن فقال شمعون يا ابنتي ان الكفيل امر هذا  
 الحصن

الحصن فاذن له يعقوب في ذلك فاقبل شمعون علي باب  
 ذلك الحصن وضرب الباب برجله اليمين فتساقطت حيطانه  
 ثم دخل الحصن وصار صيحة عظيمة فهلك الملك من شره  
 زعقة شمعون فدخل يعقوب الحصن هو واولاده فنفر كل  
 من كان في الحصن وبلغ هذا الامر لاهل كنعان وكانوا  
 سبعين حصنا فوق الرعب والخوف في قلوبهم فدخلوا جميعا  
 تحت طاعة يعقوب وامنوا به عليه الصلاة والسلام وتكلموا  
 اليه جميع الحصون وابعد اعلام **حديث عمل راحيل يوسف**  
**عليه السلام قال فلما رجع يعقوب من غزوة مويده**  
 من صورا وقد نراه الله نورا وبها دخل علي زوجته راحيل  
 فواقعا فحملت يوسف واخيه بنيامين في بطن واحدة فحمل  
 حسن يعقوب الي راحيل زوجته فلما ان حتمت شهرها وضعت  
 يوسف كانه التمر ووضعت بعده بنيامين في بطن واحدة  
 وكان يعقوب في وصلاه فامر لوكلا ان يذبحوا الذبايح ففعلوا  
 مما امرهم به فادعي بالقران والمساكين فاكلوا وشربوا وفرح يعقوب  
 يوسف واخيه بنيامين وقد سماه يوسف لغرض حسنه  
 وجماله **قال فلما بلغ من العمر سنين قطمته امه ثم توفت**  
**بعد العظامه بمكة بسيرة وبقي يوسف وبنيامين يتاميا لا ام**  
**لها قال فبينما يوسف بين يدي ابيه وهو نائم علي ركبتيه**



فرعا وعوبا فقال له ابو مبالك يا يوسف انبتهت فرعا وعوبا  
 فقال له يا ابي رايت كاني مع اخوتي وهم يرعون الغنم فرست  
 قضبتي في الارض وخرسوا اخوتي عصيم حول قضبتي  
 فاذا هي قد اخصرت وصارت لا اعضان وارتفعت في الهوى  
 علوا وانترف اعصارها الي السما حتى مالت علي عصى  
 اخوتي فاقلبتها ورميتها الي تاهيتك فقال له ابو مبالك  
 يا يوسف ليس كل الرويا لا تاويل فلا يولدك ذلك قلل وتصير  
 اخوة يوسف حتى تم لهم العمر عشر سنين **قال قاسم**  
**يعقوب ذات يوم من الايام يذبح جرة من الفضة**  
 وان رسيوا له طعاما ففعلوا ما امرهم وهبوا له الطعام  
 فقعد يعقوب واولاده الاثني عشر ولدا علي الطعام ياكلون  
 فاقل سايد فسالوا اكثر السوال ويعقوب مشغولا لم يامر  
 له بطعام حتى انصرف السائل **قال فلما ان وقع يعقوب فقال**  
 لهم اعطيتم السائل شيئا فقالوا له انك لم تامرنا بشي فنزل  
 عليه الوحي في ذلك الوقت وقال له يا يعقوب جا فقير اموسا  
 مريض وقد شم رائحة طعامك فما اطعمته واحرق قلبه  
 فلا حرق قلبك **قال فاعتم يعقوب** من ذلك القول بما  
 شديد فلما كان الليل وقام زاي في منامه كان احد عشر رجلا  
 اقتحموا عليه راج فاحتموا منه خروفا سمينا الي برة كسفان  
 ورفعه

وفرقوه وهو يصبح حتى ارموه الي الارض فتقدم ذيب من  
 بينهم واخذ ذلك الخاروف والقاءه في حفرة فانتبه فرعا **يعقوب**  
 مرعوبا من ذلك الروية ولم يظهر روياه علي احد حتى مضى  
 علي ذلك سنين واستكمل ليوسف من العمر اثني عشر سنة  
 فبينما يوسف نائم علي ركيه ابيه فانتبه فرعا وعوبا فقال  
 له ابو مبالك يا يوسف فقال له يا ايت رايت في منامي احد عشر  
 كوكبا قد نزلوا من بروجهم علي اختلاف الوانهم في القلعة  
 والكثرة وسجدوا كلهم لي وكل واحد منهم يقول متولي العم  
 ثم تقدم الحادي عشر وهو اكثر نورا فقال متولي الشمس  
 والعم ووقع في عمري **قال وكانت الكواكب هم اخوته والعم**  
**يعقوب والحادي عشر الذي قال متولي الشمس والعم هو**  
**بنيا من اخيم من امه وابيه قال فسمع اخوة يوسف**  
 هذه المقالة في الرويا فدخل عليهم من ذلك غضيب شديد  
 وحسد ثم قالوا ان يوسف واخوه احب الي ابنا منا وكن  
 خصبة الي قوله قوما صالحين فقال بعضهم القتل خطأ  
 عظيم في صف حدك ابراهيم ولكن ان امكنكم ان توفوا  
 بينهم من غير قتل فافعلوا فانوا الي ابيهم يعقوب عليه  
 الصلاة والسلام **حدث مكابر اخوه يوسف عليه**  
**السلام قال** فاقبلوا علي ابيهم وقالوا يا ابانا قد نعلم



انا كل يوم مخرج الى مراعيها ولست تبعت مغلما انا فاني يوسف  
 الى المواضع الخمر والازهار الجارية ولا يكون وحيدا فقال  
**اليوم يعقوب اعلموا يا اولادي قد اجهدت في تربيتكم وترسيته**  
 حتى كبرتم وانه لا يعجبني ما يفرحكم ويفرحني غير اني ليجري بي  
 ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب الى قوله وكفى عصبه  
 انا اذا الخاسرون فاحب يوسف ذلك وعزم يعقوب علي  
 بعثه معهم ثم بسطه فيها خبز وكوثر فيه ما واحد عهدهم  
 ان يرروه سالما ويحفظوه وعمله يعقوب بنفسه وركبه  
 علي الاثان وشيعه ورجع فلما غابوا عن عينه بدم  
 يعقوب علي ذلك ثم عاد الي منزله فمما **قال اخبروا**  
**اخوة يوسف** يجثون في السير ويوسف لم ياحتمهم فناداهم  
 قفوا يا اخواني فلم يلتفتوا اليه ويقول لهم اسقوني شرابا  
 من الماء **فلم يبقوه فكف ففرب اخوة شتمون الكوز**  
**نكسره** وقال له بعد ان نزل عن علي الاثان قل لاجلادك  
 الكاذبة قبيك واحد يهودا السلة التي فيها  
 الخبز ورمها الى الوادي فعلم يوسف انهم قد عرفوا علي  
 امر فناداهم يا اخوتي قفوا حتى اكلمكم فلم يبقوا فلما  
 اكثر عليهم الكلام وقفر له فقال لهم يا اخوتي انا احفظكم  
 عهد ابيكم وميثاقه **قال فتقدم واحد منهم ولطفه علي وجره**  
 وجدا

وجه واتي السير الى موضع اغنامهم وكانوا خائفين علي اغنامهم  
 وقد استخلفوا عليها واحدا منهم **قال فلما رآهم اخوة يوسف الذي**  
**عند الغنم وراي يوسف في اخوة فقال لهم علمتم صاحب**  
 الاهدام الكاذبة الذي رانا بزعمه نسجد له قالوا نعم  
**قال** فانفقوا علي قتله فقال لهم اخوة يوسف لا تقتلوه  
 فانكم ان قتلتموه يحل بكم ما حل بقايل حين قتل اخاه  
 هابيل ولكن القوه في عناية الحب كل هذا الجزاويوسف  
 يبكي ثم قال ليهودا **الاتي ما فيه اخوتي من قتلي فقال**  
 لا لا تخف من القتل فاني لا افكرتهم من ذلك فقالوا ليهودا  
 ان طرحناه في الحب تخاف ان يخرج منه ويخرب اياه فقال  
 بعضهم اطلبوا الرجيا عميقا يكون واسع السفلى ضيق  
 الراس لا يري الما من اسفله من عمقه **قال فنظروا له**  
**جبا عميقا واسع السفلى ضيق الراس لا يري الما من اسفله**  
 فوقفوا عنده واوقفوا يوسف عنده وهو يبكي في الثمن  
 فقال لهم يهودا يا بني يعقوب تريدون ان تلقوا اناكم في  
 هذا الحب الآن لقد ذهبت الرحمة من قلوبكم بتقص  
 عهدكم لا يسلمكم قالوا فما تصنع به تروه علي هذه الحالة  
**فحدث ابيته** بالذي فعلناه معه فاذا طرحتموه في الحب  
 علي ضيقه وعميق سفله لا يبلغ قعر الامسا ولكن



ولو بجبل قال ولم يكن معهم مربي فذبحوا نساءه وحملوها  
وقد واجلدتها وقتلوه وحملوه **فكلم** هذا جري  
ويوسف واقف في الشمس ينادي وقد احرقت ذلك  
جلده ووجهه وقدميه فاجتمعوا عليه وشدوا له  
الحبل في وسطه وربطوه <sup>جيدا</sup> ودلوه في الجب وقطعوا  
الحبل بسكين كانت معهم فقال الله تعالى يا جبريل ادرك  
صديقي يوسف **فكلم** **فسيط جبريل برعدة وثقاه**  
**علي جناحه** قبل ان يصل الى قعر الجب وقال له لا تخف  
يا يوسف ان الله معك يقول لك لا اقطع الجبل الذي  
بينك وبينهم لا اقطع الجبل الذي بيني وبينك **فكلم**  
وكان في قعر الجب حفرة عظيمة فرمى جبريل حصى  
عليه يوسف وقال لا خوف عليك ولو رمى يا يوسف  
فان الله ينزلك على اخوتك ثم يخاف عنه وانا يوسف  
وطعام من الجنة وكساء حلة بيضا من الجنة **فكلم** ثم  
**فماض عليه** من جانب الجب ما عذب غزير بقدره الله  
تعالى فترى يوسف من ذلك الما وحده الله تعالى وانبعث  
له في الجب عامود من نور اعظم من المصباح **فكلم** ثم  
اجتمع اخوة يوسف على بعضهم وقالوا ما فعل يوسف  
فقال بعضهم انه كان يخاف علي يوسف من الذين فقتلوه

٢٦١  
لوان الذهب اكله **فكلم** فهدوا الى جدي فذبحوه علي قميص  
يوسف والصقوا مع الدم شيئا من شعره **فكلم** فاما الجدي  
وجوههم ودلوه فوله تعالى وجاوا اباهم عسا يكون  
الي قوله فاكله الذهب **جد** **يث رجوع اخوة يوسف علي**  
**ابهم فالكلم** فلما اتي قروبوا علي عريشة ابيهم يعقوب اخذوا  
في البكا والنحيب **فكلم** وكان يعقوب اوصي بيته ان تقعد  
علي سقف العريشة وتنتظر الي ارض كنعان واهلي اخوتها  
كيف يقبلون **فكلم** فلما سمعت بكاءهم وعويلهم نزلت الي  
ابها وقالت لربا ايتها قد رايت اخوتي متفرقين وجمعت  
روبي يصبح ويقول يا افا يا يوسف **فكلم** فصاح يعقوب  
صيحة عظيمة وعشي عليه فلما افاق دخل عليه اولاده  
وقالوا لربا اياتنا حلة المصيبة وعظمت الهزيمة انا وهبنا  
شيئي وتركك يوسف عند منا عناق اكله الذهب **قال يعقوب**  
له سولت لكم انتمكم اعراف صبر جميل ثم اخذ يعقوب في البكا  
والنحيب واقتدى قميص يوسف فمروا فيه خدش وهو لا يترقوا  
فقال يعقوب ما كان اشفق هذا الذهب وما كان للوب  
ان ياكل اولاد الابيا وانهم يعرفون حق الدنيا ما يعرفون  
فأخذ يعقوب في البكا الشدي ثم قال لا اولاد اخوتي في  
الارض هذا الذي عني امطار واديا عظيما فاجتمعوا







ان يقبله ويفقه بالهد يد الي ان يوصل منزله **قالوا** الملك  
 لاهلنا وولك سارقا ان فقيدوه وعلوا يد به ورجل  
 وطوي اخوه **قالوا** وانا الكتاب ورسلمه الي مالك ورجع اخوه  
 دركبع يوسف **قالوا** مالك **قالوا** يوسف علي زاقه وباروا  
 طالين **قالوا** بلقت القافلة قبر راحيل ام يوسف  
 تكاري نفسه من فوق القافلة علي قبر امه وبكا بكاء  
 شديدا وتذكر فعل افوت فافقت بكاه القوم فلم  
 يروه فصاحوا المفلح المبرالي تقطعه فلع عبده  
 فامر قومه فجهوا في طلبه فوجدوه منكب علي قبر  
 امه فلبطوه واحد منهم فمكت من بكائه وقال له هلا  
 كان هذا البكا قبل هذا اليوم حتى كنا لا نتأربك فضا  
 صدر يوسف وجدهوا في المبرحي لهم وضاوا  
 فاعتوا وغيروا اما كان عليهم من المبرسي ثم قال  
 مالك ليوسف قم ابدنا واغسل والبس هذه الثياب  
**قال** وكان الناس اجتمعوا لينظروا ما بابك القافلة  
 القافلة من البضايع فنظروا الي يوسف وحسنه  
 وجمالها فسالوا عنه اهل القافلة هل تبصرون هذا  
 المفلح قالوا نعم هو المبيع وفي هذا يكون عبده  
 علي باب الملك الريان بن الوليد **قال** فاجتمع  
 الناس

مناكر اطلعت

الناس في غده عند الصباة وقيل ما لله علي يوسف  
 وناويا فاقبل عن زمصر وهو قوطني فاجتمعت الابر  
 والتجار علي يوسف ونوري عليه فاسل يوسف دموعه  
 علي وجهه كانه الورود واليا حزين حلقه شرب  
 العالمين **قال** وكانت حاصرة بنت لوط العالمة  
 فقالت انا اعطيكم عشرة اوزان ذهب **قال** مالك لا بيع  
**قال** فبلغ خبر يوسف الي اخيه وهي امرأة الورق فبعثت الي  
 زوجها فطلبه ليقبلا لاتباع هذا المفلح **قال**  
 فامتنع التجار عنه من المزاينة واخذت قارعة بنت  
 لوط وقوطني في المزاينة حتى اشتراه العزيز بكرا لا يحي  
 اكثر منه وتتم ما الله اذ عدل فوقف يوسف بمدينته  
 علي جماعة من ارض كنعان ففطفت باقة من ثياب القوم  
 عندهم فمكروا به وجعلت ثمنه فقال يوسف لهما هب  
 الملقمة ارا الرجل من اين اقبلت قال له من ارض كنعان  
 فبكي يوسف بكاء شديدا فقال له هذا الرجل وهذا البكا  
 مع هذا الحسن والجمال فقال له يوسف انا حزين وجمالي  
 من حسي حزين ابراهيم الخليل عليه السلام ثم قال الي  
 ذلك الرجل اتوق بمقود النبي عليه السلام قال  
 ثم خافته في اعربيتي ما لي العيني حزينا لا يهدني من

٢٧٢



من ابيك وقال له يوسف الى ابيك حاجته وهي ان يطعم  
 جميع طيرك عليه وتبطنه سلا في حتى يكن فيك  
 ويحترق في ولبه يوسف **قال** وكان هذا الكلام  
 يا له من اسبق **قال فلما سمع مالك كلام يوسف ندم على  
 بيعة ولم يدرك ما يعمل في امره ثم ان الكنعاني بعد  
 ان قصدا اشغاله سار حتى بلغ كنعان فوقف على باب  
 مدينته يعقوب وياوي باعلاصوته اليه يدوم عليك يا بني  
 الله اني جيتك بخبر سر الامم عند ولدك يوسف  
**قال فوثب للرجل وعانقه ودخل به في بيته**  
 وذكر له الكنعاني حديث يوسف مما اوله الي اخره فقال  
 له يعقوب صفي لي صفتك فوصف له صفة وقال له يعقوب  
 هذه صفة ولدي يوسف فاسالها ليعرفها هذه البشارة  
 فقال له حاجتي عندك ان تدعوني لاني سوز في السرد ولما  
 ذكر له حاله فرثقه ابيه بركة دعوة يده ومياديه  
 وعشره ولما ذكر في اثني عشر بطنا في كل منية  
 ولدي **قال** وكانت زوجته حور وعمره امة وهذا  
 طويلا حتى راى يوسف وهو ملك وهو **قال وايا  
 يوسف فانه دخل الي ديار العز بن قوطية بن قنطرة  
 في ارض زليخا وكانت امة بنسازها فاقال لها**  
 قوطية**

توطئ يات ليها انت تعلمين اني علم ارتق منك ولما وهدا  
 الفلوم اشتريناها لنتخذ ولدنا ونبيع قوطية من عند  
 هذا فاجتبيت زليخا من حسن يوسف فرفع راسه الي قوطية  
 وقال سبحان من بدل اسم الحرة باسم العبد وبعده  
 قوطية يودها الي الحرة **قال فاحذرت زليخا ليوسف  
 ضيافة عظيمة فبوتها الكا برضا النبطية والتمالة  
 وزينت الحرة ثم زينت يوسف باهونها من هذا  
 لثمنه وكان اذ كان كل من في بيته فاقالت له زليخا مالك  
 يا يوسف لا تاكل من ذبيحتنا ولا تقبل اكرامنا فاني قد  
 فنت بامانتك في هذا البستان الذي لو ان عليه احدا  
 واحيانا تكون الي فقلت له فقال لها يوسف انما اقول ذلك  
 ان شاء الله تعالى **قال** وكان في هذا البستان حتى  
 نزلت عليه بركة وكان لا ياكل الا من بيعة الهم  
 يوسف بن قنطرة فلهذا اقسام تلك للصلاة وتلك للحاج  
 البستان وتلك ليكايه علي بن قنطرة وكان ياوي الي ثلاثة  
 اشجار مما اشجار البستان **قال وقد كشف ذات  
 يوم من الايام عن وراجه الشمس قد وقعت في امره  
 حذره فوقع في قلب زليخا حبة يوسف فكتمتها ولم  
 تبصروا عليها احد فانكرت هذا ما عاها وداياتها ولم يعلموا****

51

نزل



ما بها وجعلت تذكر ان يا من قد حلت عليها بعض اياتها ففعلت  
 لا يا سيدة منى مصر اين عندك وجمالك وشبابك اخبريني  
 بقصتك ولد تخي عيني شيا فقالت لا زليخا انت عندي كالوالدة  
 ولا ينبغي مني ان اكرم عليك شيئا من امري وان الذي اجده  
 وعابي من الفلام العبراني الذي احببته حتى صار روي  
 في يده فقالت لها الدادة هذا اخبريني بقصتك فقالت له  
 زليخا الان قد اخبرتك فقالت لا الدادة اخبريني مخبريها  
 وزينيها ففعلت ذلك وزينت نفسها وقرعت على سريها  
 وقد ارسلت خلف يوسف فجاء اليها ووقف بين يديها ولم يعلم مراد  
 فدخل واعلمت الباب وناوته زليخا يا يوسف فراهما فزينة  
 فعلم بمرادها فوقع في قلبه الرعدة وكان يوسف يرمي  
 ابن ثمانية عشر سنة فقال يوسف معاذ الله ان تدري احسن  
 سواي يا زليخا وعيني فاني لا اصبر على عذاب الله ان  
 زلي احسن سواي **قال فوثبت زليخا** وارمت نفسها  
 عليه قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان  
 ربه الذي اراه انه سمع صوتا من وراءه قالت فراهي  
 صوت ابيه يعقوب وهو عاص على يديه ويقول الله  
 الله يا يوسف لان اوقعت الخطيئة لاد احييت من ديوانك  
 الانبياء فذلك قوله تعالى هو البرهان باور هو عالى الي الله  
 قوله

بقوله تعالى واستبق الباب يعني قامت زليخا تقدر واخلف  
 يوسف حتى لحقت عند الباب فحذبت قميصه اليها فقدمت  
 من ربه واذا قد طفير زوجها قد اقبل فلما نظرت اليه زليخا  
 لعلت على وجهها وقالت ايها البربر هذا يوسف الامع  
 الذي اتخذه ناه ولد من منذ ما دخل ديارنا وانا معه في عهد  
 جهيد وهو سرا وودي عن نفسي **قال** فمهم قوطفيري يصر  
 يوسف يا لسيف ليقتله فاجابوا اليه تعالى منه قوله تعالى  
 وشهدنا هدى اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت  
 وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبوا وهو  
 من الصادقين **قال** وكان في المحاسن صبي صغيرا شريفا  
 وهو من دادة زليخا فتكلم بقدره ابيه تعالى هل جلا له **قال**  
 يا قوطفيري لا تجعل اما سمعت بحرق القميص فانا كان قميصه  
 قد من قبل فصدقت ثم لم يتكلم الطفل بعد ذلك حتى كبر  
**قال** فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من كيدك ان كيدك  
 عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا الاسمنا احد فيعرف  
 خبرنا وقال له زليخا استغفري لذنبك انك كتبت من الخاطئين  
 ثم خذ قوطفيري من عند زليخا فقالت لمراتيل كيف فعلت بك  
 يا يوسف فقال لها انظري كيف براني زلي بكلام الطفل الصغير  
 راودته زليخا فابي فلما استمع لهما لم يفعل ما امره ليسجنت



وليدكون من الصابرين فقال يوسف ربه السجن أحب إلي مما  
 يدعونني إليه قال فعصم الله جل جلاله منها عليه السلام  
**حديث النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال** وفيها  
 ذلك الأمر بين منسأ عصر الأكارف فهاشوا زبيحة عن ذلك  
 فذلك قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود  
 فتأها عن نفسها إلى قوله واعتدلت له منكم وابسطت  
 لهن صنيعة و زينة مجلسها وادعت امرأة الكاتب وامرأة  
 صاحب الخرج وامرأة صاحبة الديوان وغيرهن من نسوة  
 الأكارف فاحضرنهن واقعدن في مجلسه من وقت الظهر  
 صعدن إلى الأبرج والعلل لا فذلك كاف عادتهن في الطعام  
 وانت كل واحدة منهن سكتا ثم زينت ليويسف وقالت  
 له المذبح سيأتي فيها وضئ وفيما كنت ابروته فاذا دعوتك  
 اليهن فاصفهن ثم ارجع إلى موضعك قال لهن واخذوا  
 التراب في الكلى التي خرج فقالت ليويسف اخرج عليهن قال  
 الله تعالى فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش  
 لله هذا بئرا ان هذا الا ملك كريم فسلطن الثوابين بالهم  
 فقالت لهن زليخة كيف رأيتهن ما هل يكن منهن من  
 من نظرة واحدة حتى لم تستفروا من قطع ايديهن كيف  
 تلو موثي علي محبتي اياه علي طول الصبيحة ثم قالت لهن لم  
 يفعل

يفعل ما امره ليسبحن وليكونا من الصابرين فلما سمع  
 يوسف ذلك قال ربه السجن احب الي مما يدعونني اليه  
 الآية قال ومفي النسوة الي منازلهن فادعت زليخة بيدها  
 فخر فقالت له ايما حب اليك تستمر في نفسي وتحبيني علي  
 مرادي ولا احبك في السجن مع المحبوسين فقال لها  
 يوسف ليس احببك الي ما تريد مني واصني ما يدرك  
**قال ففند ذلك قامت زليخة** عن قمرها وطلعت علي قطن  
 وكانت هي المحبوسة عنده وطلعت له ياسيد الي ان شرت  
 عند الله ففجع به في حوز لي وقد عصي علي حتى لم يقطع فيه  
 للضرب ولا التوبيخ واخذ اريد منك ان تامرني بجهنم  
**قبح القصة قال فامر الملك بحبسها ولا يزوج عنده الا**  
**بالعزها** واوصت السجناتين ان يلبسوا في اضيقتا ان  
 ولويدهم عوا جدا يكلوه ويومضون لكل يوم قمرها من غير العير  
 وكوز من الماء فاجاب السجنات الي ذلك **قال وصار يرد**  
 من السجناتين فتول عليه جبريل عليه السلام وطبته  
 الله ببره تعالى اللهم بغير الرويا و امر جبريل ان يفتح  
 قلوبهم فتمت ففعل فيه جبريل عوف يوسف باق الله جميع الرويا  
 وكان يوسف هو الذي جرت الي السجن عليه السلام **حديث**  
**الحباش والغسالي قال ذهب رضي الله عنه والنق ان**  
 يفعل



الملك الريان بن الوليد غضب علي خبازه وساقية وامر بحبسها  
 في السجن الذي فيه يوسف **قال** واي الساسي روياني منامه  
 فانيته فعمام عوي يا فقهي روياه علي اهد السهمي فقالوا  
 لا يفر رويالك الا هذا الشاب العبراني قال فتقدم الساسي  
 الي حجج يوسف وقيل يد به وقال له ايها الشاب الحسن  
 الوجه اني رايت في منامي روياه يا هاجمة فانا كنت نومي في  
 قفصها عليتنا فقال له يوسف قل ما بدالك فقال له الساسي  
 رايت كاني في بسناني وفي ذلك البستان الحار ومن جملة  
 اشجاره كرمه وعلي ذلك الكرمه عناقيد سود فقطعت  
 منها ثلاثة عناقيد وعصرت في كاس الملك الريان رايت  
 علي سريره وهو في بسنانه فتاولته ذلك الكاس فترى  
 فانبهت من نومي **قال** وكان الخباز معه وقال الاخر ليوسف  
 وانا رايت في منامي كان علي راسي ثلاثة اسلال ملدنين  
 من الخبز واذا انا بطاير يطير علي راسي وقال لي فها  
 فانا طائر من طيور السما فسقط علي راسي وجمعت بالي  
 من ذلك الخبز وصاروا الناس ينظرون اليه فانبهت  
 فرعا وعوبا فقال له يوسف بليس ما رايت ثم قال الساسي  
 البستان الذي رايتك هي خبازه الملك الريان يلجها  
 اليك واما العناقيد الثلاثة التي عصرت الملك الريان

ثلاثة ايام تحبس في السجن ثم تخرج ويسلم اليك خبازه فتكون  
 انت صاحب خبازه واما انت يا خباز فان معاملك في السجن  
 ثلاثة ايام ثم تخرج الي الموضع الذي رايت فيه الرويا ثم تصيب  
 فيه وياكل الطير من راسك وينظرون الناس اليك فقال الخباز  
 اني ما رايت شيئا ولكنا وصفت لك رويانا من نفسي فقال يوسف  
 قصي الامر الذي فيه لتسقين انفسكما وكذا **قال** **وقلما**  
 جمع الساسي بقبر الرويا وخرج وعلمت نفسه فقال له يوسف عند  
 خروجي من السجن اذكر لي عند ربك بعالي عنده الملك الريان  
 الامام من سلافة واعلمه الي نحو من ظلم فقال الساسي ما رايت  
 شيئا ولكن اذ رايت شيئا يمكن منه خروجي من السجن ذكرتك له  
 يعني يخرجك من السجن واهض في الساسي فلما ان اقبل علي الريان  
 مع علي وقريته وسلم له خرايم ملكه ثم امر بصيب الخباز في الموضع  
 الذي ذكر قال ثم بعد عدة راي الملك الريان في منامه روياه  
 فانبهت من نومي فاعلم عوي يا فقهي بالعبيرين وقص عليهم ذلك الرويا  
 فانبهت هم اليه تعالي بقبر الرويا كرامة ليوسف فقالوا الريان رويانا  
 اشتقنا اهلنا وما نحن بتدوين الالهوم بعالمين **قال**  
 غضب الملك عليهم وانسب غضبه فذكر كرامته الساسي يوسف  
 في ذلك الوقت لقوله تعالي واذا ذكر بقدمه فتقدم الساسي الي  
 الريان وخرس جوارحه ثم قال ايها الملك ان في سجنك



غلام حسن الوجه يقول انه من اولاد ابراهيم وهو غلام قوي  
 وكتب رايته الفواخيز مرويا في المنام فذكرناها في قصورها  
 وكان كما قال فقال الملك توي هو بنا قيا فقال الساسي لا ادري  
**قال** وكان بين الحديث والرواية سبعة سنين وقدمنا شهر فذلك  
 قوله تعالى فلبث في السجن بضع سنين فقال الملك الريان اذهب  
 اليه فان كان هيا فاجزه بالرواية والى بتي بتغيرها **قال** فاقبل  
 الساسي ودخل السجن على يوسف فراه وقد تغير لونه وكتب  
 لحيته فقال لراثة يوسف قال بلي فاحذر اليه الساسي كيف يشاء  
 امع فقال يوسف صدقت انما اذنتك الله وقوتك في كنفه تركه  
 حاجتي الي غير الله من قلت لك اذكر في عنديك **قال** فاجبه  
 الساسي ان الملك الريان بن المولى مري روي في منامه ولم  
 يعرفوا المصير في تابوت فقل لي يوسف انما اقولها ويلها انما  
 الله تعالى غير اني لا اقول حتى تحبها ما بال السنوة الملائكة  
 فعلت ابيهم بالسكاكين يوم ابصر تي **قال فرجع الساسي**  
**الي الملك الريان** واجرته بما قاله يوسف على السنوة الملائكة  
 قطع ايديهم قال فاق الملك بعضهم وبعض من ما توافقال  
 بين الملك ما خطبكم اذ لم تروا يوسف عن نفسه **قال**  
 فكنت هيا مع الملك الريان في الهمة شيئا كان هاشم  
 ما علمنا عليه من مور فالقي الله في قلبه ذليلا لا اولاد  
 هههه

من الله الحق انار وودته عن نفسه وانطق الصادقين الي  
 قوله الخايبين فقال الملك استوفى به استخلصه لثغري فانتوا به  
 من السجن و دخل على الملك فجلس معه على السرير بعد ان حياه  
 بتحية الملوك **حديث صفة الرويا** فقال له الملك اني رايت  
 في منامي وانا على سريري سبع بقرة سماان في راية السمات  
 فظفت عليهن فبينما انا بين ذلك واذا بسبع بقرة عجاف يري  
 ما يجذبونها من جوفهن ففردت كل واحدة من الهزوليين الي  
 كل واحدة من السمات ففعلت انما ان الهازيل صاروا الهزوليين  
 اجمعة فطارت ثلثة نحو المشرق وثلاثة نحو المغرب والواحدة  
 هية هناك فبينما انا كذلك واذا بسبع سنبلات خرجت من  
 ذلك الوادي باسباق لا حجب فيهن فالتصقت على السابل  
 الخضر واذا بملك قد اقبل علي وهو يقول يا ريان اخبره هذا  
 الطيغون الذي في السجن واجلسه على سريره فان يصلح  
 الي عاريت **حديث تعبير الرويا** فقال يوسف عليه السلام  
 ليرا الملك اما البقرة السبع السمان فهن سبع سنين يكون  
 فيهم قحط وخصب فما حصصتم قحطوه في سنبله واما البقرة  
 السبع فماتن سبع سنين يكون فيهن قحط وضيق فتاكون ما تم  
 في نفس القحط اقل من الاقل مما يحصون واما السابل  
 السبع فماتن سبع سنين الحنيفة واما السابل اليابسة



ومن النبي الجرع واما الرجل الذي قيل لك اجلسه على مورك  
 فيكون صلاحه ملكك على يديه فان ذلك الرجل وقد امر  
 به ان ياتي جل جلاله فانه يروي اليك فقال له الملك الرباني  
 كيف الترابير في ذلك **قال يوسف** تامر في هذه السبع  
 السبع بكثر الزرع في ساير الارض التي هي تحت طاقك  
 فاذا امكنها زرع وجاه وقت الحصاد تركوه في حنبله  
 ليكون لثاله فاذا جاءت سحبا العظم يا هذا لا تسامه  
 على قدر الحاجة وتكون النبي للموت **قال فبين ذلك**  
 ان الملك الرباني بكثر الزرع في ساير البلاد التي تحت طاعتك  
 في النبي المنصبة ثم قال ليوسف قد اشرف علي بنو  
 وقد استعصمت بك فيه فسير اليها فقدم قال يوسف اجعلني  
 علي خرايم الة رضى الي حفيظ عليهم ابي كاتب حافظ صاحب  
 فقال له الرباني تشبهي بذلك وانت لا تعرف لغة اهل مصر  
 فقال يوسف ان الله مني كرم الالهني جميع هذه الالسن يوم  
 دخلت مصر قال فزرع الملك الرباني هاتم الملك من اصعبه  
 وجعل في اصبح يوسف ثم قال لا هه دولة ووزير به هنا  
 الرجل يكون عن مصر وخليفتي واسمها الواطي  
**قال** وكان يوم قصنا به بصرف لرقية من الربيع وويلها  
 ويحكم بين الناس بالحق ويامر بكثر الزرع على في نيار الة  
 التي

التي هي تحت حكمه وطاعة ثم عرت الة رضى ببركته اصناف  
 ما كانت اقلها وقت الحصاد امر بحصاد القليل والكثير و امر  
 بنبيه بسنبلة وبنوا ييوتا للحبوب وبيوتا للاتيان حتى  
 مددها بشي لا يحصي من كثرته في هذه السنة ودخلت  
 النبي التي فيها العظم فني يوسف عن الزراعة في تلك  
 النبي لفره ان الة رضى لا تسمتها وقد عرفوا صدقة ثم  
 الكما ما في بيوتهم حتى نفذ ما عندهم من الحبوب قال لهم  
 الي الملك الرباني فقال لهم عليكم بالقرين فان بيده الة  
 خرايم الطعام فجاوه فباعهم اول سنة بالذنان والفضة  
 حتى صار مالي مصر كله في خرايمه ثم باعهم في السنة الثانية  
 بالحنبل واحبل ثم باعهم في السنة الثالثة بالة رضى والفضة  
 وطلد وور حتى صاروا ملكه جميعا ثم باعهم في السنة الرابعة  
 بطرمي والصيد حتى صاروا جميعا ثم باعهم في السنة الخامسة  
 بالة رضى في السنة الخامسة با ولادهم حتى صاروا ملكا له وعبيدا  
 ثم باعهم في السنة السادسة والسابعة بانفسهم وكان يطعمهم  
 لوزهم كانوا في ملكه قال واما نبي كانت اشرف جميع الة واما  
 ملكه يد لها من الحبوب بعد وفات زوجها فوطفرت حتى نفذ  
 جميع ما تملكه من الة وملكه وغيره ولم تجد احد من السور  
 التي يوسف وقد صار فقيرة فقيرة لا تملك درهم ولا دينار



منفردة عن الاصل والاديطان قال ففعدت ذات يوم في طريق  
 واذ به قد اقبل في موكبه وبني يديه خدوه وحشمه وعليه  
 الرايات والاعلام فقامت علي اقتارها وقالت يا يوسف  
 من اعز الصبي بالطاعة وازك الادب بالعبودية فاننا قائله  
 استهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واذ بك نبيا لله فقال  
 لا يوسف من انت ايها المرأة فقالت انا سيدتك زليخا امرأة  
 العزيز فوطيتم بتم بكت وذكر قائله اضحيا جراحا من الطعام واخبر  
 بان الذي كان بيدها في جميعها فقال لا الضرب في ابي ابنت  
 اليك ما تختارني اليه وسار د عليك جميع ما نفذ منك من  
 المال واله وولدك وغيرها وانت سيدتي كما كنت فانظر  
 فارسل اليها يوسف مالا جزيل وطعاما كثيرا عليه السلام **حريش**  
**تزوج يوسف زليخا قال** ثم ان يوسف عليه السلام استأذن  
 ربه في تزوج زليخا فاذن الله له في ذلك فتزوجها بمحض قلبه  
 وهو الاكابر وقد رده الله اليها حسنها وجمالها وشبابها كما كانت اولاد  
 واحسن من ذلك اصفا فقال فلما دخل الى يوسف وهدرها  
 بنت بكر فتجب يوسف من ذلك فقالت يا بني الله والذئبي  
 هداي الى دين الله سلام ما سني ذكر قط ولعمري كان زوجي فوطي  
 ما قدر علي ان اعني ففلا وقد فنع مني بالنظر وقيل ان زليخا  
 من يوسف عشرة اولاد ذكور في خمسة ابطان قال وانت زليخا

في سائر الدنيا فما والناس من كل مكان الى مصر يتزودون الطعام  
 يوسف ويتعجبون من حسن سيرته ويقولون ما هذه سيرة  
 المشهور اليه في سيرة الله نبيا عليهم السلام قال فبلغ العجوة  
 التي ارض كنعان فاصاب بني يعقوب الضر والجوع فقال  
 لهم يعقوب يا بني انكم ترون ما نحن فيه من الضر والجوع  
 وقد بلغني ان يمزق بعض ثقتهم الناس ويمتادون من  
 الطعام ويحسبون اليهم وايه يومن يا ابراهيم فاجابوا عنكم  
 من البضاعة واذهبوا اليه عبي الله تعالى يحث قلبه عليكم  
 فيرون منه ما يحبون **قال** فتجهزوا الفضة اربعة ووزنوا  
 في ايام بنيامين عند ابيهم وجزها قاصدين ارض مصر  
 واذاهم باولاد اسماعيل قدام قاصدين ارض مصر  
 والبقوا بهم وسالوهم عن نسبهم فانتهسوا وقالوا نحن  
 بنو ولد يعقوب فتعجب بعضهم ببعض وسالوهم عن ابيكم  
 علي ولده يوسف فقالوا انه في جهنم وكرب وقد بكى حتى كفا  
 يدمع ثم سألوا الولد اسماعيل عن عز يوسف كروا لهم من  
 عظم سلطانه وحسن سيرته ثم ودع بعضهم بعضا ووضوا  
 باولاد اسماعيل الى الحرم واولاد يعقوب يريدون مصر فاساروا  
 في قريش من مصر وكان ليوسف في قريش عبي البرية  
 في ايامه لسانا فيه واذاهم شيخ قد قدم عليه وبصحة



اربعة وعشرون ولدا وكلهم بالفون وهم براكين علي فوقه  
 فرينة فترلوا من علي ذلك النوق و دخلوا علي يوسف و حيره  
 بتحية الملوكة فجلس الشيخ و جلسوا الباب بحضرة ثم قال  
 ليلا العزيزي الترفني فقال له يوسف انت اشتهر الناس ببري  
 علي الي مصري ممالك قال ان ذلك الرجل الذي اشتهر بذلك  
 هو ارض كنعان و بعثنا الي قوه طير قال فترجم يوسف هو  
 و اولاده و قبله بين عبيده و سائر عن الفتية التور  
 فقال لهما يرا التورهم اولادهم زفرهم عيوه ابيك يعقوب  
 هيا بلعتت من ابيك فقال له يوسف انك ادتك في ابي  
 الطعام ان شاء الله تعالى و لكن يا ماله هو من رقتهم  
 النبوة يا ارض كنعان قال نعم و انهم يعرض و عهد في  
 القوط و قد ساريتهم في الطريق الذي باعوك لي و انتم  
 اليك سريرون و انتم وون عندك طعاما و قد في بيع الاله  
 مصر قال فترجم يوسف لك و اقول لك شيئا في يوسف  
 اهي مصر و كساره هو و اولاده و اولادهم و اولادهم  
 يدي يوسف و د عالم و ساروا طالين بلودهم في توري  
 الحاطر و عرودين القلب قال قبلوا اخوة يوسف حيا  
 بلقوا ابوابهم فترقبنا حيا بما لهم و حطوا عن رجالها  
 و تفرقت نياهم في المراعي و يوسف في منظرها به الاله  
 و عرف

و عرف ما قاله فالك هقا و انه اعلم **حدث دخول**  
**اخوة يوسف في الكرة الاولي قال فلما ان اقبل**  
 الي ابي ابي باب العزيز فدخروا علي يوسف و حيوه  
 بتحية الملوكة فقال لهم من اين اقبلتم قالوا من ارض كنعان  
 و نحن اولاد يعقوب النبي عليه السلام و قد قدمنا لهذا  
 البلد لضيق قلوبنا بنا لنتري من القوت كفايتنا  
 فبعتنا بربيعنا عنهم ثم امر بترسين قصص قال وكان في مصر  
 قصص مكانا من ارض مصر بصفائح القوارير فترجموه  
 بالهجر و الحز و الحرج و ثم لعزبا و هذا اخوته عند الصباح  
 فترجموا و جاء اخوة يوسف فدخروا عليه فترجمهم و هم  
 الايام كرون فسالوا عليه من اهل اهلوك فترجمهم السلام  
 فترجموا اذا ذكرتم انكم من اولاد يعقوب النبي فترجموا رجل  
 طالع فكيف في بصر فكم ثم امر باخذ البضاعة و ان يعطوه  
 طفاها علي قدام طعامهم و كفايتهم ثم قال لبيد خدامه  
 كما قال الله تعالى اخذوا ايضا عنهم في رجالهم لعلمهم يعرفون  
 انهم اهلهم يوجعون قال فوضعت البضاعة  
 في رحلهم فترجموا و دعوا اليوسف و انصر فواطالين ارض  
 كنعان فدخروا علي ابيهم يعقوب و قبلوا راسه و يديه  
 بلعوا عليه فترجموا بياهم عن سيرهم و ما جوي  
 و عرف



قصة كرم

لهم مع الفرس فخرج مع ما وقع لهم معه ثم قالوا يا ابا نانا ان هذا القوم  
 قد راينا منه الرعدة والرافة والمحبة ثم انصرفوا الي رحلتهم ففتحوها  
 فوجدوا ايضا عتهم مردت اليهم فقال لهم يعقوب ان هذا اللطعام  
 حرام عليكم الشور و اعليه فقالوا له كيف نرجع اليه وقد صمنا  
 له اخينا بنيامين وذكر والده ان العزيز قال لهم فان لم نأتوا به  
 فلا كيل لكم عندي ولا تقر بون قال لهم يعقوب بل تريدون ان  
 تفعلوا به كما فعلتم بيوسف من قبل فقال ليهودا ما بقي ههنا  
 بصا اعتشارت البيا ونمرا ههنا ونحفظ لجانا الي قولنا  
 الي ان يحاط بكم فلما اثنوه موثقم قال اسمع علي ما نقول وكيل  
**قال** ثم ودعوه اولاده وخر جوامن ارض كنعان و اعطيتهم  
 بنيا مين معهم طالبين مصر فلم ير الا السارين حتي بلغوا ديار  
 يوسف بارض مصر **حديث دخول اخوة يوسف في الكهنة**  
**الثانية قال** فلما دخلوا الي مصر ووقفوا علي ديار يوسف  
 واستاذنوا في الدخول فاذن لهم فلما ان دخلوا علي يوسف  
 فايدوه بالسلام فد عليهم السلام وقر بهم وامرهم بالجلوس  
 فجلسوا واخذ افاه بنيامين بجانبه فقال له اري كل واحد  
 يا فتي جالس بجانب اخيه فما لك انت بلا اية فقال له ايا القوم  
 كان لي اية ولم ادرى ما اصابه غير انه خرج فهو لولا الاخوة  
 الي رعي الضم فذكر والايهم ان الذيب اكله وردوا فحيته  
 فبلغ

اي

وطلع بالدم وقد ابيضت عيناي يعقوب من الحزن لكثرة بكاء  
 فقال لهم يوسف ان فيكم من محسد رجلين الذيب فيثقه نصفين  
 وفيكم من اذ اصابع وصنعت الحوامل ما في بطونها وفيكم من  
 يهدوا علي الفرس فيسبقه قالوا نعم ايا العزيز فينا من يفعل  
 ذلك **قال يوسف** سواء بكم ولقد تركتم ان يهدوا والذيب علي  
 اخيكم فياكله قالوا ايا العزيز اذ انزل القضا ذهبت القوة  
 فمكت عنهم يوسف ثم امرهم بحبس موايد وامرهم كل اخين جلوسا  
 علي مايدة ثم وضعت الطايدة الثالثة بين يدي بنيامين  
 فيما فقال له يوسف ما يبكيك يا فتي قال اخوتي كل اخين جلوسا  
 علي مايدة وانا اكل و هببي فلو كان اخي يوسف هيا لكان  
 ياكل معي فاحترق قلب يوسف فقال له يا فتي انا لك كالادغ  
 ثم نزل من علي سريرته وجلس بجانبه ياكل معه ولم يعلم انه  
 له فيه يوسف فلما فرغوا من الاكل جعل يوسف يسالهم عن ارض  
 كنعان وهم يخبرونه عن كل ما يسالهم عليه ثم قال لهم ما علمتم  
 معكم من البضاعة قالوا ما حملنا شيا غير اثارا ردونا اليك  
 البضاعة التي وجدناها في رحالتنا لانها كانت تحتنا لعلنا  
 فقال لهم يوسف اذ اكنتم فعلتم ذلك فاني اعطيكم من الطعام  
 ما تريدون فلما اظروا البضاعة امر غلمان ان يعطوهم من  
 الطعام كفايتهم وصاروا يخططوا لاعدال فدعا يوسف بعض



غلامه وقال له خذ هذا الصاع الذي نكيت به واجعله في رحل  
 ذلك الصبي يعني بنيامين من غير ان يعلم احد اخرهم بذلك **قال**  
 ثم ان اخوة يوسف ودعوا العزيز ورحلوا فامرل يوسف خلوهم  
 غدا وما قال ايها العير انكم لسارقون **قالوا** **واقبلوا** عليهم ما فعلوا  
 تفقدون الي قوله كذلك تجزي الظالمين **قال** يوسف فاستشار اهله  
 ويقال انه فتنس بنفسه علي الصواع لقوله تعالى فبدأوا وعيهم  
 قبل وقتها اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه بنيامين **قال** فلما انزلوا  
 اخوته الي ذلك ضربوا بايديهم علي جباههم وقالوا تكلتك املك  
 يا بنيامين ما هذا الفعل وما الذي جعل الصواع في رحلهم فقال  
 لهم الذي جعل البضاعة في رحلكم فكنوا منه ثم التفتوا  
 الي يوسف وقالوا ان يسرق فقد سرق اخي له من قبل واخبرها  
 يوسف في نفسه ولم يبدها لهم فقالوا يا ابا العزير صف لنا لاسم  
 نرده عليه واخذ علينا الطيبا فخذ احدنا فكانه اننا نر  
 من المختفي قال يوسف معاذ الله اني فاعذ الامن وجدنا  
 متاعنا عنده انما اذا الظالمون فلما استنصبوا متاعنا  
 نجينا قال كبيرهم الي قوله وهو خير الحاكمين ثم قال اني مقم  
 ها هنا مع اخي بنيامين ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابانا  
 ان اهلك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا بصفي حافضين  
 قال واستشهدوا بذلك اهل العير الذي معهم قال ابو العزير  
 واسيل

واسيل الذي نكيت بها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصا وقوف ووقا  
 بعضهم ان هذ الملك واهد مصر كلهم كفوا يعبدون الاصنام  
 فلما راوا اختطبا هو عليهم قال من وبيد انا اكنفكم امر الملك واعوانه  
 وقال لهم وولوا انا اكنفكم الاسواق واهلها **قال** **فلم يعلم يوسف**  
 بذلك فبعث اليهم فخر وابتى به وقال لهم انظروا ان ما احدث  
 منكم قوة وبطنا ثم ركض برجده الاسرة هدمها وطحنها وكر  
 طها في العنقا عسر عليهم ما عزموا عليه عاروا ولو تركوا اخاهم بنيامين  
 عنده **حديثا** **تريف يوسف** **لاخيه بنيامين** **قال** فمعه  
 ذلك اهل اخوة بنيامين طالبت ابيهم فقال يوسف لاخيه  
 بنيامين التمر فاني يا فتى فقال بنيامين نعم انت العزيز والله يا ملك  
 ما صرفت شيئا فلي تقبل علي فلذلك موصوف في الناس بالارصان  
**قال** **فصنع يوسف** الي صده وقال له انا اخوك يوسف فبكيا  
 فبها من ثمة الفرح **قال** ثم ادعى يوسف بكسوة هميرة من  
 ملبوسه قال له اياها وجعل يحنه عن ابيه يعقوب وعن  
 امه وهو يحبره بما كان يقاسيه **قال** **ثم دخلوا** اخوة يوسف  
 ارض كنعان وارجعوا بابيهم يعقوب واخبروه بما كان من  
 امر بنيامين وان روي اقام عنده **قال** فتعجب يعقوب من  
 قتلهم وقال بل سولت لكم انفسكم من افسد عيني اسرا يا فتى  
 ثم علم انهم هو العليم الحكيم ثم قال وكيف يسرق ولدي بنيامين



وهو من الزرية الطيبة قالوا يا ابا ناسا ما شهدنا الا بما علمنا **قال فقال**  
 لهم انكم اعطيتم من القوة ما لم يعط احد من العالمين فكيف لا تقربوا  
 علي نزع اهلكم قالوا له قد ابتلينا بمن قوته اعظم واحد من قوتنا  
 فقال لهم اهل كتابي هذا الي العزيز ثم ادعي بابتته ودوا وقرطاس  
 وقال لها يا بنتي اكتبني باسم الرب ابراهيم من عند يعقوب نبي الله  
 الي عزيز مصر اخبرك ان الله تعالى اكرمني وكان لي ولد ارجو الي من  
 جميع اولادي وقد فقدته وبكيت عليه حتي عميت وكنت استانس  
 باخيه بنيا من الذي حبسته عندي وقد نجت مما قيل فيه  
 من امر سرقه الصاع فان اولاد الابن لا يفعلون شيئا وان فكرت  
 عليهم فاذا انالك كتابي فتفضل علي بولدي وورده لي والارحمة  
 الله عليك ثم طوي الكتاب وسلمه له وولده وقال يا بني لا بد خلا  
 من باب واحد وا دخلوا من ابواب متفرقة الآية يقال انه يخاف  
 عليهم من العين لقولهم **وحيثهم حديث دخول اخوة يوسف**  
**مصر في الكف الثالثة قال** فلما دخلوا مصر استقبلهم اخاهم  
 روبيل ورجل مصر علي يوسف فناولوا الكتاب فوضع علي عينيه  
 وقبلة وقال لهم تعلمون لما فعلت هذا انما فعلته لان سبحة  
 الملوك اذا اورد عليهم كتابا من عند احد من الصالحين يقولون  
 بلده حتي يتبينوا بملكهم قال فلما قرأ الكتاب قال لهم لو كنتم حقيقين  
 قبل هذا اليوم لسلمت اليكم غير ان حريته القيت الي اطلاق  
 الريان

الريان واكن اذا اكله في ذلك قال ثم امر يوسف باحضار الصاع فاحفر  
 في ارضه عربة يديده ثم قال لفلانة انظر الصاع ففتخره فطن طنا  
 ثم قال يا اولاد يعقوب ان هذا الصاع يقول انكم اخذتم اهلكم  
 من حيث لم تعلمون وماررتم قلته والمقبولة في الجب المظلم البعيد  
 البصر قال ثم انظر الصاع ثانيا في مرة فقال يا اولاد يعقوب  
 ان هذا الصاع يقول انكم تشهدون الزور في قولكم لا يسبكم  
 ان الذي اكل اهلكم قالوا ما شهدنا بالزور قط وناقلنا  
 يدومكها لا الحق ثم نقر ثالث مرة فطس الصاع طسنة ثم مرة  
 فقال ان الصاع يقول ما كتبت ابراهيم في اقلتي ولكن ابراهيم  
 انما هو وبنو اخوة يوسف لم ياتيوا من بين يديك في اقلتي  
 لكنهم ياتيونك وهم واولادهم ان يعيدوه ويحفظ يد يديهم  
 حتي يحمله الي مصر قال فتفسيره هو المقوم وقالوا ما نعرف  
 شي من هذا فقال لهم خذكم فكانكم ختم يوسف علي راسه وقال  
 في اقلتي الصاع فاحذها وخرج اليهم وقال لهود النوف  
 مضطرب قال ثم تناول الصاع قال فلما راها يهودا قال هذا  
 قطني غير اني كتبتة بغير احتياري وانما كتبتة علي عبد ابي  
 فلما كتبتة باسمه يوسف فعند ذلك قال يوسف لا عوانة انفسوا  
 فغيرت الخطاب علي بابي المدينة حتي اضرب اعناق هؤلاء القوم  
 لا اجعلهم طين يصفون ويحني عندهم ثوبهم الي يوم القيامة قال



فاهتموا الفلمان لذلك فاخذوا اخوة يوسف في البكا والتخيب  
فقالوا له ايها العزيز اقلنا كيف نثبت ولا نصليبا ثم اقبل بعضهم  
علي بعض وقالوا هذا جزا اننا بما عملنا به اذ اننا يوسف قال  
فلما اوتوا جميعهم بالذنب بين يدي يوسف قال وكان في راس يوسف  
شامة كما في راس ابيه يعقوب نظر واخوته الى الشامة حين  
رفع الساج من علي راسه فرفوه فقال لهم هل علمتم بما فعلتم  
بيوسف واخيه اذا انتم جا هلون قالوا اينك انت يوسف  
قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا فخره وهو اكرم  
الاربعين ثم قال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه علي وجهي  
ياح بصيرا واثوبني باهلكم اجمعين قال في جواب من عند يوسف  
طالبين ارض كنعان فسبق يهودا بالقميص يريد ابيه يعقوب  
فلما وصل اليه اخبره الكتاب واخرج القميص والقاءه علي  
وجه ابيه يعقوب وقال له خذ هذه بساقي ولدك يوسف  
فعاذ بصير من سمته ثم دخلوا عليه اولاده فقالوا يا ابانا  
ان الذي عيينا عندك ولدك يوسف ونحن الذي اتيانا  
بخبزه وان العزيز الذي يحضر هو ولدك يوسف قال فخذوا  
ذلكهاه صيرل عليه اللدم بناقة من الجنة فركبها يعقوب  
وخرج من ارض كنعان يريد ارض مصر هو واولاده وخدمته  
واهلكه وهم يومئذ ثمانية وتسعون انسانا قال وكانوا اولاده

لا

لما اتوه قالوا يا ابانا استغفرنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف  
استغفر لكم ذنبي انه هو الغفور الرحيم فقيل انه دعائك البيلة  
فادخل احد من اولاده مصر لا مغفورا له وبلغ يوسف قدوم  
والده يعقوب ففرح به لاستقباله وبصحة خلق كثير حتى اناه  
في اول بلاد مصر فنزل يوسف عن فرسه اجلالا لايه وقبل  
يديه قال فحيث دخلوا اخوته مصر حروا الراس فقال يوسف  
يا ابي هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلنا ربي حقا وجاهلكم  
من البعد من بعد اربعة وثلاثين سنة ثم ترل يعقوب في مصر  
فما واولاد يوسف ودفعوا بين يديه فاخبره يوسف انهم اولاده  
من ارض كنعان فوطئهم الذي كان عزير مصر الذي بلغه خبرها  
فقال له يعقوب ابي احب ان اراها يا يوسف فامر باحضارها  
فجاءت حتى وقفت بين يديه وقبلت راسه ويديه فدعاها واولادها  
قال فطلبت ارضي من يوسف ان يحول ابيه الي قصرها فقال لها  
رأيا ابي لا يريد زينتك فان شئت فاختذي له عريشا علي  
صورت عريشته التي بارض كنعان قال فاستوصفها منه  
فوصفها لها صفتها قال فامر بعض المعلمين فعمل له عريشا  
وعملت فيه محراب علي عمد اولاده ثم سالت ان يحول اليه  
فادعته با لطعام فقدم بين يديه هو واولاده فتناول بعضهم  
وقال فاقام يعقوب عليه اليدم بارض مصر عند ولده يوسف اربعين

دها



سنة وهو قري العيين فرج القلب قد جمع الله بينه وبين اولاده  
واحباه فاوحى الله اليه يا يعقوب اني اوفيت ما اوعدتك به وقد  
اقرب اهلك فارحل من مصر فانزلنا بلاد الفراعنة وسراي قبر ابيك  
اسحاق وهدك ابراهيم عليهما السلام لتكون وفانك هناك قال  
فاغتم يعقوب لذلك ثم ادعى بولده يوسف وقال له يا بني ان الله  
امرني بالمسير الي بلاد ابي واعدادي وانا خارج الي هناك في سفر  
من اهلوك فانظر يا بني اذ ادني اهلك فلا تتخذ ارض مصر مقبرا  
مدفنا قال ثم بعد مدة يسيرة ودع ولده واولاد وولده وزليما  
واهل مصر جميعا وشيعه ولده يوسف واولاده والكار مصر ثم  
امرهم يعقوب بالانصراف وسار هو ومن معه من اولاده وهداه  
حتى وصلوا الي ارض كنعان فاقاموا بها اياما ثم سار الي قبر حده  
ابراهيم الخليل وابيه اسحاق عليهما السلام **حديث وفات**  
**يعقوب عليه السلام قال فلما ان وصل يعقوب الي هناك**  
اذ هو بجلاية صنور عند قبر وهو مخفور قال فوقف عندهم  
يعقوب فرأي ذلك القبر فقال لهم يعقوب من انتم قالوا نحن  
ملايكة ربنا قال فنظروا يعقوب الي داخل القبر واذا باقوام  
هان الوجوه وهم جلوس علي شيء مثل المناير فقال يعقوب  
لملايكة من هؤلاء القوم الذين هم علي المناير قال اولاد ابراهيم  
الخليل فهم يعقوب ان يدع عندهم ويدين عليهم فقالت الملايكة

ان هو اولاد يدخل عليهم الامن شرب هذا الكاس قال فتناولوه  
بمعقوب وشربه فخر ميتا سلام الله عليه وعلي كل بني قبه وبعد  
قال فقبوه الملايكة وكفنوه باكفان من الجنة وصلي عليه احد  
اولاده بجميع اخوته ودفنوه بجنب ابيه اسحاق وهداه ابراهيم عليه  
السلام فهم يومئذ اربعة قبور قبر ابراهيم وقبر ساق زوجته  
وقبر اسحاق وقبر يعقوب عليهم السلام قال فوجئوا اخوة  
يوسف الي اخيهم واخبروه بوفاة ابيه يعقوب عليه السلام  
**حديث وفات يوسف عليه السلام قال** فلما اذركت يوسف  
عليه السلام الوفاة اوصي الي ولده ان يسوس قومه بكون  
الحسن ويكون محاهدا الي ارض مصر لئلا يعبدون اله صنم  
ومجاهد هم في الله حق جهاده قال وكانت زليخا زوجته  
قد توفت قبله فحزن عليها ولم يتزوج بعدها قال فلما توفي  
عليه السلام دفن في بلده في الجانب الذي يلي الي البحر ففجر ذلك  
الجانب ونحط الذي الاخر الذي يلي مصر فكانوا ذلك الي  
الملك الريان بن الوليد فبعث الي فراثيم ابي يوسف وامر ان  
ينقل ابيه الي الجانب الذي يلي مصر ليبركوا به ويامنوا من  
التمحط وان لم يفعل ذلك سرت اليك بجنودي وصريت مثل  
قال فاستثار فراثيم كبار القوم واخوته فثاروا عليه ان يكون  
البايون الي الجانب الذي يلي مصر ولا يجاربه ففعلوا ذلك فذهب







مكايده وكان ابليس لعنه الله تعالى في ذلك الزمان يصعد الى السموات  
 السبع ويقع في ابي موضع شاحتي رفع الله عيسى بن مريم عليه السلام  
 فنجب من اربع سموات وكان يتقلب في ثلاثة منها حتى بعث الله  
 نبيا محمد صلي الله عليه وسلم فنجب من جميعها وكان يترق السبع  
 بعد ذلك قال فصعد ابليس في نزع من ايوب كما يفعل ووقف  
 في الموضع الذي يقف فيه وفي قلبه من ايوب ما في قلبه والله مطلع  
 علي سره فنودي يا ملعون من اين اقبلت وما في قلبك قال يا  
 الهي وسيدي قد طفت الارض لا فتن من اطاعتك فاخنت كثيرا  
 الا عنها ذلك عنهم المخلصين فنودي يا ملعون هل علمت بعيسى  
 ايوب قد نلت منه شي مع طول عبادته وهو يستطيع ان يغيره  
 عن عبادتي قال ابليس الهي وسيدي انك ذكرته بالخير وصلت  
 عليه ملائكتك ونفرت في امره فاذا هو عبد عافيتك بعد  
 فيتك ورتقته شكرك ولم تتبليه بيلا ولا مصيبة ولا  
 ابتليته لوجدته بخلاف ذلك مما هو عليه ولوسلطني علي  
 ما له لرايته كيف ينسالك فنودي يا ملعون قد سلطت علي  
 ما له لتعلم انك كاذب فيما تقنقه قال فالقض لعنه الله  
 ومرت منه فاجتمع اليه العفاريت من اولاده من المشرق  
 والمغرب وقالوا له ما دهالك فقال لهم قد عكنت من فرسه فلكنت  
 من مثلها من منذ اخرجت ادم من الجنة واني سلطت علي ما له  
 ايوب

ايوب وهو اشبه فقالت له بعض العفاريت لوسلطني عليها  
 لتقولت نار فاحرقها فاصيرها مرماذ افعال لانت كذلك وقال  
 الاخر سلطني علي مواشيه حتى اصبح فيهم صبيحة تخرج ارواحهم  
 فقال له وانت كذلك وقال الاخر احمول اعرق تلك الاعداء  
 والاشجار حتى اصيرها عجا حة سودا قال فاقبل واحد منهم  
 فصار في المواشي صبيحة فالتوا مع دعاها فراي اهل القرية  
 من ذلك دها فاقام اقبل ابليس لعنه الله علي ايوب في صورة راعي  
 من رعائه وحيل الي ايوب ان عليه صفة الحريق وقد اسود  
 وجهه وسقط شعره وهو ينادي ويقول يا ايوب ادر كني اننا  
 الناجي دون غيري ما ريت مثل هذا اليوم قد اقبلت نار من  
 السماء ولا دخان اعرفت جميع اموالك واصابني نقمة من نقمها  
 وسمعت هاتفا يقول هذا جزا من كان مراد في عبادته يريد ان يسل  
 من دون الله تعالى قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل علي عبادته  
 ولم يلتفت ايوب اليه حتى فرغ من كلامه فقال له ايوب يا هذا  
 قد اكرمت علي ان ابليس بايبي ولا بقري ولا عني ولا عيالي ولا  
 بعالي بل هي لله تعالى يفعل بها كيف يشا فانصرف عنه حائبا  
 وصعد الي السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودي  
 يا ملعون كيف وجدت عبيد ايوب وكيف صبر علي ذهاب  
 امواله وكيف عجزتني فقال ابليس لعنه الله تعالى الهي وسيدي



انك قد متعتني في اولاده فلو سلطتني علي اولاده لوجده  
 غير صابر علي ما هو عليه فنودي يا ملعون قد سلطتك علي  
 اولاده فانقض ابليس لعنه الله تعالي الي قصص ايوب الذي  
 فيه اولاده فزال ملك الارض عليهم حتي سقط بعضه علي بعض  
 فتوا اولاد ايوب جميعا فجا ابليس الي ايوب لوانصرت قهرتك  
 كيف اهدم علي اولادك ولاتك فاقدهم وصارت النور  
 لهم قبور ولم يزل يكثر الكلام عليه فاقبل ايوب علي ابليس لعنه  
 الله تعالي وقال له يا ملعون انصرف عني خائبا فانصرف عنه  
 ولم ينال منه مراده فصعد الي السمي ووقف في الموضع الذي  
 يقف فيه فنودي يا ملعون كيف رايت عهدي ايوب قال ابليس  
 الاله وسيدي انك قد متعتني بعافيتك في بدنه وهو عرض  
 المال والاولاد فلو سلطتني علي جسده لوجده غير صابر  
 علي ذلك فنودي يا ملعون اذهب قد سلطتك علي جسده  
 خلا عبيبه واذنيه ولسانه وقلبه فانقض ابليس علي  
 ايوب فنوجده في مسجده متضرعا الي الله بالدعاء والثناء  
 علي جميع البلاد فلما ان سمع ابليس منه ذلك اشتد غضبه  
 ولم يتركه يرفع راسه من السجود فاخرق حتي قد صار في الظلم  
 ونوع في منخرجه كالنار الملتهبه فاسود وجهه في وقت وموت  
 النعمة الي ما ير بدنه وشعر راسه وصار جميع بدنه مرقوما  
 كالجردي

كالجردي وفي اليوم الثالث ورجم جسده وفي اليوم الثالث  
 اسود وفي اليوم الرابع امتلأ قيحا وفي اليوم الخامس وقع  
 فيه الدود وفي اليوم السادس سال منه الصديق والحكا  
 فحكه شراحتي سقطت اظافيره وجعل يحك بدنه بالمسوح  
 والحجاق الخشنه وكان اذا سقط من جسده دوده يود  
 الي بدنه بيده ويقول كلي من لحمي ودمي حتي ياذن الله  
 بالفراخ وكانت رحمته تقول ذهب المال والولد  
 وبعي الضري الجد فقال يا محمد ان الله ابتلي النبيين  
 من قبلي فضبروا وكان من رحمته تبكي من وتضجر من  
 لما تري ما بابي من البلاد وايوب ينهاها عن ذلك ثم قال  
 له يا الصبر علي ما تاهده ثم قال ايوب يا محمد النبي  
 لي موضع غير مسجدي واعلميني اليه فاني احب ان لا يتلوا  
 المسجد قال فضنت لرحمة وابصر فله موضع وعادة اليه  
 ثم انطلقت الي قوم كان ايوب يتعاهدهم ويحسن اليهم  
 والتمت ان يعينوها علي افراح ايوب من المسجد فقالوا  
 لان ايوب قد عصي ربه وهتك سترة بامرأة فياليت  
 بينكي وبينه بعد المشركين قال فرجعت رحمته وقالت  
 لتعلمت المفصية ذكر ولد اهل المعارف والاصطلاح  
 فقال لا يا محمد كذا يكون اهل البلاد فتقدمي وقولي

ك  
ها

فضنت ص



فلما ان وقفت علي الطريق واذا باربعة انفار من الملائكة  
 قد وافوها فقالوا لها الك حاجة قالت نعم وهو ان تعينوني  
 علي بني الله ايوب الي منزله فاروا امرها حتي ان وقفوا علي  
 ايوب وعزوه علي بلديه احسن الفراء ودعوا له بالعافية  
 وحموه من اطراف النطع حتي وضعوه في العريش والفرس  
 وكانت رحمة قد جمعت علي باب العريش فصار اتخذته لايوب  
 فرحفا لما ان رقد علي تلك الرقاد وعمد في رقد الي مسج من  
 الشركان عندها وعطت ايوب عليه السلام وسدت عليه  
 باب العريش ووضت لتاتي به شي من الطعام فاجلت  
 علي باب دار وسالت اهله في شي من الطعام فزدوها  
 وسالت جماعة اهل فودوها فرجعت الي ايوب وهي باكية  
 ولم تصل الي شي من الطعام في ذلك النهار فقالت يا بني الله  
 اما القوم ردوني وقد اغلقوا في وجهي ابواب فقال لها  
 ايوب انا الله لا يفتق با به دوننا ولكن يا ربه لعلك قد عملت  
 مني وتريد من فرا في قالت اعوذ يا الله من ذلك واني عند ربي  
 عند عند ربي في قفار فتك ولكن يا بني الله اعملك الي قرية  
 اخرى من قرا حراء قال فحملته ووضعته الي جنب كناه  
 في ابواب تلك القرية ودخلت تلك القرية ونادت من اراد  
 كنس او عند ثياب اوسقي فابتي من الطعام امله الي بني  
 الله

الله ايوب قال فخرجوا اليها نساء اهل القرية فقالت واحدة  
 من النساء هذه عويلة قد دخلت قريتنا فقالت لاهلها  
 لا تقولين هذا الكلام واتارعه زوجة النبي عليه السلام  
 فقالوا لها واين ايوب قالت هو علي باب القرية الي جانب  
 كتابكم قال فاقبلوا النساء الي ايوب فلما راوه علي ما هو  
 عليه من البلاء بكوا بكاء شديدا وقالوا هذا ايوب صاحب الارزق  
 والعبيد والرزق الكثير فقال ايوب عبد مرني ورسوله  
 فقالت لهم رحمه لي اليكم حاجة وهي ان تعطوني قاسا اقطع  
 به ثيابي من هذه الة شجاروا اتخذتني الله عريشا يكته من  
 الخرو والبرود وتعطوني ثيابا من الطعام اطعمه قال فانوها  
 يقاس فعمدت رحمة الي تلك الة شجاروا وقطعت له ثيابي من الخشب  
 واتخذت له عريشا ووضعته في ذلك العريش ودخلت الي  
 ذلك القرية فاكرموها اهل تلك القرية وعملت في ذلك اليوم  
 من خمس بيوت عذرة ارفعته ورجعت الي ايوب فرحانه فاخبرت  
 بذلك وقالت لريا بني الله قد اصببت اليوم طعاما كثيرا واريد  
 اليوم اقدم عندك الي اذ يفتي ذلك الطعام فقال لها ايوب  
 هرا لك الله حيرا قال فلما كان بعد ايام قد وليت جات نساء القرية  
 يسموا عليه ويبنبركو ابيه فجلسوا عنده فسموا منه دابة كراهية  
 فانظروا عنه واعلقوا ابوابهم وقالوا لاهل القرية لا يقيني تدعي



علينا ونحن نعطيكم من الطعام ما تريد قال فيمن ارجمه نتردد  
 علي نسا اهدتك القرية وادابا بليس لعنه الله تعالى قد تعرض  
 لها في صورة طبيب ومعه الاق الطيب فقال له اعلمي اني قد  
 اقبلت من ارض فلسطين هين سمعت خبر زوجك ايوب وقد  
 جيت لادويه فاني ساير اليه في عذاة عند فاضريه بقضيتي  
 وقوي له يحنال في عصفور او طير يذبحه ولا يذكر اسم الله عليه  
 ويتوبه ويأكله ويشرب عليه قدح من الخمر فان فرجه وشفاه  
 في ذلك ثم انصرف ابلوس اللعين قال فلما رجعت رجة اخبرت  
 ايوب بذلك فبان الغضب علي وجهه وقال لها يا رجمه متى رايتيني  
 اشرب الخمر والاكل ما لم يذكر اسم الله عليه ولكن يا رجمه كنتي  
 بالامر برسولة جبريل وميكائيل واليوم صرتي برسولة ابليس  
 قال فعلت رجمه انما قد اخطيت فاعتذر قاله ولم ترد اليه  
 حي سكت ما عنده من الغضب ورضي عنها قال فيمن اهي فاني  
 يوم من الايام واقبلت الي ايوب ومعه طعام وادابا بليس  
 في صورة رجل بهي المنظر وهو راكب علي حمار فقال لها كاي  
 اعرفك ايتها المرأة التي رجمه زوجة ايوب قالت بلي قال  
 لها ابلوس يا رجمه انا اعلم انكم بخير ونعمة في الذي غيرتكم  
 فقالت له يا هذا بليس با ذهاب عائلتي ومواسيتنا واولادنا ثم ان  
 البلد الاكبر نزل برومي ايوب فقال لها ابلوس ولدي شي احببتكم  
 هذه

هذه الحصابيات قالت لان الله يا جونا علي قدر بلاية فقال  
 لها بليس ان للسماء اله وللارض اله فاما اله السماء هو الله  
 تعالى واما اله الارض فهو انا فارودتكم لنفسي فارودتم اله السماء  
 ولم تقيدون ففعلت بكم كذلك واسلبتكم اموالكم واولادكم  
 وهي الان كلها فان اردوني ان تنظرون الي اموالكم واولادكم  
 ومواسيتكم هي عندي في دار كذا وكذا قال فلما سمعت رجمه ذلك  
 الكلام تبغته غير بعيد حتى اوقفها علي ذلك الوادي وسحر عيناها  
 حتى رأت جميع ما كانت فقدته هناك ثم قال لها انا صادق ام  
 كاذب وانصرفا ثم رجعت رجة واخبرت ايوب بذلك كله فقال  
 لها ايوب انا لله وانا اليه راجعون ويحك يا رجمه اما تعلمين  
 ان الله ليس معه اله اخر وان الذي امانة الله فلا يقدر علي  
 احيايه الا الله تعالى قالت صدقت يا نبي الله اعف عني  
 اني اعوذ اليها فقال ايوب قد رزيتك مرة وهذه الاخرى  
 علي نذر واجبالان عافا في الله تعالى لا ضربتك ماية جلدة  
 علي ما كان منك فكانت رجمه تقول لبيته يقوم من بلايه  
 هذا ويجلدني الف جلدة قال بن عباس رضي الله عنهما كنت  
 ايوب في بلايه ثمانية عشر سنة حتى لم يبق فيه الا عيناها تدور  
 في راسه ولسانه ينطق علي حالته وسمعه كذلك قال كعب  
 الاحبار رضي الله عنه كانت تحت لسانه دوده سودا توأله



في دخولها وخرجها فبتاوه لذلك فادعى الله اليه قد صبرته  
 علي رضاي يا ايوب فاصبر **حديث الظفيرين قال**  
 وخرجت رحمته في طلب الفتاة وتوكلت علي النبي الذي لا يؤذي  
 فلم تقدر علي شي ففرغت بعض الابواب اهدتلك القرية  
 فخرجت لها امرأة عجوز فقالت لا من انت قالت انادرحه  
 امرأة ايوب نبي الله قد طفت يومي هذا فلم اجد شي الا ايوب  
 فقالت لها العجوز لا عليك يا رحمه اعلمي اني تزوجت ابنتي  
 واريد ان ارفق الليلة علي زوجها فهد لك ان تقطيني  
 ظفيرين من ظفائرك لاذن بهما ابنتي واعطيتني رغبين  
 فقالت رحمه مرضيت احضري الرغبين قالت فحيا  
 العجوز بالرغبين واطقت قصت الظفيرين من  
 راسها واخذت رحمه الرغبين وجات بهم الي ايوب فانكحهم  
 وقال من اين لك هذين الرغبين فاخبرته حينئذ  
 علي فصاع ايوب صيحة عظيمة فادعى الله اليه **باب**  
 علي قدم صبرك فوعز في وجلاي لارضيتنا بالجنة قال  
 فرجع ايوب **حديث كشف البلا عن ايوب عليه السلام**  
**قال فلما كان يوم الجمعة** عند تر وال الشمس هبط جبريل  
 عليه السلام علي ايوب عليه السلام فقال له السلام عليك  
 يا نبي الله فقال له ايوب وعليك السلام ودمعة الله وبركاته  
 من

من انت يا عبد الله فقال انا جبريل رسول رب العالمين  
 ابثريا ايوب قد كشف الله عنك البلاء ووهب لك اهلك  
 وولدك ومالك ومثلهم معهم لتكون اية لمن مضى وعبرة  
 لمن يكون من اهل البلاء قال فيكي ايوب من شدة الفرح  
 وقال الحمد لله الذي لا اله الا هو كما شفى الضر عن عباده  
 بمنه وكرمه واحسانه فقال له جبريل قم يا ايوب فلم يقف  
 النهرض فاخذ جبريل بيده البهيمة وقال له قم باذن الله  
 فقام علي قدميه فقال له امركص برجلك في الارض  
 فركص برجله واذا عين من الما قد نبقت تحت قدميه  
 فاشبه بياضها من اللبى فترب ايوب قها شربة فلم يبق  
 في بئرته دودة الا سقطت الارض فتجيب من ذلك  
 ثم قام جبريل ان يغتسل فاغتسل في ذلك العين الما  
 فخرج من الما وجهه كالبحر اذا اشرف وعاد اليه حسنة  
 وجماله ثم تاوله جبريل سفرجة من الجنة فاكل بعضها  
 وترك بعضها رحمه فقال له جبريل كل يا ايوب فان مسي  
 سفرجة اخوي رحمه زوجته فاكلها ثم كساه جبريل  
 حلتين من الجنة فاستر بواحدة وتردي بواحدة  
 ثم قام ليصلي فاقبلت رحمه في وقتها فهو مطرودة  
 في كل الابواب فلما صارق الي المكان التي حلت فيه ايوب



فقرقة نظافة الموضع ونظافة الرجل القائم يصلي فطقت  
 اذ اذ اذ طقت الطريقي قال فصبرت شاي ايوب حتى لم  
 من الصلاة وتقدمت اليه فقالت له يا سيدي فام يتكلم  
 ايوب فقال له جبريل كلما فحول ايوب وجهه اليها وقال لها  
 ما حاجتك فقالت له رعه هل عندك علم من ايوب  
 المبتلي فاني خلفته هاهنا ولست اراه وبكت فقبس  
 ايوب وقال ان رأيته هل تعرفينه فقالت انك انك  
 الناس به قبل ان يصيبه البلا فضحك ايوب وقال لها  
 ها انا ايوب فبادرت اليه واعنته واعنته واعنته  
 اسمها واولادهم واموالهم وخدمهم وموائيمهم ومثلهم  
 فامر الله عليهم جراد من الذهب فحبل ايوب يلتقط  
 في جمع فاجي الله الم تشع يا ايوب فقالت ايوب  
 يشع من رحمتك قال وكان له اراد فامر الله لها  
 فاعطرت في الدار فامتلأت احدتها فودت والادوية  
 ذهبها حتى فاصت ادراها على الدخوي واعطاه الله تعالى  
 ما له واولاده ومثلهم معهم قال وكان له في ضيا فكت  
 اربعة الاف وكيل ومرتقة الله اثني عشر من البنين  
 ومثلهم من البنات وكان ملكه جميع بلاد الشام واعطاه  
 الله في مثل عمره من الماضي قال فلما ان ذكرت الود فانه  
 فاه

فاخص بنيه بيديه واولادهم ان يفعلوا بالمساكين  
 والفقرا واليتام والارامل كما روه يفعل ثم توفي عليه  
 السلام وتوفت زوجته زوجته بعده وقيل قبله فرفناه  
 جنب النبي الذي اذهب الله تعالى بلاوه فيها قال فصاروا  
 اولاده علي طريقته من الة يوم حتى خرج اليهم ملكا  
 من ملوك الشام فغلب علي بلاد الشام وعلي اولاد  
 ايوب عليه الصلاة والسلام **حديث شعيب عليه السلام**  
**قال ذهب رضي الله عنه وكان من بدوا اخبارهم ان**  
**مدينا ابن ابراهيم عمر دهر طويل وكان تحت امره امرأة من**  
**العالمية فولدت له اربعة بنين ولما ان بلغوا مبلغ الرجا**  
**وتزوجوا وتسلوا وساروا خلقا كثيرا ذكورا واناثا**  
**قال فلما نظر مدينا الي كثرة ذريته ادعى بكبيرهم وقال لهم**  
**لحم قد كثرتم والراي عندي ان تبنوا لانفكم مدينة**  
**محصنة وتجعلوا لها ابواب من حديد وسموها باسم جدكم**  
**مديني قال ويهد مدة من الة يوم توفي مديني فاسموا**  
**المدينة اربعة اقام وجعلوا لكل قبيلة منهم جهة قال**  
**فرغبت العالقة في لجج ودرهم فامتلات مدينة مديني من**  
**العالمية فخرجوا العالقة من المدينة قال وتولوا بالديكة**  
**فبنوا بها بيوتا واحفظوا بارض مديني قال وكانت اهل مديني**



يعبدون الله تعالى واصحاب الذبابة يعبدون الدهن  
 قال وكان في مدين رجل من عبادة يقال له صفوان وهو  
 والد شبيب عليه السلام وكان تحت امرته امرأة من بني النضير  
 فولدت له ولدا فسماه شبيب وكان في نراية الحسن والحسين  
 فلما ان كبر اعطاه الله فهما وعلما وكان تخيف الجسم وكان  
 ابوه اذا ما مل صنوقه ومما لته يقول الهى وسيري وسلا  
 ابي ابراهيم الثعب والقبائل في اهل مدين في ارض الميم في  
 شبيب يعني ولد له قال فرأى صفوان في غمامه قايان  
 يقول يا صفوان ان الله بارك في ولدك وجعله بيتا  
 الى اهل مدين في ذلك سمي شبيب قال فبرئ بالزهد  
 والعبادة على اهل زمانه واشتهر بالعبادة في ارض  
 مدين قال وكان له مدكا يعني ابراهيم قدرا اتخذ يقوم  
 اصنافا يعبدونها وكانت ثلثين صيفا عشرة من ذهب  
 وعشرة من فضة وعشرة من نحاس وهو يمدح بالحق  
 والعدل وكان قد جعل العشر الذهب لرفاهة  
 والعشرون لاصحاب الذبابة وكانوا من اصحاب التجارة  
 يترون الخنطة والشعر وغيره من الجيوب من البلاد  
 الى مدين ويجمعون في السرايب يجمعون بها الفاي وهم  
 اول المترهبين وكانوا يملكون غيرها وفي غيرها  
 اول

اول من اسلف في التجارة وكان لهم مكيا لا وايقايترون به ومكيا لا  
 ناقصا يبيعون به وكان لهم ميزان للبيع وميزان الشري مثل  
 الكيل قال وكانوا مصرود على هذه الحالة وشبيب عليه السلام  
 بين اظهرهم لا يد اظهرهم ولا يعاشرهم وكان له عناق وورثا من ابيه  
 يعيش برا وياكل من نتاجها وهو مع ذلك عظيم المجد عند قومه  
 فبينما هو ذات يوم من الايام عاقبا بباب منزله اذا اقبل عليه  
 رجل ثيابا باليسوم وقال له انت رجل صالح وهذه قومك  
 يظلمون للناس وذكر له انه اشترى منهم مائة مكيا بحماية  
 دينار فنقصوه عشرون مكيا لا فقال له شبيب ارجع  
 اليهم فاعلمهم غلطوا عليك فقال له الرجل قد راجعهم وذكرت  
 لهم ذلك فضربوني وشتموني وقالوا هذه سنتنا في بلادنا  
 لا نجتج بالكيل الوافي ونفطي بالكيل الناقص قال فاقه شبيب  
 فذلك الرجل والناس من قومه المومنين جماعة يعينوه  
 على القيام فخرج شبيب وبصحبة الجماعة الذي من قومه  
 المومنين وساروا الى اسواقهم فالتهم شبيب عن قصة ذلك  
 الرجل فلم ينكروها فالتوا له الم بقلم يا شبيب انما سنتنا وسنت  
 اباينا واحدا تاتي بلادنا فقال لهم شبيب ليس هذا من اهل  
 بلكن اتقوا الله واتركوا هذه السنة التي همون عليها واعطوا  
 هذا الرجل بقية حقه فنقصوه وكذبوه وجننوه **حديث**



**شعيب عليه السلام قال كعب الاهدبار رضي الله عنه** فنزل  
 جبريل عليه السلام علي شعيب وابداه بالسلام والتحية والذكر  
 وقال له يا شعيب ربك يقولك السلام ويقول لك اني اطلقت  
 علي بيتك في ذلك الوقت وقد انكره علي قومك بقلبك  
 ولسانك وقد جعلت الان رسولا اليهم و الي اصحاب الاديعة  
 وغيرهم من يعبدوا الاصنام فادعهم الي طاعتي وهدوهم  
 عذابي ونقوتي واراهم عن عبادة الاصنام ونقص الكيل  
 والميزان فاقبل شعيب الي ارض مدين ونادى يا عباد  
 صوته يا قوم اعبدوا الله فخلصتم له الدين واتركوا عبادة  
 الالهة صنم واطيعوا الملك العلام وتوبوا عن نقص  
 الكيل والميزان فقالوا له كعب يا شعيب انك كنت من  
 جملتنا ولم نراك تعبد ما يعبد ابائنا ونحن نفضل في اولادنا  
 ما نسوا وليس ثري منك حجة انما انت رجل من اهل مدين  
 نعرفك ونعرف ابائك ولو شينا لاجر هذاك من يد خالك  
 ما وراك وكنا لا نفضل ذلك حتي يجتمع نحن وبنو السواحل  
 فقال لهم شعيب يا قوم لا يجزئكم شقائي ان يصيبكم مثل ما  
 قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببغية  
 ان انصرف عنهم يومه هذا وعار اليهم من العذر وقد اجتمعت  
 في سوقهم وعمرهم عندهم ابوجاد فوقف عليهم شعيب ونزلهم عن  
 عبادة

عبادة الاصنام ونقص الكيل والميزان فقالوا له قوم ما نفقه  
 كثيرا مما تقول واتا لزالك فينا ضيفا ولولا رهطك لرجمناك  
 وماتت علينا بغزير قال شعيب يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله  
 الي قوله محيط يعني محيط بجزركم وكفركم فاستهزوا به فقال لهم  
 اعدوا علي عكاستكم الي عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب  
 جزية هو من ههنا كاذب وان تقبوا الي معكم رقيب فقالوا له قوم  
 كيف اكثره جملنا يا شعيب فاجابته من المسعرين وشعيب  
 يخبرهم بما نزل بالامم العابقة من العذاب وان كان فقالوا له  
 يا شعيب احلك تامرنا ونهانا فاجاب ان لا حجة معك كما كان معهم  
 فلو كنت بينا صادا قافلا سقط علينا كسفا من السماء فقال له  
 الملك قبي بلغت رسالتك اين عمك فلا تبسوا لينا فكري بالاطاعة  
 الي فقال لهم شعيب اي ميعود اليكم لادعوكم الي عبادة الله  
 قبل عبادة الي ان تعودوا الي طاعة الله تعالى ففضب الملك ابوجاد  
 فقال شعيب بنما ركي الهتد اعني قولك ولا نغير الكيال ولا الميزان  
 قال فانصرف عنهم شعيب فتبعه وزير الملك ابوجاد فامس شعيب  
 وصرق به وقال له انتم ايما في يا بني الله فلكم عليه ثم عاد الي القوم  
 في القبايل من اهل مكة ابوجاد ومن معه من ابناء الملوك ووجهوا  
 اصنامهم وامر بتاديبه ينادي في مدين واصحاب الاديعة ان من سجد  
 لالهتنا واصنافنا فهو مننا ولبى ابي عذيباه عذابا شديدا قال



فلما ان سمعوا النداء اجابوا جميعهم وسجدوا له والاصنام روت  
 الملك العلام فايقبل شعيب من منزله وقال لهم ان هؤلاء الاصنام  
 لا تضر ولا تنفع فاجيبوا داعي الله وانتهوا عن معصيته فقال  
 الملك ابو جاد يا شعيب انك دعوتنا بغير حجة فلماذا حجة على الحق  
 ما تقول انك نبي فقال له شعيب انك قد انصفت وحققت عنديك  
 بطق هؤلاء الاصنام فقال شعيب للملك ان نطق هؤلاء الاصنام  
 هل تصدق ما اقول وتعلم انت وقومك اني رسول الله حقاروه  
 الملك ابو جاد وبذلك **معجزة شعيب عليه السلام قال**  
 فتقدم شعيب الى الاصنام وقال ايها الاصنام من ربكم ومن  
 انا فتكلموا فان الله تعالى قال فانطقوا باسمي وقابلت لهم  
 من سائر اهلها وهومر ب كل شيء وانك شعيب نبي الله ورسوله  
 ثم تكلمت بعد ذلك عن كرامتها فامر شعيب قوما من قومه  
 في ذلك الوقت على قومه شعيب رجا كما وثق ان تتسلفهم تسفها  
 فقام الملك ومن معه مسرعين الى منازلهم من سدق الرزق قال  
 وامن بشعيب في ذلك اليوم فلما كثرا من الرجال والنساء  
 فامر الله الملك ابو جاد فقال لهم ويحكم ما اسرع ما عجل فقام  
 شعيب ثم امر اصحابه ان يقدموا الشعيب ولين امن به في كل  
 مرصد ويوزونهم اشد الاذية فقال له الملك لئلا يجرئك يا شعيب  
 والذين امنوا معك من قريننا قال فرجعوا باسمه شعيب الى اهل بيته

يداه والذين امنوا معه من القوم المؤمنيين علي دعائه ثم قالوا  
 كلمة واحدة ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين  
 فاذا ابرح فخذ لقبنا وهاجت عليهم وقوا الحزب والكرتبا فالطاقة  
 لهم به حتى انهم اباقتهم في الديار والتزادوا ثم غرغوا الموصف  
 من ذلك فقال لهم شعيب لا باس عليكم ولا ضرر فان اسم تعالي  
 من كرمه لا يهلك المؤمن الذي امنوا بالله ورسوله ثم اشد  
 الحزب على اهل مدين ودام عليهم اياما وهم لا يوردون الاكفرا  
 وعثوا وتتمروا قال فاتول اسم عليهم الذباب الذي يرق  
 ذكرا عليهم حتى يذعنهم كالعقارب ودمما كان يقتل اولادهم  
 وهم لا يؤمنون قال ثم ان الحزب تضاعف عليهم ولم يصبروا  
 فمات في مدين فقصر الدكة وبنها قصور ومنازل فرحرفة  
 واشجارا وكروما ثم امرته شعيب الى الحزب والبرده حتى تضاعف عليهم و  
 عليهم الریح السحرم حتى كاد ان يظفجوا في جوارح بعض الاودية  
 لقلب الارباع الطيبة والريح فحول اسم تعالي تلك الارباع الطيبة  
 جسدا وجعلها ارباعا كريهة حتى تحلت ابدانهم واسودت وجوههم  
 في جوارح تلك الاودية الى صبيحة اخرى عن بين مدين فلما  
 استقروا فيها اذ هي اشد حرما كانوا فيه وابلغ ذلك في قلوبهم  
 فاقول اللهم شعيب وناداهم الى ايش اربون اظنون انكم تعلمون  
 ان لا توبوا الى الله تعالي يقبل التوبة عن عباده فنادوه يا شعيب



ان كان ما تقدمه يدخل كغزافك قر ونامنه قال لا تؤمن بك  
 فادعي الله تعالى الى شيب ان القوم لا يزدادون الا اعتوا جهنم  
 واني مهلكهم ومورثك الارض من بعدهم فلا تصرف عنهم شيب  
 فلما كان من يوم الاربع واذ ابى بيصنا اظلمهم **حديث**  
**نزول العذاب على قوم شيب قال فاجتمعت القوم**  
**تحت تلك الصحابة** حتى انهم يستظلون من شدة الحر والريح  
 فامر الله تعالى شيب ان يخرج هو ومن امن معه من المؤمنين  
 من بينهم وانظر الى عذابي كيف يحل لهم فخرج شيب هو ومن  
 معه من المؤمنين واعتزلهم هو والمؤمنين فامر الله تعالى  
 جبريل عليه السلام بهت الظلمة على مدين واصحابها  
 ثم روت وجوهها وحراقها ورميت بعضها ببعض وسموا  
 الاصوات من الجوانب الاربعة باصحاب مدين والاربعه نزل  
 العذاب الاليم بما كذبتم رسولا اليكم والتهبت الظلمة  
 بحرهما حتى تضجت اكياد الملوك والاعوان واحرقتهم وانفجرت  
 جميعا ما كان على وجه الارض صهي في بلادهم من الاشجار وعينها  
 والمؤمنون ينظرون ما نزل بالقوم المشركين وتباؤا  
 مصارعهم ولم ينلهم من ذلك فكر وها قال الله تعالى ولما  
 امرنا بحيينا حيا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم  
 من عذاب غليظ ينظرون الى مصارعهم واذ ايجي قد تضجت

جلودهم ما سودت وجوههم قال ثم قسم شيب اموال الكفار  
 على قومه المؤمنين وتزوج بامرأة من اولاد المؤمنين وبرزقه  
 الله من قاصدا ولم يزل يارض مدين فقيما حتى كفا بصره  
 وجاء موسى بن عمران عليه السلام **حديثا موسى بن عمران عليه**  
**السلام مع فرعون لعنه الله تعالى قال بن عباس رضي الله**  
**عنهما** انهم ذكر واواسه اعلم لما اهلك الله الريان بن الوليد ملك  
 مصر توارثوها الفراعنة ولهم ملك يقال له سنجاب بن الملك  
 الريان قال وكان سنجاب هذا ملكا وما لبني سراين وكانوا يعبون  
 سراويله وبيوتهم والصفا جهرا وكان يصبر على يقال له  
 مصعب بن سمي وكان يربي الغنم والبقر للفقير وكان  
 له زوجة يقال لها راعونه وهما من اولاد العالقة فاتي تعابة  
 وعشرون سنة ولم يبرز قوا ولد اقال فبينما هدر في بركة مصر  
 واذ اهو بيقق وضعت عجل فاتاها مصعب واعتم كيف  
 ردها طويلا ولم يبرزق ولد اجد البقر على عجلها قال فسمع  
 فاقا يقول له يا مصعب يولد لك ولد من طهرك عيشوما ويكون  
 ركنا من اركان جهنم قال فرجع مصعب الى زوجته وذكر لها ذلك  
 ثم اتمرا في الحال فحملت بفرعون لعنه الله تعالى وفاق مصعب  
 في ولادة ولده فرعون قال فلما ان ولده امر سمته الوليد ولفرق  
 فحس ناعه وتربيته حتى كبر وبلغ سلمة امر الى معلم نجار فلم يزل



عند التجار حتى تعلم صنعة التجارة ثم تركها وتولع بلعب القمار  
ولم يكده يصبر عند ساعة واحدة فقالت لرامد يا ولدي انت لك  
صنعة تاكل منها وتثرب وتكسي اتبعها احسن من هذا الذي  
انت فيه فقال لا يا ابي كفي عني فاذا فرعون قال فلماذا هذا  
اللقب فلم يكن يعرف الا بفرعون قال فقام ذات يوم من الاديان  
بعميصه وانصرف الى منزله ولم يكن عليه خلعة ثواريه  
فاستحي من الناس فهرب علي وجهه حتى دخل قرية من قرى  
مصر يقال لها نخلة فكان بالوكا فابوزي المشتري فقطع عنهم  
الجباب فطردوه من عندهم فخرج من القرية وليس عنده الا  
درهم من الفضة فزجج الي مصر فباعها بيته امه وهو في كالا  
الجمالة فقالت لريا ولدي انت معلم بخارجها رقا فلما اشتغلنا  
بصنعتك لحصل لك من الكفاية فبان لايها ابي اني اري شي  
يحول بيني وبين التجارة واني اعتقد في نفسي ان يكون لي  
بنا عظيم قال فاكثرت عليه امر الكلام ذات يوم في السوق  
فخرج من عندها ومعه الدرهم الفضة فاشترى بقل ويطبخ  
وقعد علي قارعة الطريق ليبيع فوقف عليه عريف السوق وطلب  
بحق الطريق فقال له فرعون ويا هذا الطريق فقال له درهم  
من الفضة فقال فرعون هذا الذي كله ثمنه نصف فضة  
قال اغناظ من عريق السوق فخاني فرعون له الحج و...

وجعل يفتب ويرقا ويبطح فيهر بمره ويبيع مرة قاد فاتفق يوما  
من الاديان لبعضهم رجل من العالقة انه راكب فرسه فقصت عليه  
فتقدم فرعون ولكم ذلك الفرس فحسي فقال له ذلك الهلاق  
لو كنت تحي معي الي منزلي لجعلتك سايسا فقال له فرعون نعم  
انطلق معك فانطلقا الي منزله وتابعه فرعون ودخل معه  
الي منزله فاكساه ثوبا وجعل فرعون يخدمه ويخدم فرسه  
حتى مات الهلاق ولم يخلف احدا يورثه فاصتوي فرعون  
علي عجب ماله وما في منزله فحمله الي امه وقال لها ابشري هذا  
خير كثير قال فلم ير لياكل هو وامه في ذلك المال حتى فتي  
فلما ضاق به الامم ولم يعلم له حيلة للمعينة فوقع في قلبه  
ان يقود علي باب مصر يطالب الجنابوشي ويظهر انه باهر  
الملك سنجاب قال فلم ير علي هذه الحالة وهم يعطونه  
ممن جمع مال كثيرا والملك سنجاب لا يعرف شي من ذلك الامر  
حتى مات ابن الوزير فحمل الي المقبرة فتعلقوا به اعوات  
فرعون وكان ياخذ من الموتى كل احد اعلي قدر مقام اهله قال  
فلما تعلقوا بابن الوزير وصل حديثه الي الملك سنجاب فغضب  
فقالوا له يوزعم انك امرته بذلك وكل ميت حمل علي المقبرة ياخذ  
من اهله كل احد قدر مقامه قال الملك سنجاب يا هذا فرعون  
الذي يمد يده فلما ان حضر بين يديه فواله ما جاد وترجم وتكلم



وقصر علي الملك قصته وانه لما صاف عليه الحال ولم يعلم حيلة  
 الي المعينة عنده هذا الامر قال فثم الملك ان يعقله فقال له  
 فرعون ايا الملك اذني نفسي بالمال الذي جمعته قال نعم الي  
 الملك سنجاب ما لا كثيرا قال اليه الملك لاجل المال ولم يعقله  
 واوقفه علي عمله وامر ان يجمع له المال قال فعند ذلك جعل فرعون  
 علي جناح الوري كل واحد الف درهم وجنارة الوري كل  
 واحد منهم خمماية وجنارة دورهم من مائة درهم الي خمسين  
 درهم الي الثلاثين الي العشرين الي عشرة الي الخمسة  
 قال فضجوا الناس ووصل الخبر الي الملك بهذا الامر الذي  
 احده فرعون فقال لواله وزيره ايا الملك تخاف ان يشيع عندك  
 هذا الخبر بين الملوك فيسبغ ذكرك بينهم قاذي فرعون  
 فحصر بين يديه فاصرفه عن هذا الامر كله واخذ منه ما كان  
 يجمعه من المال **حديث فرعون في الحرص قال** ثم ان فرعون  
 لعنه الله تعالى قال للملك سنجاب بعد ان اصرفه انا جدي كاتبا  
 حرص ابيك فاجعلني موضع علي الحرص قال فجمع علي الحرص  
 واوره الملك سنجاب ان يشد في الحرص لانه الملك كان كثير  
 الاعداء قال فلما توفي فرعون علي الحرص قال للملك سنجاب  
 كل من تلقاه بالليل اقله من غير متوق ثم خلع عليه قفطانا  
 وجعل معه عدة من الاعوان ثم فرعون واتخذ لنفسه

في مصر وكان يوجه اعوانه بالليل في اربعة مصر يمينا وشمالا يتجاسروا  
 في الليل وكل من التوا به الي فرعون قتله من غير مشورة كما  
 امره الملك سنجاب قال فر علي هذه الحالة قد عتق من الزمان حتي  
 اتفق في بعض الليالي ان الملك راى في منامه درويها هاربة  
 وهو كافا علي سريره واذا بعقربة سودا الا اربعة قرون  
 وفي وسط قرونها شط ناري قد بلغ شعاعا جميع الارض التي بمصر  
 قال في جهات تلك العقربة وصعدت علي سرير الملك فقالت  
 يا سنجاب قد اقدرت اهلك فاخترمني واحدة اما ان ابتلعك  
 واما ان اقلك واما ان اضربك فاخترت الضرب فضررتني  
 ورميتني علي الارض ثم استوت جالسة علي سريري وقالت  
 يا اهد مصر كوني عبيدا في فقالوا له المعبرون ايا الملك ان  
 هذه الرويا شانا عظيما فاجلبنا شهر او نحوها من عنده ليصل  
 ملكنا هذا امر جل لا اصل له ولا فرع ويملك الملك من سنجاب  
 ويكون هلاكه علي يديه واسه اعلم **حديث فرعون لما اتى  
 علي سرير الملك سنجاب وهلاكه علي يديه وبقي الملك سنجاب  
 ما يزال مهوما مستغما من عدة عابرا الرويا لا ياكل ولا يشرب  
 ولا يترحمي برقا وصحتي وقع في قلب الملك ذات ليلة من بعض الليالي  
 في خوف الليل فيخرج من منزله الي وزيره ووزرايه كانا يحبه ليقرب  
 عنه بعض هذه وعنه الذي هو به سر الا يعلم به احد واسار طاب**



متر الموزير فاحذوه واعوان فرعون والنوابه الي بيديه  
 وكلما قال لهم ان الملك سنجاب قطنوا انه يخرجهم بالكلام وقال  
 لفرعون ان الملك سنجاب فلم يسمع لقوله وامر بضرب عنقه  
 واخذ واسلبه قال ثم عرفوه بعد ذلك انه الملك سنجاب قال  
 فياور فرعون حين كان معه من الاعوان ودخل قصر الملك سنجاب  
 وكان امر عمارته لم اهد عنقه من الدخول علي الملك لجلالته  
 قدح قال فلما دخل فرعون قصر الملك استوي جالس علي  
 سرير سنجاب الي الصباغ ووضع الناج علي راسه وفتح  
 خزائن الملك سنجاب وادعي بالوزير والدمري واكابر المحكمة  
 وفرق عليهم ذلك الاموال وصارت كلمة نافذة ودينوا لهم  
 اليه بالطاعة واستوي له الملك علي ارض مصر قال بن علي  
 رضي الله عنهما كان فرعون عبد اقبط فصار امره الي اقباط  
 فيقال ان اول من دخل عليه وسجد بين يديه كانا هاهنا  
 لعنه الله وكانا غلام الملك سنجاب قال كعب اله صبار رضي  
 الله عنه اول من دخل علي فرعون وسجد له وسماه ربا كابت  
 ايليس لعنه الله ثم سجد هاهنا والوزير واكابر الدولة  
 من استقام الله تعالى قال ثم اقبل اليه لعنه الله تعالى فلي  
 فرعون في صورة رجل شيخ كبير يبي المنظر وسي له يديه  
 فقال له فرعون ارفع راسك ايها الشيخ ان كنت مبارك علي

اول من سجد لي فمن تكن انت فقال له ايليس اللعين انا رجل  
 من اهل مصر اشر علي الملوك بمصالحهم وانا اتخذ لقومك  
 اصناما واتخذ لنفسك صنما خاصة تتخذها الا وربا  
 فقال له فرعون اقبل فايدالك قال فاتخذ لقوم فرعون  
 اصناما صنما من ذهب وقضة ونحاس وخبثا يعبدون  
 واتخذ للملك فرعون صنفة ثور من ذهب وحلده بالحلي  
 ولقوه ايليس لعنه الله جميعا ان يعبدوها ثم ان فرعون امر  
 جنده ان يتخذوا ذلك الصنام بيوتات من الرخام وفرشوه  
 بالديباغ والخز واجلسوا الصنم الكبير علي سرير من العاج  
 مصحح بالذهب الوهاج وفرش ذلك السرير بالخر والديباغ  
 وجعل للاصنام من يخدمهم قال فصاروا القبط يعبدون  
 الثور وبنوا سرايل يعبدون الله تعالى قال ثم ان فرعون  
 استعبد الناس ووضع عليهم الخراج الثقيل لعنه الله تعالى  
**حديث الايات** التي رآها فرعون قبل مولد موسى عليه  
 السلام قال بينما فرعون جالسا علي سريرته اذا شرف عليه  
 من جلالته من جدار القصر وهو عاصق علي اذا عهد ويقول يا فلان  
 انظر ان ربك تعاقل عنك وعما تفعل بالناس واستعبارك  
 اياهم وهم عبيد الله تعالى قال فرعون من ذلك وكول الي قصر  
 من جنه فجاءه ذلك الرجل ثانيا وهو عاصق علي انامه وهو يقول



يا ملعون الم تو من بربك الذي خلقك ورزقك ثم غاب عنه  
قال فاورد ذلك علي هامان وذكر له انه اقرعته هذه الرويا  
فقال له هامان ايها الملك ان الجن يتولعون بالملوك لغيرتهم  
منه فلا يهولك ذلك فاذا اردت ان تحول الي قصر فر قافل  
قال فلم يزل يجد قصر بعد قصر حتي بي قصر حتي بني مدينة  
قصر فاستقر في قصر منهم الاجاه ذلك الرجل عاش علي ثمانه  
وهو يقول هلكت يا فرعون الم تو من بربك الذي خلقك  
ورزقك قال فلم يزل فرعون يبني قصر بعد قصر حتي بني مدينة  
يقال لها عين الشمس قال فلما تحول اليها سمع من جوارب  
القصر الذي بناه فيها وكان به صنوتا رفيعا يقول يا ملعون  
انه قد ملكني قبلك عشق ملوك من القراعنه فلم يكن لهم  
اظني منك فوعرت ربي وجلاله لو اذن الله لي لمرت عليك  
غير ان ربي لا يجعل علي من عصاه جن جلاله **حديث**  
**المجوزتين من بني اسرائيل قال فلما سمع فرعون**  
**الها تف في القصر الذي في عين الشمس ادعي بها مان**  
**وقهر عليه رويته فابنيت قصر الادري فيه شي من**  
**العجائب قال فالتفق انه خرج ذات يوم من الايام في نزهاة**  
**فجعل يمر علي اثار الامم الماضية فيبينها هو كذلك اذ مر سنا**  
**يوسف الصديق عليه السلام فنظر الي حسن تلك البناءه**  
**واحكامها**

واحكامها فقال لها مان لم رايت مذدهري وانا ابني القصور  
والدور فما اتفق لي مثل هذه البناءه فما الذي بناها  
فقال له هامان هذه بنا يوسف ابن يعقوب عزير مصر بناها  
حين تزوج بوليها قال فبينما هو ينظر الي تلك البناءه واذا  
هو بمجوزتين قد عميتا من الكبر وهم يقولون يا من اهلك  
عاد الاولي اهلك فرعون انه طفي فسمع فرعون منهم ذلك  
فدعي منهما وقال لهما من اتما قالت كن ممن امن بالله  
السموات والارض فمن انت ايها المخاطب لنا فقال لهم  
هامان هذا الهكم فرعون فقالت احدهن نقسا وياتنا  
فرعون ونحن يزعم ان هذا اله قال فلما سمع فرعون منهم  
هذا الكلام اشتد غضبه وامر اعوانه ان ياخذوه ويؤتوه  
في القدر الخامس بعد ان يقيدوا اعليهما بالنار قال ففعلوا  
بهم وان فرعون بالمجوزتين ما امرهم به فرعون وهم يقولون  
بي رموه في القدر لا اله الا الله وحده لا شريك له  
قال فلما ان رجع فرعون الي منزله فامرهم عن المجوزتين  
فاضروه اعوانه بما عملوا معهما قال فعند ذلك ارتعد  
فرص فرعون وفرع ووقع في قلبه الحرق وقال ما اظن  
هلاكي اله علي يدي بني اسرائيل ولقد قتل منهم خلقا  
كثيرا ولكن ابني بعراث بن مصعب فانه كبيرهم لا يسطع

هم



اليه والهم فهو فاقال فلما ان دخل عليه عمران قال له انه  
 قد وقع في قلبي الي استوزرك فاني اراك محبا لي قال له عمران  
 انا بين يديك فامرني بما شئت قال فاقبل عليه خلعة سنينة  
 قال وكان فرعون قد وصلته اخبار راسيه بنت فراعم وحسنا  
 وجمالا فلما بلغه ان اباه فراعم تزوج بامر في اليوم الذي  
 تزوج فيه يوسف الصديق بزليخا فلما دخل فراعم بابها  
 حملت برا في ليلة ما دخل بها فلما كملت اشهرها في بطنها  
 فرا اباه فراعم في منامه ذات ليلة من الليالي كان شجرة  
 خضرا خرجت من ظرع وفي اصلها عيني ما واذا برجل  
 من الصخرة قد اقبل على فراعم يا قاتل من اليافوتها  
 فيه شراب شافي فاسقاه ذلك الكراب وقال له يا فراعم  
 هذه تحفة البشارة فيمنها هوريري البشارة بهن المولود  
 واذا بغراب اسود قد انقض عليه وقال انا صاحب  
 هذه البشارة بهن المولودة وطار ذلك الغراب فلبث  
 فراعم قرنا مرعوبا قال فلما ولدته زوجته هذه البنت  
 سماها اسية واستبشر بها فراعم حتى ان بلغت من العمر  
 اثني عشر سنة قال فيمنها هي ذات ليلة من الليالي نائمة  
 فاذا هي بطائر عالى مثال الحمامه وفي منقار ذلك الطائر  
 خزقة بيضا فرمي بها بين يديها فقال لها يا اسية خذي هذه  
 الخزقة

الخرقة فاذا احضرت فيكون او ان تزوجي واذا اوجرت  
 وهو الوقت الذي تزوجت فيه الخزاة ثم طار ذلك الطائر  
 قال فلما انتجرت اسية بنت فراعم فرأت تلك الخزقة فاحضرتها  
 وربطها على عنقه لاجلها الايمن واستغلت بها لعبادة قال  
 فلم تزل على تلك الحالة حتى بلغت اسية من العمر عشرين  
 سنة فوصفت اسية لفرعون فارسل الي ابها فراعم ابنت  
 ابنتي الي ابنتك وهي امي قال فاعتم فراعم لذلك ودخل  
 على فرعون واحبوه عمران قايم على امر فرعون وقال  
 يا فلان ان ابنتي صغيرة لا يصلح للزواج فقال له كذبت  
 لقد بلغت اربا بالغة وقد عرفت وقت ولادتها قال  
 فلم فراعم لا بد لي يتخلص منه حتى يسلم اليه فقال له  
 ايها الملك اجعل لابنتي مهرانا كذالك امرنا ربنا ففضض  
 فرعون من قوله فقال له اجعلها الي فان اعجبني اكرمتها  
 والثورة ووترها اليك فقال له عمران عمرا ايها الملك لا تقضي  
 في ابنتي احي بحيث ان تكدمها بخلعة سنينة نظير المهر  
 فاجابه فرعون الي ذلك فانصرف فراعم الي منزله واضر  
 لابنته بذلك وقال لها يا ابنتي لا تختفين من ذلك فان  
 استغلت كان هداكي وهذا لك عمران عمك فبكت اسية وقالت  
 تكون المومنة عند الكافر والله يا ابني لوزوجتني لاقول الناس



قد كنت ارضي به بعد ان يكون مومنا فكيف تزوجني بالكافر  
يدعي الربوبية فقال فرام صدقت ولكن لا امن علي نفسي ونفسك  
ان امتنعت ومع هذا لا يضر ككفره ولم يزل بها عني اجابته  
الي ذلك فانصرف الي فرعون واجبره ففره فرعون وامر له بفضرة  
الاقواق وفيه من الذهب وملا من الفضة وارسل اليها مالا  
جز يلا وانواع الثياب والطيب وارسل اليها تاجا واكليلا وعدة  
من الجواهر وامر بدمج البقر والخنزير والتمناذ انواع الطيب ولم  
يبق بحرص صغير ولا كبير الا حضره لك الطعام وودت اليه  
باكرامها وزالصف واتخاذ الناس بين حاسد ودام لها كولا  
تحت فرعون حتى صار في باب فرعون فلما دخلت اسية الي  
الدار نظرت الي حسن بناها فقالت ما احزنا لو كان بنا وها  
ما يها منه تعالى ثم دخلت فدخل عليها فرعون فلما هم را اخذ الله  
عنها وكان ذلك حاله معها ورضي منها بالنظر الايات التي رآها  
فرعون مع التزوج باسية **قال** فبينما هم معا في قبتها  
اذ سمعها تها يقول ويلك يا فرعون لقد قرب اهلك وزوال  
ملكك علي يد فتى من بني اسرائيل فقال فرعون لاسيه سمعتي  
قالت نعم قد سمعت وليس هذا من عمل النساء وكان في ذلك  
الليلة قد طلع نجم موسي ثم ان فرعون راى في منامه كان الارض  
قد انجرفت فادخلته فراقت فرعون وادعي بالمعبرين فقص

عليهم

عليهم روياه فقال امرهم ان هذه الرواية تدل علي مولود يملك  
ملكك ويترجم انه رسول من الله السما ويكون هلاكك وهلاك  
قومك علي يديه فالحق من ذلك امر عظيم حتي كادت نفسه ان تخرج  
فاستشار فرعون وشراة واهل مملكة في ذلك فقالوا الراي ان  
توكل بالحياي وبجملهم الي وارلك حتي تكون ولادتهم هناك فان  
كان ذكر اقبله وان كان ثانيا فاتركه ففعل ذلك حتي قتل اثني عشر  
الف امراه وسبعين الف طفل وكان يعذب الحياي حتي يستقطن  
فضجت منه الملايكة الي ربنا فادعي الله تعالى اليهم ان اسكنوا  
فان لم اجل معدود الي وقت معلوم ثم شرهم الله تعالى بموسى عليه  
السلامة والسلام وصلت امه به وكان فرعون قد صنع وزراه  
وكبراء اهل مملكة من الاجتماع علي اهلهم لانه بلغه ان هذا  
المولود يكون من اقرب الناس اليه وكان عمره ان قد صنع من ذلك  
وكان عمره ان اذ انام فرعون يقعد عند راسه لا يفارقه فبينما  
عمره ذات يوم قاعد علي ذلك الكرسي اذ نظر الي امراته حملت  
اليه علي جناح ملك فلما نظر اليها عمره فرع فرع عا شديدا فقام  
اليها وقال لا ما جابك فقالت له الملك ان الله يامر ان اتوقع  
اهلك علي فراش فرعون فرغبه وهو لا يفعل والقها العمران  
ثم توارى الملك عنهم فواقعا فحملت بموسى واغتلا جميعا  
في دار فرعون ثم احتملها وردها بيوتا وكان علي باب فرعون



الف من الحرام والاعوان بحفظ الابواب فرجعت وقد حملت بموسى  
وعاد عمران الي كرسية فلما اصبح فرعون دخلوا عليه المبعوثين والكهنة  
وقالوا له ان المولود الذي كنا نخذ منه قد وقع في بطن امه وقد  
ظهر نجه فخذ فرعون في قتل الاولاد ودعي بالعاجز والقوابل  
وامرهم ان يدوروا على نسا بني اسرائيل الحوامل ولم يكن يدخلن  
دار عمران لعلمهن انهن يكونن ابداء عند فرعون فلما تم لموسى في بطن امه  
ثلاثة اشهر احدثها الطلق نصف الليل وليس عندها احد  
الا اختبأ فاحتملت الطلق حتى ولدت موسى وهو نور يتلاد  
ففرحت به وهي مكروبة شديدة الخوف من فرعون واعوانه  
فسمع فرعون في تلك الليلة هاتفا يقول ولد موسى وهلاك فرعون  
وصار كل صنم منكمس وامر فرعون بالنساء ليعلم امر المولود  
وكانت ام موسى اذا خرجت من البيت تضع موسى في المهد وتضعه  
في التور وتقطعه فانفق اربا خرجت يوما وقد فعلت مثل ذلك  
وكانت اختا قد عجبت عجيبا وارادت ان تخبز فامرت ان يسهي  
التور فسجروه من غير ان يعلموا ان موسى في التور وانفق  
ان هامان وقع في قلبه ان الولادة في بيت عمران فيا الي دار عمران  
وهي ودخل وقال هاتوا المولود فقالت له اختا وكيف هاهنا  
مولود وعمران محبوس عنكم فجعل هامان يفتش جميع الروايا  
في الدار حتى جاء التور وهو مسجور والثار تغلي فيه فانصرف ورزق  
ام

ام موسى واذا هي بالاعوان والاعراس فما رجعت من بيتها وكادت  
تذوق روحا من الغم واستجلمت ودخلت فبذلها وقالت هل  
نظرها ما كان الي ولدي في التور واسرعت نحو التور والنار  
تغلي فيه فطلعت وجهها وقالت ما ينفعني الحذر قد افرقت ولدي  
فدخلت فاذا هي بموسى في مهده لم تضع النار شيئا فدخلت  
يدنها في التور فاخرجته ولم تحسه النار فلما كان بعد اربعين  
يوما اقبلت امه الي بخارج بص يقال له ثونام وقالت له اخذني  
تا بوتا طول كذا وعرض كذا وتحكمه حتى لا تدخل فيه الماء اعطيك  
امر بك قال وما تصنعين به فقالت اني ولدت ولدا واخاف  
عليه من فرعون ان يقتله واريد ان القيه في البحر هذا عليه  
فطن النجار انما يتخذ له الا وكان بينه وبين موسى سنة وكان  
هارون ولد في سنة النمرق وموسى في سنة الفل فقالت  
له ليس هذا لهارون بل الاخر ولدت في هذه الايام فضمن لها  
النجار انما ذالتا بورت وانصرفت وكان النجار من اقا ربها  
فخذ لك اقسا سرها عليه فلما انصرفت قال النجار لا خبرن  
هامان بذلك فقام من موضعه يخبرها انما بذلك فاخذته  
الارض الي كعبه وسبح الارض وهي تقول وعرق ذبي لبن لم يرحم  
تتخذ التابوت كما ضمت والذيلقتك فبكي ثونام وضعت  
ان يتخذ ولا يذ كره لاحد فحلت الارض ورجع الي منزله واتخذ التابوت



في نذرية الاحكام وعلمه في هود في الليل الجدار عمران وسلمه الى ام موسى  
 واي ان ياخذ له ارجح وكان التجار اول من امن بموسى عليه الصلاة  
 والسلام وما قال عمران قبل ان يتم اربعين يوما فاهذت ام موسى  
 ذلك التابوت واطبقت عليه عظامه بعد ان ارضعت موسى وكلمته  
 ودهنته وهي باكية وعلمته في نصف الليل وليس معها الا اخوها  
 حتى صارت الي شاطي الليل فتصور لرا ابليس في صورة حية سودا  
 وهي تقول اذ القيني في اليم ابتلعته فقلت انرا ابليس  
 فلم تلتفت لقوله ثم انرا فتحت التابوت واخرجت موسى فارتضت  
 وبكت بكاء شديدا فسمعت الله ان يار روه اليك وجاءه  
 من المرسلين فاطبقت ياما التابوت وطرحته في النيل فامر  
 الله عز وجل الملائكة تحفظه وامر البحر تحفظه وكثرت الاحلام  
 على فرعون وداخله الرعب وامر بالزيار في المر من ولم يكن  
 ياخذت لسوم لئلا الخوف **قال** وهب بقى التابوت في النيل  
 اربعين يوما **قال** كعب ثلاثة ايام **قال** ابن عباس  
 ليلة واحدة **حديث** **فروع التابوت** الي فرعون واجمع فرعون  
 قصد الي صرع له علي قصص فجلس فيه وهو مشرف علي النيل  
 فاذا هوبا لتابوت والاهراج تضربه الي ان وقفته بجانب قصر  
 فرعون وكان لفرعون سبع بنات ليس فيهن واحدة الا وبرا نوع  
 من الامراض وكانت الاطبا قد اشاروا عليه اذا دواهن الاغتال  
 في النيل

في النيل وكان في راج هود عظيم تركه فيه الما فكن يفتان فيه  
 فلما اراد الله تعالى بوقوع التابوت الي فرعون امر الرياح فضربت  
 التابوت حتى التقت في ذلك النهر ولم يزل يجري حتى دخل الي ذلك  
 الموضع فلبوت الكبير واهذت التابوت وفتحة فاذا هي بموسى  
 وله شعاع ونور فاخرجه فحيا لسته ذهب مابرا وتنا وولوه  
 بينهن حتى تسفوا من امراضهن وصاروا الصيا بركة موسى  
 عليه الصلاة والسلام واقبلوا بالتابوت الي اسبه وذكروا لها  
 قصته وكيف دخل الي الموضع وكيف شفيوا عما بهم من البلا  
 فنظروا اليه اسبه واخرجه وقبلته وهي لو تعلم انه ابن عمها  
 عمران فرعت بجارية وامره بجمه الي فرعون فاقبلته به اليه  
 فلما راه فرعون فرح فقالت له اسية ايا الملك لا تخف وكرت  
 له حديث التابوت وقد ذهب بلا وهن بركة التابوت ووضعت  
 في حجرها فنظر اليه فرعون واى حسنه وجماله ونظافته فقال يا اسية  
 الي اخاف ان يكون هذا عدوي ولا بد لي من قتله فقالت لرفع عين  
 له ولك لا تقتله عبي ان ينفعنا او نتخذة ولد امر قالت ايا الملك  
 انت من قتله فتمكن اى وقت شئت فاف كان عدوك فقد وقت به  
 وان لم يكن ذلك فلا تفعل عليه وليس لك ولد فاطم الناس لاجله  
 ولم ترد به حتى فعل ذلك فجماع الطفل فاني بالمرضاة فلم يقبل  
 ثدي واحدة منهن فذلك قوله تعالى وحرمتنا عليه المرضع من قبل يعني



لا يرضع غير امه **حديث** رضاع موسى عليه الصلاة والسلام **قال**  
 ثم بلغ الخبر الى امه ان التابوت وقع الي فرعون فقالت لا ينزلها كلم  
 اخري فقصي خبر اخيك وعرفيني خبره فرجت ودخلت القصر  
 فلم تحب لطلب المرضعات فاذا هي بموسي في حجر ابيه فتقدمت وقال  
 كما قال الله عز وجل هل اد لكم علي اهل بيت يكفلونه لكم وهم له  
 ناصحون ولم تعلم ابيه انها ابنت عم الرثاقه ثيارا والتفت  
 فرعون الي كلم وقال من هؤلاء القوم الذين يكفلون هذا الفلام  
 قالت قوم هم من ال ابراهيم قال اذهبي واتيني بهم فرجعت  
 كلم الي امها واخبرتها بذلك فقامت في الحال ودخلت الي فرعون  
 وموسي بين يديه ففرقتها ابيه حين علمت انها امرة عمرها  
 عمر ان فقالت لا اخذي هذا الفلام واعرضي عليه بسك فلما  
 اخذته امه اشتم را بجزا فضحك وارتفع منها فقال فرعون  
 اري لك لبنا غير اهل لك ولد قالت لا ثم قالت لا اسيه اريد  
 ان تكونين عندي هي يستغني هذا الفلام عن الرضاغة قالت  
 فاقامت عندها واتخذت اسيه لموسي عهدا بصفايح الذهب  
 فاقامت امره في بيت اسيه سنين فلما اردت الانصراف الي منزلها  
 امرت لاسيه بوقر من الذهب وادقار من الفضة ومن الثياب  
 الفاخر وغير ذلك وانصرفت مستبشرة **حديث** عجائب  
 موسى عليه الصلاة والسلام **قال** فلما صار لموسي عليه الصلاة وام  
 ثلاثا

ثلاث سنين دعي به فرعون فاخذته في حجره وجعل يلاعبه ففريه  
 موسى بيده الي الحية فرعون وقبض عليها ولطم فرعون لطمه  
 ناع لها فقال في نفسه لا شك ان هذا عدوي وهم يقتله فجات  
 اسيه وقالت له ان الصبيان لهم جرة ولعب من غير معرفة  
 ولا عقل واذا اريك انه لا يعقل وامر باحضار طست من  
 فضة وطرحته فيه جرة ودررة وقد منته الي موسى وقالت  
 خذ يا ولدي ابرها حيث فاراد موسى ان ياخذ الدررة ففريه  
 جبريل بيده الي النار فاخذ الحجر ودفعها الي فيه فارقت  
 لسانه فقتلها من فيه وبكى بكاء شديدا فقالت اسيه لو نزل  
 علمت الان لو كان له تميز لم يوتر الحجر علي الدررة فكت  
 فرعون اليه اخري **قال** فلما تم لموسي عليه الصلاة  
 والسلام خمس سنين فقد ذات يوم بين يدي فرعون علي  
 سريره فقصه فرعون فقضب موسى ونزل عن السرير  
 وضرب قوايمه برجله فكسر منه قائمتين قال السرير  
 سقط فرعون قائم انفه وسال الدم فبادر موسى الي اسيه  
 واخبرها بذلك فدخل عليها فرعون وعابرها كيف تشهيني  
 عن قتله فقالت له ايا الملك الا ليرك ان يكون لك ولد  
 بهذه القوة فيرفع عنك اعداك يقوته ويفنيك عن الجنود  
 فسكت فرعون وكان يري من موسى عجائب لا يكون مثلها الا لاسيه



عليهم الصلاة والسلام اية اخري **قال** فلما صار لموسي  
 ثلاثة وعشرون سنة خرج يوم الية شاطي النيل توضا ووقف  
 يصلي اذ مر عليه رجل من خواص فرعون فسأله عن صلاته لمن  
 يفعلها فقال لسيدي ومولاي فقال الرجل يعني بذلك ابالك  
 فرعون قال فرعون لعنة الله عليه و عليك معه وكان ذلك  
 داب موسى وبما كان فيهم من يقول لاجرن فرعون بذلك  
 فدعي موسى عليه الصلاة والسلام ربه ان يسلط عليه  
 فرعون فيقطع يديه ورجليه حيا فخرج واحد منهم واخذ  
 فرعون فكت حتى انصرفوا الناس وبقى موسى فقال لمن كانت  
 هذه العبادة قال لسيدي ومولاي الذي يطعمني ويبقي  
 ويكسيني ورباني صغيرا فقال فرعون صدق موسى انا الذي  
 فعلت له هذا امر قال علي بالرجل الذي سر علي في امس  
 فلما حي به امر ان تقطع يديه ورجليه واحرقه بالنار  
 والتقط فتعجبوا اهل مصر من ذلك اية اخري **قال** فكانوا  
 من بعد ذلك لا يخبرون فرعون من فعل موسى الا بالجميل  
 اتي عليه اربعة وعشرون سنة فحمل موسى يقعد الي كهول  
 بني اسرائيل ويقول لهم ما ذا اعليكم من التذراذ فرح الله  
 من البلا قالوا يا موسى اذا والله نكث العبادة ونوا سي  
 المساكين ونطع الله ولا نعصيه فقال لهم موسى يا معشر بني  
 اسرائيل

اسرايل واسه اتي لاجبكم محبة الاله فلا يغرنكم قصتي مع  
 فرعون قاني ارجوا الله ان يسلطني عليه فجزبه واحد منهم وقال  
 لولا قربك منه لقلنا انك ذلك الرجل الذي نخرج رجالا للفرع  
 علي يديه ثم ان موسى اخاذ لك الرجل الذي خلا به وكان موسى  
 يفتي سوا اليه وكان يقعد مع بني اسرائيل ويصعدون اليه  
 وكان احب اليهم من انفسهم وانبت الله موسى نباتا حنا  
 فلما بلغ اشك واستوي كان يذكر لبني اسرائيل عن فرعون من  
 الصلاة حتى شاع خبره في البلدان وان رايه مخالف راي  
 فرعون فلما بلغ باب المدينة وادهو في الظاهر بوجليل  
 يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه **حديث** قتل  
 موسى للقبطي وذلك انه كان طباها لفرعون قد اشترى مطبا  
 فمر به فتى من بني اسرائيل من كان يجلس مع موسى فجزبه  
 القبطي ليحمله معه الي دار فرعون فامتنع عليه فاجتهد الفتى  
 ان ينقلب منه فلم يقدر حتى جاء موسى بفلام الفتى الذي من  
 عدوه بعد ان كان قد استغاثه فقال حمله يا قبطي فقال  
 لاجليه فوكن موسى في صدره فمات ومر الفتى المؤمن الي  
 قبره وابصر موسى الفتى القبطي قد مات قدوم وقال رب اني  
 ظلمت نفسي فاغفر لي وكان موسى خائفا الي ان جاءت النبوة  
 وعلم اهل المدينة بفعل موسى وعلم به فرعون فلم يصدق



فلما كان من الفدا خرج موسى صباها وهو خائفا ان يوحز  
 بدم القبطي فاذا الذي استنصع بالدمس يستصرحه علي اخر  
 من القبط والقبطي يقول قتل ابن عمي بالدمس فايتا الي  
 موسى فقال له يا موسى اعني علي هذا القبطي فانه يريد ان يجليني  
 الي فرعون فقال له موسى انك لغوي صبي اخويني بالدمس  
 حتي قتل من اجلك رجلا واليوم تا مرني ان اقتل اخر  
 فخرن الفتى من كلامه وعلم ان موسى قد ندم علي ما كان فيه بالدمس  
 ثم ان موسى لم يجد مفا نصرته بد الاله استفاق به فخر عن  
 ذراعيه ودي من الرجل ففرع الاسرايلي فظن انه يريد قتله  
 فقال يا موسى اريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالدمس ان  
 تريد الا ان تكون حيا را في الارض فسا به القبطي فخرني  
 اله سرايلي ومضي فدخل علي فرعون واحبب انا موسى قتل  
 قتيلا فارسل فرعون وطلب موسى واذن لاوليا المقبول  
 ان يقتلوه حيث وجدوه وكان جبريل ابن حاييل مومي من  
 ال فرعون واقف فسمع قول فرعون فاقبل الي موسى وقال  
 ان الملا يا عمرون بك ليقتلوك بالقبطي فاخرج الي ذلك من  
 الناصحين فخره منها خائفا يترقب نحو مدين فاذا هو برع  
 قال لي موسى اليه نيا به واخذ منه حبة صوف وكيسا صوفيا  
 ومضي بلا نراد ولا راهلة حايي القدمين ولا يعرف الطريق حيث  
 قال

قال علي رضي ان يهديني سوا السبل وكان موسى يسير بالليل  
 ودليله النجم قاده الصبح وجد اسدين عظيمين يدلانه علي الطريق  
**حديث** موسى عليه الصلاة والسلام بارض مدين ولم يزل  
 موسى عليه الصلاة والسلام يسير حتي صار بارض مدين في  
 اليوم السادس والسبع وبيده من الجوع والعطش واذا  
 يجاعة من اهل مدين علي يد يستسقون الماء لا غنامهم  
 بد لو عظيم يجره وجماعة منهم واذا امراتين ترودان غنمها  
 من غنم الرعاة وهم ما بين الفسق الي الاربعين فقال موسى  
 المرأتين ما خطبكما قالتا لانسني حتي يصدر الرعا ويايبي  
 من الماشي ففقيه لموا شينا والاقصر فنا وابونا شيخ كبير  
 وهو شبيب نبي هذه الامة وكلهم يحدوثة علي ما اتاه  
 الله من فضله قال لهم موسى وهذا الما لهم خاصة قالوا لا بل  
 لجميع الخلق وكانوا اذا فرغوا يعررون الي حجر عظيم كبير فيطبقونه  
 علي راس البير ليلا يقدر احد علي نرفا فسكت موسى حتي  
 فرغوا من سعي اغنامهم واطبقوا الحجر وانصرفوا فقام موسى  
 وقال للمرأتين قد ما اغنامكما الي الحوض ثم انه تقدم وضرب الحجر  
 برجله فرصي به اربعين ذراعا علي ضعفه من الجوع وسعي اغنامها  
 فجلسا فرح من ذلك تولى الي الظل وهي شجرة كانت هناك فقال  
 لهما اني لما انزلت الي من خبز فقير قال علي موسى في ذلك الوقت



ثبته خبر الثعب وانصرف المراتان الى ابيها شيب عليه الصلاة  
والسلام واخبرانه الخبر فقال لاحدهما وهي اشدهما امض فاني  
به فاقبلت الى موسى ووقفت باذابه واومت اليه ان ابي  
يدعوك ليخبرك اجر ما نسيت لنا فقام موسى ومرق المرأة  
بين يديه فكشف الرخ عن ساقر فقال لها موسى تاخري الي  
وراي ووليبي علي الطريق فتاخرت وكانت تقول علي يمينك  
وعلي شمالك واما مك حني دخلوا مدين فيادرق الدبسة  
ودخلت علي شيب واخبرته بحججه فاذن لها فدخلت  
يومئذ شيخ كبير قد كف بصره فسلم موسى عليه وعانقها  
بين يديه وساله عن احواله وما الذي جابه فقال له كما قال  
الله تعالى فلما جاه وقصر عليه القصص قال لا تخف نجوت  
من القوم الظالمين ثم دعا شيب بالطعام فاكل وقالت له  
ابنته يا ابي استاجر ان خير من استاجرنا القوي الا  
فكانت قوته في رفع الحجر عن البير واستيقايه بالردو العظيم  
وكانت امانته تاخبرها عن وجهه الي ورايه فرغب شيب فيه  
وقال له اريد ان اناكحك احدي ابنتي هاتين علي ان تاخري  
ثماني حج فان اتممت عند ارضي عندك فرضني موسى وقال ذلك  
بين يدي وبينك ايما الاجليين قضيت فلا عدوان علي فرغب شيب  
وجميع المؤمنين واهل مدين وزوجه اسية بين ايديهم ونزل موسى

مدينه ودعي شيب باسية فاخبرها بتزويجها به والتمس  
منها عصي فقالت لرا دخل هذا البيت فانه كما بيت الي كان  
ياوي فيه فخذ منه عصي وكان فيه عصي كثيرة فدخل فيه وصلي  
فيه ركعتين ونظر الي عصي الانبيا معلقة فيه فاخذت بجلها  
عصي عمر او دخل شيب الي البيت فوجد بايه مفتوحا فقال  
ادخله احد قالت ابنته نعم فدخله موسى وصلي ركعتين  
واخذ منه عصي للري فقال علي بموسي وبتلك العصي  
فحضر فاخذ منه العصي ولسه اتم قال يا موسى ان هذه العصي  
من عصي الجنة فلا تخز بها عن يدك يا موسى اني كنت لادراك  
بيني فاني اراك بعلي وقد رايتك في منامي واعلم ان اهل  
مدين قوم حسدة واذا راوك كيظي امر غنمي حدوني فيردوك  
علي موضع لوعافيه ولدمري وان باها هنا وادي يعرف بوادي  
كذا وكذا كثيرا الخ غير ان فيه <sup>حية</sup> عظيمة لا ير باغم الا ابتلعت  
مهما فاذا ادلوك علي هذا الوادي فلا تقربه فاني اخشي عليك  
من الحية وعلي غنمي فخرج موسى بغنم شيب وهي يومئذ بيوت  
راسا ثم عمد بغنمه الي ذلك الوادي فلما تفرقت المواشي اذ  
اقبلت الحية الي الغنم فاخذت موسى عصاة وبادر الي الحية  
فصرها ضربة فماتت ورجع عثية الي شيب فاخبره ففرح بذلك  
وفرهوا اهل مدين **حديث** عزوه موسى عليه الصلاة والسلام



من ارض مدين **قال** فلما غزم موسى علي المير من عند شعيب  
 بعد انقضا الاجل بكى شعيب وقال يا موسى انك مبارك وكيف  
 تخرب بابنتي وانا ضعيف قد كبرت فلا تصنعين مع كبري  
 وكنت حادي وتبني عني شاردة لا راعي لا فقال موسى  
 طالت غيبتي عن ابي وخالتي واخي هارون واخوتي فانزلهم  
 في مملكة فرعون فقال له شعيب عليه السلام يا موسى اني اكره  
 ان اصنعك من اهلك واخيك وهذه ابنتي نعم الصالحة  
 لك فكن بلا شفيقا وقال لا تبغته لا تخالفه ففهم الصالح  
 هولك وشيعهما بجماعة من اهل مدين ولم يرزل يجدي  
 حتى بلغ وادي طوي في عشية شديت البرد ووجها الليل  
 وهبت الريح وتغيرت السماء نزل موسى اهله وولده مع  
 الاثان وضرب جنه كانت من علي حيز الوادي وادخل  
 وها اهله وهطلت السماء بالمطر والثلج وكانت امراته حاملة  
 فاخذها الطلق في الحال وكان موسى مع حطبا واراد ان  
 يوقد وكان معدرتا ووقد احه فاخرجهما وضرب باحدهما  
 الاخرى فلم يورديا فاجتهد فلم يكن بذلك ففضب ورميها  
 وخرج من الحيمة يردد في نفسه في تاني بالنار فاذا هو بنار  
 من بعد وهو قوله تعالى اني انت من جانب الطور فارا فقال  
 الله تعالى فلما اقاها نودي من شاطي الوادي اليمين في البهجة  
 المباركة

المباركة من الشجرة ولم تكن فارا بل كانت نور من ربا العالمين  
 فلما اقاها نودي يا موسى اني انا ربك فاحلغ نفسك اقل  
 بالواد المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اني  
 انا الله لا اله الا انا فا عبد لي ثم قال وعاملك بي بينك يا موسى  
 قال هي عصاي اتوكا عليها واهتي بر ا علي عتي ولي وها  
 عاري ا حري قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية  
 تبي علي مثال الثعبان العظيم فلما راها ولي قد بر ولم  
 يعقب فلما امعن في الهروب قال له جبريل لهرب من ربك  
 يا موسى وهو يملك **قال** ما فررت الا من الموت **قال**  
 له جبريل وهو يملك احد الموت والحياة الا الله تعالى فرجع  
 موسى الي موضعه والحية بما لا فقال تعالى خذها ولا تخف  
 سفيدها سيرت الا وولي فا دخل يد في كفه لياخذها  
 فضحكت الملايكة فقال له جبريل عليه السلام ار ايت لو اذن  
 الله تعالى لا ان تلعك هذا كما يقنيك جناك يدك في  
 كك فكشفت يد ثم ادخل يدك في فمها فاذا هي عصا ثم قال  
 الله تعالى واطم يدك الي جناحك تخرج بيضا من غير  
 سوء يعني من غير مرض اية اخرى **قال** فانس موسى  
 وذهب عنه الخوف فقال تعالى يا موسى اني انا اخترتك لا  
 رسول الي عبد من عبادي فلو دها لي لكان من الا لكين لكنه ان  
 تار



علي وانا مستغن عنه فاملته لاقيم عليه الحجة قبيلة الرسالة  
 وادعاني عبادي فقال موسى رب اشرف لي صدري ويري لي نري  
 واهل عمت من لساني يفتوا قولي واهمل لي وزير ايكوي  
 عوناي في الرسالة قال الله تعالى قد اوتيت سولك يا موسى  
 انت واهلك باياتي الي فرعون انه طغي في القول والفعل لا يبيحكم  
 زيتته وتكبره فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشي فيرجع عما  
 تكبره قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا في العقوبه  
 او ان يطغى فقبلنا قال لا تخافا اني معكما اجمعين والاري  
 ما يعمل بكما فاتياه فقولا انا رسول ربك فارسل معنا  
 اسرائيل ولا تغزبهم فكانت هذه المخاطبة لموسى وهو  
 والرسالة له ولا خيه هارون وموسى في المخاطبة مع ربه  
 وزوجته بنت شعيب فاشد بلا الطلاق فسمع اشبه في  
 ذلك الوادي سكان الحن قالوا اليها واوقدوا عثر النار  
 وجلسوا وقلوها فلما ولدنا انصرفوا عنها **حديث** وهو  
 موسى عليه الصلاة والسلام الي مصر ثم قبض الله تعالى  
 لابنة شعيب راعيا من اهل مدين ففرقها وحملها الي ابيها  
 شعيب عليه السلام فلم ترل عنه حتى فرغ موسى من امر  
 فرعون وعاد الي بلاد النبوة فيبلغ ذلك شعيبا فلم ترل عنه  
 الي ان ردها عليه وسار موسى في الطور الي ان اتى العمراق  
 فاوي

فاوي ابيه اليه بقدم اخيه هارون وهو يومئذ وزير من وزراء  
 فرعون لا يقارقه ليلا ولا نارا فيهما هو قد نام اذا ناه في منامه  
 ومعه شراب ابيض في كاس من الياقوت وقال له يا هارون اشرب  
 هذه الشرية فانها تحفه الثري وهو اذا خوك موسى قد قدم من  
 ارض مدين رسولا وانت شريكه في الرسالة الي فرعون فانتهبه هارون  
 ذايها فظن انه من الشيطان ثم عاد الي النوم فعاد اليه العايل كذلك  
 ثلاث مرات ثم قال له قم الي اهلك وكانت الابواب مغلقة فاحمله  
 الملك الي خارجة الطريق وقال له امض يا هارون واستقبل اهلك  
 فقال له هارون وكيف اسلك في هذا الليل طريقا لا اعرفها فترك  
 جبريل وشره بالرسالة مع اخيه موسى الي فرعون وقال له لا تحف  
 يا هارون ثم حمله جبريل حتي انتهى الي شاطي النيل فالتقي باخيه  
 موسى وشره بالثورة في الرسالة ثم اقبلوا يريدان امهما وجبريل معها  
 حتي انتهوا الي الباب فقال هارون دعني اقرع الباب فانها توف  
 فرعي وكانت امه قائمة تصلي فانكرت القرع لانه كان في غير وقته  
 ثم قالت هو قرع ابني هارون فقامت من محرابها حتي دنت من  
 الباب وقالت من هذا فاما مالك موسى عليه الصلاة والسلام  
 حتي سمع صوتها حتي قال لها انا ولدك موسى وهذا اخي هارون فجلت  
 وفككت الباب فلما نظرت اليهما صاحته صيحة عظيمة وغشي عليها  
 فقال جبريل لا يغيرها من غشيتها الا دموعك يا موسى فوضع موسى وجهه



على وجهها ولم تزل تبكي حتى افاقت وذكر لها موسى جميع ما جرى له  
 وكيف بعثه رسولا ثم حمل جبريل هارون من عند امه الى عند راس  
 فرعون فاقام موسى بعينه ليلة عند امه فلما كان الفجر خرج  
 فنظر الى ما احده فرعون بارض مصر من البنبان ثم رجع الى عند  
 امه حتى اقبلت الليلة الثانية فلما انصف الليل خرج الى قصر  
 فرعون والحجاب والجنود والاسود كلهم نيام فتقدم موسى وقرع  
 باب فرعون بعصاة فانفتح الباب ودخل موسى الى القصر وللغمر  
 سبعة ابواب قرع كل باب بعصاة فانفتح حتى دخل الى صحن الدار  
 ولم يزل يتقدم الى ان صار الى القبلة التي فيها فرعون ولها اربعة ابواب  
 فقرع منها بابا فانفتح ودخل فاذا هو بفرعون نائم وهارون  
 قائم عند راسه على كرسيه فلما رآه هارون قام اليه واخرجه من  
 القبة وقال يا ايها الذي قد جعلت هذا فانصرف الان فاني ادر بلك حتى  
 هذا الوقت فانصرف موسى وانفلقت الابواب وراه فلما كان من  
 القصر صار موسى الى باب فرعون فوقف والقوم ينظرون الى موسى  
 فمنهم من ينكر ومنهم من يعرف فلم ير ذلك اياها حتى دخل  
 على فرعون ووزير من وزيارته وقال له ايراه الملك اني رايت اليوم  
 علي بابك رجل انكرت فالت عنه فقيل لي هو موسى ابن عمران  
 فتفرد وجه فرعون هيبا سمع به وقال ما صفتة **قال** هو رجل آسن  
 طويل اللحية عليه حبة صوف وفي يده عصي وفي رجليه نعلان

مخشي فان فقال فرعون لا ما ذا تعرفه قال **قال** اخبرني  
 والبصع واسال عن اسم فرعون اليه ففرقه ولم ينكره فقال لا عوانه  
 صنفوا هذا القلام واسجنوه حتى ياتيكم امر الملك فاخذوه  
 واخبر الملك انه موسى بن عمران وان قد اقر بحبه فلم يتكلم فرعون  
 حتى اتى عليه ساعة ثم التفت الى هارون وقال يا هارون اخوك  
 موسى قد قدم من ارض مدين ولم تخبرني **قال** اردت ان اذهبك  
 فمن غضبك والان هو في حبك فاحضر اليك واساله ما الذي  
 اوردك الي مصر فامر بتزيين قصره وقبته وكان له تاج معلق  
 بحلصلة ذهب معلق في راس القبة ثم قعد على السرير والتابع على  
 راسه وهارون واقف عن يمينه وفي يده عمود من ذهب والوزراء  
 قيام عن يمينه وشماله وارسل الى موسى واحضر فلما حضر بين يديه  
 نظر اليه فرعون فوقفه فوق الحرفة وقال له من انت **قال** انا  
 عبد الله ورسوله وكلمته **قال** له فرعون انك عبد فرعون وابن  
 عبده وابن امته **قال** له موسى ان الله عز وجل اعز من ان يكون  
 له ولد عند افقال له فرعون انت رسولا الي من **قال** له اليك  
 والى جميع اهل مصر **قال** بماذا ارسلت **قال** تقول لاله  
 الا الله وحده لا شريك له واني موسى عبد الله ورسوله **قال**  
 فرعون فما جئتك فان لكل مدعي بيئته **قال** موسى ان ابيتك  
 بيئته واحدة تو مني اني قال ثم **قال** موسى يا هارون اتزل من



الري وابع فرعون الرسالة فترد عن الكرسي وقال يا فرعون انا  
رسول ربك فامرل معنابي اسرايل ولودتعذبهم في البنا ونقل  
الحجارة واستخلصهم فقد جيناك بآية من ربك فاقير فرعون لانه  
كان عنده ان هارون <sup>كان</sup> علي اخيه لقر به منه ففضب فرعون علي هارون  
وقال يا هامان اخلع ما علي هارون من لباسه حتي يذوق الذل  
وكان عليه ثياب فاخذ وهامنه وحلي كثير فترعها هامان حتي  
بقي بالراويل واخذها ما في ذلك جميعه فترع موسى من عليه المدرعة  
والسرايا ولبى موسى بجبة ينظر الي هارون فلما سر جلد  
هارون الصوف اقتنع جلده فنزل جبريل عليه السلام وحيها  
عن اسر وجل وقال لموسى ان اخلع هارون قد هون علي  
لباس فرعون وهذا قميص من اسر وجل كونه فكان وهو قميص  
من اللؤلؤ فرغ علي هارون فتعجب فرعون من ذلك وقال فوكال  
هذا القميص قال كساينه لاني **قال** فرعون لها مان اعمل موسى  
واخاه الي منزلك وداريهما واملهما الي ان يرجعا الي طاعتي  
لا عظيمهما خراين ملكي وما يريدون واشار كهما فيما انا فيه من المملكة  
فحلهم هامان الي منزله وجعل بعدهم بالجمل وها يقولان له يا هامان  
لا يفرنك ما انت فيه وفرعون فانه الي نروا لفا شتر نفسك من  
ربك وهامان يضحك من قولها فلما كان من الغدا في بهما  
هامان الي فرعون وذكر له ما كان من قولها معه وافتتا عما من قول  
فقال

١٣ اغز من م

فقال فرعون لموسى الم نريك فينا وليد او لبنت فينا من عرك  
سنة وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين يعني قتل  
العبطي قال فعلتها اذ اوانا من الصابن ففررت منكم لما خفتكم  
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين **قال** فرعون لبي اخذت  
الاغيري لا جعلتك من المسجونين قال اولو جيتك بشي مبيد  
قال فاق به ان كنت من الصادقين فيبينما هو في المحاطبة والمخاوير  
واذا بالعضي قد اخطوبت في كف موسى فناراه جبريل القرافا فاقا  
موسى فاذا هي ثعبان مبيد اعظم ثعبان يكون وجعل لا يمر شي الا  
اتلعه واسيه تنظر الي ذلك ثم ادخل موسى يده في فمها فاذا هي  
عصي كما كانت **حديث** اليد البيضاء عن ايات موسى عليه  
السلام **قال** فتعجب فرعون من ذلك وقال يا موسى لقد فعلت  
بيدي سحر عظيم اهد عندك غير هذا قال نعم فادخل يده في جيبه  
فاخرجها ولا شعاع كشعاع الشمس فاقبل فرعون الي قومه وقال  
ان هذا ساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحر فما ذا  
تأمرون قالوا الرجوه واخاه وابعت في المدائن هاشري يا بؤك  
يكل ساحر عليم **حديث** السحر حيا حشرهم **قال** قام  
فرعون بجميع السحر من جميع البلاد فاجتمع اليه سبعون الف ساحر  
وهي اشدق الخلق وبعث الي موسى فدعاه وقال له اجعل بيننا  
وبينك موعدا تخلفه عن ولادتنا فكانا سوي **قال** موسى



موعدهم يوم الزينة فلما كان ذلك اليوم اجتمعوا الناس بارض  
 مصر واجتمعوا اليهم بارض الزينة فقال لهم فرعون اذ انقلبوا  
 موسى قالوا ان لنا لاجرا اذ كنا نحن الغالبين قال لهم فرعون نعم  
 وانتم اذ املن المقربين فاجتمعوا الناس صفوا لينظروا من  
 يكون الغالب فيكون معه وخرج فرعون ومعه جنوده والرعية  
 وعليهم من الحديد والزينة غير قليل وكاذ في منزله فامر ان يرسل اليه فرعون  
 ان احضر فقد حضرت السحرة فاقبل موسى وهارون وقد اهدت  
 بهما الملايكة فرا الوادي قد امتلا من الحبال والعصي وكانوا  
 قد جعلوا بين حبلين عصي سودا وبين كل عصيتين حبل ابيض  
 فوقف موسى واحوه بينهم وقال ويلكم ايها السحرة لا تقفوا  
 علي اسم كذبا فيحتملكم بعد ايام وقد خاب من افترى قالوا  
 يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من التي فموسى ان يلقي  
 فبصره جبريل عليه السلام فقال موسى القوا فاقفوا وسجوا  
 اعين الناس قال الله تعالى وجاوا باسم عظيم فامتلا الوادي  
 بالحيات وجعل يركب بعضها وقالوا لفرعون انا نحن الغالبون  
 فاوحس في نفسه خيفة موسى فاوحى الله اليه لا تخف انك انت  
 الاعلى والقاه في عينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد  
 ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فقال موسى ما جئتم به السحر  
 انا اسيطله ثم التي موسى عصاه في وسط الوادي فانكشفت  
 سحرهم

بسم السحرة وبطل ما اظهروه من التحويل فاذا هي حبال وعصي  
 وهارت عصي موسى حيا كما لا سحر فرعون ثم اتفق علي حبالهم  
 وعصيتهم فابتلعها عن اقرها وابتلعت جميع ما كان في الوادي  
 من زينة فرعون ووزرايه ووقفوا ينظرون الي فعل الحية وهم  
 فايقنون وهربوا السحرة الف ساحر علي وهوهم واجتمعوا  
 في موضع وقالوا ما هذا سمنا انا امنا ثم فر ويا باجمهم ساجدين  
 فاعتم فرعون وقومه طارا والقلبة لموسى فقال انتم به  
 كمل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر ثم امر بقطع ايديهم  
 وارجلهم من خلاف و امر بصلبهم اجمعين فقالوا نحن نؤثرك  
 علي ما جئنا من البيئات فان حذرك ساعة وعذاب الله  
 لا يفي ثم صلبوا علي سبعين جذع من جذوع النخل بعد قطع  
 بالايدي والرجل **حديث** الا ياق التسع ثم ان الله عز  
 وجل اخذ قوم موسى بالاياق وحسد عنهم المطرفا جذبت  
 الارض وماتت المواشي ودام عليهم ثمانية ايام بلياليها فالتكوا  
 الي فرعون فقال لهم انصرفوا في الكثرة عنكم فزاي موسى وانه  
 بيال ربه ليكشف عنهم ذلك علي ان يؤمنوا به فطمع موسى في  
 ايمانه وسال ربه فكشف عنهم ذلك فانزادوا والكفرانم ان الطوفان  
 ودام عليهم ثمانية ايام بلياليها حتى لا يرون فيها شي حتى امتلا  
 الاسواق واخذت في الخراب فمخافوا الفرق والتجوا الي فرعون



فقال لهم انصرفوا فاني اكشف عنكم ودي موسى وساله يسال  
 ربه ليوضع الطوفان عنهم علي الايمان فطبع موسى في ايمانه  
 فكشف الله عنهم فازدادوا الكفر فامر الله عليهم الجراد فاكل اشجارهم  
 وذرعتهم وكلما كان في بيوتهم من المتاع حتي اكل الالبواب مع الحديد  
 ودام عليهم ثمانية ايام ففرعوا الي فرعون فوعدهم بصرفه عنهم  
 وضمن لموسى اذا دعي ربه ان يمن فدعي موسى ربه اللهم ربنا  
 باردة علي الجراد فقتله حتي لم يبقى منه شيء فلم يوصوا فامر الله  
 عليهم القمل حتي اكل جميع ما في بيوتهم وجميع ما كان علي وجه الارض  
 ووقع في ثيابهم لقرصها وبقرض ابراهيم وشعورهم ففرعوا الي  
 فرعون فصرفهم ودعي بموسى قاله ان يسال ربه ان يصرف  
 عنهم القمل فازدادوا الكفر ثم ارسل الله عليهم الضفاد فكا  
 عليهم اشد من ذلك لانها كانت في طعامهم وقد ورع وعجبتهم  
 وخبزهم وثيابهم وفرشهم وكان بها داء حكة كريهة فبقوا علي  
 ذلك ثمانية ايام ففرعوا الي فرعون فضمن لهم ان يكشف  
 عنهم ثم صرفهم ودعي بموسى وضمن له الايمان ان يكشف  
 عنهم ما هم فيه فدعي موسى ربه فكشف الله تعالى عنهم واماتا  
 جميعا وارسل عليهم مطرا اجرتا كل الي الجسر فازدادوا الكفر  
 فاوحى الله تعالى الي موسى ان اضرب بعصاك النيل فضربه  
 فتحول في وقتها غيظا فاستدبهم بهم العطش وكان الفرعون في  
 والاكرايا

والذي يبني بعد ان الي موضع واحد فاذا اخذ الاسرا يبني  
 اخذ سوما واذا اخذ الفرعون في اخذ دعا ودام عليهم ذلك  
 ثمانية ايام حتي اجهدهم العطش وخافوا علي نفوسهم من  
 الهلاك فمضوا الي فرعون وشكوا اليه ذلك وانهم قد هلكوا  
 من العطش فوعدهم وضمن لهم كشف ذلك وصرفهم ودعي  
 موسى عليه الصلاة والسلام فحضر اليه وساله ان يدعو  
 ربه وضمن له الايمان فدعي موسى ربه فكشف ذلك عنهم  
 وكان بين كل اية واية اربعون يوما وكلما منهم الضرعوا  
 الي فرعون وهو يحضر موسى سرا ويساله فيدعو اياه فكشف  
 عنهم ويحرفهم ثم يبتليهم وهم ينكفون ولا يزدادون الا  
 كفرا **حديث** الحج لقوم فرعون ثم ان موسى **قال**  
 يا رب انك اتيت فرعون وبلده ثرية وامواله في الحياة الدنيا  
 وكان الدعاء من موسى والتام من من هارون ربنا ليضلوا عن  
 سبيلك ربنا اطس علي اموالهم واشد دعي قلوبهم فلا يفرحوا  
 حتي يروا العذاب الاليم **قال** الله تعالى قد اجيبك دعوتك  
 فاستقيما علي الرسالة فطس الله علي كثير منهم حتي اصبح الرجال  
 والنساء والصبيان والاموال كلها حجارة حتي ان المرأة توضع ولدها  
 وقد صنعها الله حجارا والخباز يخبز وهو يمسح في النور حرقا فذلك  
 قوله تعالى عز وجل ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فانسيل



وعن عمر بن عبد العزيز انه اخرج خريطة واذا فيها دنانير ودرهم  
 وجوه وحنطة وشعير وارز وعص وفاش و لوتيا و قرفح  
 جميعه في وقت الظه **حديث** قتل فرعون الماشطة رضي الله تعالى  
 عنها **قال** ذهب كان لبنات فرعون ماشطة مؤمنة وهي امرأة  
 جبريل المؤمن وكانت اذا منطت بناته يوضع لها كرسي من ذهب  
 وفي يدها من ذهب فيها هي تحسب احدي بناته ان سقط  
 الحسب فقالت نفس من كفر بالله فقالت لها ابنة فرعون انما  
 تريد ان تقول نفسي من كفر بالله فقالت الماشطة ومن  
 ابوكي انما عيت من كفر بالله موسى فقالت البنت ودخلت  
 الي فرعون واخذته بما قالت الماشطة فوضب فرعون وامر  
 باحضارها و **قال** لها هذا الذي بلغني عنك من قولك  
 في اله موسى واقامته بالله موسى فاقض ما انت قاض فامر باوتها  
 من حديد ويطحن الماشطة وشدت يداها ورجلاها في  
 الاوتار واتي باولادها فقدم الاكبر من اولادها وقالوا  
 لان عدنا الي وبتنا والاذبحنا اولادك علي صدرك الواحد  
 بعد واحد ثم قتلناك فابتان يكفر بعد ابينا فقدم الاكبر فرعون  
 علي صدرها فقالت الحمد لله الذي رد روحه الي جنبه ثم اعرض  
 عليها الي دينه وترك دين الله تعالى فابت وقد مو اولدها الثاني  
 فاستغفرت فذبحوه علي صدرها فقالت الحمد لله الذي رد روحه  
 الي

الي جنبه ثم الي بالصغير وكان طفلا فادبته الله تعالى وقال  
 يا اماه لا ترجعي عن دين مولاي فان عذاب فرعون يفي وعذاب  
 الله يفي فذبحوا الطفل علي صدرها ثم **قال** فرعون علي البثور  
 وكان اتخذ تنورا من نحاس فوايمه من الحديد يخوف فاحموا عليه  
 ثم الي الماشطة واولادها فاحرقوا **حديث** قتل فرعون  
 اسيه رضي الله عنها وكانت قد سمعت بذلك وراة الملائكة  
 تصعد وتركي لصبر الماشطة وكرامتها علي الله تعالى فقامت  
 من مجلسها وهي تقول يا اله موسى النبي الصبر وارزقني  
 الشهادة و ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله  
 ونجني من القوم الظالمين وكان فرعون مغموما من قتل الماشطة  
 فلم يشعر الا واصية فخرجت علي تلك الحال مكشوفة الوجه  
 فلما نظرت فرعون الي افرح ان ياتيه باسها وقالت يا ملعون كم  
 تري من ايات الله وكم اصبر عنك وانت تقاتل اوليا الله حتي  
 قتل الماشطة واولادها ولم تعرف حقها يا ملعون لم تاكل  
 رزق ربك وتكفر ولا تتكلم يا ملعون كم تري من ايات الله  
 ولا تقهر ثم بادرت الي عمود بين يديه من ذهب وهمت لتقربه  
 به فصاح فرعون واسمع اليه هاهنا ووزر رايه فقال لهم علموا  
 ان موسى قد افسد علي قومي واهلي حتي انه قد افسد علي اسيه  
 فحرامتها عندي وصيتها اباي فصارت عذوة لي بعد طول



الصحة ولا ادري كيف يوصل اليها سحر موسى ثم وعى باسمها وقال  
 لا عيني انا تصغيرها وتداويها حتى تعود الي طاعتي وتترك هذا  
 الجنون فان كلمتها امر لم تنجاب بقولا وقالت لها ارجعي الي منزلك  
 فاني عاجزة ان املكها فاما عام فرعون انزاله ترجع لستنا  
 هاهنا فاقبلها فقال له ايها الملك انما عدوة لك فان تركتها  
 اوردت عليك دينك وقومك فيجب ان تقتلها لتعلم انك  
 انك لم تشفق عليها مع محبتك فيها وميلك اليها وانك لا تحبني  
 احد افيكون ذلك زورا عظيما قاروا فموت فرعون فكانت  
 عليها من حيلها وطيابها وانما ان تضرب لها او تاد في الارض  
 وتشديد رايها ورجلها اليها ثم اوتت وتديت في صدرها فموت  
 جبريل عليه السلام في الحال وبشرها بان الله تعالى جعل لها  
 الجنة وان يزوجه اليها سعيد ولد ادم محمد صبي الله عليه وسلم فقالت  
 لمن انت يا ايل البشير قال انا جبريل رسول رب العالمين ثم  
 ناولها كأس خمر الجنة فسقاها وقبضت من الخمر فروعها  
 من قبل ان تسالم بعد اب فرعون المي **حديث** النبي  
 وانقطع عنه من قوم فرعون ثم بعث الله تعالى الظلمة ثلاثة  
 ايام فلم يعلموا الليل من النهار وانقطع عنهم النيل حتى جدد لهم  
 العطش فاضيموا فرعون وقالوا قد هلكنا من العطش فاعلم  
 فرعون بجميع جنوده ثم خزا بهم علي ابي يريم النبي فاقولهم  
 والفر

فانفرد عنهم حتى بعد مغرب الشمس لا يرونها ثم نزل عن فرسه ورفع  
 يديه الي السماء وقال ايها سيدي ومولاي انا اعلمت انك اله  
 الصميمة والارض الا اله فيها غيرك وان هلك هو الذي يحلني  
 علي اذا سالك ما ليس لي به حق وان الخلق خلقك وقد علمت  
 ما هم فيه من العطش وانت المتكفل بارزاقهم اللهم اني اسئلك  
 ان تجري لهم النيل انك علي كل شيء قدير **قوله** فرغ في كلامه  
 حتى نظر الماء ينصب في النيل فركب فرعون فرسه وجعل يسير  
 والنيل يجري معه وان وقف وقف معه حتى دخل مصر **قوله**  
 يراوه سيد والروادوا وكفرا وقالوا قد انا بالما وان النيل  
 في طاعته وعلم الله تعالى انه لا يرد اذ الكفر الكفر اريد ان يوكد  
 الحجة عليه بنزل الويلع موسى واخاه ذلك فتعجبوا واشتد عليها  
 ذلك **حديث** كيف اعرق الله فرعون وقومه ففنه ذلك اوهي  
 الله تعالى الي موسى واخيه واخبرهم انه قد اقرب اجل فرعون  
 وهلاكه واهبط الله تعالى جبريل في صورة ادمي حسن الباس  
 فدخل علي فرعون فقال له من انت **قال** عبد الله من عبيد  
 الملك جيتك مستقيما علي عبد من عبدي مكنته من نعمتي  
 واحنت اليه كثيرا فبني واسكبه ورحمته وتسمي باسمي وادعي  
 في جميع ما اتيت عليه انه له وان لا تمنع عليه فقال له فرعون بيدي  
 ذلك من عبدي **قال** جبريل فما جزاؤك عندك قال يراوه ان



يفرق في هذا البحر فقال جبريل عليه السلام ان تكبني  
 حطك بذلك فكذب فاحذره جبريل وغزغ من عنده وبها الجية  
 موسى عليه الصلاة والسلام في بني اسرائيل وامره بالرحيل  
 فارتحلوا وهم يومئذ ستمائة الف فلما سمع فرعون بارحاله  
 موسى وقومه فاودي في قومه حتى اجتمعوا وكانوا في كثره  
 لا يحصون عددا وانشا ورهم في اتباع موسى لانه كان اعين  
 انه هارب عنه فسايرهم حتى قرب من بني اسرائيل فقالوا يا موسى  
 قد لحقنا فرعوننا بجنوده **قال** موسى كلوا ان موسى  
 سيدن فقالوا قربت القوم منا وليس بين ايدينا الا البحر  
 وخطفتنا الا السيف وقد هلكنا فاودي الله يا موسى  
 اضرب بعصاك البحر فصر به فانفلق فكان كل فرقة كالطيرة  
 العظيم وضار فيه اثني عشر طر اقال اثني عشر سبطا و جعلوا  
 بيرون وبيوتون وبيرون بعضهم بوضا وموسى بنى بيوتهم  
 وهاربون من ورايهم حتى عبروا البحر وهم ينظرون الى البحر  
 والى جنود فرعون كيف يفعلون في اشهرهم واقتل فرعون وهامان  
 عن عينه ووزراءه وجنوده بين ايديهم وخلفهم فنظر البحر  
 بانسا ونظر الى ذلك الطرق المنفردة المنفردة في الماء  
 فحدث نفسه ان يسرع في تلك الطرق بل انما في ذلك حتى  
 يلحقوا بموسى فتقدم فرعون ليصير وهو على فرسه الكفاح  
 فاق

فتلحقه هبط جبريل عليه السلام وهو على ركة في صورة ادمية  
 فقال ايها الملك ما خلفك من العيون تعرف اليه جنبيه فاشتم  
 فرعون فرعون ركة الركة فتبها وتبها فرعون وجنوده وجبريل  
 يقول ايها الملك لا تفعل وجعل ميكائيل يوق الناس حتى لا يبقى  
 من جنود فرعون على الساحل احد فخرج جبريل الصخرة  
 التي تحط فرعون وقال ايها الملك اتعرف هذه الصخرة فلما فتحها  
 تجردت وفتح انه هالك وانضمت الطوفان بعضها الى بعض والناس  
 يفرقون وفرعون ينظر اليهم فلما استيقن الموت **قال** امنت  
 ان لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المظلمين فقال له  
 جبريل الون وقد عصيت قتل و كنت من المفسدين ثم عرف القوم  
 كلهم وبنو اسرائيل ينظرون اليهم كيف يفرقون فذلك قوله تعالى  
 فبهدانا هم في اليوم الذي نمت انا بنو اسرائيل قالوا ان فرعون لم  
 يفرق فامر الله تعالى البحر فالتقاها على الساحل فذلك قوله تعالى  
 فاليوم نجيت بيدك لتكونا لك خلقك اية يعني النجاة الى  
 الساحل من الفرق فكانوا لشكرهم في ذلك لا تكفرهم لما كانوا  
 يرون ان الله تعالى يحكم عليه فلما جبر موسى البحر بيني اسرائيل  
 وساروا الى الطور و اذا هم في طريقهم بقوم قد اتخذوا الصفا  
 وقد نصبر على كراسي لهم وزيوتها فقال شعاعهم وكانوا  
 تزيين العهد بعبادة الالهة فاسموا يا موسى اجعل لنا الهة الهة



قال موسى انكم قوم تجهلون ان هولا متبر ما هم فيه و باطل ما كانوا  
يعملون ثم قال اغير الله ابيكم الها وهو فضلكم على العالمين  
ثم قال لهم موسى استغفروا الله ما قدمت فاروا في قلوبهم حسب  
الاصنام حتى قربوا من الطور فاستخفوا اخاه هارون  
**حديث السامري قال** و فرغ موسى الى البقعة التي كلف  
الله فيها وهو حاتم فتطهر وطمع ان الله عز وجل يكلمه وهو يكلم من  
السميع والاشهد فلما مضى الى هناك **قال** السامري لبني  
اسرائيل وكافوا في ابيهم زينة الى فرعون وحلهم ان هذا الحلي  
والزينة لا تصح لكم والله يرزقكم فاهو خسر من افعالها الى  
لا تخذوها عجلان فعبدهم فمجلوها اليه فاتخذ لهم عجلان وكان معه  
قبضة من الرمل من الساحل من تحت حافر جبريل عليه السلام  
فطر حرا في جوف ذلك العجل فصارت له حوار وقال لبني اسرائيل  
هذا الهكم والله موسى قال الله تعالى افلا يرجع اليهم قول اولاد  
ملكهم ضرا ولا نفعا قال كثير من بني اسرائيل اليه واستمع  
اخرى من ذلك وحق جوابا الى هارون وذكر والله ذلك فقال  
هارون يا بني اسرائيل ان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا اوامري  
قالوا لله نبرج عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاعتم هارون  
لذلك ولم يكلفه التغير عليهم بالسيف خوفا من موسى فادعى  
الله تعالى الى موسى وما اعجلك عن قولك يا موسى قال هم اولادى  
علي

علي ائري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فسا قولك من بعدك  
واضلهم السامري فاحتمله جبريل الى الموضوع الذي كلمه ربه فيه  
فوقف و ذلك قوله تعالى وقرينا ه بجيا فسمع موسى في ذلك الوقت  
صرا الاقدام وهي تجري في الالواح والالواح في الزمرد الاخضر  
فلما صارت الالواح في يد موسى قال الله تعالى انا قد فسا قولك  
من بعدك و اضلهم السامري يعني اسبلاهم من بعدك بعبادة العجل  
فجمع موسى الى قومه غضبان اسفا فلما نظر الى بني اسرائيل اشتد  
غضب عليه ثم قال يا بني اسرائيل ليس ما خلقتموني من بعدى  
كما عبدتم غير ربكم ثم رمى الالواح وغدا الى اخيه هارون وافذ  
بالحية وقال اني كنت رجوعا لبني اسرائيل اربعين سنة ضيعتم  
انتم في اربعين يوما ثم جعل يرجع اليه وقال له لم لا تبصني حين  
رايتهم ضلوا فبكي هارون وقال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا  
براسي وارقق بي فاني اكرمتك سنا ان القوم استضعفوني  
وكادوا يقتلونني فاستجى موسى منه ثم خلاه وضمه الي  
صدره وقال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك ثم قبل  
موسى على بني اسرائيل وعابهم فاخبروه بقول السامري  
وكيف عملهم على عمل الحلي اليه فاقبل على السامري وهو  
مغضب عليه وقال ما خطبك يا سامري يعني ما قصتك  
ولم قلت ذلك قال بصرف عما يبصروا به من ركة جبريل عند



طريق البري فقبضت قبضة من تحت حافها ثم واودت نفسي ان  
 القاهها في ثم العجل ليكون له هوار فكان ذلك ببركة تلك القبضة  
 وهم موسى يقتل السامري فيقال ان الله تعالى اوحى اليه لا تقتله  
 وانذرتني في قومك ولكن اخرج من قومك وذلك قوله تعالى فان  
 لك في الحياة ان تقول لا ماس يعني اخذ العسكر ثم عمده موسى  
 الي صخرة عظيمة فلم ينزل يضرب بها العجل حتى تقطع ثم امر يا حرافة  
 في النار فاحرقه حتى صار رمادا ثم رماه في البحر فقال موسى  
 لو كان هذا له ما كان يمكن كسره واهرافة بالنار ثم امر السامري  
 حتى قال عليه كما عبده فذلك قوله تعالى لخرقته ثم انقضت  
 في اليوم تصفاه ثم اقبل علي بني اسرائيل فقال انكم ظلمتم انفسكم  
 بان تحاذوا العجل بعد عبادة الله عز وجل وبعثنا انا من  
 من قوم فرعون فقتلوا يا موسى سل ربك حتى يتوب علينا  
 فادعي الله تعالى اليه انه لا يوبة لهم الا في وكونهم مرضى فرب  
 العجل قافح من رماد العجل فالعج في الماتج امره حتى شربوا  
 منه ينظر عاقبة قلوبهم علي وجوههم ففعل ذلك فلي شربوا  
 عنه لم يبق في قلبه مرض يحب العجل الا اصبغ مصورا لونه  
 وارما وجهه وبطنه دون من ليس في قلبه ذلك فلم ار اوانه  
 قد دام عليهم ولم تزل عنهم الصخرة وايقنوا بالحوادث  
 قالوا يا موسى هل من شيء غير التوبة الخالصه وقد اخطانا  
 في

في توبتنا حتى انك لو امرتنا ان نقتل انفسنا سلبناها فادعي  
 الله اليه يا موسى اخرج قد رضيت بحكمهم في انفسهم فقل لهم حتى تقاتلوا  
 ان كما نوا صادقتي وان لم يفعلوا ذلك ادرك ذلك قوله تعالى  
 فتوبوا الي بل ربكم فاقتلوا انفسكم قالوا كيف نقتل انفسنا  
**قال** موسى يا قوم من لم يعبد العجل الي الذي عبده بعثه  
 فقام الذي لم يعبدوه بالسيف والخناجر الي الذين عبده  
 فاجل الله عليهم ظلمة لا يبصر بعضهم بعضا حتى ان الرجل كان  
 ياتي الي اخيه وابن عمه وابنه وهو لا يعرف من سبب الظلمة  
 فيقتله ولم يكن يعمل السيف فمن لا يعبد العجل فليز البراني  
 بذلك حتى حاصنوا الرماض والسيما والصبيا لموسى  
 المعنوا المعنوا يا بني الله فبكي موسى ودعي الله تعالى بالعفو  
 عنهم فلم يعمل فيهم بعد ذلك السدح وقيل انه توبتهم ورفقوا  
 السدح وارقتت الظلمة وكان عدد الذين عبده والعجل  
 مائتي الف فقتل منهم سبعون الفا والباقيون مغفورا لهم  
**حديث** العجل الذي صار عليهم ظلمة ثم قال موسى يلرب  
 قد علمت انهم ردوا كتابك وكذبوا باياتك وامر الله تعالى  
 جبريل ان يرفع جبل طور سيناء في الهوي علي عكر بني اسرائيل  
 فقلع جبريل الجبل في الهوي علي رؤسهم حتى لم يرو السما ولودوا  
 ليل فلبسهم هذا الكتاب والالقيت عليكم هذا الجبل فقالوا



سمنا وعصينا فجعل الجبل يدنو منهم حتى ظنوا انه ساقط  
 عليهم قال الله تعالى واذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه  
 واقع بهم فاقبلوا بالحوث ان لم يقبلوا فخر واسجدوا وهم في ذلك  
 بين ساقط وراضا على تمامهم ومن احبهم لا يحطون الجبل  
 باعينهم خوفا ان يقط عليهم فكذا اكثر واسجدوا اليه يهود  
 على حدة ودمهم فلما قبلوا الكتاب سرد الله عنهم الجبل وكانوا  
 اذا اغتسلوا في مواضعهم يكفون عوراتهم وكانوا يرون  
 موسى عليه الصلاة والسلام عند الغت الرية فاعتقدوا  
 ان في بده عيب هي قال بعضهم لبعض انه ادرك **حديث**  
 الحجر الذي وضع اثوابه عليه **قال** وكان موسى اذا اعتل  
 وضع ثوبه هناك على حجر ويترنفه بكاه ويقرع الحجر  
 بعضا حتى يتفر منه الماء فيقتل ثم يلبس ثوبه ويعود الي بني  
 اسرائيل ففعل ذلك يوما فلما اراد ان يلبس ثوبه انقلع الحجر  
 من مكانه وجعل يرمع على وجهه ان رضى وثيابه عليه ففدا  
 موسى خلفه عريانا وبيد علي سوانه وهو يقول اراي الحجر  
 اقف فتاداه الي ما مور فذا ثوبك مني فلم يزل يفتدوا  
 حتى وقف على جماعة من بني اسرائيل فنظروا الي موسى عليه  
 الصلاة والسلام ولا عيب فيه فندموا على ما كان منهم فلهذا  
 قوله تعالى فبراه الله ما قالوا وكان عند الله وجيرا ثم ان  
 بقا

بني اسرائيل قالوا يا موسى اربنا الله جهنم **حديث** طلب  
 بنو اسرائيل من موسى عليه الصلاة والسلام روية الله  
 عز وجل **قال** لما ان قال بنو اسرائيل لموسى عليه الصلاة  
 والسلام اربنا الله جهنم فاقول الله تعالى اليه كلهم يريدون  
 او بعضهم وهو اعلم فقال الصالحون منهم ان الله تعالى اهل  
 من ان تراه في الدنيا وقال الباقون هو لا يعنفون من ذلك  
 فاقول الله الي موسى ان اخذت منهم سبعون رجلا وسر بهم  
 معك الي جبي الطور واجعل معك هارون واستخلف علي  
 عسكري يوسف ابن النون فان امطر عليهم المن والسلوي  
 وامرنا الحجر ان ينفي لهم الماء العذب وامرنا الغمام ان يبرهم  
 اذا ساروا وامرنا احقافهم ونعالهم لا تنقب وامرنا ثيابهم  
 ان تكون بقدر صغارهم وكبارهم فلما سمعوا ذلك طلبت نفوسهم  
 ثم ساروا ويطلبهم الغمام واذا انزلوا يوكد عليهم والسماء تمطر  
 عليهم المن والسلوي والحجر ينفيهم الماء ويضي لهم الليل عمو  
 من نور في عسكرهم فلا يحتاجون الي مصابيح اذا اصبحوا رجا  
 لهم الراح بالسلوي كأنه فراخ الحمام السمين فيذبكون ماءوا  
 ويقرع لهم موسى قرب حجر فينفي لهم من ذلك الحجر اثني عشر عينا  
 كل عين منها بحري الي سبط من الاسباط وثيابهم مع ذلك هدد  
 بعض وكانوا في حفظ ورد **حديث** النقيان من بني اسرائيل



ثم اوجي الله الي موسى عليه الصلاة والسلام ان يختار من بني اسرائيل  
 اثني عشر رجلا من كل سبط واحد فلما اختارهم **قال** ابن اريد ان  
 اواجه بكم الي وادي حاصد بينة الجبارين لنا تدن بخبرها وخبرها  
 وصفتم وتكتمون ذلك من بني اسرائيل فخرجوا معهم يوشع ابن  
 نون وكلاب ابن بريق وساروا حتي وصلوا قرب المدينة واذا  
 برجل من الجبارين قد استقبلهم فاقم بين يديه حتي اجابهم  
 الي وادي حاصد بينة الجبارين فاجتمعت الجبابرة عليهم **بجبروت**  
 من ضعف اجادهم وقالوا هؤلاء الذين يزعمون انهم يخرجون  
 من مد يفتناهموا يقتلهم فقال بعضهم لا تقتلوهم ليكن لنا  
 عبيدا فذكرهم فلما قبل الليل هربوا علي وجوههم حتي بلغوا  
 واديا كثير الاشجار يقال له وادي العنقود فترلوا هناك  
 فراوا اشجارا عجيبة فاخذوا رمانة منها فتراودوا علي عملها  
 اثنان وقطعوا عنقودا من عنب كرمهم وجعلوه علي خشبة  
 وتراودوا علي عملهم رجلا ن وساروا الي عكر بن اسرائيل  
 فاخبروه بما عاينوا وقالوا حينما كرم من عند قدم طولان طول  
 كل واحد منهم ما عاينوا وقالوا حينما كرم من موضع كذا وكذا  
 واوروه الرمانة والعنقود ففرقوا بين اسرائيل من ذلك وبلغ  
 موسى صبيهم فدعا اليهم وقال لهم ما قلت لكم اكنوا ماترون  
 فلم تقبلوا حتي عد لثم عليهم واوعيتهم ولوبهم ثم دعا عليهم  
 فخان

فانت منهم عشق وبقي رجلا ن يوشع بن نون وكالب بن بريق  
 فلهم كانوا كتماه عنهم ووقع الخفا في قلوب بني اسرائيل من  
 الجبارين وقالوا يا موسى ان ملكك فرعون كانت اهلونا علينا  
 وانكف مما نحن فيه من دخول مدينة الجبارين وانا لن نخلها  
 ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلانا هاهنا قاعدون  
 قالوا اريد علينا غيرك فلا حاجة لنا فيك وهي بيدك واختلفوا  
 او يريد هو يقول لهم يا قوم لا تتراودوا علي ادينا كرم فقتلوا  
 هاسرين فقال عند ذلك يوشع بن نون وكالب ابن بريق  
 ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم عيال بون فلم يقبلوا  
 فعند هذا قال رب اني لا املك الا نفسي واجبي فاوق بيننا وبين  
 القوم الفاسقين فاوحي الي الله تعالى اليه فاذا سميتهم فاسق  
 فانها محرم عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلم يدخل  
 الارض المقدسة منهم من ولد بصر احد فسلط الله عليهم  
 البهائم **حديث النبي وهو ما بين الشام وارض مدين**  
**قال** وكان ما خرج منهم تاه في الارض ولو ريتي حتي  
 يموت فاما المؤمنون فلو يتيهون وان تاهوا فلا يزالون  
 كذلك يتيهون في الارض يموت منهم واحد بعد واحد حتي انقضت ارضهم  
 علي راس اربعين سنة ثم غلب موسى علي مدينة ادينا فخرج  
 من كان فيها من الجبارين فقتلوا واهلكهم الله تعالى **حديث قارون**



ابن عم موسى عليه الصلاة والسلام وكان في بني اسرائيل  
 والاسلام ابن عمه يقال له قارون ابن مصعب ابن لوي بن يثرون  
 وموسى ابن عمران ابن مصعب وكان قارون في زانية الفجر فزوج  
 الله ابي موسى ليعلي ثابوت التوراة وعلمه صنعة الكيمياء فخرج  
 له من الذهب ما اراد فحاي به جوانب الثابوت فنقل قارون  
 الى ذلك فجا الى اخته موسى كلمت بنت عمران وقال لا ابن لموسى هذا  
 العظيم الذي نفقه علي الثابوت قالت له ان الله اعطاه هدية  
 لطيفة وهي صنعة الكيمياء وكانت اخته موسى تعرف ذلك فعلمت  
 قارون فخرج قارون وقد تعلمها واقفتم لا طنة لم يتفقوا  
 بنا الدار بصفاق الذهب المرصع بالجواهر ثم شق قرا الزاد وخرج  
 اشجارا وجعل ابدانها من العضة واعحصها من الذهب واوراقها  
 من البرجد وكان اذا ركب يمشي بيديه سبعين فرسا باحدة الريح  
 بقلايد الذهب المرصع بالعقيق اليماني وكانت صنائع الكون  
 تحمل علي اربعين بغلا وكان له سرير مرتفع من الذهب ويصعد  
 عليه بالمراتي ويعرش له عليه انواع الريباج وعلي براسه تاج  
 من الذهب مرصع بالجواهر وكانت تخرج اواني قصص من  
 الذهب وكان بنو اسرائيل يفدون اليه اكراما له ويظنون  
 انه علي دين موسى وكان كل يوم يركب بزينة التي لم يسبقه  
 احد اليها فركب يوما فخرج من دار قنبر والذات من زينته  
 وحنه

الذهب

وحسبه وقيل لولا الميت لنا مثل ما اوتي قارون وقال قوم من  
 اليهود منين وركب ثواب اليه خربلن امن وعمل وكان قارون يبي  
 علي موسى فنهاه عن ذلك فيقول له قارون ما انت افضل مني  
 انا اعمل التوراة كما تسليها انت وانا من ولد يعقوب كما انت من  
 ولده وكان موسى يقول له انه كما يقول وتقول اني رسول الله  
 وكلمه وقد علمت يا قارون ان هذه اله مواد التي جعلها بعد  
 ان كنت فقيرا جفرا من تعليم اختي كلم لك من صنعة الكيمياء  
 فاجد اسم تقالي علي ما رزقك ولا تبني الفاد في الارض واعتبر  
 بوجوه ما بينهم فيما فاقتمه ولا تبس نصيبك من الدنيا  
 واحسن كما احسن الله اليك فكان قارون يقول يا موسى انما  
 لا وبيته علي علم عندي وانت تجحد في علي ذلك **حديث**  
 روي قارون علي موسى عليه الصلاة والسلام **قال وكان** يقفه  
 علي موسى انه يبعث الي امرأة فاسقة كان موسى قد نفاها من  
 عنكم فدعا قارون اليه وقال لا انا اتزوج بك وارحلك  
 من قولك ان انت اعلمت ما اقول لك قالت وما هو **قال** اذا  
 اجتمع عندي بنو اسرائيل في مجلسي فاحضري الباب واذهلي  
 فان الباب لا يفتحك فاذا اذهلتني فقول ما ذا لقت من  
 موسى انه دخل في نفسه فاحاطا وعرفا فخرجني من عنكم  
 ثم اقلت **قالت** ففعلت المرأة ذلك وانفرت الي



فخذها فلما كان من الغد خرجت من بيتها وقد اتى الله عز وجل  
 في قلبها التوبة فاقبلت حتى دخلت دار قارون وقالت يا بني  
 اسر ايل هذا ما اتى من الاخبار التي من الاشرار اعلمو ان  
 قارون دعاني بالامس وقال لي قولي كذا وكذا واني انا الذي  
 علي موسى بنبي الله وكذب قارون وانما اخرجني موسى من عنك  
 لما كان مني الفاد وانا الان تائب الى الله تعالى من ذلك **فلما**  
**سعى قارون كلاما** ندم علي ما كان منه واقبلوا بني اسرائيل عليه  
 يلومونه وخرجهوا من عنده وبلغ موسى ذلك فغضب وقال يا رب  
 ان قارون قد نبى علي فانصرتي عليه فاوحى الله تعالى اليه اني  
 قد امرت الارض بالطاعة لك وسلطتك عليه فاقبل موسى  
 عليه الصلاة والسلام حتى دخل علي قارون وقال يا عدو الله  
 بعثت الي المرآة واقرتها علي روس الاشرار ومن بني اسرائيل اردت  
 بيدك فضيحتي يا ارض خذيه فاخته دار في الارض ذراعا  
 وسقط قارون عن سريره واخذته الارض الي ركبتة فلما  
 قارون يا موسى يا موسى فقال يا عدو الله تبني مثل هذه الدار  
 وترب في انية من الذهب والفضة وانا ادعوك الي حظك  
 فلو تقبل وتقول انما اوتيته علي علم عندي يا ارض خذيه  
 فاخذته الارض الي حقه وساحت الارض داره علي  
 قدر ذلك فقال يا موسى يا موسى فقال يا عدو الله لم تسقط **الملك**  
 فوعده

فوعده يا ارض خذيه فاخذته الارض الي عنقه فلم يقدر علي  
 ان يخدم ثم قال للارض خذيه فاخذته ثم قال موسى خذيه  
 وهاجبي به يا ارض كما جعلت بعجونا وهامان وقوم لوط قاصطن  
 وارض اصنط ابا شديدا ومرت في الارض فذلك قوله تعالى  
 فخفنا به وبدنا الارض واصبح الذي كانوا مكانه بالامس  
 يقول بعضهم لبعض ويكان السريبط الرزق لمن يشا ويقدر  
 لولا ان من اية علينا الخسفة بنا ويكانه لا يفلح الكافرون **حديث**  
**الخضر عليه السلام** وموسى عليه الصلاة والسلام **قال** واعطى  
 الله عز وجل التوراة لموسى وانا من العلم كثيرا فقال يا رب  
 هدايتي احد من عبادك مثل ما ابنتني فاوحى الله عز وجل  
 اليه ان لي عيبا قد ابنته من العلم عالم ايتك به يعني الخضر  
 عليه السلام فقال موسى يا رب اسئلك ان تاذن لي في طلبه  
 فاذن الله تعالى له في ذلك فقال له اعلم يا موسى ان من عبادي  
 الذي لم اجعل للشيطان عليه سبيلا واعلم ان مكة في جوف  
 من جزير البحر فانطلق نحو البحر ومع قناه يوشع بن نون وقت  
 حمل منه خبز شعير وهو تاما لها وسار علي الساحل اياما فلم يرا  
 له اثر فقال يا رب ارشدني لعلي اليه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى  
 انك اذا رايت الحوت المالح الذي معك قد صار حيا في موضع فذلك  
 الموضع موضع فار موسى ومع قناه فاذا هو بقية عظيمة وفيها



قوم يركعون ويحيدون فلم عليهم موسى فردوا عليه السلام في ايام  
 عن الحضرة عنهم فقالوا اما نحن يا ابن عمران فلا نيكه ربنا من حيث  
 خلق هذا البحر ونحن في هذه القبة علي هذه الصفة فرفان ريك  
 يرشدك وانك يا ابن عمران ستم علي قباب فاذا بلغت اخرها  
 بلغت الي صاحبك فارموسي حتي جاوزه هذه القباب ثم راي  
 بعد ذلك صخرة عظيمة علي الساحل واذا بعين ما تفيض الي البحر  
 ففقد موسى عند الصخرة يترج قلبه عيناه فنام وقد  
 يوشع ابن نون عنده وكان راوهم في زنبيل صغير موصوع  
 الي جانبها وكان فيه خبز شعير وهو ق ماعا كانا قد اكلنا بعضه  
 واذا بالحوث قد سقط في تلك العين ومرحتي صار الي البحر ويوشع  
 ناظر اليه فانتبه موسى بعد ذلك ونسي يوشع ابن نون ما شاهد  
 من الحوت وجعل عيشان حتي بلغا نهر ينصب في البحر ففقد موسى  
 علي ساحل ذلك البحر فقال ليوشع انا عندنا القدر لقينا من شونا  
 هذا ايضا فاخرج يوشع من الزنبيل خبز الشعير ولم ير الحوت  
 فذكر ما كان من امره فاهير موسى بذلك فقال كنت نيت فقال  
 موسى ذلك ما كنا نبيع فارته اعلي اثارها فصصا حتي صاروا  
 الي الصخرة ففقد موسى علي الصخرة ونظر في عينه وميرة  
 فاذا هو يا الحضرة عليه السلام يصلي في جزيرة قريبة من ساحل البحر  
 فقال موسى ليوشع اتي قد اصبحت صاحبي فارجع انت الي بني اسرائيل  
 ولكن

وكن مع هارون الي ان ارجع اليكما اما شا الله تعالى فمضي يوشع  
 ونزل موسى عن الصخرة يثني حتي صار الي الحضرة عليهما الصلاة  
 والسلام فجعل ينظر فرأعه من صلواته فاحس به الحضرة فالتفت  
 من صلواته ثم قال السلام عليك يا موسى ابن عمران **قال** موسى  
 وعليك السلام ايها العبد الصالح من اين عرفني **قال** عرفك لي  
 من عرفك لي **ثم قال** له الحضرة عما بدالك **قال** له موسى هل  
 اتبعك علي ان تعلمني مما علمت مرثدا قال انك لن تستطيع معي  
 صبرا لاني اعلم علي الباطن وانت تعلم علي الظاهر قال موسى  
 سجد لي ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان ابغيتني  
 فلا تبدي عن شي حتي احدث لك منه ذكرا فاراعلي الساحل  
 واذا ابطاير قد اقبل فتمس منقار في البحر ثم سمع علي جناحه  
 ثم طار نحو المشرق حتي غاب ثم رجع نحو المغرب ثم رجع وصاح  
 فقال الحضرة لموسى انه تري ما قال هذه الطير **قال** لا قال  
 انه يقول ما اوتي بنوا ادم من العلم الا بمقدار ما اخذت بمقتاري  
 من هذا الي فتجب موسى من ذلك ثم فرجا الي الساحل عيشان  
 فاذا هما بسفينة قد رفع اهلا شرعا وهم يبرون في وسط البحر  
 فلوح اليهم الحضرة عليه السلام فقالوا له ما حاجتك فقال انا اريد  
 موضع كذا وكذا فربوا السفينة حتي دخلوا وعلوها وساروا  
 حتي اتوا في لجة البحر ففقد الحضرة ليلوه من الواح السفينة فانزعج



وسد مكانه بحرقه كانت معه فقال موسى اخذتها لتفرق اهلها  
 لقد جيت شيا امر وليس هذا جزاؤهم منك حيث همونا في سفينتهم  
**قال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع بي صبرا فكد موسى**  
 ثم قال لا تو اخذني بما نسبت ولا ترهقني من امري عسرا ثم ساروا قليلا  
 واذا سفينة الملك فقالوا ان الملك يريد سفينتكم ان لم يكن فيها  
 عيب فدخلوها فوجدوا فيها عيبا موضع ذلك اللوح في مكانه  
 ثم بلفوا الساهل فخرج الخضر وموسى من السفينة وجعلا عيشيا  
 فلقيا غلاما ثانيا يلعبون وفي وسطهم غلام ولم يكن فيهم احس منه  
 فاخرجوه من بينهم وعزالي صخرة عظيمة وضرب بالراس الغلام فقتله  
 فعظم ذلك على موسى وقال اربا العبد الصالح اقلت لنفسك انك  
 بغير نفس لقد جيت شيا نكرا **قال يا ابن عمران الم اقل لك انك**  
**لن تستطيع بي صبرا قال ان سالتك عن شي بعدها فلا**  
 تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ثم سارا حتى اتيا اهل قرية  
 استطوا اهلها فابوا ان يضيفوها وقالوا هذا وقت لا نضيف  
 فيه احدا الا حد فوجدنا يطام من صيطانهم يريد ان ينقص فاقامه  
 الخضر بان يجمع له الطين والحجاق ثم سواه **فلما فرغ الخضر عليه**  
**السلام** من ذلك تعجب موسى من ذلك وقال ما هذا التكلف لقوم  
 استطعناهم فلم يطمروك **قال له الخضر يا ابن عمران هذا افرق**  
 بيني وبينك ما بينك وبتا ويلي ما لم تستطيع عليه صبرا اما السفينة  
 فكانت

فكانت لغرق ما كين عنه مرضي وحقه اصحا وكانوا الاصحاب يملون  
 له لك المرضي وكان هناك ملك من الاردن يفتب كل سفينة لا يكون  
 فيها عيب فانترعت منها لدها ليلا ياخذها ثم مردودت اللوح حين  
 انت منه ولم يضرب باب السفينة ذلك واما الغلام الذي قتله  
 فانه كان مرديا وكان يقطع الطريق وكان ابوه يفران منه ويدعوا ان  
 منه الصلاح لانهما كانا صالحين ولديفران عيبه ولو كان ذنبنا  
 ان يرهقنا طفيا يا وكفرا فاردت قتله ليلا يبطل صلاحهما به  
 فاراد الله تعالى ان يبذل مكانه خيرا منه زكاة واقرب رحما فترقا  
 جارية فرجع من بطنها سبعون نبيا واما الجدار فكان لغلامين  
 يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فلو كان سقط لجايط لكان  
 يضيع الكثر فاراد الله ان يبقيه عليهما لانهما خيرا  
 صالحين ثم قال الخضر يا ابن عمران ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا  
 وكان على الكنز لوح مكتوب فيه **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**لا اله الا الله محمد رسول الله** عجبا لمن يريد الدنيا وتقبلها  
 باهلا كيف يطمن اليها فلما هان من الخضر وموسى ان يفرقا  
**قال الخضر يا موسى** لو صبرتا لاديت علي العجايب كل واحدة  
 اعجب من الاخرى فبكي موسى علي فراقه وقال موسى للخضر وصني  
 يا ولي الله **قال** الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا تختص  
 فيما لا يعينك ولادنا من من الخوف في الامن ولادنا من من الامن في هو



ولانذرا لها في قدرتك وتدبر الامور في عاقبتك **قال موسى**  
**زدي برحمتك الله قال** اياك والادحجاب بنفك والتعريف فيما  
 بقي من عمرك وهم من لا يفتل عنك **قال له موسى** زدي برحمتك الله  
**قال اياك واللباحة** ولا تعشي في غير حاجة ولا تضحك من  
 غير عجب ولا تقبر الخاطيء بخطاياهم بعد الندم وابدك علي  
 هطبتك يا ابن عمران **قال له موسى** عليه الصلاة والسلام قد  
 ابلفت في الوصية فاتم الله نعمة عليك وعمرتك في رحمة ووكلا  
 لك من عذوب **قال له امين** فاصيبي انت يا موسى **قال له**  
**موسى اياك والغضب لعير الله تعالى** وارفضني عن كل  
 احد الا في الله ولا تحب الدنيا وابقصها فانها تخرجك من الايمان  
 وتدخلك الى الكفر **قال له الخضر** قد ابلفت في الوصية فاعلك  
 الله علي طاعة وارك السور في امرك وحبك الي خلقه ووسع  
 عليك من رزقه **قال موسى امين** ثم ودعه وعاد الي بني اسرائيل  
**حديث البقرة قال** وكان في بني اسرائيل في زمن موسى عليه  
 الصلاة والسلام عبد صالح فأتته وتترك امراته حاملا فولدت  
 بعد غلاما فسمته منك فكير وكان في ارباعه وكان هذا  
 الغلام يخطب في المواضع الباعه ويبع وينفقه علي نفسه  
 واهه وكانت كنية العباده وكان يفرش لها ويخدمها حتي تنام ويقدم  
 الي الصلاة فاذا انصرف الليل كان يوقظها للصلاة فلم يزل  
 كذلك

كذلك حتي ضعف ونحل ونحف ولم يقدر يخطب فقالت له يا بني  
 انه لما مات ابيك ترك له محلة فلما ولد لك استفتت عنها وبقيتها  
 الي مراع يعرف بفلان في قرية كذا فرائيه يا بني وخذها منه واعلمها  
 الي قارنا اليوم بقره كبيره ولا تركها ولا تسيرها فيهم من عند امه  
 فاذا هوبا ابليس في طريقه وهو في صوت راعي فقال له ايا البار  
 بانه الي ابن تخزبه فاصبح بما قالت امه فقال له ابليس فانا ذلك  
 الراعي بقرتك اقرسها الاعد وعندي اذناها فان اردت اريتها  
 لك فقال له منشا كذبت قال له ابي لم تخبرني بذلك فانصرف خائبا  
 ومضي الفتي الي الراعي وذكر له ذلك فقال له خذ بقرتك بامرك  
 الله لك فيما الفتي واخذها فلما توسط الطريق انطق الله  
 البقرة وقالت ايرا البار بانه اركبي فان الطريق بعيد  
 فقال الفتي ان ابي لم تا مرني بذلك ثم عرض له ابليس في صوت شيخ  
 ضعيف فقال سالكك بالله الاما علمتني علي بقرتك هذه  
 فاني شيخ ضعيف يكون لك من الدير ما يعطيك الله فقال له الفتي  
 ان ابي لم تا مرني بذلك فاهم يزل يزيك ويرغبه حتي قال اعطيك  
 بكل خطوة فتقالا من الذهب فيقول الغلام ان ابي لم تا مرني  
 بذلك **قال** ابليس انك اذ العاجز ناقص العقل لا تعرف حظ نفسك  
**قال الفتي انما يكون** لذلك من عصي ربه وقد اكثر علي ايا الله  
 فان كنت انسيا فانصرف وان كنت شيطانا فاعطيك لفته الله فانصرف



خايبا واقبل الغني بالبقرة الى امه فلما نظرت انه لا يخالف امرها قالت  
يا بني هي بقرتك فالطلقها الى السوق وبعها **قال** بكم ابيعها قالت  
بثلاثة دنانير ولا تجب البيع الا باذني فيما الغني الى السوق ففرض  
له ملك وقال ايا الباربانه بكم تبين هذه البقرة قال بثلاثة  
دنانير علي انا استاذن ابي قال له خذ مني خمسة دنانير علي ان لا  
تتاذن احد فرجع الى امه فاخبرها بذلك فقالت له يا ابي عد  
بها الى السوق وبعها بخمسة دنانير علي اذني فجارا الى السوق وجاءه  
الملك فقال له بكم تبينها قال خمسة دنانير علي استاذن ابي فقال  
خذ عتق دنانير ولا تتاذن بها فم يفتل وعاد الى امه فاخبرها  
بذلك فقالت يا بني بقرتك دنانير علي ان تتاذني واعلم  
ان هذه البقرة لا تستوي فاذا جالك عند اقل ايا الملك  
المقرب بكم ابيع هذه البقرة واقبل ما يقول لك **فلما كان**  
من الغد اتاه الملك في السوق وقال لرفد جيتك في طلب بقرتك  
يا فتى هذه ثلاث مرقا لتبيعي اياها ولا تفعل فقال له الغني ان  
ابي اخبرني انك ملك ليس بادي فاخبرني بكم ابيع هذه البقرة  
فقال له الملك ردي بقرتك الى منزلك فانه سيقتل في بني اسرائيل  
قتيل فلا يوفقا لك فترى منك بقرتك هذه ليحيي ابا القليل  
فتبيها عند ذلك بحكمك اذا طلبوها منك وانصرف الملك  
وانصرف الغلام الى امه فاخبرها بذلك **فلما كان** بعد ذلك قتل

في بني اسرائيل قتيل يعرف بعاصيل وكان قد روي به بعض اقارب به  
الي ضيافة فقتلوه وصلبوه وحموه الي محلة اخرى فالقوه  
الي باب من اله بواب فيما اصبحوا شاع الخبر بقتله فتعلق ورثته  
بصاحب الدار التي وجد القليل علي بابها واستعدوا عليه طوي  
وادعوا عليه القليل فحلف بين يدي موسى انه ما قتله واحضروا  
اربعين نفسا من الصالحين شهدوا بصلاحه فتمير موسى من  
ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان قل لا وليا المقول ان يثر وابقع  
ويضربوها ويضربوا القليل ببعضها حتى يحسبه الله تعالى ويخبرهم  
من قتله فقال لهم موسى ذلك فقالوا يا موسى انخذنا هروا قال  
لجود بان الله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبي لنا  
ما هي اى صفة هذه البقرة قال انه يقول انه بقرق لا فارض ولا يكر  
عوان بين ذلك قالوا ما نعرفون فقالوا يا موسى سل ربك يوذنا  
بنا فابيين لنا قالوا لوزنا قال انه يقول انها بقرق صورا فارغ لوزنا  
سرا لنا طري **قال فلما قال ذلك** قالوا ادع لنا ربك يبي لنا  
ما هي ان البقرق تايه علينا وانا ان شا الله طهرون فاوحى الله تعالى  
اليه ان لا بقرق لا ذلول سرا الارض ولا تقي الحزن مسلمة لاشية فها  
يعني لا علامة رها لوزنا واحد **فلما سمعوا ذلك اشدوا**  
**في الطلب فلم يجدوها** الا عند مستا البار بامه وانهم لما  
جاءوا اليه امتنع عليهم في بيعها وقال لهم لا ابيعها الا بمحض موسى



فقال له موسى بكم تبغونها فقال له منسأ المشاوفة بيني وبينك لا خير  
 فيها والخالد ابغوا الابد لا تجد لها ذهب الا زيادة ولا نقصان  
 فقال موسى لبني اسرائيل هذا تشديدكم علي انتم شدد الله عليكم  
 فضعوا له ذلك وهو ان يلاجدها ذهبا وضمن له موسى ذلك  
 فاعطاهم البقرة قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فلما  
 ذبحوها وقطعوا اذنيها واسنانها ثم ضربوا به القتل فاستوي  
 قاعد فقالوا له من قتلك **قال قتلي فلان وفلان** وخرميا  
 فاخذ موسى الذين سماهم فقتلهم ثم امر بالبقرة فاجتهدوا  
 وملوه ذهبا واعطوه طشتا فذلك قوله تعالى فقلنا اضربوه  
 ببعضنا كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون

**حديث وفات هارون عليه الصلاة والسلام قال ولما كان**

**بعد قتل** عما ميل نظر هارون الى جبل في السنة بعيدا من عكر موسى  
 فقال لموسى ان لا تخفي بنا الى ذلك الجبل فننظر ما فيه من الخضر  
 والنضار **قال بلي في غدا ان شاء الله تعالى فلما كان**  
 من القدم مضيا ومع هارون اولاده فاذا جبل كثير المياه والنب  
 والكرهوف وفيه كهف واسع يصطع منه النور فلما دخلوا ذلك  
 الكهف اذاهم سرير من ذهب وعليه فرش مكتوب علي حافتي  
 السرير بالعبانية هذا لما كان على طوله فصفه موسى ونام  
 عليه فجاوزوا رجلاه السرير وطاق عليه فترل وصعد هارون  
 فنام

فنام عليه فاذا هو طوله فهم ان يتزل عنه واذا بملك الموت قد  
 دخل في صوت رجل شاب حتى الوجه والنياب فقال السلام عليكم  
 يا ال عمران ان عرفوني فقال موسى ان لم تر اني قتل هذا اليوم فمن  
 انت **قال انا ملك الموت ارسلني ربي لقبض روح هارون**

فدعت عيني هارون وقال يا اخي اوصيك باولادي واخي بني  
 اسرائيل مني السلام فيكيا جميعا موسى وهارون ثم انه اخرج اولاد  
 وموسى من الكهف وقبض هارون فضلته الملائكة ثم دخلوا  
 واولاده فصلوا عليه وخرجوا ثم سدق الملائكة باب الكهف فلما  
 عاد موسى الى عسكره قالوا له بني اسرائيل اين هارون فافترم بموته  
 قالوا له من قتله قال يا اسقرا بني اسرائيل ما والقيت عنكم اقتل  
 اخي وشقيقي ثم دعي ربه وساله ان يرهم اياه على صورته فامر  
 الله الملائكة باخراجه فاجا جواسير من الكهف وعلوه في الهوى  
 حتى نظروا اليه بنو اسرائيل ثم نادى الملائكة يا بني اسرائيل لا تتبعوا  
 موسى في هارون فهذا سره وقد قبضه الله فخذ بنو اسرائيل

**عليه عزنا تشديد احديث وفات موسى عليه الصلاة والسلام**

**قال فلما كان** بعد وفات هارون اوحى الله عز وجل الى موسى اني  
 قابضك فخذ موسى عزنا تشديد واعلم ان الموت لا محالة تارل  
 به فاوحى الله اليه يا موسى ما هكذا ينبغي لمالك انت لتسمع كلامي  
 اني حكمت علي جميع خلقي بالموت ثم ترل قلد الموت عليه وهو جالس



يقرا التوراة فقال السلام عليك يا كلهم الله فقال موسى عليك  
السلام من انت قال انا ملك الموت اراك تكلمني كلام سكران  
من شرب الخمر واختلط عقله عند ذلك قال ما شربته قط فاذن  
مني حتى استشهد في موسى فقبض روحه **وهي انه**  
**ملك الموت وجاء ملك الموت** اوي انه اليه يا موسى ضع  
يدك على جنب الثور فلنك بكل شعرة تحصل تحت يدك عشر  
سنة قال موسى وما يكون بعد ذلك **قال الموت قال يارب**  
**الموت اجب الي** فقبض روحه ملك الموت وهو ابن عاين  
وستين سنة **حديث يوشع ابن نون عليه الصلاة والسلام**  
**قال وهب** ثم ان يوشع ابن نون اخذ من بعد موسى في الجهاد  
حتى فتح الله عليه وعلى يديه نيقا وثلاثين مئة  
من مدن الكفار بارضوات ثم واجتمع اليه بنو اسرائيل بعد  
موسى وخطب فيهم وقال لهم انكم قد علمتم ان ابا عبد الله  
الله عز وجل لموسى الجهاد **وهذه مدينة** اديجا كان موسى قد  
فتحها ونفي عنها الجبارين والاذن قد رجعوا اليها وانا ساير اليهم  
فخذوا في الجهاد اليهم فان الله ينصركم عليهم فاجابوه باحسن  
جواب وسار يوشع حتى تزل باحة الجبارين ودخلوا مدنتهم  
وذلك في يوم الجمعة عند المساء وحدثي يوشع ان عربت الشمس  
ان يجيوا عليهم لانها كانت ليلة السبت وكان يحرم عليهم فقال القوم  
ونظروا

ونظروا بنو اسرائيل الى الجبارين وهم فرعون بقتل يوم السبت  
وليلة فجا الى يوشع وذكر والده انهم يخافون صولتهم واقوامهم  
فبسط يوشع يديه الى السماء وقال اللهم ان بني اسرائيل ولد خليلك  
وقد اصبحوا كالكافة البيضاء في الثور الاسود بل اقل واصف  
اللهم قد علمت ما تخفي فيه فاحبس علينا الشمس بقية يومنا  
حتى نجاهد اهل اديجا فامر الله الملك فحسبها حتى فرغ يوشع من  
الحرب فابايرهم الله عز وجل عن جديدا ارضهم غابت الشمس  
ودخل يوشع من مدينه اديجا فقتلهم عنانها **فلما فرغ يوشع**  
**من مدينة اديجا سار بن معه من بني اسرائيل نحو بلاد كنعان**  
فقاتلهم حتى قتل اكثر من ثلاثين مئكا وفتح ثلاثين حصنا  
**حديث ميلاد الياس عليه الصلاة والسلام قال وكان**  
**الياس وهو ابن سببا** فتزوج بامرأة يقال لها صوبيا  
بنت موسى ابن عمران فاولدها الياس واذنق ليلة ميلاده  
فحاربه بني اسرائيل وكان الياس على صوف موسى وقدرته  
وعنصيه وحده وكانوا يقولون هذا الذي بشرنا به ابن عمران  
وان الله يهلك الجبابرة على يديه حتى بلغ سبع سنين وكان  
يحفظ التوراة على صوف فقال لهم يوما يا بني اسرائيل اني  
اريدكم من نفي عجائب قالوا نعم فصاح بهم صيحة عظيمة فارجت  
قلوبهم من خوف صيحه وانتدخروا الى الملك فموا بقتله



فعلم الياس بذلك فهرب علي وجهه حتى وصل وصعد الي جبل  
ونواري عنهم فبقوا في طلبه فلما قربوا منه انفتح له الجبل حتى  
دخل في بطنه فاحيروا القوم فلوكم بذلك فبعث الملوك جميع  
اصحابهم في طلبهم ونهروهم عما له ساة عليه فانفتح الجبل وكلمه  
وقال له الجبل يا الياس بي مكنتك وماواك وكان يدور مع  
الوحوش فلم يزل كذلك حتى استكمل اربعين سنة والناس  
قد اخذوا في عبادة الاله صنم وخصوا في المعاصي

**حديث مبعث الياس عليه الصلاة والسلام قال**

فهبط جبريل عليه الصلاة والسلام علي الياس وقال لان  
جبريل وسلم عليه وقال لريا الياس انا ابترك بالنبوة  
فانا الله تعالى قد بعثت رسولاً الي هؤلاء الملوك الذين  
عبدوا الاصنام فتر اليهم وادعهم الي طاعة الله تعالى وعبادته  
وان يرسلوا معك بني اسرائيل فانا الله تعالى قد اعطاك  
من الديات عالم يعطها احد اعترك وان الله تعالى قد امر  
الجبال ان تطيعك وقد اعطاك قوة سبعين نبيا فاصح  
الي قومك وارسلهم وادعهم الي الله عز وجل فانطلق  
الياس الي قومهم وهم في سبعين قرية كل قرية منهم كاهن  
مدينة في كل واحدة جبار يسوسهم وكانوا الكاهن يعبدون صنما  
يقال له بعل فاسار الياس الي وية منها وكان فيها ملك يقال له

اجاب

اجاب فوقفا قريبا من قصر واخذ يرحم في قرأة التوراة بحسن  
ترجيع واطيب نغمة حتى سمعه الملك وكان قاعدا مع امراته فقال لها  
يا هنع الاتعمي الي هذا الصوت فقالت المرأة لتاتيه بالخبر فافترقت  
علي الياس من حايط القصر وهو قائم يصلي وعليه حبة صوف  
فقالت يا يرا الرجل من انت ومن اين انت **فلما فرغ من صلواته**

**ذكر اسمه** واسم ابيه وانه رسول الله اليهم ليوم نوابه ولبوا

الله وبتوا عبادة الاصنام فقالت المرأة ما جئتك في ذلك  
فقال الياس من ولاديل بنوتي ادعوا النار فنجيني بقدر الله تعالى  
وطارت النار حتى وقفت بين يدي الياس واجابته بتوحيد  
الله تعالى فتعجبت المرأة من ذلك واسرعت الي زوجها فاخبرته  
بجئ من في الملك الي الياس وامن به هو وامراته ثم قال له  
يا رسول الله ان هؤلاء قومك الذين بعثت اليهم قوم جبارون  
فاصبر علي دعوتك ايام وجاهدهم في الله حتى جاهدته حتى  
يمضي الله فيهم حكمه فانصرف الياس حتى اذا كان يوم الجمعة  
وخرجوا بزينة مجيبة واخرجوا صنمهم بعل واقعدوه  
علي سرير فوق الياس ينظر الي صنمهم واني قريبا منهم وسج  
من ذلك **ثم رفع صوته وقال** ايها القوم الفاسقون قال لها  
ثلاثا حتى اصفوا اليه القوم فقال لهم لا تخافون من عذاب  
الله وتذرون ما انتم عليه من المعاصي ادعون بعل وتذرون



احسن الخالقين الله ربكم ورب ابايكم الاولين فقالوا له من انت  
فقال السيموني بعد ان كنت فيكم ومعكم انا الياس فحسوا في وجه  
التراب ورموه بالحجارة وهم ملكهم الاكبر يقال له عاميل فامر  
بالياس حتى قبضوا عليه ودعي بقدر من نحاس وجعل فيه زيتا  
وغلوه ثم قال للياس ارجع عما انت فيه والاطرحتك في الزيت  
فصاح الياس صيحة عظيمة وقال ايها النار اقمدي باذن الله  
تعالى فمزقت النار باذن الله تعالى وكتت غليان الزيت فكمروا  
القوم من ذلك وتجبوا فقال له عاميل يا الياس قد اتيتنا  
بحجة فاصبر علينا يومنا هتي ننظر في امرك وامر تخليته بسبيله  
والصرف عنه يومه ذلك ثم عاد من الغد **قال ايها الملك** اعتبر  
بما رايت من جهة الله تعالى عليك واحذر نفثته فيك والنظر  
ما حل بفرعون وهامان وقارون وغيرهم من الجبابرة وان  
الله قد بعثني اليك فلا اخافك ولا عذابك فان الله تعالى  
قد اعطاني من القوة ما هو النيران ولا اجتصم بها **قال له**  
**الملك** فان كنت رسولا فهل لا اغتاك وبعثت معك جنودا  
كما فعل يفعل بنا فقال له الياس وملك يا عاميل قد اسرفت  
في القول انما الهك بعلى هو لا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع  
ولا يفهم عنك شيئا فلو شئت بعثت الله الي جنود الدنيا له  
فحين ان اسرة السبيين وقد اعذرت في الرسالة ثم خرج من عند  
الملك

الملك فجمع عاميل ملوك مملكة وعلما قومه وقال لهم فاقولون  
في هذا الرجل الياس **قال العلماء** يا ايها الملك ان اعطينا  
الامان تكلمنا قال لكم الامان قالوا سايننا في التوراة باجمعنا  
صفة هذا الرجل وان يبعث نبيا ثم سخر له الناس والاسد والحيات  
وانه لا يسمع احد صوته الا ذل وخضع وقال بعض علماءهم  
ايها الملك ان هولاء لو كانوا يعلمون شيئا لا خير لك به وانما  
هذا رجل سحر وان الذي يريكم من العلامات سحر فلا  
يهولنك امره وان هولاء لانفار الذي في سجنكم من بني اسرائيل  
يريد ان يخلصهم من ايديكم ليتقوي بهم فاضعوا عليهم  
المعذاب فبلغ ذلك الياس فاعتم لهم فلما جن عليهم الليل  
اقبلوا والناس عن عيونه وشماله لا تغارقه فوقف على باب  
الجبابرة والملكين من الملوك وقال ايها المهتمدون علي  
فرسكم في الليل فطوى بينين وبنوا اسرائيل في المحابس يعذبون  
ويكلم هلموا الي الايمان بربكم واتركوا عبادة الاصنام  
واطلقوا هولاء الاساري ولا تعذبوهم علي غير ذنوبهم  
بابنينا الله فتمكروا من الهالكين **فما اصبح الملك عاميل**  
ارسل الي الياس ودعاه فاقبل وقال قد امرت ان ارفع  
بكم ولا اعمل عليكم فاقطروا في امري واصنوا لي وبرزك  
ثم اتى الياس الي الملك اجاب واخبر بذلك فقال له اجاب



يا الياس اني معك لفي غرور فانك وعدتني ان من لا يؤمن بك  
 صار منها ناذ ليلافاني ادي قومك الذين لا يدخلون في دينك  
 في عز وكرامه وانك قد قطعتني عن اللذات فانصرف عني فلاها  
 لي في دينك فلست براجع عن ديني فقالت زوجته لا ارجع عن  
 اسلامي بعد ان انجاني الله من الكفر فالحقت بالياس وكانت  
 من الصالحين وكان اذا جن الليل يعبدان ربهما ويبييان علي  
 انفسهما وكانت امراة عاميل قد اشرفت ذات يوم لبنة من  
 قعرها علي عريش الياس فنظرت الي عمود نور محمد ودون الرئي  
 الي السما وكانت تسمي تسبيح الياس فتزايد عابها حتي الزمت  
 الياس وفارقت زوجها عاميل فلما راي الملك فها ذلك حفرها  
 صفيق واوضح فيها النار والعاها فها فلما راي الياس ذلك  
 دعي مبر ان يخلصها من تلك النار فلما القيت لم يقرها  
 النار شيا فتعجب عاميل من ذلك وقال هذا من سحر الياس  
 ثم حلي سبيلها حتي لحقت بالياس فكانت تصبر ربا معه  
 ثم ان قومه عادوا الي الكفر وكان الياس يجهلهم ولم لا يؤمنون  
 ويكذبون ثم ماتت بعد ذلك عاميل واجاب ولده وبني الياس  
 وهيدا فاستوحش من ذلك فاوجي الله تعالى اليه ان الموت  
 سبيل كل احد لا تحزن علي قومك فاني قريب مجيب فادعني فقام  
 الياس توصنا وصلي ركعتين وخر ساجدا وقال اي اي اني قد  
 صابرت

صابرت هولا القوم ودعوتهم اليك وهم لا يزدادون الاعتوا  
 ونمرد اللهم اني اسالك الا تحرجني من اليه نهايتي اشف قلبي  
 منهم انك علي كل شي قدير فاوجي اليه تعالى اليه اني قد استجبت  
 دعوتك فيهم فقال الهي اسالك ان ترسل رزاقهم الي واضربهم بالجوع  
 فاجابه الله تعالى ثم قال واضربهم بالعطش واحبس عنهم المطر  
 والنبات فان تابوا والا فاهلكهم بالجوع فاجابه الله تعالى فخرج  
 الياس فوق علي قومه ونادواهم اي القوم اني دعوتكم الي ربكم  
 واريتكم الايات والعبر فلم تؤمنوا والآن قد وكل امركم الي في  
 عذابكم فان لم تؤمنوا به وتؤمنوا باي عبده ورسوله والا  
 اجعت الكباركم وافطت بلادكم ففضبوا القوم واسموه  
 البقيج وقالوا انا لانؤمن بربك ولا بك فاصنع ما انت صانع  
 فحبس الله عنهم المطر ولم تثبت الارض وغارت عيونهم وحفت  
 الاشجار وسواكل القوم ما كان عندهم من المطر ثم اكلوا الام  
 والمواشي وتعذوا الي الكلاب والسنانير والفيان فاكلوها  
 واكلوا العظام والجيف وكانوا المسجون يقولون يا ويلكم  
 ان الياس قد غاب عنكم فاقرعوا الي الله تعالى فانه قريب  
 مجيب فانابوا القوم الايمان حتي اجهدهم الجوع والضيق فخرج  
 بعضهم في طلب الياس فلم يجدوه فمهل فيهم الجوع حتي ذهبت  
 قوتهم وهم ينادونه يا الياس فيجيبهم لئلا تخضب عليهم فاوجي



مع الملائكة في شروق الشمس وعزوبها واقطار البحار وفي السموات  
 فاوحى الله تعالى الى جبريل انه ياومالك خازن النار ان يخرج من  
 جهنم شرابا مهولاً بقواصف رعودها وخواطف بروقها ويرسلها  
 على قوم اليباس فانقض جبريل الى خازن النار واورع بذلك فاجزع  
 مالك شراباً يسوقها الفان الزبانية الى الهوي هتي اشرفت على  
 ديار القوم فلما نظر الىها بنوا اسرائيل قالوا يا ويلكم هذا عذاب  
 ربكم فتوبوا الى ربكم انه رحيم ودود ثم صبوا اليه بنوا اسرائيل  
 وقالوا الهنا لا اله الا انت سبحانك اننا كنا بظن قوم الكافرين فاننا مومنون  
 بك وبانبيائك فاخذت العصابة بما فيها من العذاب باوليك  
 الكفرة الذين كذبوا اليباس فامطرت عليهم حجارة من العذاب هتي  
 اهلكتهم فاذا انكثفت عن ديارهم فاذا هم محروقون كالنجم  
 الاسود والجمال الباقون من المومنين الى اليباس الى ان قضه  
 الله تعالى **حديث شميل وداود جالوت وطالوت قال**  
 وهب لما قبض الله تعالى اليه خليفته اليباس اختلفت بنوا  
 اسرائيل وعظمت فيهم الخطايا والفساد فبص الله تعالى اليهم  
 شميل من ولد هارون فدعاهم الى طاعة الله تعالى فكدت بوه  
 ولم يؤمنوا به فلما علم عليهم جالوت وكان جالوت يمشي بحسب  
 الروم بارض مصر الى ارض فلسطين وكان بنوا اسرائيل يستفتون  
 به علي الهدى فاشتموا ذلك عما شديداً وقال بعضهم لبعض اننا

الله تعالى الى اليباس ان السما والارض وما فيها قد بكيا على هولاء  
 القوم فانصفا يا اليباس بخلقنا فاني اعصي وارزق ولا اضع  
 الرزق عن خلقنا وان كفو افزع اليباس من ذلك وقال يا رب  
 ما غضبت عليهم الا لك وانت اعلم بمصالح عبادك فاوحى الله  
 تعالى اليه ان سراي قومك وارعهم الى الله تعالى واحذرهم ولا تخرج  
**قال ففعل اليباس ما امرهم وهم لا يزادون الا كلاً طغياناً**  
 وكفراً فهدوا الى اليباس ذلك منهم رفع راسه الى السما وقال  
 الهى لى ابلغت وانذرت واريتهم الايات والمعجزات وانكثفت  
 عنهم الجوع وهم لا يزادون الا طغياناً اللهم فاجعل لي منهم  
 فرجاً ومخرجاً فاوحى الله تعالى اليه انك قد اديت الرسالة  
 فاجزع من ديار قومك فاهرب من ديار قومك واركب  
 ما يلقاك ولا تخف فانك عندي من المقربين فخرج اليباس عن  
 ديار قومهم في يوم الجمعة فاذا هو بغرس تلتب نار اول الجنة  
 ملونة فلما راه اليباس ناداه الغرس **اقبل يا بني الله فاني**  
 خلقت من اهل الجنة وانا هدية الله اليك فاستوي على ظهري  
 وجاءه جبريل عليه السلام وقال له يا اليباس طر مع الملائكة في  
 الارض حيث شئت فقد كسالك الله الرزق وقطع عندك لغة  
 المطم والحرب وجعلك ادنيا سما ويا ارضيا **حديث تروى**  
**العذاب على قوم اليباس قال** فنزل الغرس الجنة فهو يلهي  
 مع



لم ينسب التابوت الا لذي بنه قد ابعيناه هاهنا واتي بفتح ال شميل  
فنصدق بالرسالة التي يدعوننا اليها ففي ان يرد الله التابوت  
ويبعث معنا ملكا نقابل معه عدونا جالوت فجاوا الي شميل فامضوا  
به فذل قول تعالى الم تر الي الم امد من بني اسرائيل من بعد موسى اذ  
قالوا النبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم شميل فذل  
عبيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وانا الا نتقاتل  
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فدعي لهم شميل  
ولتضع الي الله تعالى ليعتد لهم ملكا منهم فاوحى الله عز وجل الي  
قد اجبت دعوتك وقد جعلت الملك في رحمتي فاذا دخل  
اعدها عليك فسيل الدهن الذي في بيتك وادهن به راسه  
فذل لك علامة ملكه علي بني اسرائيل وكان في بني اسرائيل رجل يزرع  
الارض ويبيع الجلود يقال له طالوت من ولد بنيامين ابن  
يعقوب فضلت له دابة فخرج بطيراهتي وصل الي قتل شميل  
فدخل يستخيره خبر دابته فقال له دابتك عند فلان فانطلق  
وخذها فرائي شميل الدهن فسال فتناول منه شيا ودهن  
به راسه طالوت فخرج الي بني اسرائيل وقال لهم انا الله قد بعثت  
لكم طالوت ملكا ففضبوا وقالوا يا بني الله اني يكون له الملك  
علينا وكناهق بالملك منه وليس هذا من اهل بني الرسالة  
وانما هو رجل وبيع قال لهم انا الله اصطفاه عليكم وذاذ  
بطة

بسطه في العلم والجسم فقالوا يا بني الله ارننا فيه آية لتستكن  
قلوبنا انه ملك فقال لهم ان آية ملكنا ان ياتيكم التابوت فيه  
كينة من ربكم يعني اياتا فامضوا به ذلك وكان جالوت لما  
سلبهم التابوت امر بوضعه في قرية من قري فلسطين يقال لها  
الاردون فوضع هناك في كنيسة ثم بداهم فخرجوه من الكنيسة  
ودفعوه الي جنب هوشا لهم في موضع قريب منهم وكانوا يقضون  
هو ايجهم الي جنب التابوت فضربهم الله باجسادهم حتى هلك  
كثير منهم فخرعوا عند ذلك وعلموا انهم انما ابتلوا بسلبه فخرجوه  
من ذلك الموضع وردوه الي الكنيسة ثم غزاهم فاخذ منهم  
وهو منهم ودخل كنيستهم فوجد التابوت هناك فاحمله  
وهو ابغته فلم يقدر واعي ذلك فهو اكرم فلم يتمكنوا منه  
وهم يتشامون به لما كان بعضهم يصيبهم من البلا فلم يزلوا  
يخرجونه من مدينة الي مدينة حتي صاروا الي حمص مدائن  
فأخرجوه ووضعوه علي عجلة ووجهوا به نحو بلاد بني اسرائيل  
فلما بلغت العجلة البرية ساقته الملائكة الي بلاد بني اسرائيل  
فذل قول تعالى تحمل الملائكة فلما راوا بني اسرائيل العجلة  
والتابوت عليها اقر والطالوت انه ملك عليهم وسالوه ان يقولوا  
بهم الي ديار جالوت فخرج طالوت في سبعين الفا من بني اسرائيل  
فقالوا يا ايها الملك ان المياه تجري في كل بقعة وما يفرها ما يكفينا فلو



لنا ربك ان يجري لنا نهر قال طالوت ما اقل ان لنا الله تعالى  
 ثم سار بهم حتى بلغ قلاية من الارض فانقطع منهم الما واجههم  
 العطش فاجتمعوا الى طالوت ونكوا اليه العطش فدعي  
 ربه ليجري لهم نهر فاجري اسمع تعالى اليه اني مبتليكم بنهر يعني  
 نهر الاردن من بلاد فلسطين ثم استثنى فقال الا من اشرف  
 عرفته بيده قالوا ايها الملك وما تقني عنا الفرفة ومعناها هذا  
 الجيش ثم عرفهم النهر فانهم كرا في شربه وملوا السقيتهم الا  
 ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا فانهم لم يشربوا علي ما اذن لهم بعد  
 الفرفة وكانت تلك الفرفة كفاية لهم ولدوا بهم فقال طالوت  
 للذين عصوا بهم ارجعوا فلاما جاتي اليكم فرجعوا او تبع مع  
 طائفة ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا فغير طالوت لثلاثمائة  
 معه فلما جا وزع هو والذين امنوا و قالوا لا طاقه لنا  
 اليوم بجبالوت وجنودها لانا جبالوت كان معه ثمانماية  
 الف قال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله  
 والله مع الصابرين وكان مع طالوت سبعة امة لداود عليه  
 الصلاة والسلام وكان داود صغيرا مقبلا عند ابيه وكانت  
 وصيا له للملوك فلما كان ذلك اليوم قال له ابوه يا داود  
 قد ابط اعلي خيرا خوتك مع طالوت فاجعل لهم طعاما وتعرف  
 لي خبرهم وخبر العكرا فمضي داود عليه حية صوفيا وعامة صوفيا  
 ونه

ومعهم قلاية في اطعام اخوته وقد سدهم بمقلاع له فبينما هو  
 ييراد ناداه جى يا داود هذي في فاني جى ابيك اراهم فاحذ في  
 محلاية ثم مضى فاذا هو بنجر يتاويه يا داود هذي في فاني جى ابيك  
 اسحاق فاحذ في محلاية ومضى فاذا هو بنجر يتاويه يا داود  
 هذي في فاني جى ابيك يعقوب فاحذ في محلاية وسار حتى وصل  
 عكر طالوت فنزل علي اخوته واعطاهم الطعام وسجع من  
 عكره لوت سنيا عطيا من كثر لهم وشدهم فلما كانت  
**ثم الفد** وها الجيئان للمحاربة وجمع طالوت يدور في  
 عسكره يقول ايها الناس قد طال مقامنا في هذه البرية  
 ومع كفاي منكم ارجعوا لوتنا ووجهه ابنتي واشركتني في  
 ملكتي وجعلت خليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم فقال  
 داود لا خوتة الم سمعوا قول طالوت قالوا بلى **قال فلم**  
**تجيبوه** قالوا لا نطقت عن جبالوت **قال داود انا اقله**  
**بمقلاعي** هذا فتهزوا به لانه كان في اصمعا الجماعة حتى يروه  
 نضج القول ويقول لهم اهزوا الملك لي فمضوا الى طالوت  
 واهزوه فقال لهم طالوت هل تعرفون فيه شيء قالوا نعم  
 انه لياخذ الذين يقدوا علي عنة فينشقهم نصفين وان  
 ليز في بمقلاعه فلا يقع حجج في شي الا رعد فقال استوي به فلما  
 وقف بين يديه سأل عن قوله في امر جالوت **قال نعم انا اقله**



يا ذن الله تعالى فتح عليه واركب فرسه وطاق به علي عسكره فلما  
 كان من اللذركنو الموصوفه غنولهم وهم يقولون ربنا افرح  
 علينا صبرا ونبت اقدامنا ونصرنا علي القوم الكافرين ثم اقبل  
 جالوت بالجيش العظيم وهو علي قتل قدرينه وعليه من السلاح  
 الف وثمانماية رطل وكان طول جالوت ثمانية عشر ذراعا  
 وطول داود عشرة اذرع وقد امتلا جالوت خوفا من داود  
 فوقف في جيبه في وسطه وبرز داود بين الصفاين له  
 بمقلاعه فلما بصر به جالوت بخاف منه ثم قال له من انت  
 يا غلام فاني اراك صغيرا ضعيفا ولا سلاح معك وقد  
 برزت الي بمقلاعه فقال انا داود وقد برزت اليك  
 لاهاربك بمقلاعي هذا **قال انما يريدني بالمقلاع الذباب**  
**والكلاب قال داود كذلك انت لاني قد خالفت**  
**اسم ورسوله فنضب جالوت من قوله فلما داي داود**  
 ذلك من غضبه ادخل يده في مخلاة فاذا الاجار الثلاثة  
 وثبت اليه فاضنها ووضفها في مقلاعه ورمى بها فوهل  
 الي مينة جيبه فانزموا ومن الثاني الي مينة جيبه  
 فانزموا ومن الثالث فوق انف بيضة جالوت وفتح  
 فزع من قفاه فسقط عن فرسه ميتا وانزما اصحابه باجمعهم  
 وعظم بنو اسرائيل من عتايحه كثيرا فذلك قوله تعالى فزروهم  
 يا ذن

يا ذن الله وقتل داود جالوت وبلغ المنبر الي شميل النبي ففرح  
 به لك ثم ان طالوت همد داود علي ما اوتي من القوة وهم ان  
 يفرض به ففرق داود ذلك فدخل عليه وقال ايها الملك ضمنت  
 لي ان تزوجني لبنتك وتتركني في ملكك وتجعلني الخليفة من  
 بعدك وقد استهدت علي ذلك اخيار بني اسرائيل فاومل ولا  
 تخلف موعدك فقال طالوت الامر كما ذكرت ولكن لا يبدلني  
 من صدراقة وليس من المال قدر صدراقتها فانها احببت ذلك  
 فصدروا ان تخفي الي قوم ذكرهم لمصايرة لتجارهم فاذا  
 قلمتهم قد بريت من صدراقتها وكان ذلك خديعة من طالوت  
 ليقتل داود فقال داود هذا تشطط وما كان هذا من شرطي  
 قبل هذا ولكن كم تحب ان اقتل منهم قال ما تبي نفس **قال**  
**داود لك ذلك فابعتني من يحض ذلك ثم يا هدي قتلني**  
 لهم ثم ركب داود فرسه ثم توجه اليهم وكان في يده عود فلما  
 راهم حمل عليهم وجعل يقتل منهم حتى قتل زياده علي ما بين  
 النفس ثم ان داود ناري انا داود الذي قتلت جالوت فلما  
**سمعوا ذلك انزموا من بين يديه** وعظم ما كان معهم  
 وانصرفوا الي طالوت بتلك القنايم فلم يجد طالوت لنفسه  
 لداود يد من العرفا له بشرطه فزوجه ابنته وجعل له ثلث ملكه  
 على نصري طالوت بعسكره الي بني اسرائيل ولم يكن ذكر الالداود

٤٩٩







نادما وشاع الخبر بهذا في بني اسرائيل فرموه بكل قبيح ثم ان داود  
 قال لامراته قد رايت من ابيك من البغضاء والفرم علي القتل  
 وما اريد من افئدة ابيك علي هذه الدنيا فانما خارج من ارض  
 بيت المقدس ولاحق بيوهن الجبال ثم خرج من منزله علي  
 ذلك وانقل الخبر بالاختيار والزهيدان فتبعوه وقالوا قد  
 لحقتك ما كان من هذا الحاسد طالوت الملتكر عليك فانضم  
 اليه اكثر من بني اسرائيل فقال لهم انكم تعلمون ان طالوت  
 كان قد شرطه الي ثلث مملكة يوم قتلت جالوت وها هو  
 في قرابته فبولي بحق ثم هم علي اصحابه واعلم ان يتدودوا  
 فترودوا ولحقوا بداود وسار الي بعض جبال بيت المقدس  
 فترلوا هناك متحاذين علي طالوت ورجع طالوت ببني  
 اسرائيل واورد عليهم ان داود خرج مفارقا لكم فقالوا كذبت  
 ولكنك حدهته وهميت بقتله وما يجب منا خستك علي  
 هذه الدنيا فخرج عنك فكت طالوت وعلم ان قبيح فعله  
 قد انتدخ جمع مواليه وبني عمه وكبار اولاده وخرج في طلب  
 داود ليقاته ثم انه علم ما كان من قرابين بيت المال ومن  
 فقرا له داود فقال لهم ما جعلكم علي ذلك قالوا الحق جعلنا  
 عليك وشرطك باننا كان شرطك في قتلك فانزلهم باجمعهم  
 عن ارضهم من تلك الحصون واهرب قتلهم وسار في طلب داود  
 حتي

حتي اصابه وقد كتموا في بعض الجبال بمن كانوا معه فهاصره هناك  
 حتي ان داود وجد من طالوت ذات ليلة غرة فزل وحده  
 سيفه ولم يمض اليه حتي دخل قبة طالوت وهدى يام علي قفاه  
 وفاتحه في يده وسلاحه عند راسه فانزع خاتمه من يده واخذ  
 سلاحه ولواه وخرج ثم عاد الي قومه فاستبشروا وظنوا  
 انه قد قتله فقال داود اني استحي من ربي ان اقبل طالوت  
 المسلم لهذ الدنيا ثم انبته طالوت من نومه وقد فقد خاتمه  
 وسلاحه ولواه فلم يجده فظن انه قد اخذته قوم من عسكره  
 فاراد ان يبسط جماعة منهم فناداه داود من ارض الجبل يا طالوت  
 انا صاحبك الذي اهدت لوالك وسلاحتك وخاتمك فلا  
 تنهم احد من عسكرك ويجعل يديه ثوبا بعد شي فلما نزل  
**طالوت الي ذلك استحي من نفسه ومن اصحابه ثم ارسل الي**  
 داود اني قد ظلمتك كنت اقر ب الي الحق مني ولوارثا ان  
 تقتلني حين وجدت مني الفرق لقتلتني ولكن حملت علي  
 وانا معتذر اليك من استحيائي ولك اعهد اسروا عانتني  
 لاسي عليك بعد ذلك فسلم الي امانا مطينا فترل اليه داود  
 فقمه الي صدره واعتذر اليه واقامهما جميعا فوضع ثلاثة  
 ايام وعاقب شملين فيكم عليه داود وطالوت وبني اسرائيل ثم  
 عادوا الي منازلهم واتفقوا بسوا اسرائيل عن طالوت الي زاوية



وصار طائف ذليل خاضعا لداود وصار الامر الي داود عليه  
 الصلاة والسلام **حديث داود عليه الصلاة والسلام قال**  
 وكان بنو اسرائيل قد تفرقوا قبل بعثت داود واعطاه الله  
 سبعين سفرا من الزبور واعطاه من هن الصوف شيئا كثيرا  
 فتأهت منه عقول بني اسرائيل فلما سمعوه تركوا الهوسهم  
 واقبلوا نحو محرابه يسمعون منه فكان داود اذا سجد تسبح  
 الجبال معه وكان معييا بالنساحة حتى تزوج بنته ولتسين  
 امرأة وكان قد قسم ايامه يوما للعبادة ويوم للنسابة ويوم  
 لقصاياه فكان يوم عبادة ينزلون اليه العباد من الجبال  
 والكهوف وثانية السباع والوحوش والطيور من الهوى  
 فتصفق هول محرابه وللحراب اثني عشر مد خلا علي عدد  
 الاسباط وعلي كل محراب حبر من الذهب يتلوا التوراة  
 والزبور ومن فوق المحراب هيكل صغير له اربعة ابواب  
 كل منها الي وجه من الارباع وكان داود يوم عبادة يصعد  
 الي ذلك الهيكل ويدعو اباسفار الزبور وياخذ في ترجيح  
 الحانة فما كان شي اطيب من فراميه وكان داود محبورا  
 في بني اسرائيل ويحبونه كحب الوالد لولدها فعند ذلك روي  
 داود ربه وقال **اللهم اني اسالك ان تجعلني كاسوة عبيدك**  
 من الانبياء فتبليني كما ابتليتهم وتذكرني كما ذكرتهم فاروي

الله تعالى اليه اذا استغف للبلاد والفتنة واصبر عليها **حديث عطا**  
**الفتنة لداود عليه الصلاة والسلام ثم ان الله تعالى امره**  
**لداود عتق من عمه حتى نبي فبينما هدى في محرابه وكان يوم**  
 ستة وقد غلق عليه ابواب المحراب وهو منبط في قراءة الزبور  
 واذا هو بطا برلم ير شيئا احسن منه ولا اكثر من الوانه فلما  
 رآه داود تكبر وذهل وترك قراءة الزبور وقال في نفسه ما  
 هذا من طيور الدنيا بل من طيور الجنة قد هت الى صوتي فهد  
 يد لي اخذت فظن را لي شجرة الى جنب الحوض الرخامي الذي  
 خلف المحراب فقام عن عينيه فاطلع واود لي نظر ابن سقط  
 الطائر فراه علي شجرة وكان ذلك الحوض لعمى بني اسرائيل  
 يفتلون فيه فاطلع داود فسمع للسا فضضضة فنظر الي  
 امرأة تقبل في ذلك الحوض فصرف نظره عنها وكانت من  
 احسن النساء وهي امرأة اوريا ابن حبان وكان تزوجها  
 ملك السنة وكان عما يباع بوال ابن صوريا ابن اخت  
 داود في جيش له فقتل هناك وقيل ان داود بعث الي ابن  
 اخته بوال قدم اوريا ابن حبان امام التابوت فقدمه  
 فقتل فلما قتل تزوج داود بامرته ثم ان الله عز وجل امر  
**جبريل وميكائيل ونفوس الملائكة ان يهبطوا الي داود**  
 ليعلم بخطيئته في صورة ادوين حنصين وهما يقولان



لا يفراسه للمخاطبي ومنع الظالمين عن المظالمين فلهذا  
 الادوية ويكايي دخلا عليه من سقن المجراب في صورة  
 اربين قوي وضعيف وقد قبهن كل واحد منهما على اليف  
 فقاوا بين يديه فوزع داود فقال لا تخف ايها المتمد وعلي  
 المذبذبن فاسمع قولنا حينالك من موضع بعيد **قال الله**  
**تعالى وهل اتاك بنوا الخضم اذ تسورا المجراب** فرجع  
 داود الي مجله وقال لهما قولوا فقال جبريل يا بني ايه ان  
 هذا احي لرفع وتعون نفية ولي نفية واحدة كثرانها  
 سماه قد نتجت عنه عدة بطون ولي نفية واحدة فقا  
 الكفليزا وعزني في الخطاب يعني وغلبني في الكلام لانه  
 اعلامي مرتبة واكرم عند الناس والي شكوت الي ربي  
 فاسلني اليك لانك في الارض حليمة ففضب داود  
 وقال لعه ظلمك بعوان نبيك الي تعاجره وان كثيرا  
 الخلط اليبني بعضهم علي بعض فما بين عليك اخوك  
 هذا فقال ميكايي يا بني انه وقد يبني من ليس بجليصه  
 فضب داود من ذلك و ضرب بيده علي عود بين يديه  
**قال لهدمت ان اضربك** بهذا السود فصاح السور في  
 كف داود وثقل عليه حمل فبتم ميكايي في وجه داود ورك  
 لرسنه قال انت احق بالعمود مني لانك تقضي للاربي من غير

غير ان سمع كلام المدعي عليه ثم وثبا وثنى القف وخرجا  
 فظن داود اي علم انما فتناه يعني انه اذنب فاستغفر به  
 وخررا لها وانا جالي مر به ولم يزل في سجوده ويعضطرب  
 وينزع امر بعين يرفاهتي سقط جلد وجهه ونبت العيب  
 من دموعه ويخرج علي نفسه حتى ضمت الملائكة وقالت الرنا  
 هذا امينك وخليفتك في ارضك قد ابلي العيون وارج  
 الجفون فاوحى الله تعالى اليهم ان اسكتوا فان ارعوا الامين  
 فانما اعلم به وبالي مفتوح المتواين **حديث اللدة التي**  
**اتخذها داود عليه السلام قال فلما تاب الله علي داود**  
**استبشرت بنوا اسرائيل وردد الله عليه حنة وجماله واجتمع**  
 اليه بنوا اسرائيل كما كانوا ثم اوحى اليه يا داود اجعل بيتي وبين  
 الناس سلسلة من حديد فيها حرس عدي في جوف المجراب  
 فان الناس يشهدون بالزور ويتجادون وقد جعلت هذه  
 السلسلة فصلا بين الحق والباطل و امر الخضم بتناولها  
 فانزل الحق ليتناولها وتتخلص من الخطي وتوقع فاذا جاء  
 الخصمان حركوا السلسلة فيتمرك الحرس فاذا سمع داود صاع  
 اليهم من زاوية المجراب فحكم بينهم فجارجلان يتخاصمان فقال  
 احدهما الي استردعت صاحبي هذا جواهره ولولو وقد جردني  
 وهانني **قال له داود** ما تقول **قال** صدق فانه استودعني وقد



رددتها اليه فقال داود للذي ادعى تناول السلسلة فذيره اليها  
 فتناولها وكاتب قد انطقت خصمه فجعل الجوهر في جوف  
 قصة ثم سدها واقل يتوكا عليها فلما قال له تناول السلسلة  
 كانتا ولا صاحبك فذرع القصة الي صاحبه وفي جوفها  
 الجوهر فقال اميك لي عصاي هتي اقرب من السلسلة فاجدها  
 منه وقتا عرفت اني مديده اليها فكاد ان يتناولها ثم ارتفعت  
 حتى لم ينلها ثم ردت منه فلما اراد ان ياخذها عمادتها اي ارتفعت  
 فلما راي ذلك داود **قال ان شانك لعجب وما ريت هذه**  
**السلسلة** منذ علفت عملت كلها بك ولقد ريت في امرك وريت  
 ما قد ريت من السلسلة وما اشهر بانك صدقت وكذبت واديت  
 الامانة وخننت وبررت في عيبك وامحت فان السلسلة تعلم  
 بك عمل ذلك ثم قال لصاحب الوديعه انطلق وفتش رجلك  
 فتعلم الرجل قد ادي امانته وتركها في متركك ولكنه استخفى  
 ان عندك مخفي واستبرار حله ومزله فلم يبد شيئا ثم رجع الي  
 داود فاخبره والقصة التي فيها المتاع كذلك الرجل مسنة  
 الي جانب المحراب لم يجيها احد فقال لصاحب الجوهر هل لهذا  
 الرجل عندك من متاع قد تركه متاعك فيه ليس في عيبه  
 فاوالسرد صارا اليه **قال ما له عندي شي الا انه دفع لي**  
**هذه القصة** القنا كان يتوكا عليها حيث يتناول السلسلة  
 فقال

فقال داود ان القنا **قال هذه المسودة الي حايط المحراب**  
**قال داود لصاحب القصة** هو في قصبتك مجوفة ام صفا  
**قال ما ادري فامر بالافوزت بقصة مثلا فاذا هي ارجع**  
 منها لاجل الجوهر الذي فيها قال داود ان لك في الحق شي تثق  
 قصبتك لتثبتين امرها فان وجدنا فيها شيئا والاعطيناك  
 قصة مثلا والاد اعلمنا عليك بحكم ثم امر بالقصة فتقت  
 فخرج منها متاع الرجل فدفعه اليه وعرف اسم الخبيث ومكانه  
 في الاسباط كلا بفعله الذي فعله ثم لا يصدق مما في ذلك اليوم  
 خبره ولا تقبل شهادته حتى يتوب **وحكي ان السلسلة** ارتفعت  
 من ذلك اليوم عن بني اسرائيل ولم تعد بعد ذلك **حديث ميلاد**  
**سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام قال وكاف**  
 له اوديو ميذ جماعة اولاد من غير بنت طالوقا وهي له  
 تعالي اليه ان يورثه السه ولد ليورثه الخلافة فقام واعتلى  
 ودخل علي ثم وجهه فوافقها فحملت منه سليمان فلما قرب وقت  
 ولادتها هبطت الملائكة باعلام البشري ورضيتا عن يمين  
 داود وشمالا ام سليمان الي انا وضعتة وهو شهيد البياض  
 والشعر وهو مظهر النور وفي وجهه نور عظيم ثم دخل  
 هيريل علي داود وهو في محرابه فقال السلام عليك يا داود  
 ههنا لك ولولدك فاقراسه عيبك فبادر داود الي منزله فزاي



اعلام الخلائق منصوبة والملايكة هونها صفوف فخر داود جدا  
 له شكر فخره وريادا عظيما ولم تزل الخلائق موكبين سليمان  
 ان يحفظونه حتى اتي عليه ثلاث سنين فامر داود بياها واطعام  
 ودي الى فرابي اسرايل وكان داود كما تلي شيئا من الزبور  
 والتوراة يحفظه سليمان وكان لا يخرج من محرابه حتى يصابي  
 ما يتي ركعة فاذا فرغ من ذلك دهن الى امة فيكرها ويقضي  
 حقها وكان مجتهدا في حق العبادة وكان داود يستبشر في  
 جميع امور ويحكم بقوله **حديث الحامه الراعية مع سليمان**  
**عليه الصلاة والسلام قال فيبني داود ذات يوم جالس**  
 في بعض محالين بني اسرايل وابنه سليمان بين يديه اذ اقبلت  
 حامه من حمام هذه الدار فوقف بين يديه وقالت يا ابن  
 داود انا حامه من حمام هذه الدار وفاررت فرحنا فرحها  
 به فامر سليمان يده على ظهرها ففرحت فرحها وقال لها كثر  
 نسلك الى يوم القيامة وكانت راعية وجميع الحمام الراعي  
 من تلك الحامه نسلت وتنتل الى يوم القيامة **حديث**  
**البقره مع سليمان عليه الصلاة والسلام قال فيبني**  
 داود على باب منزله وابنه سليمان بين يديه اذ اقبلت بقره  
 وقالت يا ابن داود انا بقره لقوم من بني اسرايل وقد طلوبني  
 فالدا طيق وقد وصفت عندهم عشرين بطنافذ جوها لهما

وقد غرمو الا ان علي دبحي لما علموا اني كبرت فقال سليمان  
 انما خلقت للدبح فقالت صدقت يا بني اسمها بين الحومة  
 وايها ما وجوا من اولادي اذالم يعرفوا لي هذا ثم ان سليمان  
 نفعها وهي تربيه علي الطريق حتى بلغت دار صاحبها  
 فقرأ سليمان فقال له لعل من حاجه قال نعم حاجتي ان  
 تهبني هذه البقره ولاتد جوها قالوا ومن اخذك انا  
 نريد زحما قال هي اخبرتني قالوا فابقه وهبناها لك  
 ونحن مستون عسيه با **معنا قال سليمان وكيف علمتم ذلك**  
**قالوا انا صبنا في الكتي ان اعلما في بني اسرايل يعطي السنة**  
**الروعيه بين وقد دعونا رينا ان يكون موتنا عند رؤيته**  
**وقد امنيناك ورانيا على حيتك فاهذ سليمان البقره وعلما**  
**الي منزله فلما بها المساء خبر بموت هذه القوم كلهم حديث**  
**الزرع وازكاه قال فيبني سليمان ذات يوم خارج من**  
**ديار بني اسرايل اذ فر بزرع عن يمينه قايم على سوره وطلع**  
**الحصار وزرع عن يارب دفتي ولا فيه حب والارضان**  
**ليس بينهما هائل الارض واحده فتعجب سليمان من ذلك**  
**فسمع عن يمينه ان احمالي اذ احصد وفي اخر جواهر اسم**  
**معي ولتلك انا كذا قال الزرع الذي عن يارب فيم من هذا**  
**المنها صمالي اذ احصد وفي لا يزجون في حق اسم تعالي فذلك**



انا كذا ابلح ولا غير **حديث الرجلين والمال الموجود في الارض**  
**المتري قال فيهما سليمان** ذات يوم بين يدي ابيه وذلك  
يوم قضاه واذ ابرجلين قد قفعا الى داود فقال واحد منهم  
يا بني اسم ابني اشترت من هذا الرضا طولها كذا وعرضها كذا  
فاصبت في جانب فلان فحيتته وافضرتة فاني ان يقبل المال  
وقال ليس هو لي فقال داود بلا حر ما تقول قال يا بني اسم  
ان اشترت هذه الارض من قوم بادوا وليس هذا مالي  
فقال داود فيهما المال بينكما قال لا حاجة لنا فيه فلم  
يدروا وما يقول فقال سليمان يا بني اسم ان اذنتي نكحت  
**قال تكلم** فقال لا مهرها لك ولد **قال نعم** ولد بالحق وقال  
لداخلك ابنة **قال نعم** ابنة بالفة **قال اذهب** وزوج ابنتك  
من ابن هذا واقسم المال بينهما فانصرفوا وقد اذنت ففنه  
ذلك اجتمهوا بنوا اسرائيل على سليمان وقالوا له انك عليم  
حكيم فلم تثبت لما يتنازعا في الحكمة فقال ابني انت  
لكم براعي ولا هب ان انزلكم بحكمه واني خليفته السبع  
اظهركم حتى قالوا انت اليوم احب اليانا من الغنا  
واردنا ان نكون معك ابد **حديث الفتم التي اكلت**  
**الزرع في الليل قال** بينما سليمان بين يدي ابيه في قضاء  
واذ يقوم قد هو الداود يقضي بينهم فقال داود يا بني اسم ان اقب  
هو

حراثتنا وزرعناها وسقيناها حتى بلغت الحصاد فجاوا  
هو لا ايرها وارسلوا الغنم عليهم عليا في جوف الليل حتى رعتها  
جيرا وما بقي منها شيئا فقال داود لارباب الفتم ما تقولوا  
قالوا صدقوا غير اننا لم نعلم بنفس الفتم فقال داود لارباب  
الوك كتمت حية الزرع قالوا كذا وكذا فقال داود هذا قريب  
ثم قال لارباب الفتم ادفعوا انتم اغنماكم بزورع هو لا  
ولا يجب ان تردوا عليهم من اموالهم شيئا فقال سليمان  
يا بني اسم ان اذنتي لي تكلمت **قال تكلم يا ابني بما عندك**  
**فقال سليمان** لارباب الاغنام ادفعوا اغنماكم الي هو لا  
يتفقون باصوافها والبارها ونساجها وخذوا انتم الارض  
اثر ثوبها واررعوها واسقوها حتى يقرم الزرع على  
سوقه ثم سلخوا الارض اليهم بزورعها وخذوا اغنماكم ورضي  
الزريقان بذلك فذلك قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكما  
في الحيا اذ قضيت فيه عنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين  
فظهرناهما سليمان وكلا اثينا حكما وعلما ثم اوى اسم عن  
وجل الي داود ان الحكمة تسعون جزا سبعون فزاني سليمان  
وعشرون في سائر الناس **حديث خطبة سليمان لبني**  
**اسرائيل ثم امر الله تعالى داود ان يقيم سليمان خطيبا ليعلمهم**  
فما الله الله تعالى من الحكمة ليعلموا فضلهم فنادى داود



في الجبال والادوية والمواضع كلها ليجتمعوا اليه فاختار اليه  
العباد والاهبار والساجدون في الارض الى محارب داود عليه  
السلام وكان سليمان داود مريد ابن اثني عشر سنة واخرجه داود  
وقال هذا ابني قد البست لباس النبيين من الصوف الابيض  
وقد افرجت لكم خطيبا ليورد عليكم ما علمه الله فصعد  
سليمان الى منبر ابيه فاول ما بده ان وهدهه تعالى وذكر  
قدرته وعظمته وعجائب خلقه وتبلي سفر وصي كسيت  
وادريس وفر التوراة والزبور حتى تحمروا من حسن لفظه  
ثم اقبلوا على داود وقالوا حقيقا نعلمه ان يقبل منه رايه  
ومؤرته في جميع الامور واعطى سليمان في حياة ابيه جميع  
لغات بني ارم وانا ه الله من العلم ما يرب به بنو اسرائيل  
والهوام وكان بنو اسرائيل يحبونه ويختارونه على ابيه ويقبلون  
لهم لا ينبغي ان يختاروني على خليفته ابيه في ارضه **حديث**  
**الصحيحة التي فيها الخلافة فلما اتى علي سليمان سبعة**  
وعشرون سنة نزل جبريل عليه السلام على داود وسعة صحفة  
من الذهب فقال يا داود ان اسر بقردك السلام ويقول لك  
اربع اولادك وقرأ عليهم ما في هذه الصحيفة من المسائل  
اجابك عنها فهو الخليفة من بعدك فذبح داود اولاده كلهم  
وكان سليمان اصغرهم سنا فاخبرهم ان جبريل انزل على داود

ان

ان من عرف هذه المسائل فهو الخليفة من بعدك ثم قرأ عليهم  
المسائل فلم يكن فيهم من يعرفها واقرأ بالعبر عنها فلما اقرؤا  
بالعبر قالوا بذلك سليمان اكثر منهما فاساله عنها فانا عا جوفون  
فقال له يا بني الله ما كل شيء **قال سليمان** هو المومن **قال** صدقت  
فما بعض شيء **قال** العا جوفون **قال** فمن لا شيء **قال** الكافر **قال**  
في اصل كل شيء **قال** المال من كل شيء **قال** فما اكرم شيء **قال**  
الله لا شيء **قال** فما اكرم شيء **قال** البقيين في بني ارم  
**قال** فما امر الاشياء **قال** التقرب بعد الفناء **قال** فما اعلى شيء **قال**  
المال والولد **قال** فما ارفع شيء **قال** الكفر بعد الايمان **قال**  
فما احسن شيء **قال** الروح في الجسد **قال** فما اوحش شيء **قال**  
الجسد بلا روح **قال** اخبرني عن ائمتي **قال** المرأة السوداء  
**قال** فما اخبرك شيء **قال** المرأة الصالحة وكان داود يقول  
في عقب كل قبيلة صدقت فصدقه علي جميع ذلك الى افرغ  
ثم التفت الى بني اسرائيل وقال ما الذي مرايتم من قول  
ولدي سليمان قالوا ما اخطا في شيء فاستعك اسبه وبانه  
لنا فيه فقال داود رضيتم ان يكون خليفتي عليكم فزعموا  
قالوا رضينا **حديث وقات داود عليه السلام قال وكان**  
داود كثيرا الفير على النساء وكان يفتق الابواب عليهم اذا  
هناج ويحل المفاتيح لثقب فرجع يوما وفتح بابا فابى فوجد في



داع رجلا في نهاية الحال فقال له وهو مضطرب من انت يا هذا  
ومن ادخلك داري فقال له الرجل ادخلني الدار من هو اولي بها  
منك انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمتعني من دون الملوك الجاهل  
والجنود انا الذي افرق الحجج وابه والتعلم انا ملك الموت  
فارتعد داود ثم قال له يا ملك الموت من لبي اسرائيل من بعد  
**قال ابنك وخليفتك سليمان قال** الان طابت نفسي اثنى  
يا ملك الموت ما امرت به ففقت في منة وصحة وطمأنينة  
وكان مدة حياته مائة سنة ومائة يوم السبت واخذ سليمان  
في غسل ابيه واعانته اخوته علي ذلك وكفنه في الكفان نزلت  
من الجنة وعلل الى قبره وكان في قبضه جنازته اربعين الفا من  
بني اسرائيل ودفن دون عمار ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
ثم هبط جبريل عليه السلام عزيا سليمان في ابيه وامر ان  
يقوم في بني اسرائيل ويتوكلهم لانه خليفة فيهم بعد ابيه داود  
عليه السلام **حديث النبوة والملك لسليمان عليه**  
**الصلاة والسلام فلما قبض الله تعالى داود هبط جبريل**  
عليه السلام علي سليمان وعزاه في ابيه وقال له قم في بني  
اسرائيل فانك خليفة الله عز وجل فقام من عزاه ونزلت  
الظهور عن قبر داود ثم هبط جبريل وقال له ان الله تعالى  
يعزوك السلام ويقول لك اعاجيب الملك او العالم فمن  
سليمان

سليمان ساجد الله تعالى وقال اللهم اجب الي من الملك لانه الفع  
الاشياقا وحي اسم تعالى اليه يا ابن داود انك تواضعت وانا اجب  
من تواضعت لي وقد وهبت لك العلم والملك واصنفت الي ذلك  
كالا العقل وسامطي لك الدنيا بما مرها فطاولها بحببتك وقد  
عجبا في سليمان ساجد الله تعالى فلما رفع راسه واذا بالرياح  
الشمالية اتت اليه وقالت ان اسم سحرنا لك فاركننا اذا شئت تم  
اقبل السباع والبهائم ثم فقت بين يديه وقالوا ان اسم امرنا  
ان نطيعك ولا نخالفك في امرك وفوض اسم امر الدنيا اليه شرقا  
وعزلا **حديث حشر الطيور اليه عليه الصلاة والسلام**  
من البر والبحر والشرق والغرب وطيور الهوى فنظر سليمان  
الي مجازيه فمخرا وسال كل جنس منها عن مسكنه وكيف يطير  
عن عشه وكان بين يديه سبعة الوية من الالوية التي تكلمها  
سبعة من الملائكة وبين يديه سبعة الوية اقولكم باسمه من  
الملائكة ايضا **حديث الحمامة ثم تقدمت الحمامة وسلمت عليه**  
وقالت يا بني اسم انا الحمامة التي اختارني ابوك ارم لنفسه الفا  
وقد كنت ائس به وكان اذا ذكر الجنة يصيح صيحة عظيمة  
ويقول تراني ان ارجع اليها فاعلم يا بني اسم الله قد علمني ثلاث  
كلمات صغرت عنده وهي لا اله الا الله وحده لا شريك له وان لم  
رسول الله سيد الاولين والآخرين وقد اقبلت اليك طائفة فاروق



بما شئت **حديث الهدى وهو يومئذ** فان الوان اصغر المنقار  
 اخضر الرجلين حسن الريش كثير الالوان علي راسه تاج فضي بين  
 يديه وسم عليه وقال ان الله اعطاك ملكا عظيما فالتفت في رسوله  
 اليك يا اخبار وكونك وليا علي مواضع **الحام قال سليمان**  
 اراك اكين الطيور واري بني اسرائيل يصطادونك يا الفخار  
 ولدتني عندك كيا سلك **قال يابني الله** قد كتبت الخبز والزر  
 سعد من سعد وثقي من ثقي وتمت هب الخيلة عند الفخار **حديث**  
**الديك قال ثم تقدم الديك وهو اخر من تقدم من الطيور**  
 فوقف بين يديه في حسنه وبرايه وضرب بجناحه وصاح صيحة  
 عظيمة اسمع الملايكة والطيور وجميع من هب فقال في صيحه  
 يا غافلين اذكروا الله ثم قال يابني الله اني كتبت مع ابيك ادم  
 عليه الصلاة والسلام وكنتم اوقفه لوقت الصلاة وكنتم  
 مع نوح في الفلك حتى فرغ من حشر الطيور واعرفه باسمها  
 وكانوا يغفون عليه بالليل والنهار وكذلك الوموش والبياع  
 حتى عرف كل واحد باسمه وصفته ثم ان الله تعالى اوحى الي  
 جبريل انه قد سبق في علمي الي املك سليمان الدنيا الجن والانس  
 والجالم اخلق خلقا افضل من ذرية بني ادم عليه الصلاة والسلام  
**حديث الحاتم قال ثم اوحى الله تعالى** الي جبريل ان ائت الجنة  
 وهذه حاتم الخلافة الذي البسة النور والبراق فالتفت الي سليمان  
 فاقبل

فاقبل جبريل ووقد الجنة وافخذ الحاتم واتي به الي سليمان وهو  
 يضي كما نه الكوكب الدرري وله لمعان كالمعان البرق الخاطف وريحته  
 كالسك يكابر نوح يفتي البصر وعليه كتابة من غير نقش قلم  
 لواله الا الله محمد رسول الله واستنار قلبه الارض به فاعطي جبريل  
 الحاتم لسليمان وقال له هنيئا لك يا سليمان بنوع الهدية الذي  
 هي هدية الفز والملك والسلطان وكان في يوم الجمعة سابع  
 وعشرين المحرم وقال له جبريل لا تنزع من يدك الا بالامانة  
 وكان هذا الحاتم لادم في الجنة فلبسه سليمان وخطم به فصعد  
 الي كرسيه واستقبل الناس بوجهه ثم رفع اليهم الحاتم وهو يلج  
 لمعان البرق الخاطف يكاد يفتي البصر شعاعه وكان يضي  
 بالليل كنور الصباح ثم نزل علي سليمان بعد نزول الحاتم  
 بسم الله الرحمن الرحيم وكان لا يقرأها علي شي الا سجد وخضع  
 وذل ثم ان سليمان امر باخذ ذبذبة من نوح اليه وقيل انه فاعل  
 الاسبعة اذرع والباقي من فتح الملك ثم قال سليمان لبني اسرائيل  
 اني اوف بعمها هرة اعد الله ثم مع الخيول وهبط عليه جبريل  
 ونثر جناحه اليمين علي شرق الارض والاشمالي علي غربها  
 ونادي ايا الجن والشياطين من العمارات والقلوات والجبال  
 والاوردية والظلمات وهي تقول لبيك لبيك حتى حشرها الي  
 سليمان وهي يومئذ اربعة وعشرون فرقة لكل فرقة دين غير



وين الاخرى فقال بعضنا لبعض هذا لبيكم علي ادم وولده  
 حتى قلتم انكم افضل منهم فوقفنا باعرا بين يدي سليمان  
 فنظر الي عجائب خلقها في صورها وبناسها وزينها فتراها صور  
 وما شقر وبيض وسود وهدق وفرا على صور الخيل والبغال  
 والمخدر وما على صور الوهوش والسياع والذباب والكلاب  
 والخرطوم واذناب وحوافر **فلما نظر سليمان الى عيونها**  
 واذنابها وخرطومها وعددها وسرها في ساجدها شكر الله تعالى  
 علي ما اولاه من الخير ثم قام علي قدميه وعليه ثياب من الصوف  
 الابيض وعلي راسه عمامة الخلافة والحاتم في اصبغ ففتحة  
 اليه الجن فخرت ساجدة وزفقت راسها وقالت يا ابن داود  
 انا قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك قال لهم سليمان ما عن  
 اسمائهم وانما بهم وماكنهم ومطاعمهم ومشاربهم وادبارهم  
 فاجابوه عن ذلك فقال لهم ما لكم علي هذه الصورة  
 المختلفة وابوكم الجان قالوا الجان يا بني الله قارنا مثل  
 ملكك ولو مثل حاتمك فانما اختلاف صورنا كدفع معاصي  
 واختلاط ابليس بنا واعنوا به ايانا وتناكنا معه ومع ذرية  
 فزرك كل واحد منا كما تري واما اختلاف ادياننا فلا غوايه  
 ايانا فمنا من يعبد النار ومنا من يعبد المياه ومنا من يعبد  
 الاشجار ومنا من يكثر الفساد وكل منا يرى انه علي الحق فحتم  
 سليمان

سليمان علي اعناقهم بجماعته وفرقهم وهدمهم وانزلهم منازلهم وصفد  
 مردتهم بالحديد وقد اسودت البلاد من كثرة عددهم كانوا  
 القمل والجراد ولم يتخلف منهم احد الا صخره الجن الحارذ فانه  
 يقب في جزيرة من جزائر البحر وسوف ياتي حديثه ان شاء الله  
 تعالى واما ابليس فانه بقي بلاد اعوان ولم ينزل معاربا من سليمان  
 وكان ابليس يلقا سليمان بالامان منه الا يريد الخاتم وكان  
 يقول اني امتعتت من السجود لابيك ادم ولم اخضع له ولانا نحن  
 اخضع لذريته ولي من ربي التطلع الي يوم القيامة يقول ذلك  
 وينصرف عنه وفرق سليمان هذه المردة من الشياطين في الاعمال  
 المختلفة في عمل الحديد والنجاة وقلع الاشجار والفقور والنبية  
 المدائن والقري والحصون وامرناهم بقول الابريم والقطني  
 ونسج البسط والنصارير والتماثيل وامرهم باتخاذ القدر  
 الراسيات وجفان كالجوابي ياكل من كل قدر الف انسان وشغل  
 منهم طائفة في القوص في البهار واخراج الاصداف والجواهر  
 واللاي والاصناف المختلفة الالوان واقر بعضهم بحفر  
 الابار والابار والقبوات وبعضهم باخراج المعادن علي  
 اختلاف اجناسها ورفق بعضهم في عمل السروج والاكف والارجان  
 وامر بعضهم برعاية الخيل في الثعاب وجعل علامات الحيت  
 والشياطين علي طبقات صنم طبقة للمقابلة عليهم الهائم الخضر



والمناطق وطبقة للفقرا عليهم الصوف والبرانس والنعال الخوص  
والكتاب والاضاع عليهم ما يشاكلهم وبعضهم للخدم الذين يجرون  
بني اسرائيل **حديث الهوام المخر سليمان عليه السلام وصح**  
**سليمان** بعد ذلك هوام الارض من الحيات والبعقارب وغيرها  
من الدواب وهش ذلك كله حتى انه سال كل طائفة فما عن اسمها  
وانبارا ومواضعا واكلا وشربا هي البعوض والبق وسأل  
عن كل جنس وكما يكون قدر عمره في العادة المسترخ لها ثم فرغهم  
**قال فلما نظر سليمان** الى عظم ما اتاه الله من الملك قال الهي  
قد اعطيتني ما لم تقط احد من خلقك فاما لك ان تجعل ارزاق  
خلقك بيدي فاوحى الله اليه انك لا تطيق ذلك **قال سليمان**  
**فاعت من زهار فاوحى الله اليه اني اعطيتك ذلك** فاستد  
الآن لارزاق خلقي واجمع لهم ثابتي قد فتحت لك اسباب الارض  
فابد بسكان البحر قتل سكان البر فاخذ في الاستعداد وجمع  
البر والثير وسائر الحبوب حتى جمع على شعبة مائة الف بعير  
وبغل واكثر ثم سار يريد البحر فترسل الساحل وخط ما كان يمشي  
هناك وتنادي مناديه في سكان البر ان اصفوا القصب من رزاقكم  
فاجتمع الحيات والضفادع ودواب البحر على صور فمختلفة  
فاذا بحوت قد افترق واسه كمثل الخيل فقال اشبعني يا ابن داود  
فقد جعل رزقي رزقي اليوم عليك فقال سليمان دونك والوعام  
فلم

فلم يزل ياكل حتى اكل جميع ما كان عليه سليمان ثم قال رزقي يا بني  
الله واسه اني لفي ثمرة من الحيات ما اصابني الجوع منذ خلقتني  
الله عز وجل كما قد اصابني اليوم حيث كان رزقي على يدك  
فذهب سليمان منه وقال له هل في البحر منك **قال يا بني الله**  
**اني لفي رزق** من الحيات فيها سبعون الف رزق كل رزق على غير  
المدر وقطر المطر وورق الشجر فيك سليمان وقال يا رب اقلني  
عشريني في مسيلتي فان خرابتك لا تقني ولا يقدر احد على قدرتك  
فاقاله الله تعالى هو ذلك هل القادر على ما يشاء **حديث صح**  
**الجن مع سليمان عليه الصلاة والسلام قال** جمع سليمان  
عفاريت الجن والشياطين وامرهم باحضار صخر الجني اليه  
قالوا يا بني الله ان الله تعالى قد اعطاك جماعة من الشياطين  
والجن ويصعب علينا الله وما لنا عليه الا حيلة واحدة وهو  
ان ياتي كل شهر الى عين في تلك الجزير فيشرب ما وهانم يترقا  
والراي ان تنزق ذلك الماء وتلاها فافوا اجمالم يجد الحمار  
فيشرب الخمر الذي يرافيك فتنذهب قوته فتأخذ وتاتي به  
اليك فاوهم سليمان بذلك فانصرفوا واختلفوا في قفار  
تلك الجزير في نظر الله شي رحمتي عطش صخر الجني فجاء الى  
العين فاشتم رائحة الخمر فصار صميعة عظيمة وقال ايها الخمر  
انك لطيبه غير انك تسلبين المقدر وتجعلين الخليم سفها



واركله ندامة فانصرف يومه ولم يثر به ثم عاد في اليوم الثاني فقال  
 مثل قوله الاول ولم يثر به ثم عاد في اليوم الثالث وقد اجهد  
 العطش فقال عامر قضا من الله الا يكمان بمرهاتم انه قول علي  
 العين فلم يزل يثر به من تلك الخرج حتى اعتكلا ثم قام بخرج فخط  
 موضعه فيادرتا العفاريات اليه من كل جانب ومعهم طابفة سليمان  
**فلما راى ذلك ذل وخصه فخلوه واوقفوه بين يدي سليمان**  
 وهو يخرج من فيلهيب الثار ومن منزع الرخاين فلما جازين  
 الحاتم ذهبت قوته وخر على وجهه سا جدا وقال يا بني الله  
 والاعظم ملكك وسيدك عندك ولا يسبقني الا ذلكم **قال سليمان**  
**صدقت ثم اذن الله في مجاهقة العدو** فرغب في اتخاذ الخيل  
 فحسرت اليه من اهل البلاد ويا هلة الديباج وسروج الذهب  
 والجوهرو الخم ايا قوت حتى كان مربوطه سبعة الاقارس علي  
 الوان حتى وكان سليمان اذا اراد الفر ولا يخرج معه حتى ولا  
 شيطان الا العباد من بني اسرائيل **حديثنا وادي النمل**  
**قال فبينما سليمان يسير يريد ارض الشام الى القزو**  
**واذ نظر كراديس النمل وهم يومئذ اكثر من مائة الف كراديس**  
 مثل السحاب وهي ترقق العيون ولا ابيدي وارجل فقال  
 سليمان لمن معه اري سحابة مسبوطة في الارض لا اذري ما هي  
 الريح كلام النملة يا ايها النمل ادخلوا في اكنافكم لا يظلمكم  
 سليمان

سليمان وهنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال  
 هل تعلمون فاهذا الواهنة امة من الادم يقال لها النمل  
 واميرهم بقول تلك النملة وامرهم انه تعا وتلك الدواب الي  
 ناهيتهم فدخلت النمل الي صاكنهم زرع بعد زرع والنملة  
 تناويهم الوها الرها قد وافقكم الخيل فضاغ يا سليمان وال  
 الحاتم فحماق ذليلة خاضعة ووقفت بين يديه اكرم من الرب  
 فسجرت بين يديه وقالت امرني يا مراك فقال لا سليمان مني  
 خلقتم وماذا تكون وما تشربون وامن تكونون قالت يا بني  
 الله لو امرت الخيل والاديس ان يمشوا اليك مثل الدرع لعمروا  
 بجناحكم تها وها علي وجه الارض وادولاجيل ولا غار الا  
 وفي اكنافنا مثل ما في سلطانك من كراديس النمل ولو نوق  
 كراديس واحد في الارض لما وسعته ولقد خلقنا من قبل  
 ابيك ادم بالحي عام واتي لنا كل رزق ربنا ونشكرك فامرنا  
 سليمان ان نرضي عليه النمل فنادتهم في حوامن اعمارهم  
 وجعلت عمر زرع بعد زرع وهي تسلم عليه بلغاتها وسليمان  
 ينظر الي اختلافا الوان ابيها اسود وابيضها واعرو اخضر  
 ثم قالت اعلم يا بني الله ان النملة لا تموت حتى يخرج من ظهرها  
 كراديس النمل وما يحيي علي وجه الارض احرس من النملة وانها تسمع  
 في صيغتها ما علي بيتا وهي مع ذلك تظن انها لا تدعى ونجيب سليمان



من كثرتها واختلاف لغاتها **حديث البعوض قال فيينا**  
**سليمان تعجب من كثرة النمل** قال ابي هذ خلقت خلقا اكثر  
من النمل فاوحى الله تعالى اليه نعم وسري اكثر من ذلك ثم  
اوحى الله تعالى الي ملك البعوض فهم فخرهم من شرق الارض  
وغربا واقبلت كراديس البعوض كارتها السحاب يتبع بعضها  
بعضا في اختلاف خلقها وعجايب صورها وكاف سليمان اذا  
ركب الريح يدعوا بالرياح الثمانية الشمال والجنوب والشمال  
والدبور والصرصر والعقيم والكبوس فيسلط بعضها  
علي بعض ويبط بساطه من السندس الاخضر اخضر البرق  
امر النظر اهذه الله تعالى له من الجنة لا يعرف طول ولا عرض  
الا الله تعالى وقال بعضهم سمايه وستون فرسخا في عرض  
عشرون الف ذراع وكاف اذا ركب يجعل اللون الاخضر  
مما يلي الارض حتى اذا رفع الناس رؤوسهم يرون لونه اخضر  
علي لون السماء وهو جالس علي كرسيه الاعظم والكريسي  
علي درفوك والدرفوك علي البساط وكان القضا والعلما  
والاهبار من بني اسرائيل كراسي لهم علي اليمين وعلي  
الشمال والريح قد اقلته والطرق قد اظلمت وسليمان جالس  
وزمام الريح بيده كالرجل اذا ركب الفرس ولجامه بيده ليفدا  
علي صير شهر وينمش علي صير شهر فذ لك قوله تعالى  
عندوها

عندوها ورواها شهرتم قال له صيغ الجني يا بني انه احد ان  
اتخذ لك مدينة من القوارير فتعجب سليمان من ذلك حتى اتخذه  
ثم تقدم اليه ان يتخذ مدينة دون تلك المدينة حتى يحمله معه  
علي البساط ايضا توجه فيني له مدينة علي طول عكسه وعرضه  
وجعل لكل سبط من البساط قصرا طول الف ذراع وعرضه  
مثل ذلك وفي كل قصر بيوت ومجالس وغرف للرجال منفردة  
وغرف للنساء منفردة وكان سليمان اذا ركب الريح علي بساطه  
يري كل شيء يطا بساطه من صفاتك القوارير هي الخبارين  
والطمانين وغيرهم وكانت الخيل تجري علي البساط في  
الهوي لا يسمعون الا هبوب الرياح وصغير الطير وقراءة  
التوراة والزبور **حديث مدينة سبا وبلقيس وسليمان**  
**قال وهب اول ملك ملك عبد الشمس ابن فحطان وتوفى**  
**بسبا لانه اول من سبا العرب** وكان جبارا ذا قوة ولا يعرف  
بلد الا بسبا وكان جلب البيايا الي المدينة وكان قد حكم هذه  
المدينة بصور وابواب حديد وعرس الفروس من حولها  
من انواع الفواكه الكثيرة حتى صادف ماوي الوهوش  
والطيور كثر في اشجارها وضياعها فذ لك قوله تعالى لقد كان  
لسبا في ماكنهم اية جنتان عن يمين وشمال يعني عن يمين  
البلد وشمالها وكان سبا قد بنا لنفسه مائة قصر مبنية بالرخام



والجزع اليماني شقوفها مشبكة بمفضبان الذهب وكان له  
 سبع بئين لكل واحد منهم بلاد وكان بني كل واحد منهم لنفسه  
 مدينة تحاذي مدينة ابيه وجعل هذه المدينة خمس مدينت  
 للضعفاء والمساكين فبعت الله اليه في وقت واحد الي كل مدينة  
 نبيا يدعوهم الي عبادة الله تعالى وينهونهم عن معصيته  
 فكذبوهم وهم ابقولهم وكان لهم منساة ومن ورا المنساة  
 ما تجتمع فيه العيون ولهن المنساة ثلاثة ابواب بعضها  
 فوق بعض يقود من الباب الاول ثم الثاني ثم الثالث  
 فاذا فرغوا من السجود والابواب الي وقت حاجتهم الي الماء  
 وفيها انواع السمك فهم في بلد طيبة ورية غفور لا يعجز عليهم  
 بالعقوبة وكان الانبياء يحذرونهم وهم لا يزالون بذلك  
 وكان ملكهم قد هزم ملك النواحي فمعه سامعون وطبعون  
 وكان فيهم رجل كبير يقال له عرابي عامر فزاي في ما مر روي  
 هاربه رايها ثلاث مرات في ثلاث ليالي راي كل مدينة سبا  
 وما حولها من القرى قد عرفت باجرها فارتاع من ذلك وعرف  
 انه كان لا محالة قاصدا للنجاة من ذلك فقال لولد له  
 اذا حلت في نادي قومي غدا ورايتني انكلم فتارعتني في  
 الكلام وكذبتني فيك فاذا اردت عليك فتم والطم  
 وجهي فقال ولم ذلك قال لامر من الامور ولا تجزيه اهدا  
 من

من  
 اقاد بك فلما كان من الفدر خرج الشيخ الي نادي قومه وجلس  
 بينهم فتكلم في دعويه وبع وكذبه فقام اليه مفضبا فلطم  
 وجهه فوثب الشيخ وقال ايلطمن ولدي هذا وقال وادس  
 لا قتلنا فاجتمع اليه قومه وقالوا له لا تفعل فلو فعل ذلك  
 غيره لا نتصفنا منه لك وما يسالوه حتى حالوا بيته وبين  
 ولك فقال الابدان منعتوني من قتله فلا مكنته في بلد  
 اصا بهي فيه هذا الذل وحلف انه يبيع جميع ما يملكه من العقاري  
 والاراضي ويقول منها الي غيرها فاعتم القوم لذلك واشتروا  
 منه عقار بما اراده وقبض منهم الثمن وارتحل الي بلد اخري  
 ثم كتب الي بني عمه من اهل سبا واخبرهم بما كان راي في قتله  
 وحذرهم الفرق فاجتمعوا الي ملكهم سبا واخبروه بذلك  
 فاصف الملك الكهنه وسالهم عن ذلك فقالوا القول الذي  
 قاله عرفنا واوجرتنا في كتبنا ان هلاك هذه المدينة من قبل  
 فلما كانت خمس نقيب هذه المنساة فتفرقا اهلا بقرع القوم  
 والملك من ذلك وامر بجماعة المنساة وسد كل فرقة كان فيها  
 بالكلس والحجارة وربطوا حول المنساة السانير الكثير  
 وهم مع ذلك يكذبون الرسل ولا يرجعون الي الطاعة فلما  
 ارد الله بهم الفرق اقبلت الفارقات الخمس فارعت اليهم  
 السانير فلما قربت منهم عرفت السانير انه من سخط الله تعالى



علي اهل سبا فهربت منها ودخلت القاربات الي تلك السدود  
 فنقبت بها حتى قربت من الماء وذلك في اول النهار فاوحى الله تعالى  
 الي الانبياء ان يخرجون منها وساروا الي مروم الجبال وانفقوا  
 الماء الي تلك الغثاة والفرج حتى توسعت وانهدمت عن اخرها  
 وجاهم السيل وهم غافلون واحتمل سبا واهلها ومواشيها  
 وقاض الماء فيها وفي دورها وسباتها حتى صارت كارتا لجة  
 او خليج بحر فذلك قوله تعالى فاعرضوا فامرسلنا عليهم سيل  
 العوم فلم ينزل الماء في ارض سبا ايا ما كثيرة حتى هلكت  
 واهلها ثم نصب الماء بعد ذلك في موضع البانين الخصب  
 والاكل والدرق ذلك قوله تعالى وبدلناهم بجننتهم  
 جننتين دواني اكل عذو وائل ونبي من سدركليل فالخط  
 الابرار والاكل الطرفا والدرالنبق قال الله تعالى  
 جزينا لهم بما كفروا واهل يجازي الا الكفور فانقرض اهل سبا  
 وتنازل عنهم قوم ثم هلكوا ثم جا قوم اخرون من ولد عبد  
 بن سبا فترلوا بلاد سبا وقالوا هذه بلاد اباينا واهلنا  
 فاول من ملك من ملوكهم رجل يوفيعر ابن الحارث بن مرفع  
 ثم ملك بعده الحارث ابن شداد ولد مهران بن سبا وهو دلي  
 والملكاد وعاق كافرا ثم ملكهم رجل فظ غليظ يقال له  
 سراخي الحميري وكان من عارته اقترض على اهل ملكته  
 كل

كل اسبوع جارية يوتي بلا اليه فيقتضها ثم يردك الي اهلها واهل  
 بده لا يقدر ون علي هيلته وكان له وزير من اولاد ملوك  
 هيردو وشرق ابن الهدهاد وكان لهذا الوزير القصر والق  
 فرس والقاسيف مما في يرجع الي حسن وجمال وعقل وكان  
 مولعا بالصيد لا يفتقر عنه فركب يوما فيبينها هو سايرا  
 مر بمدضع ذي اشجار من بلاد اليمن فلما جنة الليل اوى اليه  
 في ذلك الاشجار وكان ذلك المكان مسكنا لليمن فلما مضى من  
 الليل تصفه سمع معمة اليمن ففرق انه وادي اليمن وسمع اصحا  
 فاصروه بذلك وقام بنفسه وناري يامعش اليمن قد نزلت  
 بكم الليلة علي ان تصنفيوني فاصموني في اشعاركم فانه  
 اليمن من اشعارها ثم تقدمت اليه عرع ابنة ملك اليمن في اهن  
 صورتها فنظر اليها تطرق واحدا ذهب عقده من حنزا ثم غابت  
 عنه فدخل جها في قلبه فلم يرها ثانيا فقال يامعش اليمن  
 ان انتم تروهم في بها والا كنت حربا لكم فاعتبت ابدا  
 فناووه يا شارح انك ادعي فكيف تقابل اليمن ومكثهم  
 الهوي ويطون الدورية وظلمات المرض وبلاد اير الدرمي  
 لا تفرض نفسك الي ما تقدم عليه فاربع فاذا قدر افرسوف  
 تناله فلما سمع ذلك ايس من التزوج غير انه اخذ في هوا  
 اليمن وكانوا في واورهم يهدى اليهم الهدايا التي تصلح

لغة



اليهم ثم سمع به عمر بن الهيثم ملك الجبل فصادقه واخاه وصار  
 عنده كالورث فلما راى ذلك ذو شرف وانته قد تمكن من ملك الجبل  
 قال له هل لك ان تزوجني من ابنتك عيى ليكون لي في ذلك شرفا  
 الى المهاد فرغب فيه ملك الجبل وكبار قومه ثم زفت فجمعت منه  
 في الحال **حدثت بلقيس ابنة ذو شرف قال فلما قاربت**  
**ولادتها وضعت** جارية احسن ما يكون من النساء وهي  
 بلقيس فلم تلبث بعدها امرا الا قليلا وماتت وبقيت ببيتة  
 من الامم فربوها الجبل حتى بلغت فاقبلت علي ايرا ذو شرف  
 فقالت له يا ابيت اني كرهت الجبل فاعلمني الى بلاد الاش  
 فانهم احب الي من الجبل فقال لا يا بنتي ان لهم ملكا فظا  
 غليظا فصا ضيا وذكر لها كيف يقتض الدبكار ثم يردن الي  
 اها يهن فقالت له لا يملك يا ابيت فابن لي قصر اخر مدينة  
 سبا وهو لي اليه وسري ما تري ففعل ابوها ذلك بعد ان  
 استعان بغيره يكونون مولا وبنيني لها قصر كما ارادته ثم  
 صولا اليه وكانا من الدواحي والجواهر والذهب وفي هذا  
 القصر مالا يوصف فاقامت بلقيس في قصرها دهر اطويلا  
 ثم انتحرت حريتها الي ملك سبا فركب جوانه ووقف على القصر  
 فحبب من حسن لايه ثم انفذ من يدخل القصر **فلما قربوا من**  
**بابه** منقوا من الدخول فاخذوا الملك بذلك فبعث بجارية  
 من

من جوارح الي القصر فارت بلقيس وهي علي سريرها وجوار  
 الالنس والجبل عن يمينها وشمالها وارت زينة القصر فرجعت  
 سرعة الي الملك واخبرته بما في القصر من ذلك وانها ابنة  
 وزير فدعى الملك بوزير ذو شرف وقال له انت وزيرى وقد  
 اتخذت مثل هذا القصر ولك ابنة فيه ولم تخبرني بها ولم تستاذني  
 في بنائه قال اير الملك اما هذا القصر فاني انققت عليه  
 ما ورثته من ابي واما الابنة فانها ابنته عن يمين الجبل وانها  
 رعبت في الالنس فحملها من عند الجبل الي هذا المكان فاتخذت  
 له هذا القصر فقال له الملك يحتاج ان تزوجها مني قال اير  
 الملك حتى استاذن فاذن له الملك في ذلك **فلما دخل علي**  
**ابنته قال يا بنتي قد اتاني ما كنت اخاف وان الملك**  
 يخطبك مني فما تقولين قالت يا ابيت زوجني منه ولا تخف  
 فاني قاتلته قبل ان يصل الي فعاد الي الملك واخبره بذلك  
 فدعا بروسا اهل مملكته وتزوج بها وكتب اليها كتابا  
 يذكر فيه اني عثقت اسمك قبل ذكرى اليك فاذا قرأتني  
 كتابي فمجيبي الي فكتبت جوابا الي الملك اني الي وجهك  
 اشوق منك الي وجهي غير ان قصرى هذا من بنا الجبل وما  
 جعلت لك فيه من الاموال والالوات التي تكون لملك ما يحصل  
 عن الروص فاذا ارادت فتحول الي قصرى فلما ورد عليه كتابها



وثب فلبس اقمي الثياب وركب في هامة وعبيده وسادات اهل  
 مملكته فبلغ ذلك الي بلقيس فصعدت الي سطح قصرها وولعت  
 بابها وامرته باستقبال الملك وامرته ان يقول له ان ابني هذه  
 من بنات الجن ولم تنظر قط لمثل هذه الجنود ففرق هولاء في  
 السواحي وادخلت وهدك ففعل ذلك وامر بتفريق جنوده  
 وانقر دوحه وجا الي باب القصر فدخل وللقصر سبعة ابواب  
 وكانت بلقيس قد اعدت علي كل باب منها جارية من بنات  
 الجن وفي ايديهن اطباق الذهب عليها اعطية من الحرير وفيها  
 دنانير ودرهم وطيب وامرهن ان ينثرن ذلك علي الملك اذا  
 دخل عليهن فلما دخل توهم اناكل واحدة منهن زوجته فلم  
 يزل كذلك حتي انتهى الي آخر الابواب فتقدمت اليهن جارية  
 واصعدته الي الفرش حتي تحرج اليه بلقيس فصعد الملك  
 ونظر الي زينة القصر والاولاي والجوارح عينية وشماله  
 وراي مالا يخط علي باله واقبلت الجوارح يخرجن اولاد فاولاد  
 ينثرن انواع السمار ثم خرجت بلقيس من حذرهما في هبتها  
 وجمالا وعلي راسها قاقه **فلما نظر الملك اليها علي من حننا**  
**وجمالا فاخذ في المخادعة** والملاعية ثم اوتي بما يرضى من  
 الذهب عليها الوان الاطهر فامتنع الملك من الاكل وقال  
 ما اريد ان اغفل عن وجهك بالطعام فامر بلقيس برفع المايه  
 ودي

ودعت بالآلة الثراب من الجواهر الذهبية واذن في الشراب  
 حتي خاف الملك علي نفسه من الكفر فاخذت واحدة مملوءة  
 واكرهته علي شرب مثلها فلم يستتم شربه حتي وقع علي قفاه  
 لا يعقل من اوه شيئا فدعت بلقيس بسيفها فذبحته وقالت  
 للجوارح اقبضوا علي رجل فاسق فقبضوا علي رجله ووجدت  
 به بين يديه ثم انزلت بايرا فلما دخل عليها راى الملك مذبوها  
 ففرح بذلك ثم كتب الي نزارك الملك عنده اني قد اخترت ترك  
 النزول واقامني في قصر السيدة فاجعلوا ما في الخزان من الاموال  
 والقزوة الي عندي **فلما ورد الكتاب الي الخزان جمعوا**  
 من الاموال شيئا كثيرا وانقذوه الي قصر بلقيس ثم امرت  
 بان يذبحوا وادعت بساداته منوك اليمن وكان عددهم اكثر  
 من مائة سيد **فلما جلسوا في قصرها امرت بتقديم الطعام**  
 لهم فاكلوا ثم دعت بالشراب فشربوها فلما اخذ الكرمهم اشرف  
 عليهم ودفعت عليهم وسهم الاموال وقالت ايها السادات  
 اسمعوا قولي قالوا ها هي ايها السيدة قالت ان الملك يقول  
 لكم اريد ان تبغثوا الي نسائيكم وبناتكم قالوا الذكراة للملك  
 اما كفي انه قد فضع نسائ العرب وبناتهم حتي انه طمع فينا ايضا  
 وغضبنا غضبا شديدا فقالت لهم بلقيس لا تفضنوا حتي ارجع  
 الي الملك واعرف بفضيكم وامر ان يعاد عليهم الشراب فغابت



ساعة ورجعت فقالت قد اخبرت الملك بقولكم و غضبكم فقال لا بد لي ما ذكرت ولم يبال بقولي فازدادوا غضبا شديدا من الاول وصاهوا وجلبوا فقالت لهم بلقيس علي رسولكم لا تجربون فانما رسول اليه ومعاونة لكم عليه ثم مرت ساعة وعادت فقالت ان الملك قد وجدته فام فاي شي ترون في امر فعله اريحكم من يدع ومن فعله وشهه علي انكم تملكوني علي انفسكم قالوا نعم فخلقهم علي ذلك واخذت عليهم العهود والمواثيق علي جماعتهم ثم غابت عنهم ساعة ثم اقبلت ومعهما راس الملك فالتفتا اليهم ففرحوا فرحاً شديداً واستبشروا هدايا بما قد اترى عليهم من البلا وان المملكة لسيعة النساء بلقيس ملكة الزمان ففرحوا بذلك ولم تزل ملكهم بضمة عشرين سنة ثم بعث الله اليهم سليمان عليه الصلاة والسلام **حديث تزويج سليمان عليه الصلاة والسلام بلقيس قال** وكان السبب في اتصال خبرها الي سليمان انه كان ساير ذاق يوم علي بساطه في الهوي فكان الهدى دليله علي المالا انه كان يري الما من فراخ فقال الهدى في نفسه هذا وقت نزول سليمان بنبي الله الي الارض فارتفع في الهوي لينظر الما واذا هو يهدى من ناحية اليمن فلما التقاه وتعرف من اين هو قال اتا من اليمن **قال** له الاخ من اين انت **قال** اتا من الشام هدهد الملك سليمان قال

**قال من سليمان قال** ملك الانس والجن **قال** له انه ملك عظيم تطيعه الخلايق ثم **قال** له هل في اليمن ملك قال فيه ملكه يقال لها بلقيس وهي ملكة بلاد اليمن وتحت يدها عشرة الاف قائد وتحت كل قائد كذا كذا من العاكر فهل لك ان تطلق معي لداها قال نعم فانطلق الهدى ان حتى دخل بلاد اليمن ثم صار الي قصر بلقيس فالتصق وتظن اليها وسال هدهد اليمن عن احوالها وامورها فاجبه بذلك وحض سليمان وقت الصلاة فلم ير الهدى فقال كما قال الله تعالي عز وجل مالي لا اري الهدى ام كان من الغائبين لا عذب به عذاباً شديداً اولاد الجنة اوليا تبني بسلاطون بين اي ياتي بحجة بينة فحكك غير بعيد فذعي بالعتاب انت غريب تطير تعرف لي خبر الهدى واتيقي به فظن العتاب في المسرق فلم يراله اثر وطار في المغرب فلم يراله اثر بمينا وسمالا فاذا هو بالهدى مقبلا من بلاد اليمن فاحذه بقول سليمان فيه وعزيمته علي عقوبته ان لم يكن له عذر فاجابه حتى اوقفه بين يديه فسيده وجاءه فقال ملكنت الدهر وعشت الابد يا بني الله فاحذه سليمان وهو يتفريسه فقال له الهدى يا بني الله اذكر وقوفك بين الجنة والنار فرماه من يدع وقال له اخبرني اين كنت **قال** اخطت بما لم تحط به وجهتك من سبابنا يقين ولبت مكانا لم تبغفه الي وجد ق امرأة ملكهم واوتيت من كل شي ولا عرش

ص ٤٢٦



عظيم من اصناف الاموال يعني سريرها وهي في نهاية الحسن  
والجن وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزي  
لهم الشيطان فصددهم عن السبيل فهم لا يشعرون وفراهم  
ساجد الله ورفع راسه وقال ان لا يخرج يسجد والله الذي  
يخرج الحيا في السموات والارض الاية **قال سليمان سنظر**  
**اصدقت ام كنت من الكاذبين ثم سأل سليمان عن المال**  
**فقال هو مخفف قايمه سريرك فامر سليمان الشياطين**  
فحولوا بساطه ثم نقرأ الهدد بمنقاره فخرج الما جاريًا  
فترب الناس ونظروا واصلوا ثم قال سليمان لله هد  
فان كنت صادقا فيما اخبرني به من حال هذه المرأة فلك  
عندي جزا الصارفين اذهب بكتابي هذا فالقه لهم  
ثم تولوا عنهم وقال لا صف بن برخيا اكتب الي هذه المرأة  
كتبا لطيفا فكتب انه من سليمان وانه **بسم الله الرحمن**  
**الرحيم ان لا تغلوا علي والتوني سليمان وختمه بحسك**  
وعبر ويعنه مع الهدد في ترمق الطيور يكونون اعوانا  
له علي عمل الكتاب فالتقضوا علي بلاد حتى وقفوا علي  
قصرها واشرف الهدد علي بلقيس وهي نائمة في قبتها فبادر  
الهدد من كوة من كوي القصر حتى صار اليها ووه وضعت  
خاتمها علي صدرها فوضع الكتاب علي خزها وطار الي الكوة  
فانبتت

فانبتت فراقت الكتاب وراقت الهدد فتجيت وصاحت الي قوما  
فاجتمعوا اليها ثم قالت اني القي كتاب كريم فلما فتحته قرأت في اوله  
بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان علمت انه ادبي وانه رجل  
عظيم لان حامل الكتاب الهدد وكانت عاقلة غير ان كانت  
تقيد الشمس من دون الله وكان ايليس قد سول لهم ذلك  
فكانوا علي سر من الله مرو قالت في نفسها ما ينبغي لي ان اكتب  
علي هذا الرجل وقرأت الكتاب علي قوما وقالت ما ترون  
في ذلك فانه قد امرنا بالسلام والارتمال الي قبله وما كنت  
قاطعة امر حتي تشهدون فما توارا ليكم قالوا نعمي اولوا قوة  
واعلوا ياسي شديدي الي ب والمال والافر اليك فانظري  
ما ذا امرني فعلمت انهم قد اخطاوا في الراي في المحاربة  
**قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا**  
**اغرق اهلا اذلة وكذلك يفعلون** يعني ان هولاء ان عثونا  
بالخيل فلا نطيعهم لتقرصوا انفسكم للمحاربة واعلموا ان هذا  
الكتاب من رجل قد اوتي بالملك عالم يوت احد من الملوك لان الجن  
والانس والطيور والسباع في طاعته وفي كتابه **بسم الله الرحمن**  
**الرحيم واني مرسل اليهم بهدية فناظرة اليهم بم يرجع المرسلون**  
اراد ان يختبر حاله اذ كانا يطلب الدنيا ارضيناها بالمال  
وصرفنا اذاهم عدا وان كانا بشيا لم ترصنه الدنيا ولم يكن لنا الا



طاعة فمضوا علي رايا وامرنا بانماذ الهدايا وذلك بحضرة  
 الهدى يفعل ما يتفارضون ثم انه خرج من القبة وطار حتى  
 اني واقبل الي سليمان فاودع اليه جميع ما كان منهم قولا وفعلا  
 فدعي سليمان بعقاريتة الجوى والشياطين وقال ان هذه الملكة  
 تريد ان تبعت هدية ذهب وفضة وجوار او علم انا واناها  
 محلا بالجواهر وفضلا عما تافاهم ان يفرثوا عبيد انه بلبنة من  
 ذهب وفضة وعلي كل شرافة تاج عمامة ذهب مرصع من جواهر  
 واوراجن ان ياتوه باولاد من الذكور والانا في احسن نبي  
 وزينة وان يحروا اليه كل فرس يعلمون انه عجيب الخلق  
 واور الشياطين ان يظهر وامن الهوي عالم يظهر وه قيل ذلك  
 ان يكون جميع ذلك قبل انتصاف النهار وكانت بلفيس قد  
 اعدت مائة لينة من فضة ومائة لينة من ذهب ومائة  
 غلام امر لكل غلام طفاير كطفاير النساء ومائة وصيفة  
 معمسات الكرو والبست الوصايف ثياب الفلمان والبست  
 الفلمان ثياب الوصايف وتاجا من ذهب مرصعا بالجواهر  
 ومائة فرس من جيا والخيول من خيول اليمن عليها برقع من  
 برقع الحرير واجلة الديباغ وجميع من ذهب فادع  
 غير متقوية وجزع يحاين متقوية معوج الثقب وقاروت  
 وبعثت هذه الهدية مع وزير من ورايا واوصته اذا دخل  
 علي

علي سليمان ان يحفظ لسانه ولا يتكلم بالكثير وكتبت كتابا  
 واخبرته بورود كتابه مع الهدى وقراتها اياه علي اهل ملكها  
 ثم قالت قد بعثت اليك بما تبين وصيفا ووصيفة علي سن  
 واحد فتميز ذكورهم من اناهم من غير ان تكشف عنهم ودرع  
 غير متقوية فتامر بثقلها من غير اعانة بجني ولا انبي ولا  
 شيطان وجزع معوج الثقب فتامر من يدخل فيه خيطا  
 لا انسي ولا جني ولا شيطان وقاروت اريدك بملاها  
 عالم ينزل من السماء ولا ينبع من الارض **وكان سليمان قد**  
**بعث الهدى ليعتظر ابن بلع الرسول فمضي ورجع فافهم**  
**بانه قد قرب من المدينة وجاء الرسول فنظر الي ميدانه ذلك**  
 والي تلك البيجان حول الميدان ودخل الوزير حاشية بليس  
 ومعه الجوار والعلمان والجمعة والقاروت والكتاب ولم يظهر  
 ما كان معه من الذهب والفضة والخيول لانه راى مالا يقد رقد  
 فاستقر ما كان معه واعطاه الكتاب فاحسبه سليمان بما فيه  
 قيل ان ايراه ثم انه ميز بين الوصايف والقنماذ وامر بالرق  
 فتقبت وامر با دخال الخيط في الجزع وامر الخيل ان تجري حتى تصدق  
 وفلا تلك القاروت من عرف الخيل واقبل علي وزير بليس فقال  
 له ارجع الي صاحبك بما جيت به من الهدايا وقال له الهه وني  
 بحال فما اناني الهه خير مما اناكم بل انتم بهن يتكلم تفرجون ارجع الهه



فلما تبينهم يمشون لا قبل لهم بها ولحقهم منها أدلة وهم صاغرون  
**فأخذ الوزير الهدايا وزجج فلما دخل على بلقيس أخيرة**  
**بما كان من امر سليمان فقالت لقمودا عرفتم ان اراي كات**  
 اصوب من رايتكم في المحاربة ومن اين كان لنا طاقه ببي  
 وصلتم انرا جمعتم اموالا وكنوزها وخرائزها وجمعت منها  
 الا عشرها قانرا تركت بعد ان اعلقت الابواب دونهم  
 سبعة ابواب وسارت ومرا ملوك اليمن وسادرا قبيح  
 ذلك سليمان فقال ايتكم يا بتي بقرتها قبل ان يا توني  
**سليم قال عرفيت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم**  
**من مقامك واني عليه لعقوي امي قال اريد اسرع من**  
**ذلك قال اصف بن برخيا وهو الذي عنده علم من الكتاب**  
 انا اتيك به قبل ان يرسد اليك طرفك فلما راه مسترا عنده  
 قال هذا من فضل ربي ثم قال تكروالا عرضا تنظر الهندي ام تكون  
 من الذين لا يرسدون فاقبل عرفيت من الجن فقال يا بني انه اريد  
 ان اتخذ لك صرحا من قوارير مجوفا واجري فيه ما وحيثانا ولما  
 فلا يسلك احد انه عاجري فاذن له في ذلك فاستعان بسبع  
 عرفيتا هتي اتخذوا ذلك فتبى سليمان من ههنا ثم اقبلت بلقيس  
 فنظرت الي الجن والانس والوحوش والحيوان وهم صفوف وقوف  
**فلما قربت من الصرح فاذا هي بوشها فحجبت وقالت من ابي**  
 برني

برني من اليمن فتبى هكذا امر شك قالت كانه هو واوتينا العلم  
 من قبلها وكنا مسلمين ثم علمت انه هو وان من قدرة الانبياء فلما  
**قربت من الصرح هبته لجة وكفت عن ساقيها فناوذا**  
**سليمان انه صرح مرد من قوارير فاسلبت ثيابا علي ساقيها**  
 هيا من سليمان ثم قالت سر باني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان  
 لله رب العالمين ثم قالت لا اله الا الله واسلم قوما وجعلت  
 بلقيس عشي علي الصرح هتي وقفت بين يدي سليمان  
 فامرها بالجلوس ونظر الي يديا وهنأ ثم قال يا بلقيس ضعيت  
 كثيرا في عبادة الشمس قالت يا بني اسمك فاؤلك دين اباي  
 والاذن قد رحلت في دينك ثم قال لها بعد ان اسلمت تحبين ان  
 ترجعين الي بلادك وما كنت فيه قالت لا يا بني الله الا ان  
 اكون معك واكون من بعض نسائك ففرح سليمان بقولا  
 له ذلك وتزوجها باذن الله تعالى **حديث وادي الورد**  
**قال فيما سليمان قاعد مع بلقيس ذات يوم فقال يا بلقيس**  
 كل اهل اليمن كانوا في طاعتك وافواجرها قالت يا بني اسم الوداد  
 عن عيني سبا وهو واد طويل عريض وفيه قنوان واشجار  
 غير انه ثقيل عليه العردة وانرا هو اعنه سكاؤه وهم في كثرة  
 لا يحصون على سنة اليهود فبعث سليمان في الوقت بالعقاب  
 الي ذلك الوادي ليأتيه بخبز وامر ان يسرع قبل ان يفارق



سليمان موضعه الذي هو جالس فيه فطار العقاب وعلما  
 وارتفع حتى اشرف على ذلك الوادي وعلى قنونه وأشجاره والجر  
 الذي فيه ونظر الى تلك القردة وكثر لها فغار الى سليمان واجتمع  
 بذلك فقال سليمان علي بالفتورين فالتوه بها وامر الريح فحملته  
 حتى اشرف على الوادي فامر الريح فطقت باطه على سفير الوادي  
 فلما نظر القردة الى سليمان قال بعضهم لبعض هذا بني الله  
 سليمان الذي سمعنا انه تخضع له جميع الخلق فبادروا اليه طاعة  
 لعله يفركم في هذا الوادي ولا تخالفوه فانه يفركم ويشتمكم  
 فاسرعوا الي سليمان وسلموا عليه **وقالوا يا بني الله انا**  
**من اليهود الذين اعدوا في السبت فمسخوا قردة ونحن**  
**من فلهم وكانت المظمية مشومة عليهم فمن رانا لا يعي**  
 ربه ونحن على دين موسى نعمل السبت وسائر احكام التوراه  
 وانما طردنا عن اماكننا فسكننا في هذا الوادي فان رايت ان  
 تفرقنا فيه ولا تفرقنا منه فقال سليمان ان في ذلك لاية لمن انما  
 عذاب الاخرة ثم كتب لهم سجلا على لوح من نحاس وجعله  
 في عنق كبيرهم ليتوارثوه ولما اهدا يتعرض اليهم في واديهم ثم  
 انصرف سليمان عليه السلام وتوكلهم **حديث الرجل المقبوض**  
**بالهند قال وكان ملك الموت يتزل الى سليمان ويخص**  
 مجلسه فانفق انه هض يوما في صوت ادي حسن الصوت  
 وكان

وكان في مجلس سليمان رجل من بني اسرائيل فاجعل ملك الموت ينظر  
 الى الرجل كثيرا حتى فرغ الرجل منه فلما قام ملك الموت وانصرف  
 اقبل الرجل الى سليمان وقال يا بني الله ان الرجل الذي كان في  
 مجلسك اقر عيني نظره فقال سليمان يا هذا هو ملك الموت  
 فقال يا بني الله ان رايت ان قام الريح ان تحملني الى بلاد الهند  
 في ساعة فاهتطفه الريح من موضعه كما يبرق الخاطف من مجلس  
 سليمان فوضعه في ارض الهند ودخل في الحال ملك الموت الى  
 سليمان فقال له يا ملك الموت ان الرجل الذي كان في مجلسي خاف  
 منك فقال له ملك الموت يا بني الله اني قد امرت بقبض روجه  
 في موضع من ارض الهند في هذا الوقت فلما رايت عندك فقلت  
 متى يصير هذا الى ارض اليمن الى الموضع الذي امرت بقبضه  
 فيه فاذا الريح قد جافت به فقبضت روجه هناك فتعجب سليمان  
**حديث القبة وذهاب الخاتم قال وكان سليمان كلما**  
 نزل منزلا من البراري كانت الجحوش والشياطين يبسون له قصر  
 رفيعا فاذا اراد التحول منه ضربوه وكان له قصر على ساحل  
 البحر من بنا الجحوش والشياطين فامرهم ان يتركوه على حاله في  
 سليمان الى ذلك القصر فنزل وكان قد تزوج بنتا وورعاها  
 الى الاسلام فاسلمت على جفاضها واجراها لم يجبه احدا  
 من نسايبه وكانت على منزلا اخر ثم لا يذهب لودعه الا برفقا



علي فقد ابرأ فقالت لسليمان انك لو امرت الشياطين ان يجروا  
صورتك في منزلي الذي انا فيه امراتها بكت وعشيا رجونا  
ان يذهب ذلك عز في قاهر سليمان الشيطان فمئلوا لها  
صوت ابرأ فنطق ابرأ فاذا هي صوت ابرأ بعين الالانه لا روح  
فيها فمردق ابرأ حين صنوها فالبترا ثانيا با مثل ثياب  
ابرا ثم كانت اذا خرج سليمان تقصه الي تلك الصورة  
وتسجد ابرأ وسليمان لا يعلم من ذلك شي الي اربعين  
صباحا وبلغ ذلك اصفا ابن برخيا وكان لا يريد عن ابوب  
سليمان اي ساعة اراد الدخول فاقاه فقال يا بني الله  
كرسي وورق حطمي وقد حان مني الذهب وقد اصببت  
ان اقوم مقام اولي الموت اذكر فيه من مضي من ابنا الله  
وانني عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس ما كانوا يجملون  
من كثير امرهم فجمع له سليمان الناس فقام فيهم خطيبا  
فذكر من مضي من ابنا الله وانني علي كل بني بما فيه  
ما فضل الله به حتي انتهى الي سليمان وقال ما كان  
اجلك في صفرك في انصرف فوجد من ذلك سليمان في  
نفسه امتلا غصبا فلما دخل سليمان منزله دعاه وقال  
يا اصفا ذكرت من مضي من ابنا الله فاثبت عليهم هذا  
في ما زلت لما ذكرتني جعلت تنبي علي خيرا في صري

عساوي ذلك في كبري فما الذي احدثت في اخو عري فقال  
اصفا ان غير الله يعيبه في منزلك منذ اربعين فقال  
سليمان انا لله وانا اليه راجعون قد عرفت انك ما قلت  
الذي قلت الا عن شي بلفك ثم دجع سليمان الي داره فكرر  
ذلك الصنم وصار يبكي ويدعو او يتضرع الي الله تعالى  
وكان له ام ولد يقال لها الامينة كان اذا دخل الخلاء  
او ارا واصابة امراته من ساية وضع خاتمه عندها حتي  
يطهر وكان ملكه في خاتمه فوصفه عندها ثم دخل الخلاء  
فانها صحت الجني الحاردي في صوت سليمان لا تتكلم من شيا  
**فقال لاها تي خاتمي فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج**  
**حتي جلس علي سرير سليمان** وعكفت عليه الطير والجن  
والانس وخرج سليمان واتي الامينة وقد تغير حاله  
وهيبته عند كل من راه فقال يا امينة ها في خاتمي  
قالت من انت **قال سليمان بن داود فقالت كذبت**  
**قد جا سليمان** فاخذ خاتمه وهو جالس علي سرير ملكه  
فعرف سليمان ان خطيبته قد ادركته وعلم الناس  
ان سليمان مقنود فاخذ واتي عليه واخذ سليمان يدور  
في القرايا ويقول انا سليمان ابن داود انما انت ع ملكي  
عني بخطيبه اعطانا فاظلموا في شيا فان الله سيردني



الى ملكي واهازي من بطون فاشرفت عليه جارية من قومه  
 وقالت رايت الكذابين فارايت الكذب عندك تزعم انك سليمان  
 وانتبهت الصوة الوحده وهو على كرسية جالس فقام  
 سليمان الاله انك ابتليت كثيرا من الانبياء ولم تحرمهم من  
 رزقك ولا سلطت عليهم من يسبهم ويلعنهم الاله فاني  
 تائب اليك من خطيئتي لا عود اليها ابد افلم يزل سليمان  
 كذلك اربعين يوما لم يدخل شاه طعام ثم اشته به ذلك  
 وجد في طريقه قرصه يا بيسة مطروحة فاخذها ولم يقدر  
 على الاكل من يسرها فاقبل الى ساحل البحر وقعد على تلك  
 القرصه في البحر فاستسلمت الامواج من يده فقال  
 الاله رزقتني بعد اربعين يوما قرصه يا بيسة فزلت  
 حتى ابلا فاستسلمت الامواج وانت الحكة فلبارزاق  
 العباد وانا عبدك الخائب فارزقتني فانت الرزاق  
 الكريم وجهل يحشي على الساحل وهو بيكي واذا قوم  
 صيادون السمك فسألهم شيئا من السمك وطرهوا وقالوا  
 انصرف عنا فمراينا او هنت منك قال سليمان فاعليكم  
 من وحاشته وجهي اذا اطعموني قالوا وهو سليمان  
 ليل لم تنصرف عنا والا وجهناك ضربا قال سليمان فانا  
 والله سليمان يا قوم فنادوا رجلا وقالوا هذا يزعم انه  
 سليمان

سليمان فجا اليه وفي يده عصي ففض به برأ على راسه وقال  
 انكذب علي نبي الله فبكي سليمان هي تكذب الملايكة من  
 بكايه فاوحى الله تعالى الي الملايكة يا ملايكتي هذه بلية  
 الرمة ليست بلية العذاب فاني ساردملكه اليه وبكي  
 سليمان الي ان رجم الصيادون وتناولوه سمكة واعطوه  
 من عندهم كينة وقالوا الرتقدم الي الساحل وسبق  
 بطرا واضرم نارا وكلها فاخذ سليمان السمكة وثق  
 بطرا فخرج الخاتم من بطرا فاخذ سليمان وغسله  
 وجعله في اصبعه فعاد الي حنة وجماله وجعل يعد  
 في تلك القرى فكل من انكره في ذلك الوقت عرفه وذل له  
 فبلغ ذلك صخر الجبن فهرب ودخل سليمان قصره واجتمعت  
 اليه الدس والجبن والباطلين والرهوس والهوام علي  
 ما كانوا عليه اولاد ورواها عليه ملكه ثم بعث القفاري  
 الي صخر الجبن حتى اخذوه واتوه به فامر سليمان ان يعد له  
 صخرتان وصفده في الحديد وجعلوه بين صخرتين واليهما  
 عليه واحكموهما وامر بطرحه في بحيرة طرية فيقال انه  
 فيها الي اخر الدهر حديث سليمان هي عزم علي ان يطوف  
 علي النسوة من غير استئنا قال وكان سليمان اعطي من  
 القوة ما ان ياتي علي فمهاية حق وسبهاية جارية سرية



فقال يوما لا اطوفن في هذه الليلة علي الفان النسا  
 واجامعون كلهن فتمل كل واحدة منهن بغلامين فاسين  
 يركبون الخيل ويقرون في البلاد ولم يبستن قطاف  
 عليهن فلم تحمل من الا واحدة بنصف انسان قال الله  
 تعالي والقينا علي كرسيه جدا ثم انا **قال وهب** كان  
**سليمان معجبا بالخيول وكان لا يسمي بخيل في المشرق ولا**  
**في المغرب الا و امر يا هضارها فقالت له الشياطين**  
**يا بني اسرف رأيتنا في بعض الجزاير حيا لا اجنة وهي تظن**  
**بن السما والارض فاذن لهم في تحصيلها في صنوبر وعلوا**  
**منها الخجور وطر حوها في صغار تلك الجزير فانقصت**  
**الخيول من الهوي فكريت ذلك الخجور فكرت ولم تقدر**  
**علي النهوض فقامت الشياطين ووسعت الهم في والبلاد**  
**وركبت فلما افقت طارت والهم في افواها فلم تزل**  
**الشياطين علي ظهورها تروضا حتى استانست واوردوها**  
**الي سليمان فاعجب بها ثم انه يوما كان قد امر برمي هذه الخيل**  
**فلم يزالوا في عرضها وهو مستجب من صرا الي جمع الليل وفاتت**  
**صلاة العصر فذكر ترك الصلاة فامر بردها قال الله عز وجل**  
**فطفق صحا بالسوق والاعناق فصرها اعناقا بالسوق**  
**حتى عقر سبعمائة ونس حديث وفاق بلقيس بارض تدمر قال**  
**وهب**

**وهب اقامت بلقيس عند سليمان سبع سنين وسبعة اشهر**  
 ثم توفيت عند قراها تحت حايط مدينة تدمر بارض الشام ولم  
 يعلم احد بموضع قبرها الي ايام الوليد بن عبد الملك بن  
 مروان **قال موسى ابن نصير بعثت في خلافة ابي ودية**  
**تدمر ومي العباس ابن الوليد ابن عبد الملك فجا مطر عظيم**  
**فازار بعض حايط تدمر فانكشفت عن تابوت طوله سبعون**  
**ذوا عا متخذ من حجار صقر منقوش كانه الزعفران مكتوب**  
**عليه هذا قابور بلقيس الصالحة اسلمت لثلاثة عشر**  
**سنة خلت من ملك سليمان وتزوج بها يوم عاشوراء من سنة**  
**اربعية عشر خلت من ملكه ودقنت ليلاد في حايط تدمر ولم**  
**يطلع علي رقبها حتى ولاهن ولا شيطان فرقنا غطا**  
**النا بومنا فاذا هي غصنة كاترا دقنت في شيتها فكبتنا**  
**بذلك الي الوليد فامر برده الي مكانه وامر تان بن علي**  
**بالصني والامر ففعلنا ذلك ثم مرجعنا الي حديث سليمان**  
**حديث اللولوثين ثم ان سليمان اقبل علي عفاريتة**  
**فقال لهم هل تعرفون لولوثين ضوا وبيضا لقد يرهما**  
**سبعون ميلا في عرض من ذلك لم يطر اليهما احد من**  
**الخلق الا الله عز وجل فقالوا ما سمعنا ذلك ففني بر الدنيا**  
**ها قال ثم البحر الا عظم المحيط بالعالم فامر الفواصين**



وكانوا لا يفارقونه في سفر ولا حفا فامرهم ان يفوضوا قفا صوا في  
 طلب اللولوتين وكان عددهم سبعون شيطانا وكانت الملايكة  
 اعترضت الفواصيح فقالت الشياطين نحن اتوان بني امة  
 سليمان وقد امرنا باخراج اللولوتين من هذا الموضع فزلوهم  
 ولم يقترضوهم واخرجوا اللولوتين واما الشياطين فبنوا  
 له هناك قبة عظيمة فوضع احداهما على راس القبة وجعل  
 لها ابوابا من ذهب وبنوا حول القبة ابيانا واكرا من  
 صالحى بني اسرائيل فهم يتوارثون ومعه سليمان من هناك  
 الى المغرب وبني هناك قبة اخرى ووضع اللولوة الاخرى  
 على راسها وبني حول القبة ساكنا واكرا من صالحى زمانهم  
 واسم اعلم بغيره **حديث التين ثم ان سليمان امر بالرجوع**  
**فاحتملته في الهوى حتى نظر الى التين المحرق بالهوى**  
 فساد اياما على طرف من اطرافه فاذا هو بملك فقال له  
 يا ابن داود الم تعلم انه محيط بهذا العالم الذي صيرت  
 له سماوية عام فلو اجتمعت الدنيا كلها وجعلت في فيه كانت  
 كالحردلة في قاع البحر فامر سليمان الريح فصرقت بساطه  
 الى قصر النمام فسار حتى نظر الى ملايكة يخرج من افواههم  
 النور الساطع يكون الله تعالى ويقدمونه لا يزدون ثم  
 نظر الى جمع القطر فاذا هو بملك هناك يقول **اللهم اجعل**  
**لكل**

**لكل متفق خليا ولكل مسك تلفا ثم امر الريح ان يحيط**  
 بساطه الى الارض المقدسة وكانت مدة غيبه عن امانة  
 وثلاثون يوما حديث وفاق سليمان عليه الصلاة  
 والسلام وكان سليمان في طول سفر يرى بين يديه  
**شخصا يشفق كل شيء منه** فقال له ايها الشخص من  
 انت قاني امراك تشفق منك الريح فقال يا بني امدانا  
 مفرقا التمد انا المنهج في الدخيلة انا محراب الديار انا  
 الذي اقصم الجبابرة فتغير وجه سليمان وقال الملك  
 ملك الموت **قال نعم ولم يزل التغير به حتى عاد الى منزله**  
 فلما دخل الناس عليه راوه متغير اللون مغموم القلب  
 فقالوا له يا بني اسم ما حالك فان لم تراك قبل اليوم كذا  
**قال انه عرض لي في سوي ملك الموت** والذي بي من  
 التغير من ذلك فان كان قد انصرف فلا بد ان يرجع وهذا  
 نبي قد خلقته عليكم من بعدي فاسموا له واسموا قفا  
 جميع بني اسرائيل السج والطاعة فلما رآه الشياطين اتخلفوا  
 لا ينه في هوايهم وانما اذا مات استراحوا من الضناوا  
 فاخذ سليمان في الصوم والصلاة حتى انه اقام طيرا  
 على راسه لا يتركه ان يعرض عينيه ساعة في محرابه واي  
 وقت نفس تقوم فيسببفظ وكانت الطيور تتناوب عليه



حتى بلغت النبوة الى طائر كثير النوم فكيف اوقفني الله  
 واني لا افتر عن النوم فلا تجلوني علي ذلك فلم يعذر ربه  
 فجا حتى وقف علي راسه واتفق انه ينلوا الزبور واذا بملك  
 الموت قد اتاه من فوق راسه وقال له يا ابن داود خذ  
**هذه الخشمة فاخذها من يدك وشمها في جنت روجه**  
 فيها فرقت الملائكة الي عليين وبي سليمان ملكيا علي  
 العصا واما لا يعجل وله يتحرك فلما نظر **اليه ان لم يجت**  
**فرا بوه ان يحسوه** فلم يزل كذلك والاشجار والجن والنبات  
 والطيور والوحوش في طاعة حتى مضت عليه سنة فوقف  
 الارض في اسفل العصى في سليمان ذلك الخشمة اليابسة  
 واقل ابنه مع علماء بني اسرائيل فراوه فتمتوا موته وكان  
 الجن تدعي علم الغيب فلما في **سليمان تبينت الجن ان**  
**لو كانوا يعلمون الغيب ما بسوا في العذاب المهين في تلك**  
 السنة علي نقل الاعمور والبنيان والتعب والنصب  
 حقوقا منه ولا يعلمون بموته قال **صفوان السككي كان**  
**سليمان في ملكه ثلاثة وعشرون سنة** عشر سنين في بيت  
 بيت المقدس وعشر سنين في غزوه وطوافه في الدنيا وثلاث  
 سنين في بناءه بدمه وتفرقت من بعده بنوا اسرائيل ثلاث  
 فرق منهم فرقة كبروا وابتغوا الكثرة وفرقة اعترلوا  
 وقالوا



وقالوا لا قطع بعد اهدا وفرقة استعوا ابنه وكان بينا  
 تقام فيهم كما تقدم للابنيا في نومهم والله اعلم **حديث**  
**يونس ابن متي عليه الصلاة والسلام قال كعب بن جابر**  
**كان متي رجلا صالحا من اهل النبوة** وكان بيت المقدس  
 قد تزوج بام يونس وكانت ذات حسن وجمال فاقامت معه  
 كثيرا فلم ترزقا ولدا فقالت اني اتركك قد كبرت فاسأل  
 ربك ان يرزقك ولدا صالحا فقال لها اما اطلت منه  
 الا ان يحترق في زرع ابي ابراهيم فتوفي بقتل ونضلي  
 زرعنا ان يرزقنا ولدا نقيبا فباركنا ففعل ذلك  
 فتودي يا متي قد استجيبنا منك دعائك فاهض الي صفح  
 البرية وهذا الموضع الذي امر الله بقا بني اسرائيل ان  
 يقتلوا انفسهم فيه حين عبدوا العجل فخصيا الي هناك  
 واذا بملك قد ترل من السماء ومعه قبة من ياقوتة عمرا فقرأ  
 هناك وذل في ليلة عاشورا وامرهما ان يدخل القبة  
 فدخلوا متي يومئذ ابنة سبعون سنة وامرته ابنة اهدى  
 وسبعين سنة فواقعا في القبة فحملت منه بيونس ثم خرجا  
 من القبة وخصيا الي مترهما فلما بلغ **من عملا باربعة اشهر**  
**توفي متي** وبعثت امراته لا تملك شي الا قصعة خشب كانت  
 تصيب رزقها عند الصباح وعند المساء فتراها من عند ربها فلما



تحت ظلها رافق في منامها كان نجوم السماء نزلت الي بيت المقدس  
 وسلم بعضها علي بعض وضربها بالطلق وضربها بالعمود من  
 النور من لدن راسها الي السماء وضرب علي كل جبل من جبال  
 بيت المقدس علم من نور ساطع فوضعت يونس وليس لها  
 شي تلفه فيه فماتت من ذيل قميصها فرقة فلغته فيها ولم  
 يكن لها لبن يكفيه فكانت تمضي الي رعاة الغنم وتأخذ لهم  
 اللبن ويونس في خلال ذلك يمض اصابعه من الجوع وكانت  
 المواشي بعد ذلك تأتي اليه وتدر له ضرورا فيخرج حتى  
 يروي فبقي علي ذلك حتى فطرت امره **فلما اتى عليه سبع سنين**  
**قال يا اياه الي اريد ان البس ثوبا من الصوف والحق**  
**العباد** فاكون معوم واعب مني فاجابته امره الي ذلك فلم  
 يزل يعبد الله حتى اشتهر بالعبادة فاجبه عباد بني اسرائيل  
 فلم يزل يعبد الله عز وجل حتى تم له خمسة وعشرون سنة  
 واري في منامه ان ات قد اتاه وقال له ان الله يامر ان  
 تير الي مدينة الرملة فان فيها وليا اسمه ذكر يا ابن عبدك  
 وليس هو ذكر يا ابوا يحيى وله ابنة صالحة يقال لها عفاف  
 فتزوجها منه **فلما اصبح عزه نحو تلك المدينة وصحبه**  
**نفر من بني اسرائيل فلما دخل المدينة سال عن ذكر يا فقيل**  
**انه في السوق يبيع ويشتري فتعجب يونس من كونه في السوق**

مع ما هو فيه من ولاية الله تعالى فطلبه فوجده جالس علي  
 بساطه يبيع ويشتري طيبا ويضحك كثيرا ففتحي يونس من  
 ضحكك وقال ما هذا من صفات الاوليا فالفتت ذكر يا وابصر  
 يونس فقام اليه وقال السلام عليك يا يونس يا ابن ميثم  
**قال و عليك السلام وكيف عرفتني ثم اخذ نكر يابيه**  
**ومضي الي منزله** وتقدم له طعاما فاكله وجلسا يتحدثان  
 فقال يونس ان لك يا نكر يا عبد ربك مكانا رفيعا وذكرا  
 له روياه وبيع ذلك الطيب والشراب منه مباره والتاجر  
 فاجر الا من اخذ الحق واعطى الحق واما انا فاطلعك  
 علي سويوتي فاسرودت سائل قط ولا اخراقة الزكاة ولا  
 يفتني خبر مر يفتني الا حبيته عايد بعد ام قريب ولا رات  
 جناحة الا شيعتنا وادمرت علي اقوام الاسلمت عليهم  
 ولو علي التا والصبيا فاولادك في حديث قط ولا خلا  
 قلبي ساعة من ذكر الموت ومع هذا كله هللا **واما ضحكك**  
**فاني اعطيتك الحسني حقه فيطرب فوق حقه فاتبتم من**  
**ذلك فتتك يونس ثم تزج ذكر يا انوايه من جسده وليس ثوبا**  
**من صوف** ودخل حوايه وصلي فلما لبس ثوابه واقبل علي  
 السوق ويونس معه واعطى الحق من نفعه وزوج يونس  
 بابنته ووهب له بعض ماله واقام يونس عنده فترق منها



ولما ذكر ان وعاف ذكر يا وصارفة اموالهم كلها ليوثس فاحدهما  
 و عمل اهلده وولع الابيت المنهس و اقام هناك زمانا  
 طويل في العباده اتي ان بعنه انه بنيا **حديث اشعيا**  
**عليه السلام قال وكان اشعيا نبيا وسلا الي بني اسرائيل**  
 بيت المقدس وكان في بلاد نينوي ملك يقال له مقلب ابن  
 شارد وكان عكره العا قايده مع كل قايده عشق الا فاعلام  
 وكان اذا عرف قومه يكون معه تماثيل من الاسد والاشنة  
 معصوية من الحديد والنحاس يخرج من افواهها لهيب النار  
 فترابها اسرائيل فقتل منهم خلقا كثيرا وسيا جماعة من بلده  
 فاوحى الله تعالى الي اشعيا ان قل لملك بني اسرائيل ان بعث  
 يونس فقد اخترته نبيا ورسولا الي بلاد نينوي فان  
 بها ملوكا قد جحدوا حقني وعبدوا غيري فخذ اشعيا علي  
 الملك جرعا فاحبه بذلك فدعي بيوتس وقال له يا يونس  
 ان الله قد اوحى الي والي اشعيا ان ابعث بك الي بلاد  
 نينوي فقد اختارك الله رسولا اليهم **فقال يونس**  
**ايها الملك ابعث غيري قال الملك يا يونس افض لما**  
 امرتك ولا تخالفا امر ربك فمضى يونس الي امه فاحضرها  
 بذلك فقالت يا بني ان الله قد اطلق الملك في عطفك فمضى  
 لا امر ربك فودع يونس امه واخذ اهلده وماله وولد  
 وهو

وهو كانه للفقير وسارحتي بلع حاطي الدرجة فترل هناك  
 حد بلاد نينوي ثم فكر في نفسه وقال انا وهد كثير  
 العاجلة فكيف لي بمطولة الجيا برة ثم قام الي الدرجة  
 واخذ ولب الا كير فوضعه ورجع فاحد ولب الا صفر  
**فلما سار في وسط البحر اخذت الموجة الصبي ففرق**  
 وكان معه بقرعة وذهب ضاعته منه البقرعة فحمل يونس  
 يطوف علي ولبه وعلي البقرعة في اديب الي الولد الاخر  
 فاحبه وصاحته تزوجته يا يونس اخذ الذي ولدك  
 فخرج يونس من المما وجعل يفدوا خلف الذي قالفت  
 الذي **وقال ارجع يا يونس فاني مأمور ولا سبيل لك**  
 علي ولا علي ولدك فرجع باكيا الي الشط فلم يجد زوجته  
 ولا ماله فانزاداد بكاهه **فاوحى الله اليه انك تكوت**  
**كتبه العيال** وقد ارحمتك مني فاذهب الان الي قومك  
 فاني اريد عليك اهلك ومالك وولدك وانا علي كل شي  
 قد ير قطاب قلب يونس وسارحتي دخل مدينة نينوي  
 فلما توسط المدينة نادى باعلي صوته يا قوم قولوا  
 لا اله الا الله وان يونس رسول الله فلما سمعوا ذلك  
 اخبروا الملك به فامر الملك باذخال يونس اليه فلما دخل  
 عليه **قال له من انت قال انا رسول الله اليك والي قومك**



واتي اهل مملكتك فاصونا بالله ذلي فامر الملك بحبسه فاقام  
 ثلاثة ايام ثم ارسل الملك الي وزيره ورايه وقال له ادخل  
 الي هذا الرجل واساله عن اسمه واسم ابه ومن بعثه فدخل  
 الوزير اليه وساله فقال له بعثني الله رسولا الي اهل هذه  
 المدينة فقال له الوزير اري لك من الراي ان ترفق بنفسك  
 فاني اخشي عليك من هذا الملك فانه جبار عاتي وانصرف  
 الوزير الي الملك وقال اني قد عرفت الرجل وعرفت اباه  
 وانه يزعم انه رسول الله اليك فهم الملك يقتل يونس فقال  
 الوزير ترهيه لي **قال قد وهبته لك علي انه لا يكون في**  
**بلدي يقول مثل قوله فاتي الوزير الي يونس واورد**  
**عليه القصة فقال يونس اما العتق فلا اخني منه واما**  
**الرسالة فلا اتركها حتي يحكم الله بيني وبينه فخلا الملك علي**  
 انه مجنون ولم يزل يونس يدي اهل نينوي الي الله تعالى ليلا  
 وزارا فاذا صبي نزل الي شاطي الرجل فيصلي الي الغداة  
 ثم ينطلق فيدعوهم وهم يظربونه ويشتمونه فاستفاد الي  
 الله تعالى **فاوحى الله تعالى اليه ان اخرج من بني اظهرهم**  
**وانزل علي الدرجة لتسقط كيف ينزل بهم العذاب فاوحى اليه**  
 تعالى الي جبريل ان ينطلق الي مالك وامر ان يخرج من النار  
 سراق من الحطة فانطلق الي مالك واخرجوه ومعه سبعون  
 الف

الف ملك يعقودونها حتي اوقفوها علي بلاد نينوي سبع فراسخ  
 في سبع فراسخ فظنوا القوم انهم سمائة مطر ونظروا اليها  
 وهي تحترق شرار النار من جوارها فتملك فدخل الوزير الي الملك  
 وقال الحمد لله فما هنت سمائة مطر بل سمائة عذاب اخشوان  
 يكون قد دعا علينا يونس **فارسل الله علينا العذاب فقال**  
**الملك اطلبوا يونس فان كان في بلدكم فلا تخافوا فطلبوه**  
 فلم يجروه فاخبروا الملك بانه ما هو في بلدنا فلما سمع ذلك  
 وراوا السحابة ترمي شرار النار كما لمطر ليس سمائة من السم  
 وكذلك وراوه خرجوا **اوحي الي الملك يقول يا قوم اني**  
**ملككم الذي ما اعني عني ملكي متشيا فضع الناس باليكا**  
**وخرجوا حلقه الي ظاهرا المدينة وقالوا له يا يونس اعف عنا**  
**فقد ظلمنا انفسنا وقد جيناك قاييين فاعف عنا واقبلنا**  
**فاما نشهد ان لا اله الا الله وان يونس رسول الله ثم خرجوا**  
**باجمعهم ساجدين فلما فعلوا ذلك اوحى اليه تعالى الي**  
**ملائكة العذاب ان ارجعوا بالشرار عنهم فانه سبق مني**  
 الي لا اعذب قوما يوحدوني فزودوا السحابة عنهم وهتف بهم  
 ها تف يقول ابشروا يا اهل نينوي بالرحمة من ربكم فخرجوا  
 الي مدنتهم موهنين فلما راى يونس ذلك عجب منه فبينما  
 هو كذلك اذا فاه ابلين في صوت شيخ فقال له يونس



من اين اقبلت ايرا الشيخ قال من بلد نينوي قال وما الذي  
 نزل بكم في بلاد نينوي من العذاب في هذا اليوم قال  
 ما نزل بنا شي الا سحابة بيضا سقتنا غيثا وكان يونس  
 اوعدنا بالعذاب فلم نؤمن ذلك شيا فعلمنا انه كافا كما دنا  
 في قوله فغضب يونس وقال الاله كذبوني وعفوت عنهم  
 فلا عدوت عليهم وسارعتي لحق البحر فجلس علي شاطئ البحر  
 واذا بسفينة تاتي فلوح اليهم يونس فاقبلوا اليه وقالوا  
 ما تريد فقال ارجعوني معكم فاني متقطع بي وانا غريب من  
 بيت المقدس فحملوه معهم فجلس علي كوش المركب فلما  
 توسطوا البر هبت عليهم ارياح من ساير الجوانب فارادوا  
 ان يفرغوا واخذوا في الدعاء والتضرع ويونس جالس  
 لا يتكلم قالوا الهد السفينة اليه وقالوا له ما لك لا تدعوا  
 معنا انا مهوم لذهاب اهلي وولدي فارجعوا اليه حتى نعا  
 معهم فارادوا البحر هيبا فقال لهم يونس القوني في البحر  
 فان هذا من اجلي قالوا ما نفعل فنقل رجل مومنا  
 ما راينا منه الا خيرا فقال لهم يونس تعالوا القرع فقلنا من  
 وقعت القرعة عليه علمنا انه المطلوب من بيننا فارادوا  
 فوعدت القرعة علي يونس فقالوا القرعة تصيب وتخطي  
 ولكن نتاهم وشرمى بها البحر من طغي سهمه فهو المطلوب ففعل  
 كل

كل واحد لنفسه سهما وعلم فيه علامة وقيل كانت بنا دق صاص  
 ثم رموا بها في البحر ففرقت سهام القوم الاسهم يونس فانه طفي  
 علي ظهر الما ويحكي وذلك قوله تعالي فاصح فكان من المرحضين  
 يعني لم يفتص سهمه مع سهام القوم فاقبل حوت عظيم من بلاد  
 الهند باذن الله تعالي حتى وصل الي السفينة وجعلت الامواج  
 تحذف بالسفينة فقام يونس ليرمي بنفسه في البحر فتعلق القوم  
 به وقالوا ما نري لهنه الا موانع وهذا الحوت العظيم فان  
 رميت بنفسك استهلك الحوت فدار الي الجانب الاخر واراد  
 ان يرمي نفسه الي البحر واذا بالحوت دار الي جانبه فاقبل يونس  
 انه هو المطلوب فاقبل علي اهل السفينة وقال جرايم انه حيرا  
 فقد اكر ستموني واحسنتم الي ولكن اريد ان ارمي روحي في  
 هذا البحر فرمي بنفسه فالتمعه الحوت وهو مليم بنوم نفسه  
 علي فعله والماوم هو الذي يلوم الناس **قال كعب وكان**  
**ذلك البحر بحر الروم وله تسمية باب الي البحار كلها فادخله**  
 الحوت الي هذه الابواب كلها فسمع نسيح الحيتان باهتلاف  
 لغازله فامر يزل الحوت بريحه يبلع الي حسن المرجان وكان  
 سجود يونس علي قلب الحوت فذلك قوله تعالي فتاوى في  
 الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 يعني غضبه علي ربه ثم قال الله تعالي ولولا انه كان من المبين



لبيت في بطنه الي يوم يبعثون **قال الضحاك معناه انه كان**  
**من الصبي المصلين واختلفوا في متى لبثه في بطن**  
**الحوت فحزبهم من قال لبث اربعين يوما ومنهم من قال لم لبث**  
**اكثر من ثلاثة ايام** ولوليت اكثر من ذلك لهدك الحراع بطن  
 الحوت فلما انقضت المدة **اهم الله عن وجه الحوت ان يرد**  
**الي الموضع الذي ابتلعه فيه** فعاد الي ذلك الموضع فقذفه  
 قال الله تعالى فنبذناه بالبحر وهو سقيم فخرجه من بطنه كالزفرة  
 الذي لا ريب له وما بقي له غير الجلد والعظم ولا يقدر على القيام  
 وانبت الله عليه شجرة من يقطين لا ثلاثة اغصان غصن  
 منها قبل المشرق وغصن قبل المغرب وغصن على راسه  
 كالوكليل ثم هبط عليه جبريل فسلم عليه **وقال له ابسر**  
**فان الله تعالى قد اعطاك ما ترضي من الجنة ثم مر به**  
**علي راسه وجده فانبت الله شجر الحية** ورد عليه  
 بصره ثم اقبلت ظبية باذن الله فرضعت له لبنا ورد  
 الله تعالى عليه قوته وحسنه وكانت الظبية ترضع حول البقعة  
 فاذا اجاع يونس ارضعته كالام البارة بولدها فلم يزل كذلك  
 اربعين يوما قام ذات يوم ثم انبتة فري شجرة اليقطينة  
 قد يبست اوراقها وغابت الظبية عنه فجلس يبكي حزينا  
 فاوحى الله تعالى اليه يا يونس انبكي على شجرة لم تقفها وظبية  
 لم

لم تقفها ولا تبكي علي مائة الف او يزيدون فعلم يونس ان ربه  
 يريد رجوعه الي قومه فقام وهبط عليه ملك بخلتين من الجنة  
 فاترزا واحدة وارتي بالاخري وقال له يا يونس امض الي  
 قومك فانهم مشاققون اليك فار يونس يريد قومه فاذا هو  
 بوهوش كثير فهنوه بالكرامة حتي دخل قرية كثير التجار  
 والتجار واذا باها هلا يقطعونها ويطرحون اثمارها في الارض  
 فقال لهم يونس لم تهلكون هذه الثمار **فاوحى الله تعالى اليه**  
**انك تسفق علي الثمار ولا تسفق علي قومك وهم مائة**  
**الف او يزيدون فعلم ان الله يا مع بالخير الي قومه فارسي**  
 دخل قرية اخري وقت المساء فاضافه رجل من اهل القرية وعمله  
 الي بيته فلما اكل وشرب نظر الي بيت الرجل وهو مملو فخار  
 يريد ان يطبخه **فاوحى الله الي يونس ان انا قامر الخرافان**  
 يكسر ما عمله فلما امر بذلك قال له الخراف يا هذا افانه  
**اصيفك وتوسحت فيك الخير** واذا انت مجنون تامر في ان  
 اكسر قرقا فاتبعت فيه لا تستغ به فم الان واخرج من منزلي  
 فاخرج من بيته نصف الليل فبكي يونس وهو لا يدري اين  
 يتوجه **فقال الهي انت تعلم ما فعل هذا الرجل فاوحى الله**  
**تعالى اليه انه يسفق علي فخار وجعلك مجنونا واخرجك**  
**من بيته حين امرته بكسر فخار وانت بعثت الي امة مائة الف**



او يزيدون فلما صرف اليهم دعوت عليهم بالهلاك ولم تصب  
 بهلاكهم فقال لا اعود الي مثل هذا ابد فلما اصبح ساروا اذا  
 برجل يزرع ذرعا فقال له يا يونس ادع الله تعالى ان يبارك  
 في ذرعي فدعا له يونس فنبت الزرع وقام علي سوقه ففرح  
 الرجل واتي به الي صهر له فباع تلك البذرة فاوحي الله تعالى  
 اليه يا يونس اريد ان اسلكك علي ثمرع الرجل الخاد لي اكله  
 فقال يا رب انك قد اجبتني في نباتة ثم تريد هلاكه اللهم اني  
 اسالك ان تبارك له فيه لينقق به وجعل يبكي وينزع  
 الي الله تعالى حتي لا يرسل الخاد علي الزرع فاوحي الله اليه  
 يا يونس انك قد حانت علي ذرع لم تزرعه ولم تحزن علي ازال  
 العذاب الي قلوبك وهم مائة الفا او يزيدون فقال الهي  
 لا اعود الي مثل ذلك ابد او سارحتي دخل الي قرية فوجد  
 رجلا واقفا والي جنبه امراة وهو ينادي ايا الناس من كل  
 هذه المرأة الي بلاد نينوي الي زوجه يونس وله هذه الماية  
 دينار ففروا وهي زوجته فقال ايا الرجل اخبرني واقصة  
 هذه المرأة قال ان هذه كانت جالسة علي شاطئ بحر  
 الدرجة فمر بها ملك هذه القرية فاراد ان يبسط بها فايس  
 الله تعالى يديه ورجليه فالان الله دعوا له ان يفرج الله عنه  
 ولا يعود الي مثل ذلك ابد فدعت له فعا فاه الله تعالى في  
 وقتها

وقتة فدفعها الي واعطا في هذه الماية دينارلا عملها الي بلاد  
 نينوي وليس يمكنني ذلك قال انا اعملها فاعطاه الذهب  
 وتسلم المرأة بعد ما اخبرها زوجها فلما انفصلوا  
 ساروا وقد فرح كل واحد منها بالذخيرة دخل قرية اخوي  
 واذا هم ابرجل يبيع سمكة فاشترها عنه يونس وشق بطنها  
 فوجد السمكة التي وقعت منه في وسط البحر فقال الحمد  
 لله الذي رد علي اهلي ومالي اللهم رد علي اولادي  
 انك علي كل شي قد برئت سارا واذا برجل راكب وابه ومي  
 ورايه رجل غلام فنظر اليه يونس فاذا هو ولد الصغير  
 فتعلق به فقال له الرجل من انت قال انا يونس ابن  
 مني فلم عليه الغلام فقال الحمد لله الذي اخبرني هذه  
 الامانة من عنتي فقال له يونس اين وجدت هذا الغلام  
 قال انا رجل صياد قد كنت القيت الشبكة علي شاطئ  
 الدرجة فوقع هذا الغلام بها وهو حي فاخذته وادار انفس  
 يقول احفظ هذا الغلام واخرج به يوم كذا وكذا  
 فاذا القيت اياه فلم اليه وهذا اليوم الذي ذكر لي في هذه  
 يونس وفرح به فرحا شديدا وسارحتي بلغ قريبا من بلاد نينوي  
 واذا برابي عثم وهو يقول اللهم رد علي والذي فرقه يونس  
 وهو ولد الاكبر ففانقته وبكيا جميعا قال الغلام يا ابي



ان هذه الفتم لرجل في هذه القرية فرمى حتى اردها اليه  
 فمضى يونس معه حتى دخلا القرية فانوا الي صاحب الفتم  
 فقال له يا شيخ ان هذا الي فقام الشيخ وقبله بين عيسيه وقال  
 له انت يونس **قال نعم قال خذ ولدك قال يونس فخذني**  
**بقضية ولدي هذا** فقال الشيخ كنت يوم ارعي غنمي واذا نبت  
 علي ظهر هذا الفلام فانطقه عر وجل الذي فقال لي  
 خذ هذا الفلام فاذا رايت اياه يونس فسلمه اليه وقد رايتك  
 فتسلم ولدك وادع لي فتسلم ولده منه ودعي له ثم سار حتى  
 اتى بلاد نينوي فراه يوهنار عارة فاحضر اهل البلد بوصول  
 ووصل خبره الي الملك فقال علي بالفلام فاحقق بين يديه  
 فقال له ارض فاننا يونس ان كنت صادقا فمضي الفلام فخرج  
 الملك واهل مملكته عن افرهم حتى وصلوا الي يونس **فما راهم**  
**سلم عليهم وبكايك شديد** ثم دخل المدينة فاود الملك دار  
 اجلسه في افرهم الملك واهد نينوي وزها شديد واحضرهم  
 يونس بجد يثبه واقام فيهم يامرهم بالمطروف وينهاهم عن المنكر  
 حتى مات الملك وماتت امرأة يونس وولده فدعي يونس بالفلام  
 الراعي واستخلفه علي قومه ثم خرج و معه سبعون رجلا من عباد  
 بني اسرائيل حتى اتى الي جبل صهيون ففهدوا الله تعالي  
 هناك حتى مات يونس عليه الصلاة والسلام **حديث**

**ذكر** يا ابن ابن ابن عمران ابن ماثان ويحيى ابن زكريا وعيسى والحواري يونس  
 رفته الله عليهم جميعا **قال** كتب الاخبار رضي الله عنه ان زكريا وعمران  
 ابن ماثان كانا جميعا من ولد سليمان وكان زكريا نجارا قبل ان يبعث نبيا  
 وكان كثير العبادة وكان بيت المقدس قد خفي من الاديبيات فزار زكريا  
 في محرابه اذ هبط عليه جبريل عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام فقال  
 له من انت فقال جبريل ربك يقولك السلام ويقول لك اني بعثت نبيا  
 الي بني اسرائيل فذهب زكريا الي بني اسرائيل ووعاهم الي طاعة الله تعالي  
 وكان يخرج عنده زكريا عمران ابن ماثان يعبد الله تعالي ويسمع منه ما يستفيع  
 به وينصرف **قال** وكان زكريا يرمي قولا من امرته وكان لا تهاهنة  
 ولد **قال** بينما هنة جالسة الي جنب عمران ذات يوم في دارها اذ رأت  
 حمامة تزق فراها فقال فنظرت هنة الي ذلك وبكت شوقا الي الولد ولم  
 يكن الا ثم قالت لزوجها عمران فقال لا صدقتي ولكن قومي بنا حتى ندعوا  
 ربنا فوثبا جميعا واسبقوا الوضوء وصلبوا ودعوا وقالوا اللهم لا تحرمنا  
 من هذه الدنيا حتى ترزقنا ولدان فخرج **قال** فرأى عمران في المنام ان الله  
 قد استجاب دعوتك وان سير رزقك مولود **قال** ثم اجتمعا فحملت هنة  
 من عمران فلما علمت بالحمل اخبره بذلك زوجها وقالت اني جعلت ولدي  
 هذا محررا وهو الخادم في بيت المقدس وكانت الناس في هذا الزمان  
 يتغزبون الي الله عز وجل بتيرون اولادهم وكانوا يخدمون بيت المقدس  
 حتى ييلفوا فمن احب ان يكون مقيما علي الخدمة اقام ومن احب ان



ينصرف انصرف **حديث ميلاد مريم عليها السلام قال الله تعالى هاكيا عزام**  
 مريم الي تدرت لك ما في بطني محررا قال فوقع الغم في قلبها الي ان وضعت مريم  
 فاعتقت لان الذكر ليس كالا نفي في خدمة المجد ثم الازاحتها مريم وقت  
 كما قال الله عز وجل الي اعينها بك وزويتها من الشيطان الرجيم وقالت كما  
 قال الله تعالى فتقبلها ميني انك انت السميع العليم وان كانت ابنتي يعني  
 تكون خادمة لبنت المقدس قال ثم احملتها حتي دخلت باب بيت المقدس  
 وذكر يا هناك في تو من بني اسرائيل فقال لا ما هذه يا حنة فقالت هذه  
 ابنتي مريم وقد جعلتها محررة وان الله عز وجل قد قبلها ميني فاقبلوها ولا  
 تردوها فاقبلوا بنوا اسرائيل علي ذكر ياد قالوا ما تقول هذه المرأة قال  
 تقول حنة جارية لا تصح للحمة ولا بد لا من يتكفل بها حتي تبلغ الحقة  
 في المسجد لا محررة فقالوا ابنا يكفلها فقال ذكر يا انا اولي بلا الي زوج  
 جارتها ولكن تقترع القرعة بيننا واهذوا اولادهم وساروا الي عيني  
 سلوان وقالوا تري اولادنا حرة من وقف قلتم فهو يكفلها ففرقت الالام  
 كل الالام **قال يا قال فاحذها** فاسترضعها لبني اسرائيل وماتت  
 والدها وصارت يتيمة عمران الله تعالى ابنتها بنات حنات كما كبرت  
 وصلحت بني لا ذكر يا بينا في وسط بيت المقدس فرقوا لا يصعد عليه الا  
 بسلم وكان اذا صعد اليها يجعد عندها في الصيف فواكر الشتاء وفي الشتاء  
 فواكر الصيف فيتعجب من ذلك ويقول لا يا مريم اي لهذا قال الله  
 من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وكان ذكر يالم يرزق  
 ولدا

ولدا فقال ان الذي يرزق هذه الابنة الفواكر من غير وقتها قادر علي ان  
 يخرج من الجوز العقيم ذرية فسأل ربه وقال رب هب لي من لدنك ذرية  
 طيبة انك سميع الدعاء ثم نزلت من ال يعقوب واجعله رب رضيا  
 يعني يرف الحبورية والسابوت الذي فيه الكينة والاقلام المحررين  
 ومغايح القربان رضيا يعني من بني اسرائيل فارفعت دعوتها ولها نور  
 ساطع حتي ملأت الافق وجاوزت السموات وصارت عند الملايكة  
 المحفوظة ثم رفعت الي الكونجول وعلا قاسمها واما جبريل عليه  
 السلام ان ينزل عليه بالبشري فيسقط عليه ومعه عدة من الملايكة  
 ومعهم اعلام البشري حتي احد قوا بحرا به فوجد منهم راحة المساك  
 والنور الساطع ثم نادى جبريل ذكر يا ان الله تعالى قد استجاب دعوتك  
 وبشرك بفلان اسم يحيى لم يجعل ربك هذا الاسم في من مضى مصداقا  
 بكلمة من الله يعني ابن مريم اذ ابراهيم تعالى ذكره فانه قبل ان يكون وسيدا  
 ومصورا ونبيا من الصالحين السيد الكريم علي ربه والحضور لا يريد  
 التسا ولا يرغب فيهن فقال ذكر يا اني يكون لي ولد وكانت امراتي عاقرا  
 فقال له جبريل كذ لك قال الله يفعل ما يشاء ثم قال رب اجعل لي اية قال  
 ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا امرضا يعني بالعيبين والحاجبين  
 من غير ان يكون لهما مرض وذلك علامة هل تر وجهك بيحيى وعرج  
 جبريل الي السماء ووقف ذكر يا في محرابه ومريم تراد عبارة حتي برزق علي  
 نسابتي اسرائيل في العبادة وبلغت مبلغ النساء في بن ذكر يا في امرته ادخلت



عليه مريم فقال لا من اين خرجتني والمفتاح معي فقالت اني رايت امر قبيحا  
 يعني الحيض فحضت باذن الله تعالى فامرها ذكر يا ان تكون حالتها حتى  
 تطهر فلما انقطع الحيض تطهرت واغتسلت وعادت الي عبادة ربها  
 زمانا في دهر نكر يا واتخذت من رزقهم حجابا فارسلنا اليها روهتا  
 فتمثل لها بشرا سويا يعني جبريل في صورة رجل شاب فقالت اني اعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني مطيعا لربك فقال جبريل انما انا رسل  
 ربك ليهيب لك غلاما زكيا قالت اني يكون لي غلام ولم يحسني بشروم  
 الك بغيا اي فاجع فقال لاجبريل كذلك قال ربك هو علي هين يقول الله  
 علي هين ويجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرام قضيافسكت مريم  
 فمر جبريل علي جنبها باصبعه ونفخ فيه فوصلت النفوس الي بطنها  
 فحملت بعيسي في ساعدها ثم ان ذكر يا واقع زوجته في ذلك الوقت فحملت  
 بعيسي عليه السلام وخرجت مريم من مفسلا وهي حامل بعيسي عليه السلام  
 وبرزت حالتها الي صحن الدار وهي حامل بعيسي واغتسلت زكريا واولاد  
 الي محرابه وقد نراد الله في حسنها وجمادها فتعجبت نسا بني اسرائيل منها  
 ثم ذهب زكريا ليتكلم فلم يقدر فعلم ان امراته حملت بعيسي وكتب للناس  
 ولاهله اني علي وجه الارض ولم افد رعي الكلام ثلاثة ايام وسيظهر  
 لكم مريم فارجعوا الي عبادتكم وصلواتكم فرجعوا الي صلاتهم وعبادتهم  
 ثم علموا بني اسرائيل على روجه ذكر يا علي كبرها فانوا اليه وهنوه بذلك  
 ثم كت اياما فوضعت بعيسي عليه السلام فتر بي احسن تربية حتى بلغ التسع سنين  
 فزاد

فزاد منه العبادة والزهد والحكمة **واما مريم** فبان عليها الحمل فخلها الهم  
 والحزن وحسنت من بني اسرائيل ان يقذفوها فتادوا الملايكة ان الله  
 اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نسا العالمين يا مريم انني لربك  
 واسمدي واسمكي مع الراكعين **قال وهب بن منبه رضي الله عنه** قرأ  
 عمرا عند ذلك هرا وعمرها فكانت تصلي حتى تورمت اقدامها ثم بشرها الله  
 بعيسي عليه السلام وجعله وجيرا في الدنيا والاخرة ومن المقربين يعني  
 في الجنة ويحكم الناس في المهدي وكهلا ومن الصالحين يعني ابن ثلاثين سنة  
 قامها جبريل عليه السلام بكل اية تكون لعيسي عليه السلام قطابت نفسها  
 وكالا ابن حاله اسم يوسف وكافا مشهورا بالعبادة وكان يكثر التردد  
 اليها ويخبرها فاول من علم بحمل يوسف فقال ليا مريم هل رايتي ذرعا  
 بلا بدار فقالت لا فقال هل يكون ولد ابي رحل فقالت نعم من غير اب  
 وام قال صدقتي ولكن هذا الولد الذي في بطني له اب فقالت هرهية من  
 عند الله ومثله كمثل ادم حلقه من تراب فتكلم بعيسي في بطن امه وقال  
 يا يوسف فاهق الامثال التي تقرب بها الي قومي ثم فانطلق الي عبادتك  
 واستغفر لذنبك مما وقع منك فقام يوسف واخذ زكريا فاعتمهما  
 شديدا وقال زوجته ان مريم حامل وليس لها زوج اني اهنى فرسوا  
 بني اسرائيل يقذفونها بالوباطيل فقالت لزوجته ان الله تعالى يرد عنها  
 قول العساق باذن الله تعالى **حديث ولادة عيسى عليه السلام في بطن**  
**ام مريم عليها السلام قال فلما دني وقت ولادة مريم خرجت بالليل**

٤٧٤



حتى صار خارج بيت المقدس فذك قوله تعالى فحملت فانتبذت به فكانت  
 قصيا فاجاها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا  
 منسيا فناداهما من تحتها يعني عيسى عليه السلام وقيل خبير قال الا تخزي  
 قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك جذع النخلة لتساقط عليك رطبا  
 حيا فطلي واخرني وقرني عينا فامارتين من البشر احد فقوي الي تدر  
 للم من صوم فذل اكله اليوم النسيان لذلك يقال ان الرطب خير مني للنساء  
 وكان ذكر يا قد تفقد مريم فلم يجدها فاعتم وانفذ يوسف في طلبها فلم يزل  
 يدور هني وجدها فكلما ولم تكلمه وكانت قد وضعت عيسى عليه السلام فكله  
 عيسى وقال له ابشر يا يوسف فقد اخرجتني من ظلمة الارحام الى ضوء  
 الدنيا وساتي الي بني اسرائيل وادعوهم الي عبادة الله تعالى عز وجل فأت  
 يوسف واخبر ذكر يا به ذلك ثم ان مريم قافت من موضع ولادتها وولدت  
 عيسى علي صدرها وجات به حتي اشرفت علي بني اسرائيل وذكر ياها  
 معهم فذك قوله تعالى فانت به قولا تحمله فالوايا مريم لقد جئت شيئا  
 فريا يعني عظيما لا يوف منكي ولا من اهل بيتي يا اخت هارون ما كانت  
 ابوك امرأ سويا وما كانت امك بغيا يعني فاجرة وكان اهوها من اهل  
 اسم هارون وكان صالحا **قال قتادة رضي الله عنه شيع جنازة**  
**هارون** لما ماتت زيادة عن اربعين الف عامن اسمه هارون فقال لا اهوها  
 من اين لك هذا الولد فاشرفت اليه ان كاموه فقالوا كيف تكلم من كانت  
 في المهد صبيا يعني في الحجر ففند ذلك نظر عيسى عليه السلام ونشج وقال  
 الي

الي عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت واوصاني  
 بالصلاة والزكاة ما دمت حيا **فما سمع بنو اسرائيل** كلامه تحققوا انه  
 لا اب له وان الله تعالى خلقه كما خلق آدم عليه السلام فقال زكريا الحمد لله  
 الذي برانا يقول عيسى السلام من سقر يا بني اسرائيل وبلغ الخبر الي الملك  
 فمهم يقتلها فخافا زكريا عليهما فاتفقهما مع يوسف واعطاهم دابة وانفذهم  
 الي بلاد مصر وخرج معهم وودعهم وجعلوا يبرون فزاري عيسى عليه السلام  
 فوما قد اجتمعوا قريبا من دار ملك تلك القرية فقال لهم عيسى ما ذا  
 قولكم فقالوا يا صبي اذهب الي شاتك فقال عيسى عليه السلام انتم تريدون  
 ان تدخلوا هذه الدار بالليل وتاخذه واما ان هذا الملك قال فلا تفعلوا  
 وانا اولكم علي كثر حال مات اهل من زمان فخذوه فرفوا صدقه وروا  
 حتي اتى بهم الي قرية هناك وقال لهم اهفوا واهفوا ثم انهم استمروا ما لا  
 عظيما وقسموه وتوهم الا لا ياخذوا ثم سار عيسى ووالدته ويوسف  
 حتي دخلوا قرية اخرى وقد اجتمعوا اهل القرية علي باب ملكهم ومعهم  
 صنم وهم يسجدون له ويكفون فقال عيسى عليه السلام اهفوا الملك  
 باليا اضع يدي علي بطن المرأة فتضع عا جلا فذخروا علي الملك واخبروا  
 فقال استويجا به فدخلت مريم وعيسى عليه السلام فتعجب الملك من عيسى  
 ومن نطفة ونسبه ونسبه وهو طفل صغير ثم هد عيسى الي زوجة الملك  
 وقد الملك قريبا منهم فقال له لا عيسى ان اخبرتك بما في بطنها وخرج  
 كما قول لوم يرنني الذي خلقني فقال نعم فقال عيسى عليه السلام في



بظن غلام جميل احدي اذنيه اطول من الاخرى وعلي حذره قال سود علي ظهره  
 شامة بيضا فوضع عبيد بن علي بطن المرأة وقال اخراج ابرا الجنين بالذي  
 خلق الخلق وقد رآهم الرزق قال فوضعت المرأة الغلام علي ما وصفه عبيد  
 عليه السلام فمهم الملك ان يومن فقال له وزيره ابرا الملك هذه المرأة صاحبة  
 وهذا ولدها مثلا ولم ير الوالدة حتى سقطه من الايمان فارتل الله عليهم صلوة  
 فاهلكتهم ثم سار يوسف ومريم وعبيد عليه السلام حتى دخلوا مصر فترأوا  
 في دار هناك ولم يكن لهم شيء فكانت مريم تتعد ويوسف يحطب الخطب  
 ويبيعه وفي عبيد يلعب مع الصبيان بارض مصر فوثب منهم واحد  
 علي اخاه وقتله قال في اهدده ومكروهم جميعا وعبيد مريم ودفعوه للقائ  
 وخرجه مريم خائفة علي ولدها فقال القاضي من قتل هذا الغلام  
 فقالوا الصبيان هذا واشاروا الي عبيد عليه السلام فقال القاضي لعبيد  
 لم قتل هذا الغلام فقال عبيد اراك حاكما جهولا كان الواجب ان تقول  
 قتلت ام لا ثم دني عبيد من الغلام المقتول وقال له قم باذن الله الذي يحيي  
 العظام وهي رميم **قال** فاستوي الغلام جالسا فقال له عبيد عليه السلام  
 من قتلك فقال قتلتني فلان بن فلان وعبيد بن مريم بري من دني فتعجبوا  
 الناس من ذلك ورسوا الي عبيد عليه السلام وقتل العاتق ومات المقتول  
 فاخذت مريم بيد ولدها وقالت له انت لا يجوز لك ان تلعب مع الصبيان  
 وانطلقت به الي معلم فاقعدته عنده فقال المعلم يا غلام فقال له عبيد  
 عليه السلام انك جاهل لانه يبني لك اذا سلم اليك غلام ان تعرف اسمه  
 لتدعوه

لتدعوه به فقال له المعلم صدقت وما اسمك فقال عبيد بن مريم فقال له المعلم  
 يا عبيد قل **بسم الله الرحمن الرحيم** **وقل اجد** فقال عبيد وما اجد فغضب  
 المعلم فقال له لا تغضب ولكن بيني وبينك حتى اتعلم فقال المعلم يا عبيد في  
 ابوابها فقال عبيد فم من فقامك واقعد موضعي وانا اتعد موضعك  
 اعلمك فقال المعلم بسم الله وقام وقد بين يدي عبيد فقال له  
 عبيد اما الالف فهو الله **والباية الله والجيم جلال الله والدال**  
 دين الله فقال المعلم وما هو فقال عبيد **الا هو الله والواو ويل**  
 للمكذبين **والزاي** رياضية جهنم فقال المعلم وما حطى فقال عبيد عليه  
 السلام **الحامط** الخطايا عن المذنبين **والطاطوبي** شجرة في الجنة **والبا**  
 يد الله علي خلة قال فما كمن فقال عبيد عليه السلام اما **الكاف** كلام  
 الله **واللام** لقاء الله **والميم** اولقا اهل الجنة بعضهم بعضا **والميم**  
 ملك الله **والنون** نعمة الله **قال** فما **عفف** فقال عبيد عليه السلام اما  
**السين** ستا الله **والعين** علم الله **والفافل** الجميل **والصاد** صدق الله  
**قال** فما **قرئت** فقال عبيد اما **القاف** قد رقى الله **والراء** بويته **والش**  
 شكر الله **والساق** تعالي الله كما يقولون علوا كبيرا فاخذ المعلم بيد عبيد واتي  
 به الي مريم وقال لها خذي ولدك فقد علمني ما لم اكن اعلمه فاخذته مريم  
 واسمته الي صباغ ليعلمه فقال له الصباغ يا عبيد خذ هذه الحرة واولادها  
 من النهر واولاد هذه البرادات واجعل في كل برادة دلو من هذه الصباغ  
 ثم انصرف الصباغ الي منزله فمرد عبيد الي برادة واحدة وملاها ما وصل



الاصابع جميعا في يوم جمع الثياب ووضعا في البرادة وغطاه وعلق الحانق  
ومضي الى مريم فلما كان اليوم الثاني مضى عيسى عليه السلام وفتح الحانق وقد  
وجها الصباغ ونظر الى ما عمل عيسى وقال له اهلكتني وافسدت ثياب  
الناس فقال له عيسى ما دينك فقال له يهودي فقال له عيسى قل لاله  
الاله وان عيسى بن الله ورواه وادخل يدك في البرادة لكل ثوب  
علي ما تريد **قال فان الصباغ بعيسى عليه السلام وادخل يدك في**  
**البراد واخرج كل ثوب علي ما يريد ولم يزل ايمانه مع عيسى عليه السلام**  
**ولم يزل مقبلا بمصر يظلمه الايات والمعجزات هي مات ملك بني اسرائيل**  
**بالمقدس فانفذ ذكر يا خلف مريم وعيسى عليهم السلام يدعوهم الى**  
**نبوته فقالوا له ما علامه نبوتك فقال كما قال الله تعالى اني اخذواكم**  
**من الطين كهيئة الطير فاتبع فيه فيكون طيرا باذن الله واري الاله**  
**والوبرص واهي المولى باذن الله فقالوا فاهي لنا سام ابن نوح عليه**  
**السلام وسام يومئذ في نابوة من حجر فوثب عيسى عليه السلام ودعي**  
**مريم ثم دعي بانان فيه ما فتغل فيه ورثه علي قيرسام وقال لم يبارنا**  
**الله تعالى وكشف عطا التابوت فوثب سام علي مرحليه وهو ابيض**  
**الرأس والاحبة وهو يقول لبيك لبيك ياروح الله وكلمة فلما نظره**  
**بنو اسرائيل قالوا يا عيسى هذا شيخ ولم يكن يعرف السيب في نوح**  
**عليه السلام فقال عيسى عليه السلام اسألوه فقالوا له من انت فقال انا**  
**سام ابن نوح فقالوا ما هذا البياض الذي تراه في راسك ولجيتك **قال****  
**محمد**

**محمد صوف عيسى عليه السلام** فطننت انما صيغة القيامة فلذلك  
ثابت راسي ولحييتي وعاد سام ابن نوح الى قبره فقالوا ما عيسى الا سحر  
فانصرف عنهم فلما اصبح عاد اليهم قالوا اجابوا الساهر والساهرة فسمعهم عيسى  
عليه السلام فقال اللهم انك تعلم ما ينسبون لي اليه انا ووالدي من السحر  
فالغفم فمخيم الله قرده وهنار زير فعاثوا ثلاثة ايام وماتوا واشتر  
ضبرهم في اليهود فموا بقتل عيسى بسب ذلك فلم يقدر واقتل قوله  
تعالى واذا كففت بني اسرائيل عنك اذ جيتهم بالبينات فقال الذين  
كفروا منهم ان هذا الاسحى مبين فلم يزل يومئذ بعيسى واحد بعد واحد  
حتى امن به كثير من اليهود **حدث القصارين وهم الخواريون قال**  
**كعب الاحبار رضي الله عنه فبينما عيسى عليه السلام يسير علي**  
**ساحل البحر اذ هو بقوم قصارين فوقف عليهم وقال يا قوم انكم تقفون**  
**التياب وتنتظفونها من اوساخها فلم تفعلوا ذلك مع قلوبكم فقالوا**  
**له من انت فقال انا عيسى ابن مريم وكانوا قد سمعوا به وامنوا به**  
**وشهدوا بالحق وهم الخواريون وعدتهم اثني عشر وهم شمعون ولوثا**  
**وبرطس وثوما ومتي ويوحنا ويعفور وبولس وجرجيس ومحي**  
**وجرجيس وما سرحن فقال عيسى عليه السلام يا معشر الخواريون**  
**قد امنتم بالله وهدى اسلامكم واني عزمت ان اجعلكم رسلا الى جميع**  
**البلاد فقوموا وجاهدوا قالوا وكيف لنا بذلك ونحن نستبنا بالسرية**  
**والعبرانية ولا يعرف منا كلام فقال لهم عيسى ان الله تعالى قد وعدني**

فانظر عندهم واكتف عيسى  
افترنا باننا ناكل ونشرب  
فانظر لنا فانظر لهم  
فانظر لنا فانظر لهم



ان لا يجي عليكم كلام من الامم فقالوا السبع والطاعة فقاموا وتفرقوا كل واحد منهم في قطر من اقطار الارض **حديث بولس قال فاما بولس** فتوجه الى ارض السند **قال فلما صار** قريبا من بلاد كرمه الما عند قرية غير بعيدة من مدينة السند **قال** فنظر رجلا اليه من اشراك القرية فانزله عنده واكرمه وضييفه فلما فرغ من الاكل قال له من انت قال انا بولس رسول عيسى روح الله ونبية اليكم واني جميع البلاد الهندية ان تدعونا به قال فكيف ذلك منه صاحب المنزل ولم يقل له شيئا قال واصبح بولس واستوى على حماره وتوجه نحو مدينة السند يريد ان يدخلها فاقبضوه وضربوه وجعلوا يقولون له انا ناتي من رجل اضاقتك واكرمك وقتلت اولادك من غير جرم فتبسم بولس وقال اللهم انضربني عليهم **قال** ثم اتوا به الى القرية هتي راها صاحب المنزل الذي اضاقتك فقال له هذا جرائي منك بعد ان رايتي اليك فقال بولس يا هذا لا تجمل وارني اولادك قال فدخل هو واهل القرية هتي نظروا الى الولدين مذبحين فقدم اليهما بولس والناس ينظرون ودمعا بالدمع الذي علمه له عيسى عليه السلام وقال لهما قوما باذن الله تعالى فقاما فتعجبت اهل القرية وقالوا ان هذا النبا عظيم فقال بولس اني رسول عيسى عليه السلام الي السند واني اهل هذه القرية ادعواكم الي الايمان باذن الله تعالى فقولوا لا اله الا الله عيسى روح الله ونبية فامس اهل القرية ثم اقبلوا على صاحب المنزل وقالوا له ما الذي قتلك علي قتل ولدك وكذبت علي هنا

هذا الرجل الفريب قال لا في انكفرت عليه فاسمعت من ونيه ولم اعلم انه صادق فقتلت اولادي ليقتل بهما ولا يظهر هذا الدين الذي هو عليه والآن قد بان صدقه وبلغ ذلك الي مدينة السند فامسوا باجمعهم قبل ان يبر اليهم بولس فلما سار اليهم جردوا الايمان عليه فاقام بولس عندهم يعلمهم احكام الانجيل في بلاد السند وهذا خبر بولس رسول عيسى عليه السلام **حديث سمي الخوارزمي قال واما سمي فانه** اراد ان ياتي الى ارض فارس هتي بلغ الي مدينة ملكهم فاذا علم ان من بنا الملوك يلعبون فنظر سمي اليهم فرأى فيهم غلافا متادبا عاقلا فصيح اللسان فجاء سمي الي جنبه وجعل يقول كيف تكعب معكم ثم لفته هتي غلبت علي الصيا فتفرقوا عنه فقال له الفلام يا شيخ ان رايت ان ترمي الي منزلي فقال له انا اب قال نعم قمضي واستاذني في ذلك قال فاقتل الفلام الي ابيه واورد له حديثه وما كان منه عند الملاعبة فرجع الصبي الي سمي برسالة ابيه قال فوثب الشيخ معه هتي ودخل الدار فقال بسم الله فتفرق كل شيطان فتعجب رب الدار من نفرهم بل كانوا ياكلون معهم ولربون فقال له ارباب الشيخ لقد رايت منك عجبا عجيبا هتي دخلت وحين اكلت معنا فانت تكلمت بكلام تفرق الشياطين منه وهذا يوجب ان يكون ذلك شانا عظيم فاجبرني بخبرك فقال سمي اني رسول عيسى روح الله ونبية قد بعثني الي هذا الملك واني اهل ملكة ادعواكم الي دين الله تعالى فقال الشيخ ابوا الفلام صف لنا الهك الذي تدعونا اليه فقال سمي هو



اسد الخالق الرزق جيبك ويميتك ثم يجيبك وذكر له من عظم الله كثير وذكر له  
 من دلائل عيسى كثير حتى امن الرجل وولد فقال متى عند ذلك اي شي اهب  
 الي هذا الرجل فقال له ليس شي اهب الي للملك الا فرس له قد اعجب براهي انه  
 لا يري شي ابوان نه حتى انه يركبه علي سريره وينزل عنه علي سريره **قال**  
**فسكت بي** ولم يقل شي واقام في مدينة الملك اياما فاتفق ان فرس الملك  
 اتى بذا ذات يوم حتى مثل بين يديه فسقط علي وجهه ميتا فجلس الملك  
 مغمى ما واخذ يقول وددت اني اكون فديت بكذا وكذا وهو حي ثم اتى الرجل  
 الي ميتي واخبره بعوقا الفرس فقال متى اذهب الي الملك وقل له ان عندي  
 صبي يقول ان اطاعني الملك فيما اقول احييت له فرسه حتى يركبها باذن  
 الله تعالى **قال فاسرع** الرجل حتى دخل علي الملك وذكر له ذلك واخبره  
 بما راى من نفور الشياطين عند دخول له دار فقال الملك اني اهدا  
 اقدى فرسي عند اكل ما املكه فاذهب لان واتي به فلما اضرع بين يديه  
 دعاه الي طاعة و الي طاعة الله تعالى والاقرب بالوهدانية وان  
 عيسى روه الله وكلمته ونبية ورسوله **قال وكان الملك قاعدا**  
 لا يعقل فامر ان يحيى الفرس في الحال قبل ذلك فدعا الله تعالى فاستجاب  
 الله له الدعاء واهي تلك الفرس في الوقت والساعة فلما راى الملك ذلك  
**امر صاحب بعقل مي** رسول عيسى عليه السلام فاضدوه وقتلوه فلما افا  
 من سكر عرف ذلك فقالوا له انت امرت بقتله فقال لا علم لي بذلك فامر  
 الملك بتكفينه فكفنوه ودفنوه فيقال ان الله تعالى بعد دفن مي في هجرة  
 هفت

فسف بالملك واهله واولاده جميعا **حدث جرجيس قال كعب لا**  
**رضي الله عنه ان جرجيس** كان عبدا صالحا وقيل نبيا وكان في زمانه ملك  
 من ابنا الاعايم سكن بالموصل وكان جبارا وكان يعبد صنما وعمل اهل مملكة  
 علي عبادة وكان جرجيس في ارض فلسطين فبلغه خبر ذلك الملك فقال  
 لا بد ان ابذل نفسي في مجاهدة فقام و قدم علي الموصل وسمع بحال الملك وواف  
 الناس علي عبادة الصنم فبقي جرجيس متفكرا فيما يصنع فاتفق ان للملك  
 عيدا في يوم مع اهل مملكته واهل بلدة الي دار زينته فاقبلوا حتى جلس  
 الملك في موضع زينته والوزراء هولاء واتي به ذلك الصنم ووضع علي كرسي  
 مرصعا بالجواهر واوقدوا بين يدي الصنم نارا وكل من امتنع من السجود  
 رموه في ذلك النار وكان جرجيس معهم فلما عاين ذلك قام الي الملك  
 وقال ايها الجبار المتمرده علي ربك عبدا مملوكا لا تملك لنفسك نفعا  
 ولا ضرا وقد عمدت الي جدي لسمع ولا يبصر فمن بينته وهدمت الناس علي  
 عبادة تقيد دون الله تعالى فقال له الملك يا جرجيس ان لم يجيبني في  
 اجهاب الناس والاعدت بك بانواع العذاب فقال جرجيس ان عذابي  
 لا يضربني وان الله سبحانه وتعالى ينظرني علي عذابي فلما سمع ذلك الملك  
 غضب وامر بختبتي ان ينصب بين يديه وامر بجرجيس فاوثق يديه ورجليه  
 ثم رمى باصشاط الحديد فشرع ج جلدته وحشاه ما حاض ولا قضى الله  
 علي ذلك ولم يميت ثم رمى بجوض من نحاس واوقد تحت نارا حتى احمر ثم طرحه  
 فيه واطبق عليه طبعا من نحاس فحمله الله عليه بردا وسلافا ونزل عليه ملك



فمربيه علي جسده وعينه ففاد احسن ما كان **فاما كان من العذام**  
 الملك بر فوطابق الموض ونظر الي جرجيس فراه جالساً وعليه ثوبان ايضا  
 فقال له اعياي اسمك فقال ان الله من علي وصبري وما نالي منك فكون  
 فامن بالله وارجع واعتبر فامر بنسج قطعتي ورمي قطعة الي الاسود فتمت  
 الاسود منه ولم تاكل فاحياه الله تعالى واوحى الله اليه ان عدلي الملك وهو  
 عدلي فلما راه الملك امر بحرقه فلما عرفوه دروه في الهوي ثم ان الله تعالى  
 احياه كما كان اولافقام علي قد فيه وقال سبحان من لا يقدر علي قدرته احد  
 ثم عاد وودعاهم الي الايمان فدهش الملك وقال يا قوم اترون ما فعلت  
 بهذا من العذاب ولا يرضع ذلك فامر باحضار السمح فلما جاوا قال كبيرهم  
 للملك ما تريد ان تفعله فقال اتركه كلبا فدعي بقدره من ما يروى فيه ثلاثا  
 فصاود ذلك الما سود ثم ناوله لجرجيس وقال له اشربه فاحنه جرجيس  
 وقال بسم الله وشرب فلم يوتر فيه فقال الساحر يا الملك ان هذه الشربة  
 لو فرقا علي عامة الناس لا يصبر الا بالابا وان هذا صار في قوله وله  
 الرقاد علي كل شيء فامن السمح وجماعة من اصحاب الملك ثم امر بحبه  
 ومنع اليه كل والشرب عنه فحس في دار عجوز فقيرة فجاء جرجيس فقال للوزير  
 هل عندك طعام فقالت لولا ان الناس كلهم كانوا يبروني لاجل اني  
 لا اسمع ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يبطنون فكانوا يرموننا ويتصدقوا علينا فمن  
 حين جيت عندي تقطع عني الناس فقال لا وما تقدي قالت اي اقلوب  
 اسم صم الملك فقال ان اقلوب جرجي لا يسمع ولا يبصر ولا يسمع فامني بالله  
 الذي

الذي لا اله الا هو فقالت له اطلب من الهك ان يطهرك ويسقيك وكان  
 في بيت العجوز اصطوانة تحت السقف فدعي جرجيس ربه فاحضرت  
 الاصطوانة واورقت واثمرت وودلت اغصانها ونشرت علي جرجيس  
 من جميع الفواكه فلما رأت العجوز ذلك امنت بالله تعالى وصدقت وقالت  
 لو دعوت الله تعالى بيثني ولدي فدعي جرجيس ربه فود الله علي ولها  
 عينيه وارثيه وترجلية وحسنه وجماله فامنت المرأة **فلما راي الملك ان**  
 المرأة امنت فقال لها ما اعجل ما اعجلتي ثم امر بالاخذت وجعل عليها اساطير  
 الحديد فصبر الله تعالى وصبر روعها الي الجنة ثم ان الملك زاد عتوا وكفرا  
 فبعث الله الملائكة الي الموصل فجعل عاليها سافلها ويحتمل ان الله تعالى  
 اهلكهم بكفرهم والله اعلم **حديث رفع عيسى عليه السلام قال ذهب**  
**ابن سينا رضي الله تعالى عنه فلما انقضت مدية عيسى عليه السلام**  
 اوحى الله الي متوفيك ورافعت الي ومطهرتك من الذين كفروا الالية  
 فخرج علي اصحابه وقال ايكم يحب ان يلقي عليه شهي فيؤخذ ويصلب  
 ويكون رفيقي في الجنة فقال رجل منهم انا يا بني الله فاعاد القول  
 ثانيا فقال الرجل انا يا بني الله فالتقى الله تعالى عليه شهي عليه السلام  
 ثم دخل عيسى الي بيت مظلم فيه فتحة واحدة في سقفه ورفع عيسى عليه  
 السلام مع صبري عليه السلام من تلك الفتحة ثم دعي اليهودي ابن صومي  
 وهو راس اليهودي يقال له طنلايس ومعه اعوان وصلبوه فذلك  
 قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ورفع عيسى الي السما



واقام الحواريون بعده يدعون الناس الى عبادة الله تعالى واختلف  
بنو اسرائيل فمنهم من قال كان عيسى الينا وغاب عنا ومنهم من قال  
قتلناه وارحننا من حرح وهذا ما انتهى اليها من قصة عيسى  
عليه السلام فقال الله تعالى في كتابه العزيز ما قلت لهم الا ما امرت  
به ان اعبدوا الله مري ورأيكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم  
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت علي كل شي شهيد  
**حديث الايات التي تظهر عند ظهور عيسى عليه السلام**  
**وترويه ابي الارض قال وهب رضي الله عنه** ولا بد من نزول  
عيسى الى الارض لقتل المسيح الدجال ولا بد ان يحصل بين يديه علا  
وخراب وقتئذ **قال فاول** من يخرج ويغلب برجل يقال له الاهدب  
من بلاد الجزير ويخرج اليه رجل يقال له الجرهمي من بلاد الشام  
ويخرج القحطان من ارض اليمن وهما شدة من هولاء شوكة  
**قال فيهما هولاء** الثلاثة في مواضعهم وقد تغلبوا على ملكتهم  
بالظلم والجور واذ اهرم بالرجل السفيان قد خرج من غيظه بد مشق  
وقيل يخرج من الوادي اليابس ومن علمتهم رجل يقال له معاوية  
بن عتبة وهو رابع هولاء الرجال وهو رقيق الوجه طويل الالف  
جوهري الصوف يكسر عينه اليمن بكسبه من يراه اعور وليس  
باجور يظهر في ابتداءه بالراهد ويبدا بالايان ويخطب في منابر  
الشام فاذا بلغ عين الثمر لن يخالفه احد فيقول الله تعالى الايمان

من قلبه ويكون مريا علي سفك الدما ويعطى الجمعة والجماعة قال وعلامات  
بدا امره انه يخرج من كل مدينة رجل يدعو لنفسه ويظهر لسوحي  
انهم يفتنون الزنا في المساجد **قال** وينزل عند ذلك السفيان باض  
ومشقة فتجتمع عنده العلماء والخلفاء يعونه فيفرق عليهم الاموال  
الكثيرة حتى يقولون هذا خير لاهل الارض ثم انه يحشي في الشام وعلي  
مقدمه رجل من جهينة يقال له ناجية حتى ينزل بارض العراق فيخرج اليه  
القحطان بجيش كثير فيهمهم هزيمة قبيحة **قال** فعند ذلك يقعد  
السفان بثلاثة جيوش جيشا بالكوفة فيقتلون ويحرقون والجيشان  
الي الروم حتى اكثر القتل في الدنيا في كل طريق **قال** فعند ذلك يجتمعون  
علي سفك الدما ويامرهم بقتل العلماء والفقراء والصالحين والزهاد  
في جميع الاوقاف **قال** فعند ذلك يجتمعون المسجون علي رجل من اهل بيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبدا يعونه ويسمونه بالمهدي **حديث خروج**  
**محمد المهدي وهلاك السفيان قال ابن عباس رضي الله عنهما يا بوعزة**  
عند الركن اليماني **قال** ويكون اول من يخرج قبل هذا علي عدد اهل  
بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من المسلمين المؤمنين وقتل انه يخرج  
قبل هذا وليا لله تعالى من قرية الرواق في بلاد نين رجلا ثم يجمع عليه المومنان  
من كل ناحية يلبث ثلاث ليالي سواليا ثم يظهر محمد المهدي بمكة ويبيع  
خير وامر فيبيع ذلك المهدي في فيقيم ويقان لهم فيبعث الله المهدي  
حبيد بثلاثين الف رجل فينزلون في البرية ثم يخرج السفان فاذا استقر



في موضع ضيق الله به ويجنوده الارض فتأخذهم الارض الي عنانهم  
حتى لا ينفلت منهم الا رجلا ن فيسيرون ويطلبون السفينان ليخبروه  
بذلك فاذا وصلوا الي عسكر السفينان راوهم وقد ضيق الله بهم الارض  
مثل ما اصابهم ثم يحسف باحد الرجلين والآخر يقول الله وجهه الي قفاه  
**قال** فيفتنتم المهدي واصحابه امواهم قال الله تعالى ولوترى اذ فرغوا  
الديه الي قوله قريب يعني يحسف بهم من تحت ارجلهم **قال** ثم يصبر المهدي  
 واصحابه متى يتزلون علي القسطنطينية ويقتل هو وجنوده ولها  
سبعة اثار منها ثم يدخل هو واصحابه القسطنطينية ويقتل هو وجنوده  
المؤمنون من الروم ضلعا كثيرا وياخذون من امواهم شي لا يحصي  
ثم ياتي الخيز بطهور الاعور الرجال انه اعور العين اليمن وهو رجل  
طويل عريض الحكمة وعينه اليسرى كانه كوكب مكتوب بين عينيه  
كافر بالله وبرسوله ويرعي الربوبية ويكون معه يومئذ جبل من الخبز  
وجبل من الاردم وهم يبرون بين يديه ومعهم من الات الطرب  
والملاهي شي كثير فلا يسمع احد الا تبعه الا من عصمه الله جل جلاله  
ويكون معه الجنة ونار يقول هذه الجنة لمن سجد لي وهذه النار  
لمن ابى اذ هلك فيها **قال كعب الاحبار رضي الله عنه علاقة خروج  
السيح الدجال** ان تهب ريح قدم عاد وتمح الكفرة فنذ ذلك  
يخرج الدجال من ناحية الشرق من قرية يقال لاسراقب وهو ركب  
علي عمارا من الحاهبين اسرا لانه مكسور القران يخرج منه الحيات والفقار  
مردوب

مردوب الظاهر قد صور السلاح جميعه في بدن صقي الريح والنشاب  
والقوس يقبض السحاب بيده ويخوض البحار الي كعبه ويستقل  
تحت كل اذن من اذان عمار الف فارس وميرة ما بين عينيه عمار  
فرسخ ويكون اجناده اولاد الرنا ويجمع عنده السمكة والكهنة ويظهر  
مع جبل من الخبز وجبل من الاردم وجنة ونار وانار من السما  
ذكرنا قبلا لا يطعم ولا يسقي الا من امن به وسجد له ويقول للنا  
ان اربكم الاعلي فان سارت الجبلين والجنة والنار والارما معه  
وان وقف وقفت بقرة الله سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون والجا  
عدا كبيرا **قال ويطرف جميع الارض شرقا وغربا** حتى يدخل باب  
فيلقاه الخضر عليه السلام فيقول له من انت فيقول له الرجال  
ان ارب العالمين فيقول الخضر كذبت يا ملعون يا دجال ان رب  
العالمين رب السموات والارضين **قال فيقتله الرجال** ويقول  
له قل رب العالمين يخلصك ويحييك **قال فيحيي الله الخضر عليه  
السلام** من ساعة ويقول له ها انا يا دجال وقيل انه يقتل الخضر ثلاثة  
مرات ويحييه الله تعالى في وقت ثم يخرج الدجال الي كوفه ويريد ان  
يدخل اليها فلم يقدر لما في من الملائكة المحرقتين بالببيت الحرام والمرة  
المنوعة وببيت المقدس كذلك وطور سيناء كذلك هذه الاربعة مواضع  
فلم يقدر يصل اليهم بقرة الله تعالى واما المؤمنون في ذلك الزمان  
فانهم يصومون ويصلون غير انهم في غم شديد قد هجروا المساجد ولما

حدوث



البيوت والشمس تطلع عليهم مختلفا الحالة تاف بيضا وتاف سوداوية  
 حر ووق صفوا الارض في الزلزلة والمسلمون صابرون لذلك الا هو لا  
 متمون بسير محمد المهدي الي الدجال ويؤمنون بذلك ويقال ان المهدي  
 لا يصبر بقتل من اصحاب الدجال ثلاثين الف ويكون علي راس المهدي  
 عمامة صفرا فيقاته قتالا شديدا ثم يهزم الدجال وبقية اصحابه الي نحو  
 بيت المقدس فيامر الله تعالى باسساك قلوبهم وجلو لهم ويرسل عليهم  
 ريحا امر فتهلك منهم الف رجل فيرهبهم المفجرات ويدعوهم الي الايمان  
 فلا يؤمنوا فيمسخهم الله تعالى في الحال قررة وخنازير **قال بن عباس**  
**رضي الله عنهما** ثم يامر الله تعالى جبريل ان يسط بعيسى عليهما السلام الي  
 الارض وهو يومئذ في السما الثالثة فياتي به جبريل فيقول له باروع  
 الله ربك يقول السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويامر ان  
 تنزل الي الارض فيقوم عيسى في الحال وبصحة سبعون الفا من  
 الملائكة الكرام وهو مقلد بسيف النصر ركب علي فرس من الجنة قد  
 اهداها الله تعالى اليه مع جبريل وهو لا يمس حلة صفرا من الجنة **قال**  
**فاذا نزل عيسى الي الارض نادى منادي من السماء معشر المسلمين**  
**جا الحق وزهق الباطل** قالوا من يسمع النداء محمد المهدي فيسير اليه حتى يجمع  
 به ويسلم عليه ويذكر له امر الدجال فيرعيه وبصحة المهدي فاذا  
 راه الدجال يرتعد منه كما ترتعد السفة في الريح العاصف فيقدم  
 عليه عيسى فيقول له الست ترعمنك الله تعيد فلما لا تدفع عن نفسك  
 القتل

القتل ثم يطلعنه بحربة تكون بيد عيسى فيخربها ثم يضع المهدي سيف  
 في بقية اصحابه حتى يقتلهم عن اخرهم ثم يملا عيسى بن مريم الارض  
 عدلا وهدى كما ملئت جورا وظلما حتى ترعى في زمن عيسى الوهب  
 والسياب والبقرة وغيرهم من الانعام سوية فلا يؤذي بعضهم بعضا  
 وتلعب الاطفال الصغار بالافاعي والعقارب ولا يؤذونهم وتامن  
 النساء علي انفسهم حتي لو نامت المرأة بين الرجال الا جانب لم تحف  
 علي نفسها ويظهر الله كنوز الارض له وللؤمنين حتي لم يبقي فقرا  
 في زمانه عليه السلام **حدث يا جوج وما جوج قال كعب الار**  
**رضي الله عنه** ثم يتزوج عيسى بامرأة من العرب فيمكث بها سائرا  
 الله ثم يخرج يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيقتلوا  
 الارض منهم حتي لا يكون موضعيا وبي اليه الطير ولا ينزلون  
 بلدا الا يؤذون اهلا ثم يصيرون الي بيت المقدس لقتال عيسى عليه  
 السلام فيرمون مدينة المقدس بالنشاب حتي يسدون عيني  
 الشمس ويقتلون خلقا كثيرا فيدعو عليهم عيسى فيرسل الله عليهم  
 عقابا يات من الجن لا في ليل تخم ايب السباع فيهلكونهم عن اخرهم  
 حتي لم يبقي منهم احد فيفرح عيسى والمؤمنون بهلاكهم **قال ابن**  
**عباس رضي الله عنهما** فاذا تم لعيسى بن مريم عليه السلام في الارض  
 اربعين سنة مالا ها عدلا كما ملئت جورا وظلما فيامر الله جل  
 جلاله ملك الموت عز ريل عليه السلام ان ينزل علي عيسى عليه السلام



ويوقفه علي قبر محمد صلي الله عليه ولم **قال في خط عليه ملاك سود**  
وهو جالس في بيت المقدس يتلو التوراة والزبور والابحار قد حل  
عليه وهو في صورة شاب حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة  
فيتعجب عبي من من حسن فنظر فيقول له السلام عليك يا روح  
الله وكلمته فيقول له عبي وعليدك السلام يا ابي من انت فيقول  
له انا عبد من عبيد الله تعالى ارسلني لاطرفك في الارض **قال**  
**له نعم** فيخرج معه من بيت المقدس حتى يشرفون علي مقبرة عظيمة  
فيقول له يا روح الله هل لك انا انا الله تعالى ان يحيي الله الي بعض  
هو لا الموتى وتسالهم كيف وجدوا طعم الموت فاني ارأيتك في بني  
اسرايل وانت تحي الموتى **قال له عبي** وانت يا ابي ادر كتبتني  
اسرايل فيقول له نعم **قال فتوضي عبي وصلي ركعتين** ثم يدعوا  
الله بالوسم الا عظم فيناريه ملك الموت قد استجاب الله دعائك  
فاستخرجهم حتى يجبروك فيناديهم عبي عليه السلام قوموا اهبوا  
باذن الله تعالى **قال فيقوموا ثلاثة رجال** انفار من الرجال  
احدهما وجهه كالقمر المنرف بالعباس عبي عن حاله فيقول له انا كنت  
فقيرا ذليلا اصبر علي الفقر واشكر ربي علي ذلك حتى ذقت طعم  
الموت فنسيت بذلك النعيم الذي لا يقينه بعد الموت مراة كاس الموت  
والفقر وهذه حالتي في قبري الي يوم هذا واما الرجل الثاني قام ووجهه  
كالمعروف **قال له عبي** عن حاله قال انا كنت ذوانفة طارئة وعمرت

هرا طويلا من غير سقم ولا مرض وظننت ان ذلك لا يزول حتى ذقت كاس  
لموت ومرارة فنسيت ذلك النعمة وهذه حالتي في قبري الي يوم هذا  
واما الرجل الثالث قام وجهه كالفار لاسود فساله عبي عن حاله فقال  
له الا قال لي عن حالتي لم كنت اوهدا لله ولا اعبد ههتي انا في ملك  
فترع مروحي بكلايب من نار وسقيت شربة من الحميم فلما اطرهوني  
في قبري طحنت الارض عظامي وانا مفذب بالوعاء القذاب الي هذا  
اليوم فيقول لهم عبي عودوا الي مضاجعكم فربكم اعلم بكم **قال**  
**فياخذ ملك الموت بيد عبي ويبريه حتى يوقفه علي قبر نبينا**  
**محمد صلي الله عليه ولم** فيقول قد امرني ربي يا بني الله ان اطلعك علي  
هذا كله حتى تعلم انه لا ينجوا من الموت احد لا كان نجي صاحب هذا  
القبر الشريف فيقول له عبي ما لك باله العظيم ان تخبرني من تكون  
انت فقال له انا ملك الموت فقال له وما تريد يا ملك الموت فني  
فقال له امرني ربي جل جلاله بقبض روحك **قال فصاح عبي**  
**صية عظيمة** فاعطاه ملك الموت مشمسة وقال له شم هذه  
المشمس يروى عندك هذا الخراج الذي اتت فيه **قال فاخذ عبي**  
**ذلك المشمس** وشمها فقبح الله روحه عليه السلام فيزل  
جبريل ويفسله بما من الجنة ويكفنه بالكفان من الجنة ويصلي عليه  
ويدفنه الي جنب قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام **قال فاذا**  
**كان يوم القيامة** يقول الله لعبي عبي السلام انت قلت للناس الية

قال ابو بكر وعمر  
علي رسول الله



قَالَ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ اِنْ تَقُومُوا السَّاعَةَ يَرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا  
 طَيِّبَةً يَجْعَلُ فِيهَا رُوحًا مِنْ رُوحِ الْمَسْجِدِ الْأَنْزَلُوا مِنْ السَّمَاءِ فِي الْيَوْمِ  
 فِي آخِذَاتِهِمْ أَزْوَاجًا مِنَ الْمَوْجِبَاتِ لَمْ يُرْفَعِ الْكُرْسِيُّ وَالْعِلْمُ وَلَا يَبْقَى  
 عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مَوْجِبًا إِلَّا وَيَمُوتُ ثُمَّ يَقُولُ السَّاعَةَ  
 عَلَيَّ أَشْرَارُ النَّاسِ وَلَا تَقُمْ إِلَّا بَعَثْتُ وَيُقَالُ إِنَّهَا تَقُومُ يَوْمَ  
 الْجُمُعَةِ لِنُصْفِ النَّهَارِ يَا ذُنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 ثُمَّ كِتَابٌ قَصَصَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 وَعُونِهِ وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَدُنِّي بَعْدَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهِ يَوْمَ الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ يَوْمَ أَهْلَتْ  
 عَنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الَّذِي هُوَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ  
 ثَمَانٍ وَسِتُونَ وَمِائَتَيْنِ وَالْفَتْحِ مِنَ الْهَيْفَةِ النَّبَوِيَّةِ  
 عَلَيَّ صَابِرًا أَقْصَلَ الصَّلَاةَ وَأَزْكَى الْخَيْرِ



بِاسْمِهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمَعْتَرِفُ بِالْعَيْشِ  
 وَالنَّقِيرِ بِرَبِّي عَفْوِي بِهِ  
 أَفْعَى الْعِيَارُ وَأَوْجَعِي  
 إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَبْدُ اللَّهِ  
 حَسَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ  
 الْهَيْفِيُّ